



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

(٠٣٢)

كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية

قسم علوم الحديث

خدمة الحاسب الآلي للسنة النبوية وعلومها

دراسة تأصيلية ونقدية لبعض البرامج المتداولة

رسالة علمية مقدّمة للحصول على درجة العالمية العالية (الدكتوراه)

إعداد الطالب :

عبد الكريم بن ناصر بن إبراهيم البرادي

إشراف الدكتور :

عبد الصمد بن بكر بن إبراهيم آل عابد

الأستاذ المشارك في قسم علوم الحديث

العام الجامعي : ١٤٣٤ / ١٤٣٥ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر ودعاء

أحمد الله وأشكره على تيسيره أمري ، وأسأله المزيد من توفيقه ، والعون على ذكره وشكره ، فلا حول ولا قوة إلا بالله ، وهو ولي النعمة ، وصاحب الفضل كله .

ثم إني أشكر من قرن الله شكرهما بشكره ، والدي الكريمين ، يستحقان في سائر الحال ما لا أقدر عليه من شكر ، ووفاء ، فكيف وقد أعظما لي الجميل ، وأغدقا علي من وافر العون والمؤازرة في درب هذا البحث ، فاللهم أنت أهل الجزاء الحسن ، أعظم لهما المثوبة ، وأسبغ عليهما العافية التامة ، وأقرّ عيونهما بجميل صنعك ، كما أشكر من شاركني همي وتفقد ، وأعان ، من أهلي وذوي رحمي ، فجزاهم الله عني خيراً .

وكم يسعد قلبي حينما أسطر شكراً لمن أسعدني وشرفني بإشرافه على هذا البحث ، شيخني الدكتور / أبوبكر عبدالصمد بن بكر بن إبراهيم آل عابد ، الذي أفاض عليّ من زكيّ علمه ، ودقيق فهمه ما تفضل به عن المعروف ، فجميل هذا العمل من حسن توجيهه ، وسيئّه من سوء تقصيري .

وفي هذا المقام لا يفوتني شكر الرواد في ميدان خدمة الحاسب للسنّة النبوية ومنهم الدكتور عبد العظيم الديب ، والدكتور محمد مصطفى الأعظمي ، والدكتور عبدالقادر أحمد عبدالقادر ، والمهندس محمود المراكبي ، والمهندس خالد العرفج ، والدكتور سليمان الميمان ، والدكتور عبدالرحمن العقيل ، والدكتور أحمد معبد عبدالكريم ، والدكتور مازن السرساوي ، والدكتور إبراهيم الرئيس ، والدكتور عبدالله محمد دمفو ، والدكتور علي الصياح ، والشيخ راتب الخطيب ، والدكتور حسام الدين أبو العلا ، وغيرهم ممن ساهموا في رسم اتجاهات هذا المسار وشاركوا في تعبيد طريقه ، وشيدوا على جنباته بناءً مباركاً .

ولقسم علوم الحديث في كلية الحديث الشريف مني جزيل الشكر على رعايتهم هذا البحث في مبتدأ أمره ومنتهاه ، فجزى الله القائمين عليه خيراً ، والشكر موصول لصاحبي الفضيلة عضوي لجنة المناقشة على تفضلهما بنقد هذه الرسالة ، فجزاهما الله خيراً ، ورزقهما التوفيق والسداد .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه
أجمعين .. أما بعد :

فإن واجب خدمة سنة النبي صلى الله عليه وسلم متحتم على من هيا الله له
أسباب ذلك ، وعرفه فضلها ، ويسر له طريق علمها ، وإن من جملة ذلك استثمار
الوسائل المستجدة لتبليغ سنة النبي صلى الله عليه وسلم وتيسير تعلمها وتعليمها ،
وتقريب علومها للدارسين والباحثين ، ولقد توفر في العصر الحديث وسائل لم تكن
متاحة في سالف الزمان ، ومن أظهر هذه الوسائل وأكثرها أثرا في العلوم : صناعة
الحاسب الآلي وبرامجه التي أتاحت بدائل عن الكتاب الورقي ويسرت ربط المعلومات
بآليات ذكية ، ولظهور البرامج المتخصصة في السنة النبوية وعلومها وشيوع استخدامها
لدى الباحثين ، ودخولها في تقديم خدمات علمية حديثة متخصصة ؛ كان من الملائم
دراسة واقعها ومحاولة تقييمه ، والعمل على تطوير مشاركتها وضبطها بالقيود العلمية
التي تعالج الخلل وتحسن النتائج ؛ فكان هذا البحث : خدمة الحاسب الآلي للسنة
النبوية وعلومها ، دراسة تأصيلية ، ونقدية لبعض البرامج المتداولة .

وتبرز أهمية الموضوع من خلال الجوانب التالية :

- ١- برامج الحاسب الآلي في السنة النبوية أصبحت واقعا لازما ، وأداة أساسية لدى
الكثير من الباحثين ، والدارسين ، وجزءا من مكتبة المتخصص .
- ٢- أحدثت هذه البرامج أنواعا جديدة من النشر والدراسات ، فابتكرت النشر
الالكتروني المختلف في خصائصه عن النشر الورقي ، وأبدعت أنواعا جديدة

من الفهارس ، وطرق البحث ، وربط المعلومات ، وأضافت لطرق التخرّيج المعهودة ، وشاركت الباحث في إنجاز بعض إجراءات دراسته ، وهذا كله يحتاج لمرجعية علمية أكاديمية تعمل على تأصيله ، وضبط أدائه ووظيفته ، وإحكام منهجه ؛ مما يؤدي إلى الوثوق بنتائجه .

٣- الحاجة الملحة لإقامة البرهان على خلل كثير من هذه البرامج في نصوصها ، وفي مناهجها و تطبيقاتها ، وفي نتائجها ، إذ هو الوسيلة الأقوى لوقف تجاوزاتها ، وتنبيه المستخدمين لعدم التسليم التام بمُخرجاتها .

٤- ظهور برامج في السنة النبوية مفتوحة التزويد والتحرير (١) ، وليس لها مرجعية مسؤولة ، فالحاجة ماسة لتقييم هذا الوضع ، ونقده من قبل متخصصين في السنة .

٥- لا يليق بالمتخصصين البعد عن البرمجيات التي فرضت نفسها ، واستعملها الباحثون ، وصارت أداة في التخرّيج ، وجمع المادة ، ووسيلة للمقارنة ، بل الواجب عليهم نقدها وتقويمها ، وتوجيه الأعمال البرمجية المستقبلية بدلا من اجتهادات وتخرّصات التجار وغير المتخصصين .

٦- الحاجة إلى التمييز بين الكتب الالكترونية التي هي نوع من النشر ، وبين البرمجة التي تعطي نتائج معرفية بناء على بيانات ومعلومات .

٧- عند النظر إلى تنوع خدمات الحاسب وجدّتها في الفهرسة والتخرّيج ؛ فهي أشبه ما تكون بنوع جديد من التصنيف في السنة النبوية ، كالتصنيف على الأطراف ، وعلى أوائل الأحاديث ، والموسوعات الموضوعية ، فدراسة هذا النوع تدخل في علم مصادر السنة ومناهج المحدثين .

(١) وهي البرامج التي يمكن لأي مستخدم أن يضيف إليها كتباً ، أو يعدل في محتوى كتبها ! ثم يقوم بإعادة توزيعها ، مثل "المكتبة الشاملة" .

- ٨- مع حضور هذه الأداة لدى المتخصصين في السنة في مسيرة بحثهم ، إلا أنه يلاحظ ندرة الدراسات التي تعنى باستكشاف آرائهم في هذه البرمجيات والموازنة بينها ، وتسعى لتجلية المشكلات التي يواجهها المعنيون بها .
- ٩- حاجة البحث الحديثي إلى خدمات متطورة توفرها التقنية الحديثة ؛ لهدف معالجة كثير من الإجراءات البحثية التي لا تشترط لها الملكة العلمية ، فيتيسر إنجازها بوقت أقل وبطريقة سليمة .
- ١٠- قلة الدراسات العلمية حول خدمات الحاسب الآلي في مجال علوم السنة ، سواء كانت رسائل أكاديمية أو بحوثاً محكمة (١).

وأما سبب اختيار الموضوع فللجوانب التالية :

- جِدَّة الموضوع وحيويته ، مع ريادة كلية الحديث الشريف في ميدانه ؛ حيث سُجل فيها أول رسالة علمية تتناول هذا المجال قبل ثمانية وعشرين عاماً (٢) ، ولم يكن قد صدر حينها أي برنامج ، أما في الوقت الحاضر فإن ميدان برامج الحاسب قد قام سوقه ، واستجدت له إمكانيات وقدرات لم تكن في

(١) يقول الدكتور مساعد بن صالح الطيار أستاذ المكتبات والمعلومات : على الرغم من ظهور الكثير من كتب التراث الالكترونية إلا أن الدراسات العلمية حولها قليلة جداً ، هذا إن لم تكن معدومة . (واقع النشر الالكتروني لكتب التراث العربي) ، مجلة عالم الكتب مج ٢٤ ع ١-٢ ، ١٤٢٣ هـ ، ص ٤٥ .

وللمقارنة مع علم نظري آخر : فقد صدر أكثر من ٢٩٠ بحثاً في علم اللسانيات العربية الحاسوبية ، بينما لا نجد في علوم الحديث وتطبيقاتها الحاسوبية بعد التقصي ما يزيد على عُشر ذلك الرقم . انظر كتاب " دليل الباحث إلى اللسانيات الحاسوبية العربية " د. وليد العناتي و د. خالد الجبر ، دار جرير ، الأردن ، ١٤٢٨

(٢) وهي رسالة الدكتوراه من الباحث عبد القادر أحمد عبد القادر بعنوان (تطبيقات عملية لاستخدام الكمبيوتر في السنة النبوية) نوقشت عام ١٤٠٧ هـ .

- الحسبان ؛ فكان حريًا أن تجدد الكلية ريادةً بدراسة الواقع القائم الآن ، واستكشاف المستقبل حسب ما جدّ من إمكانيات .
- الأثر الظاهر والمباشر لنتائج الموضوع على البحث العلمي في مجال التخصص .
 - تحقيق هذا الموضوع للهدف المرسوم لرسائل الدكتوراه في اللائحة الموحدة للدراسات العليا ، وهو " أن تتميز موضوعات رسائل الدكتوراه بالأصالة والابتكار والإسهام الفاعل في إنماء المعرفة في تخصص الطالب " .
 - ثراء الموضوع ، وتجدده ، وقابليته للتوسع ، وأن يكون منطلقًا لتخصص دقيق في هذا المجال من الدراسات الحديثة .
 - اهتمام الباحث المتواصل بمنتجات التقنية الحديثة ، وخدماتها للعلوم الشرعية ، وإفادتها في أدوات البحث العلمي الشرعي ، والحديثي منه خاصة .
- والموضوع يهدف إلى :

- ١- تأصيل المنهج الصحيح في خدمات الحاسب الآلي للسنة وعلومها ، و دراسة ونقد لبعض الموجود من البرمجيات المتخصصة في الحديث النبوي ، وتقييم خدماتها ، وما اشتملت عليه من تقنيات ، خاصة تلك التي وُظِّفت في تخريج الأحاديث ، والحكم على الأسانيد ، مع النظر فيما اشتملت عليه من أخطاء في المنهج أو التطبيق .
- ٢- استكشاف وتحليل آراء المتخصصين في السنة النبوية في واقع البرامج ، وآثارها على العلم ، والبحث الحديثي .
- ٣- المساهمة في تأسيس معيار علمي متخصص وموثق لتقييم البرامج ، ومدى جودتها ، وإجلاء الضوابط العلمية للإنتاج في هذا المجال ؛ مما يمهّد لإيجاد مرجعية مسؤولة ، تكون مخولة ومعتمدة لتزكية المنتجات البرمجية أو نفيها .

- ٤- الاستفادة من خدمات الآلة في إجراءات البحث كالاستقراء ، والجمع ، والإحصاء ، والمقارنة ، ونحو ذلك مما يستغرق من وقت الباحث قسطا كبيرا ؛ فيستثمر وقته فيما يحتاج منه الملكة العلمية ، والذهنية البشرية .
- ٥- أن يتولى المتخصصون في الحديث تحديد مجالات عمل الآلة ، وتقنياتها ، وأن يرسموا لمحترفي البرمجة الحاسوبية خطة العمل العلمية فيما يمكن أن تتولاه البرمجة ؛ لئلا يُقحم من صنعة الحديث ما لا يدرك إلا بالملكة ؛ فتفسد النتائج ، أو تختزل دراسة الحديث إلى خطوات فنية بحتة ، وكأنه معادلة حسابية صرفة .
- ٦- تسخير الآليات المتطورة لبرامج الحاسب بأنظمتها الخبيرة وذكائها الاصطناعي في خدمة ما يلائمها من دراسات السنة .

الدراسات السابقة :

لم أقف على دراسة مختصة بالموضوع ذاته ، أو قسم منه ، بالمنهج الذي يستهدفه هذا البحث ، ومع وجود دراسات لها تعلق بموضوع البحث ؛ فإن غالبها متقدم زمنيا على صدور البرامج المعروفة الآن ، وبعض هذه البحوث يتجه إلى دراسة تاريخ نشأة بعض البرامج أو الرصد العددي والنوعي لها ، بعيدا عن النقد الداخلي لمحتوى وخدمات هذه البرامج .

وقد تنوعت هذه الدراسات والبحوث من رسائل علمية إلى ندوات متخصصة إلى غير ذلك ، وكثير منها يتجه إلى رسم التصور المأمول للبرنامج الحديثي ، مع غلبة الهدف الموسوعي واستغراقه للنظرية المطروحة أو التطبيقات المبرهنة ، إذ كان إدخال الكتب الستة -وحدها- وخدمتها بالفهرسة حلما بعيدا في البدايات . (١)

أما الآن فقد تجاوزت البرامج هذا الهدف بمراحل ؛ وأصبحت المهمة الأجدر :

(١) في المبحث الثاني من التمهيد قائمة مفصلة بهذه البحوث والدراسات .

الالتفات إلى هذا الإنتاج الكبير بعين متخصصة فاحصة ، تختبر ، وتقارن ، وتحلل ، وتقوم ما في كثير منها من خطأ في التطبيق أو خلل في المنهج ، ثم تعمل على مدّ أفق هذا الميدان ، وتأصيل خدمات جديدة لعلوم السنة .

وقد سلكت في البحث الخطة التالية :

فبعد هذه المقدمة ، مهّدت للدخول في الموضوع بمبحثين ثم قسمت البحث إلى أربعة فصول ، بعدهما خاتمة ، ثم الملاحق ، ثم الفهارس ، وبيّناها بما يلي :

التمهيد : في مبحثين :

المبحث الأول : بيان جوانب من خدمات التقنية للعلوم الشرعية

المبحث الثاني : عرض موجز لنشأة وتطور خدمات الحاسب الآلي للسنة وعلومها

الباب الأول : خدمات البرامج الحديثة

(يهدف هذا الباب إلى عرض ونقد الخدمات التي اشتملت عليها برامج الحاسب

الحديثة متمثلة في البرامج المختارة ، وتقويمها)

وفيه تمهيد وفصلان :

التمهيد : تعريف بالبرامج التي هي محل الدراسة

الفصل الأول : خدمات البرامج الحديثة ونقدها

وفيه خمسة مباحث :

المبحث الأول : خدمات البرامج للمصادر ونصوص الكتب .

المبحث الثاني : خدمات البرامج في مجال الرواة

المبحث الثالث : خدمات البرامج للتخريج

المبحث الرابع : خدمات البحث والفهرسة

المبحث الخامس : الخدمات العلمية المساندة

الفصل الثاني : آثار استخدام الحاسب الآلي في السنة النبوية و علومها
وفيه ثلاثة مباحث :

- المبحث الأول : الآثار على علوم الحديث ، و المكتبة الحديثية .
- المبحث الثاني : الآثار على إجراءات البحث في السنة ، وعلى الباحث نفسه .
- المبحث الثالث : الآثار على التعليم الشرعي .

الباب الثاني : تأصيل استخدامات جديدة للحاسب في السنة وعلومها
(يستشرف هذا الباب ما يمكن استثماره -لخدمة علوم السنة- من التقنيات
والأنظمة والأدوات البرمجية وغيرها)
وفيه فصلان :

الفصل الأول : استشراف أدوات تقنية جديدة لخدمة السنة
وفيه مبحثان :

- المبحث الأول : الأدوات المتعلقة بالإسناد
 - المبحث الثاني : الأدوات المتعلقة بالمتون ونصوص الكتب
- الفصل الثاني : حدود توظيف الحاسب الآلي في دراسات الحديث النبوي
وضوابطه
وفيه مبحثان :

- المبحث الأول : حدود مشاركة الحاسب الآلي في دراسات الحديث النبوي .
- المبحث الثاني : ضوابط وشروط صلاحية برمجيات الحاسب الحديثية .

الخاتمة : وفيها بيان أهم نتائج البحث ، والتوصيات .

الملاحق

الفهارس

منهج البحث :

- مجمل المنهج : استقراء ووصف ، ومقارنة وتحليل ، ونقد وتقويم .
 - استقراء للخدمات التي قدمتها البرامج المختارة بقدر الإمكان ، مع وصفها ، ومقارنتها ، ثم نقدها وتقويمها ، مع الاجتهاد في بيان المنهج الصحيح فيها .
 - وتقييم الآثار المختلفة للبرامج ، مع الاستفادة من آراء المتخصصين في هذا المجال .
 - استشراف و تأصيل خدمات جديدة ، وتجربة ما يمكن منها ، وتحليل نتائجه .
- مع الالتزام بالأمور التالية :

- ١- تخريج الأحاديث النبوية .
- ٢- توثيق النصوص من مصادرها الأصلية .
- ٣- شرح الألفاظ الغريبة ، والمصطلحات العلمية .
- ٤- الترجمة للأعلام غير المشهورين ترجمة موجزة .
- ٥- الالتزام بعلامات الترقيم ، وضبط ما يحتاج إلى ضبط .
- ٦- تذييل البحث بفهارس فنية مناسبة .

نطاق البحث :

يشمل نطاق البحث البرامج التالية وهي التي تميزت بالخدمات العلمية المتخصصة :

- ١- موسوعة الحديث الشريف (شركة حرف ، الإصدار ٢,١)
- ٢- جوامع الكلم (شركة أفق للبرمجيات ، الإصدار ٤,٥)
- ٣- جامع السنة (الشركة العربية لتقنية المعلومات)
- ٤- إتقان الحرفة في إكمال التحفة (الشركة العربية لتقنية المعلومات)

ومجال البحث في هذه البرامج ونقدها وتقويمها هو الجانب العلمي ، وليس له تعلق بالعمل التقني البحث ، وإن كان من نظر إلى الجوانب الفنية في البرامج فهو من حيث أثرها على الخدمة العلمية .

تلك هي الخطة التي ارتسمتها ، وجهدت في التزامها ، غير أنه ليس كل شرط اشترطته طواعني ، ولا كل منهج التزمته لازمني ، فطريق البحث وعرة ، والراحلة ملول ، والزاد غير متين ، ومرد التقصير اللازم إلى ضعف ، أو فتور ، والله المستعان .

وقد كان من لوازم الإعداد للبحث زيارة الجهات المنتجة والشخصيات المهمة بهذا الموضوع في الداخل والخارج ، فاجتهدت في ذلك ورحلت مرة للأردن ومرة للإمارات العربية وثلاث مرات لمصر .. وامتت الزيارات التالية :

في الأردن :

مركز خدمة السنة (د. همام سعيد)

مؤسسة التراث (الشيخ راتب الخطيب)

في الإمارات :

د. حمزة المليباري

في مصر :

الشركة العربية لتقنية المعلومات (وفيها : د. سليمان الميمان ، د. رفعت الحفني رحمه الله ، وغيرهما)

شركة حرف لتقنية المعلومات (وفيها : أ. علي حافظ ، د. مازن السرساوي وغيرهما)

جمعية المكنز (وفيها : الأستاذ عماد عباس)

شركة أفق لتقنية المعلومات (أ. محمود المراكبي رحمه الله)

شركة رواية إيجيكوم

دار التأصيل (الشيخ عبدالرحمن بن عقيل ، د. ماهر عزت وغيرهما)

الدكتور : أحمد معبد عبدالكريم

الشيخ : طارق بن عوض الله بن محمد

ولم يخل البحث في مسيرته الطويلة من عوائق وصعوبات ، أولها ظروف وموانع أخرت البداية في البحث مدة طويلة ، وأدى طول مدة العمل في الرسالة إلى تفاوت مستوى الكتابة ، وضعف المعالجة في بعض مباحثها ، كما أن من جوانب الصعوبة في البحث طبيعة الموضوع وجدته وتمثلت في : ندرة المراجع المعينة ، فلا يكاد يوجد إلا مقالات وأبحاث مؤتمرات ، يضاف إلى ذلك اللغة التقنية والمصطلحات التي تتعدد ترجمتها فيضطر إليها الباحث وليست من نمط الكتابة المتخصصة ، واحتياج البحث لتجارب وممارسات كثيرة لبعض الخدمات في البرامج ، وبعد الوقت والجهد لا يخرج الباحث بنتيجة منضبطة تطمئن إليها النفس نظرا لضخامة المحتوى ، واتساع المصادر .

كما أن تجدد هذا الميدان ، وتوالي صدور البرامج والمنتجات التقنية يرهق المتابع ، ويحتاج كثيرا لإعادة العمل حين ظهور تحديث لبرنامج فرغ منه ، وكما قال شيخي فضيلة الدكتور عبدالصمد عابد : "الثابت في الحاسوب : أنه متغير"

ومع الحرص على التواصل مع الجهات المنتجة والمشرفة على البرامج فإن تعاونهم في الإجابة على الاستفسارات أو توضيح منهج العمل لم يكن بالقدر المطلوب ، وقد جرى التواصل عبر البريد الإلكتروني ، والاتصال الهاتفي ، ثم زيارة مقر عمل تلك الشركات في السعودية ومصر والأردن وقد كان تجاوبهم في البدايات جيدا ثم عند تفاصيل السؤال عن المنهج وأسلوب الإدخال أو الخطط المستقبلية لا يأتي الجواب الواضح الذي يطمأن إليه .

ومما أشير إليه في معرض الحديث عن صعوبة العمل في هذا البحث : سعة الموضوع وكثرة مباحثه مع تشعبها لرصد ونقد الواقع ، ودراسة الأثر ، واستشراف المستقبل ، ووضع ضوابط ، كل هذا أدى للسطحية في المعالجة أحيانا ، وللارتباك أو التكرار .

وبعد الانتهاء من النسخة الأولية للرسالة وحفظها احتياطيا ؛ عملت شهورا بعدها ثم قدر الله أن تعرضت لسرقة أمتعتي وأنا عائد من معرض الكتاب في القاهرة وكان فيها جهاز الحاسوب الذي يحوي ملفات رسالتي كلها ، فلم يبق إلا النسخة الأولية الاحتياطية التي مضى عليها شهور عدة ، كما فقدت عددا من البرامج المرتبطة بالبحث والتي كان ترخيصها محصورا على جهاز واحد من الجهة المنتجة ، فلم أتمكن من تحصيل ترخيص جديد في الوقت المتاح ، والحمد لله على كل حال .

وبعد : فهذا عملي ، أرى فيه مواطن الخلل جليّة ، لكن حسبي أني بذلت فيه جهدي ، وأنا على درب العلم ، أرتقي فيه -بعد عون الله وتوفيقه- بتسديد الناصحين ، ومكابدة التجارب ، فما تحصل من صواب فهو من توفيق الله ، وما جرى من خطأ فهو من نفسي والشيطان ، وأستغفر الله من ذلك .

وصلّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

التمهيد

المبحث الأول :

بيان جوانب من خدمات التقنية للعلوم الشرعية

المطلب الأول : بيان مصطلح (التقنية) وضبطه

المطلب الثاني : جوانب من خدمة تقنية المعلومات للعلوم الشرعية

المبحث الثاني :

عرض لنشأة وتطور خدمات الحاسب للسنة وعلومها

المطلب الأول : الجهات الفاعلة في هذا الميدان

المطلب الثاني : البحوث والدراسات

المطلب الثالث : البرامج

المطلب الرابع : السبق التاريخي

المبحث الأول : بيان جوانب من خدمات التقنية للعلوم الشرعية

مدخل :

لقد كان من هدي السلف الصالح رضوان الله عليهم الاستفادة مما أتيح لهم من ابتكارات أمتهم أو مما اقتبسوه من غيرهم ؛ فدون عمر رضي الله عنه الدواوين ، وجمع عثمان رضي الله عنه المصحف ، ونسخ منه نسخا بعثها إلى البلدان الإسلامية ، وظهرت بعد ذلك صناعة الوراقة ، وخزائن المخطوطات ، والمكتبات العامة ، والمدارس المنظمة ... ولا زالت هذه سنة أهل الإسلام ، حتى ظهرت الطباعة التي هي أهم التقنيات الصناعية إفادة للعلم ، فانتشر بسببها علم الشريعة وتيسر طلبه ، وحفظت ونشرت دواوين الإسلام .. وفي العصر الحديث دخلت الصناعة مجالا جديدا يختلف عن سابق عهدها ، وذلك عندما اكتشفت الكهرباء والتوصيلات الالكترونية ، ووظفت لإجراء العمليات الحسابية ، ثم أنشئت اللغات الوسيطة بين الحساب والكتابة لتتمكن الآلات الحديثة من خزن واسترجاع المعلومة المكتوبة ، فانفتح بذلك ميدان جديد للكتاب والمعرفة عامة ، وتنوعت بعد ذلك الخدمات التي قدمتها هذه الابتكارات .. مما حدا بالمسلمين إلى توظيفها في خدمة علوم الشريعة تأسيسا بسلفهم الصالح ، وقيامها بواجب العلم وتبليغه .

ومع استخدام هذه الابتكارات وتنوعها فقد اصطلح على إطلاق لفظ (التقنية) معبرا عن الصفة الجامعة لها .

وفي هذا المبحث بيان لمقدار ما أفادت به المنتجات الحديثة للعلوم الشرعية في تقريبها لطالبها ، وفي تيسير المهام العلمية للباحث ، وتطوير أدوات التعليم والبحث ودراسة المسائل والوصول إلى المصادر ، وفي كل ما أمكن توظيفه للقيام بالواجب الشرعي على المسلمين في طلب العلم وتبليغه .

المطلب الأول : بيان مصطلح (التقنية) وضبطه :

أنشئ مصطلح (التقنية) لقصد تعريب الكلمة الأعجمية (Technology / Technologia : تكنولوجيا / تكنولوجيا) والتي هي مصطلح مركب من كلمتين يونانيتين هما : (Tekhne) وتعني : مهنة ، و (logos) وتعني : علم ، أو خطاب . ويدل المصطلح المركب على الدراسة العلمية للمهن والفنون ، مع معداتها وموادها وأساليبها ؛ بغية إنتاج صناعي واسع الاستعمال^(١).

وقبل إيضاح منهج تعريبه ، يحسن الوقوف على المقصود بالمصطلح المعرب . فيعرفه البعض بأنه يطلق على : كل نشاط يجرب بواسطته تكييف الوسائل مع الغايات ، لبلوغ هدف عملي^(٢) ، أو هي : تطبيق المعرفة لتطوير الأدوات والمواد والطرق والأنظمة التي تساعد الناس على تلبية حاجاتهم وإنجازها . وباختصار هي : التطبيق العملي للمعرفة في جانب معين^(٣) .

وعلى هذا فليست التقنية في معناها العام حكرًا على العصور المتأخرة لأنها تعني استخدام الحركات والأدوات المتاحة لتحصيل الغاية التي يفترضها العلم من أجل زيادة

(١) موسوعة ويكيبيديا ، مصطلح (تقنية) ، و موسوعة البحث العلمي ص ١٤٣٦ تستخدم على نطاق واسع كلمة (Technic أو Technical – تكنيكال) ويقصد بها الوصف بـ (الفني) مثل : الأسلوب الفني Technic Way أو الكاتب الفني Technical Writer وهو الذي يحرر كتيبيات وأدبيات تشرح أصول تشغيل الحاسب مثلاً .

(٢) موسوعة البحث العلمي د. عبدالفتاح مراد (بدون ناشر و تاريخ) ص ١٤٣٥

(٣) آفاق توظيف التقنية الحديثة ، د. محمد عيادة الكبيسي ، ندوة الحديث الشريف وتحديات

وتحسين الإنتاج (١).

كما أنها لا تختص بالأداة والآلة المادية المستخدمة وإنما تشمل أيضا مجموعة الحركات والأعمال المساعدة لبلوغ هدف معين كهدف فيزيائي أو كيميائي ، أو حتى فكري أو تربوي . فنلاحظ شيوع مصطلحات مركبة صحيحة مثل (تقنيات التفكير ، تقنيات التربية ، ونحو ذلك) (٢).

كما يتبين لنا خطأ وصف المصطلح بأنه يعني مجرد معرفة شيء ما أو معرفة كلفيته (٣) ، وإنما هي تطبيق للمعرفة بأدوات خارجية .

تعريب المصطلح :

لتعريب الكلمات الأعجمية طريقان ، هما الاشتقاق (مثل تعريب الراديو بـ المذياع) أو النحت (مثل تعريب التلفزيون بـ التلفاز) ، وعند النظر إلى تعريب (التكنولوجيا) بـ "التقنية" نلاحظ أن اللفظة مصدر صناعي مشتق من أصل معروف هو (التاء والقاف والنون) قال ابن فارس : التاء والقاف والنون أصلا: أحدهما إحكام الشيء ، والثاني الطين والحماة. فالقول الأول أَتَقَنَّ الشيءَ أَحْكَمْتُهُ. ورجلٌ تَقَنَّ: حاذق (٤).

فهو بمعنى الحذق والإتقان ، قال ابن منظور : التَّقَنُ الطَّيْبَةُ وَالْفَصَاحَةُ .. وَأَتَقَّنَ الشيءَ أَحْكَمَهُ .. وَالْإِتْقَانُ الْإِحْكَامُ لِلْأَشْيَاءِ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ "صُنَعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَّنَ كُلَّ شَيْءٍ" ، ورجلٌ تَقَنَّ وَتَقَنَّ مُتَقَنَّ لِلْأَشْيَاءِ حَازِقٌ (٥) .

(١) الموسوعة العربية العالمية ٦٧/٧ ، وموسوعة ويكيبيديا

(٢) موسوعة البحث العلمي ص ١٤٣٥

(٣) كما في (ضوابط توظيف تقنية المعلومات التطبيقية في الفقه) لآل الشيخ [ص ٩

(٤) معجم مقاييس اللغة ٣٢١/١ ، قال المحقق : يقال تقن ، بالكسر ، وتقن كحذر .

(٥) لسان العرب ٧٢/١٣

ويلاحظ أنه روعي عند اختيار هذا التعريب مقارنة اللفظة صوتياً ، فأدى هذا إلى ألا تكون مطابقة للمعنى في أصل وضع المصطلح الأجنبي ، والذي تبين لنا أنه بمعنى (التطبيق العملي للمعرفة) ، وإنما توافق مآله حيث إن التطبيق المبني على معرفة وعلم يكون في العادة محكما ، فكأنه تعريب مزج فيه بين النحت والاشتقاق .

وأما ضبط الكلمة ، فقد رجح محمد بهجت الأثري ، وأقر ذلك بكر أبو زيد أن الضبط الصحيح بكسر التاء وتسكين القاف وفتح الياء مع تشديدها ، على وزن (عِلْمِيَّة) ، قال : (تَقْنِيَّة) على وزن (عِلْمِيَّة) وهي مصدر صناعي من (التَّقْن) بوزن (العَلَم) ، والتقن : الرجل الذي يتقن عمله ، وما شاع من نطقها بوزن كلمة (الأديبة) أو بوزن كلمة (التربية) فهو خطأ . ١. هـ (١)

والجزم بالخطأ فيه نظر ، فحيث قال في اللسان : يقال : رجل تَقْن ، وتَقْن ؛ فيؤخذ من الأول : تَقْنِيَّة ، ومن الثاني تَقْنِيَّة ، ذلك أن المصدر الصناعي يكون بزيادة الياء المشددة والتاء المربوطة (٢) ومنهم من جعل الأفصح : تَقَانة ، على وزن (صِنَاعَة) (٣). وقاعدة صياغة هذا الوزن من المصادر أن يكون فعله ثلاثياً دالاً على

(١) فقه النوازل ، بكر أبو زيد ص ١٩٠ ، ونقله عن مجلة الجمع العلمي العراقي الجزء الرابع المجلد / ٣٣ لعام ١٤٠٣ هـ . ص / ٣١٣ . من ألفاظ الحضارة . لمقرر الجمع محمد بهجت الأثري . ولم يتيسر الوصول إلى المجلة ، وربما كان الصحيح : [مصدر صناعي من (التَّقْن) ، بوزن (العَلَم) ...] فإن (التَّقْن) ضبطت هكذا - بكسر فسكون - في القاموس واللسان وفسرت بـ : الرجل الحاذق . اللسان ٧٣/١٣ القاموس ١٥٢٧

(٢) النحو الوافي ١٨٦/٣

(٣) وفي (موسوعة البحث العلمي ص ١٤٣٦ : تَقَانة) بفتح التاء . وهذا الوزن من المصادر يكون للفعل الثلاثي اللازم مضموم العين مثل : ظُرِفَ ظُرَافَة .

قال علي الطنطاوي : " كلمة التكنولوجيا سَرَت على الألسنة ، وهي مؤلفة من كلمتين يونانيتين معناهما التقريبي علم الإتقان ، وأنا أرى أن نقول " تَقَانة " على وزن نَجَارَة وحدادة وطيانة ، وهو شبه قياسي " مذكرات علي الطنطاوي ٦ / ٢٦

حرفة أو ولاية ، مثل : صاغ صياغة ، وتجرت تجارة ^(١) ، ولم أجد ذكرا لفعل ثلاثي من (تقن) ، وإنما المذكور له : أتقن ، وهو من مزيد الرباعي ، ومصدره : إتقان . فإن صحّ منه فعل ثلاثي ، فلا إشكال في صواب هذه الصيغة ، والمسألة بحاجة لمزيد بحث وتحرير من متخصص في اللغة والصرف .

هذا هو تعريف مصطلح التقنية في أصل وضعه في اللغة الأجنبية ، ومعناه الحرفي في العربية ، على أن المرجع في استعماله هو العرف الاصطلاحي ، غير أن هذا المصطلح استعمل في مجالات كثيرة لا يجمع بينها سوى المعنى المشترك الذي هو : التطبيق للمعرفة أو استحداث الأدوات الأكثر ملاءمة للمهمة المرسومة في العلم ، فتضاف كلمة (التقنية) إلى ما يميز المقصود ، كما لو استخدمت كلمة (الإنتاج) بمعناها المباشر فإنها لا تؤدي معنى تاما إلا إذا أضيف لما يبينها كأن يقال : الإنتاج الصناعي ، والإنتاج الاقتصادي ، وأيضا : الإنتاج الفكري .

فنجد تبعا لذلك تعددا في التقنيات ، ومن ذلك مثلا : تقنية المعلومات ، تقنيات الطاقة ، تقنية الاتصال .. كما استخدمت في ميادين ذهنية أو سلوكية ك تقنيات التفكير ، تقنيات التربية ، لذا كان لزاما علينا أن نحدد ميدان التقنية محل الدرس والتنقيب والتي لها إفادة مباشرة للعلوم الشرعية والمشتغلين بها . وهي ما يسمى بتقنية المعلومات ، و يقصد بها حسب تعريف (مجموعة تقنية المعلومات الأمريكية ITAA) : "دراسة وتصميم وتطوير وتفعيل ودعم أنظمة المعلومات التي تعتمد على الحواسيب ، بشكل خاص" ، فهي : تهتم باستخدام الحواسيب والتطبيقات البرمجية لتحويل وتخزين وحماية و معالجة و إرسال واسترجاع المعلومات ^(٢) فمعتمد تقنية المعلومات هو الحاسب الآلي وما يتصل به من خدمات .

(١) النحو الوافي ١٩٤/٣

(٢) ويكيبيديا ، مصطلح (تقنية المعلومات)

المطلب الثاني : جوانب من خدمة تقنية المعلومات للعلوم الشرعية

حين نستقرئ الخدمات التي قدمتها تقنية المعلومات للعلوم الشرعية والمشتغلين بها ؛ نجد أنه يمكن تقسيمها تبعاً لاعتبارات متعددة :

إما باعتبار نوع المستفيد منها ، بدءاً بطالب العلم المبتدئ وأنواع الخدمات الموجهة إليه ، وانتهاء بالعالم والباحث في درسه ومكتبته .

أو باعتبار الوظائف والمهام العلمية ، مثل : التعلم ، التعليم ، البحث ، المدارس ، القراءة ، ..

أو باعتبار تصنيف الخدمة التقنية : في الاتصال ، وفي التخزين ، وفي الاسترجاع ، وفي المعالجة والتحليل ، ... في المكتوب ، وفي المسموع ، وفي المرئي .. وغير ذلك .

كما يمكن تقسيمها باعتبار الوسيط الذي بيد المستخدم : فهناك خدمات في الحاسب الآلي ، وأخرى في الأجهزة الكفية ، وثالثة في شبكة الاتصال .

وأوجز تصنيف خدمات التقنية باعتبار نوعها التقني :

- تقنيات الصوت : نقله وحفظه واسترجاعه ، بدأت في النقل مع الراديو ومكبرات الصوت ، والحفظ على الأشرطة الممغنطة (المعروفة) ، ثم حفظ الصوت واسترجاعه رقمياً بأشكال متنوعة ، ونقله عبر الانترنت .

- تقنيات الكتابة : بدأت بالمطابع ، حتى بلغت الكتابة الرقمية ، والحفظ الرقمي للمكتوب .

-تقنيات الفيديو : حيث النقل الحي والتسجيل بداية بالتلفاز ، والتسجيل الفيديوي ، وصولاً إلى القنوات الفضائية . وقد شاركت التقنية الرقمية في هذا المجال عبر الحاسب ، والانترنت .

- **برمجيات الذكاء الرقمي** التي أنتجت أدوات البحث والتكشيف : بالبرمجيات المتطورة لحفظ واسترجاع النصوص بأساليب مختلفة من أدوات البحث ومحركاته فائقة السرعة . ولغات البرمجة المتقدمة التي تقوم بوظائف التحليل والمعادلات المعقدة (مثل برامج قسمة الموارد ، وتطبيقات الزكاة ، والتخريج الآلي) و تحويل المكتوب إلى منطوق (نطق آلي TTS) ، و تحويل الصوت إلى مكتوب (التعرف على الكلام ASR) ، تحويل النصوص المصورة إلى نصوص محررة (OCR) ، تحويل المكتوب إلى حروف برايل للمكفوفين .

- **تقنيات الاتصال والتفاعل** (الآني/الحي/المباشر) الكتابي منه والصوتي والمرئي : عبر الانترنت ، والنقل الفضائي .

وتجدر الملاحظة هنا إلى أن هذه التقنيات على قسمين :

١- وسيلة لنقل المحتوى العلمي باختلاف مادته : صوتية أو كتابية أو غير ذلك ، وحفظ هذه المادة واسترجاعها بأنواع غير محصورة من أشكال الاسترجاع في العرض والبحث والإحصاء . وهذا القسم يشمل غالب هذه التقنيات .

٢- مشاركة في المعالجة العلمية ، وهذا هو النطاق الضيق ، ويدخل فيه برمجيات : قسمة الموارد ، وتطبيقات الزكاة ، وتخريج النصوص ، ونحو ذلك ، وعند التأمل نجد أنها تشارك في الخطوات الفنية فقط من العملية العلمية ، وهي التي يمكن برمجتها بواسطة أدوات الذكاء الاصطناعي .

* **بيان بعض منتجات هذه التقنيات ، وتطبيقاتها النهائية بيد المستخدم :**

يمكن تقسيمها إلى أربع فئات ، على أساس النظر إلى حجم أثرها ، ومشاركتها في تبليغ العلم الشرعي ، وخدمة طلابه ، وباحثيه .

* **في الحاسب :**

١- **البرامج الموسوعية البحثية والتطبيقية:**

وهي التطبيقات الحاسوبية التي انطلقت من توفير الكتاب على شاشة الحاسب إلى تيسير الاستفادة من مجموع الكتب المدخلة بالتكشيف والربط بين المعلومات وأنواع من الفهرسة العلمية المتخصصة .

وهذه منها الموسوعات ك جامع الفقه الإسلامي ، وموسوعة الحديث الشريف ، ومجموع ابن تيمية ، وجوامع الكلم ، ومنها التخصصية مثل : تطبيقات الزكاة ، وفقه الصلاة ، والحج والعمرة ، ، والمواريث ، وفقه المعاملات ، وإتقان الحرفة بإكمال التحفة ، وغيرها .^(١)

٢- الكتب الإلكترونية :

وهي التي يعبر عنها بـ (برامج الموسوعات أو المكتبات الرقمية) ، وهي التطبيقات الحاسوبية التي استهدفت جمع الكتب معتنية بزيادة العدد مع توفير خدمات محدودة في البحث والتصنيف .

كموسوعة الجامع الكبير ، والمرجع الأكبر ، والموسوعة الشاملة ، وموسوعة المحدث ، وموسوعات الكتب المتخصصة .^(٢)

والفرق بين هذا النوع (موسوعات الكتب الإلكترونية) وبين البرامج البحثية ، أن دور موسوعات الكتب هو عرض للكتاب واسترجاعه بالبحث المتنوع ، أما البرامج البحثية ، فيمكن أن توصف بأنها جمعت مع عرض الكتب واسترجاعها : حوسبة المادة العلمية ، وخدمة الكتب برمجيا بآليات منتجة خصيصا لمادة ذلك الكتاب ، وبشرىا ببناء قواعد بيانات ، مثل : الفهرسة الموضوعية ، والتكشيف المتخصص كالفقهى والحديثي ، وتشجير الأسانيد ، واستخراج أحكام الجرح والعديل ، ومعالجة مسائل

(١) تخصصت بعض الشركات بإنتاج مثل هذا النوع من البرامج ، كشركة حرف ، والعربية لتقنية المعلومات ، وأفق .

(٢) تخصصت بعض الشركات بإنتاج مثل هذا النوع من البرامج ، كشركة التراث ، والعريس .

الموارث .

٣- الموسوعات الصوتية :

وهي برامج تستهدف جمع المواد العلمية الصوتية وفهرستها ، وتقريبها لطلاب العلم ، وربما اقترن مع جمع الدروس الصوتية خدمات علمية مكتبية ، كتوفير المتن المشروح ، وقد صدر منها كثير مثل : سلسلة ميراث الأنبياء . كما تميز بعضها بربط الصوت بنص المتن المشروح ، وإتاحة تدوين تعليقات المستمع .

٤- البرامج التفاعلية التعليمية :

ويقصد بها التطبيقات التي تهدف لدعم العملية التعليمية في الفصول الدراسية أو حلقات العلم ، بتقريب المادة العلمية وعرضها بطريقة أكثر تشويقاً للطلاب ، وبتوفير أنماط من الاتصال بين الأستاذ والطالب .

مثل : المصحف المعلم ، ومنتجات أخرى متقدمة مثل : متصفحات التعليم المدرسي التي تتيح الوصول إلى قواعد بيانات متنوعة ، ومحتوى إلكتروني للمواد الدراسية ، ومشاركته مع مدرسين آخرين ، ومنها : معامل المدارس الحديثة ، والتي تقدم خدمات قبل وأثناء وبعد المحاضرة مثل : البث الصوتي والمرئي ، والمشاركة الكتابية أو الصوتية من المتعلمين ، والسبورة الإلكترونية ، وإدارة القاعة كضبط التحدث ، ومراقبة الحضور .

٥- برامج التحرير والإنشاء : البحثية ، والتعليمية : مثل : وورد ، باور بوينت ، أكسس ، ون نوت^(١) ، وهي لا تخص العلم الشرعي ، وإنما تشارك بفعالية ، ولا يستغنى عنها في البحوث ، وقواعد البيانات ، ويستفاد منها في الدروس .

* في الأجهزة الصغيرة :

١- الكمبيوتر الكفي (pocket Pc) وقد بدأ يحتل مكاناً مهماً في خارطة

(١) وهي من مجموعة أوفيس / إنتاج شركة : ميكروسوفت .

التقنيات العلمية ، ومشاركة هذا الجهاز في وسائل العلم يمكن أن نتصورها بأنها نسخة مصغرة من المجالات التي أفادها الحاسب ، وهي في الطريق إلى الزيادة نظرا لانتشار الكمبيوتر الكفي ، واتخاذها بديلا عن الإلكترونيات المحمولة كالجوال ومشغل الصوت وغيرها . وفي الآونة الأخيرة دجت هذه الأجهزة الصغيرة في جهاز واحد يؤدي وظائف الهاتف والحاسب الكفي مع خدمات صوتية وتصويرية متقدمة .

٢- مشغلات الصوت (Audio Player) بدءا من المسجل للأشرطة الممغنطة المعروف منذ عقود ، وانتهاء بمشغلات ملفات الصوت الرقمية باختلاف صيغها .

* البث الحي :

١- الراديو ، والنقل الصوتي الفضائي

٢- القنوات الفضائية العلمية .

٣- مؤتمرات الفيديو ، والاتصال المرئي ، كالذي يستخدم في الدوائر التلفزيونية في الجامعات ، وهي أنواع منها الدوائر المغلقة ، ومنها غير المغلقة (الفيديوكونفرانس) ، وهي تقنيات تتطور بشكل مطرد .

* في الانترنت :

١- المواقع التفاعلية ، ومنها : مؤسسات التعليم عن بُعد^(١) ، وهو تعليم يهدف إلى تجاوز شرط المكان ، وكذلك الوقت بالنسبة للدارس وأيضا المعلم ، ويتيح التعلم لأكبر شريحة ممكنة من المجتمع ، كالنساء ، والمرتبطين بالوظائف ، ويفيد في تقليل التكلفة المادية في التنقل والمواد والمباني ، والمرونة في وقت الدراسة ، ومددها ، وشروط القبول ، والاستفادة من الطاقات العلمية المشغولة بوظائف في الجامعات مثلا

(١) مثل : معهد الدعوة العالمي www.daawah-ins.org ، التابع لمؤسسة الدعوة الخيرية ، وجامعة المدينة العالمية www.mediun.org ، وخدمات التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد في الجامعات الأخرى .

أن يشاركوا في التعليم المفتوح ، بل : وتوفر أساليب ومجالات للتعليم والتواصل بتميز لا يتوفر في التعليم الصفي .

٢- المنتديات الحوارية .^(١)

٣- البوابات والموارد الموسوعية ^(٢) ، ومن عيوب هذه المواقع مقارنة بالبرمجيات على أقراص : قلة المصادر ، وعدم الارتباط بطبعات موثقة .

، ومن هذا النوع مواقع الفتاوى والبحوث ^(٣) .

٤- المكتبات الرقمية ، وهي تحوي مئات الكتب والدوريات ، منها المدخل نصيا ، ومنها المصور عن الورقي المطبوع أو المخطوط .^(٤)

ومن هذا النوع الموسوعات الصوتية ^(٥)

٥- مواقع البث الصوتي المباشر للدروس العلمية ، وحفظها .^(٦)

(١) مثل : ملتقى أهل الحديث www.ahlalheeth.com ، وشبكة تفسير www.tafsir.org

(٢) مثل : موقع الإسلام www.al-islam.com بإشراف وزارة الشؤون الإسلامية ، والشبكة الإسلامية www.islamweb.net

(٣) كموقع الإسلام سؤال وجواب www.islamqa.com ، وموقع المختار الإسلامي .

(٤) مثل : بوابة المكتبة الرقمية السعودية www.sdl.edu.sa وما ارتبط بها من مصادر رقمية للكتب والدوريات ، وموقع الوراق www.alwaraq.net ، وموقع المكتبة الوقفية

www.waqfeya.com ، وموقع جامع الكتب www.kt-b.com وموقع الجامع نت

التابع لمركز التراث للبرمجيات www.aljamea.net

(٥) كموقع طريق الإسلام www.islamway.net

(٦) مثل موقع : البث الإسلامي www.liveislam.net

المبحث الثاني : عرض لنشأة وتطور خدمات الحاسب للسنة

وعلموها

مدخل :

بعد التعرف على مجالات خدمة تقنية المعلومات للعلوم الشرعية ؛ فقد ظهرت المكانة البارزة للحاسب الآلي بين تلك الخدمات ، بل إن برامج الحاسب الشخصي هي الأكثر إفادة لطلاب العلم وباحثيه من أي وسيلة تقنية أخرى من تقنيات المعلومات ، ولذا بدأت همم علماء الحديث والباحثين في السنة النبوية منذ وقت مبكر تتشوف إلى استثمار قدرات الحاسب في خدمة علوم السنة ، وسيجري في هذا المبحث استعراض موجز للجهود التي اتجهت لهذا الهدف ، تتبعاً لها حسب سبقها ، وتفصيلاً حسب مجالاتها ، بعرض عناوين التصورات النظرية والأبحاث المقدمة لكشف مجالات الاستفادة ، ومحاولة تجاوز الصعاب التي تعترض الطريق ، وبيان الجهات التي تأسست أو اعتنت بميدان خدمة الحاسب للسنة ، ثم عرض تاريخي للبرامج التي وصلت لأيدي المستخدمين .

والحاسب الآلي : جهاز يعمل الكترونياً لإجراء الحسابات الدقيقة ، وتخزين المعلومات ، وتنظيمها ، ثم يخرجها طبقاً لخطوات معينة محددة في نظامه . فهو يقوم بثلاث مهمات : تلقي مدخلات ذات بنية معرفة ، ومعالجتها وفق قواعد معرفة سلفاً ، وتوليد النتائج على شكل مخرجات . (١)

والاسم الأعجمي لهذه الآلة هو كومبيوتر Computer ويعرب إلى :

(١) قاموس الكمبيوتر العربي ، مادة (Computer) ، و "وعاء المعرفة من الحجر إلى النشر الفوري" ، ص ٢٨٠ ، و موقع المعاني almaany.com ، والموسوعة العربية www.arab-ency.com

(حاسب آلي ، حاسوب ، حاسبة ، حاسبة ، ..)^(١) وتتعدد أشكال وقدرات هذه الآلة بحسب الغرض من التصنيع ، فمنها ما هو مدمج مع جهاز الهاتف المحمول بحجم الكف ، ومنها ما هو أكبر حتى يبلغ أحجاما تتجاوز سعة الغرفة الكاملة ، غير أن أشهر أنماط هذا الحاسب هو الحاسب الشخصي المكتبي الذي يتكون من وحدة إدخال وهي لوحة المفاتيح والمشيرة ، ووحدة إظهار وهي الشاشة ، ووحدة التخزين والمعالجة وهي المكون الرئيس للحاسب ، ومن هذا النمط نوع محمول قد دجت وحداته في قطعة واحدة بحجم المجلد العادي .

وهذه المكونات هي الجزء المادي من الحاسب الآلي ، وجزؤه الآخر : البرامج ، فالحاسب يتكون من (عتاد وبرمجيات) ، وهي باللغة الأعجمية (هاردوير و سوفتوير Hardware and Software) والبرامج منها ما هو ضروري لتشغيل الجهاز وإدارته فيسمى برامج النظام (System Software) ، ومنه ما هو وظيفي لأداء أي مهمة تنفيذ المستخدم فيطلق عليها البرامج التطبيقية (Application Software) ، والنوع الثاني هو المقصود في هذا البحث .

والبرنامج عبارة عن مجموعة أو سلسلة من التعليمات التي تعطى للحاسب الآلي لتنفيذ مهمة معينة في إطار زمني ، والكلمة تعريب لـ Program ويسمى أيضا (تطبيق Application)^(٢)

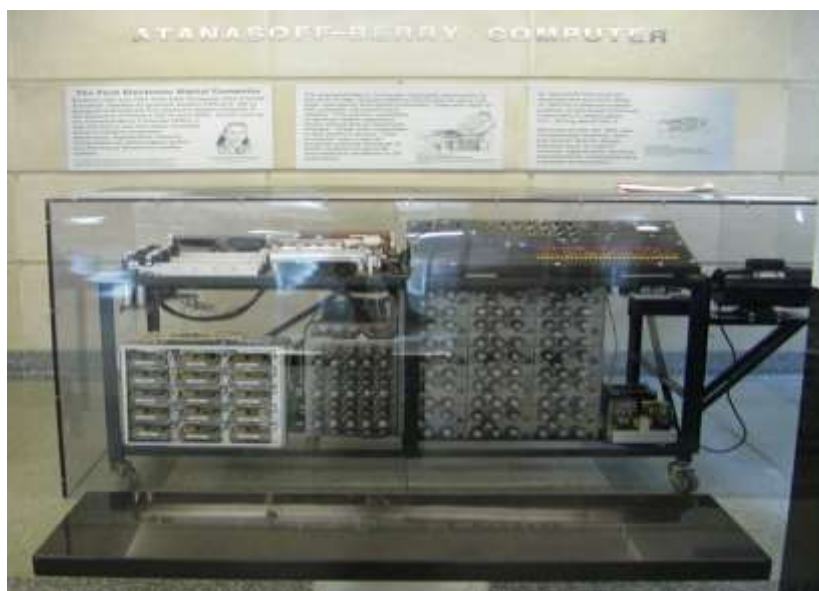
وإذا كانت البرامج تعمل على جهاز وهو مرتبط بأجهزة أخرى عبر اتصال سلكي أو لاسلكي فيسمى مجموع هذه الأجهزة والتوصيل بينها (الشبكة) فتتربط

(١) المكنز الكبير ص ٣٤٥ ، وجعل من أسمائه بالعربية أيضا: (كمبيوتر) واعتباره مولدا أو محدثا .

(٢) www.arab-ency.com/index.php?module=pnEncyclopedia&func=display_term&id=٣٩١٢&m=١

الأجهزة فيما بينها ويتواصل المستخدمون مهما بعد مكانهم ، باستخدام برامج وتطبيقات مختلفة الأغراض والمهام ، وحين تتربط هذه الشبكات عالميا يتكون ما أطلق عليه (الانترنت أي الشبكة العالمية (International Networks)

وبداية صناعة هذا الجهاز بصيغته الرقمية كانت في خمسينات القرن الهجري الماضي ، وكان من أوائل المنتجات : حاسوب Atanasoff-Berry ١٩٣٧، وهي آلة ذات غرض مخصص كانت تستخدم الحوسبة المقادة بالصمامات (أنبوب الصمام) والأرقام الثنائية والذاكرة المحددة (١)



وفي نهاية القرن الماضي اكتشفت الدورات الكهربائية المعروفة بـ(الترانسيستور) التي أدت إلى اختراع الالكترونيات الدقيقة (Microelectronics)، التي أسهمت في ظهور الحاسبات المصغرة المكتبية .

(١) وعاء المعرفة من الحجر إلى النشر الفوري ، ص ٢٨٣ ، ٢٨٤

ar.wikipedia.org/wiki/حاسوب

http://en.wikipedia.org/wiki/Atanasoff%E9٩٣%٨٠%٢Berry_computer

والموجود الآن يعد من الجيل الخامس الذي بدأ في أوائل هذا القرن الهجري ،
ووصل من التطور حدا يبلغ مضاعفة قدراته في حجم الذاكرات وسرعة المعالجة كل سبع
سنوات تقريبا .

المطلب الأول : الجهات الفاعلة في هذا الميدان

منذ بدايات القرن الهجري الخامس عشر نلحظ عناية عدد من الجهات بخدمة السنة النبوية بواسطة الحاسبات الحديثة ، بل تأسست مراكز وشركات لهذا الغرض النبيل ، إلا أنها تنوعت في مرجعيتها وأهدافها ، فقد كانت المبادرة من عدد من الجهات الأكاديمية ، ثم تأسست جهات خيرية مستقلة لهذا الغرض ، وتبع ذلك تكوين شركات تجارية استثمارية . ومع اتحاد الهدف إلا أن الاختلاف بدا واضحا في السياسات والنتائج أيضا ، وسيجري تقسيمها إلى أربع فئات :

أولا : الجهات الأكاديمية :

١- مركز بحوث السنة والسيرة في جامعة قطر :

تأسس المركز في ١٣-٧-١٩٨٠م = ١٤٠٠/٨/٢٩

وكان من مهامه : إعداد موسوعة للحديث النبوي تضم صحاح الحديث محققة تحقيقا علميا ، مبوبة تبويبا جديدا ، مفهرسة فهرسة حديثة ، بأحدث الأساليب العلمية ، وخصوصا في مجال الحاسبات الآلية .

وعن مآل المركز يقول الدكتور القرضاوي مؤسس ومدير المركز : ومما يؤسف له أن هذا المركز الذي كنت قد رسمت له صورة في ذهني لم يسر واقع الأمر على ما كنت أتمنى ، وقد بدأت هذا العمل بكتابة بحث علمي عنوانه (نحو مشروع موسوعة للحديث النبوي) حددت فيها معالم هذا المشروع ، وكيف نبدأ السير فيه ، ونشرت هذا البحث على أوسع نطاق ممكن ، ولكن الأمانى شيء والواقع شيء آخر... وانتدب إلى المركز واحد من أساتذة الكلية المتخصصين في الحديث غير متفرغ . وهو الأستاذ الدكتور

موسى شاهين لاشين ، وبالإمكانات المحدودة لم نستطع أن ننجز عملنا الكبير: الموسوعة المنشودة ، وقمنا ببعض الأعمال التي تناسب قدراتنا ، وهي إخراج المجلة التي تحتوي عددا من البحوث العلمية المخدومة في موضوعها ، والتي لقيت قبولا لدى الدارسين والمهتمين في العالم الإسلامي ، كما نشرنا عددا من الكتب حول السنة والسيرة.

وقد جرى في ندوة قطر عام ١٤١٠ الدعوة لإنشاء اتحاد مراكز خدمة السنة والسيرة النبوية وأن يكون مقره في مصر ، فتعهد الأستاذ صالح كامل بالسعي لإنشائه في مصر لعلاقاته ، ثم بعد أن وعد بإتمام الأمر ؛ تراجعت الوزارة المعنية ، فكان من نتائج هذا الموقف : أن ضاعت فكرة الاتحاد ، ولم يتح لها العودة مرة أخرى .(١)

٢- مركز خدمة السنة والسيرة الجامعة الإسلامية :

أنشئ المركز في الجامعة الإسلامية في ٢٠/٤/١٤٠٦هـ بحيث تشرف عليه الجامعة من الناحية العلمية والإدارية ويقوم مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بنفقات تشغيله .

وكان من أبرز أهداف المركز : الاستفادة من الحاسب الآلي في جمع السنة وبرمجة المعلومات المتعلقة بها وعلومها .

وللمركز خطة عمل ، ومشاريع ، وإنجازات ، ومبادرات تسجل له الريادة .. لو أنها أنتجت وصدرت لأيدي المستفيدين ، أو أتاحت لخدمة الباحثين .

(١) مذكرات القرضاوي :

ثانيا : الجهات الخيرية :

١- مركز معلومات السنة النبوية في مؤسسة إقرأ :

مركز خدمة السنة التابع لمؤسسة إقرأ الخيرية ، الذي أنشأه صالح كامل عام ١٩٨٥-١٤٠٥ ، وتولى إدارته الدكتور: عبد القادر المصري . وكان من أهدافه إدخال كتب السنة على الحاسب الآلي . وقد جرى إدخال نحو عشرين كتابا ، لكن لم يصدر عنه شيء ، وقد نقل عمل المركز إلى لجنة السنة النبوية التابعة لجامعة الأزهر^(١)

٢- مركز الكمبيوتر الإسلامي في لندن :

أسسه مفتي بركة الله عبد القادر عام ١٩٨٣ ، وأهدافه العلمية تشمل إنشاء قاعدة معلومات للقرآن الكريم والسنة النبوية ، وقاعدة معلومات لترجم علماء الإسلام^(٢).

٣- جمعية الدراسات والبحوث الإسلامية ، الأردن .

يمثلها مشروع د.همام سعيد : مشروع موسوعة السنة النبوية ورجال الحديث^(٣) ، ومشروع موسوعة التصنيف الموضوعي للسنة ، ولم يصدر عنها شيء من الأعمال الحاسوبية حتى الآن .

٤- مشروع سلسيل لخدمة السنة والسيرة .

وهو تابع لشركة سلسيل للكمبيوتر في القاهرة حيث بدأ العمل فيه منذ ١٩٨٩-١٤٠٩ بإدخال أحاديث صحيح البخاري في الحاسب ، مع التعريف بالرجال ، وشرح الغريب . ولم يظهر شيء من عمل هذا المشروع حتى الآن .

(١) سجل "ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة " ١٦٩/١

(٢) سجل "ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة " ١٦٣/١

(٣) سجل "ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة " ٢٢٣/١

٥- دار التأصيل

تأسس مركز البحوث والتطوير في دار التأصيل عام ١٤٠٧ هـ وهدفه : ضبط وتحقيق التراث الإسلامي وتجهيزه باستخدام وسائل البحث العلمي المعاصر ، وقد تركز فيه العمل على دراسة كتب السنة بتحقيق نصوصها ، وخدمة رواتها ، وتكثيف مصادرها ، ثم الاتجاه لتوظيف التقنية في تيسير أعمال التحقيق والدراسة .

ولم يصدر شيء من الأعمال الحاسوبية حتى الآن .

٦- مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة

صدر عنه بعض البرمجيات الخادمة للسنة النبوية كبرنامج "موسوعة رواة الحديث" و "الموسوعة الحديثية المصغرة"

٧- دار الحديث النبوي : المحدث

ينتسب القائمون على هذه الدار لدار الحديث الأشرفية ، الكائنة في مدينة دمشق ، ومقر إقامتهم في واشنطن بأمريكا . وهدف المشروع : تحويل ما أمكن من التراث الإسلامي إلى المجال الإلكتروني ، لتسهيل تصفحه والبحث ضمنه ، كصدقة جارية ، وقد صدر عن الدار برنامج المحدث (١) .

٨- جمعية المكنز الإسلامي :

تأسست عام ١٩٨٩-١٤٠٩ هـ (٢) ، وهي -حسب التعريف المنشور في الموقع الرسمي- : مؤسسة علمية غير هادفة للربح ، أنشئت لدعم التراث الفكري والثقافي والفني الإسلامي ، وحمايته ونشره بكل الطرق المناسبة ، وتعمل جمعية المكنز الإسلامي على إصدار أجود الطبعات لأعمال التراث الإسلامي ، وإحياء الفنون الإسلامية

(١) <http://www.muhammadith.org>

(٢) ١ نظر : تقريراً منشوراً في مجلة نصف الدنيا ، عدد ٦٦٦ تاريخ ١٢-١١-٢٠٠٢

كافة ، وخاصة فنون الكتاب ، كما تُعنى الجمعية برعاية مجموعات المخطوطات ، ومشروع السنة أبرز مشاريع الجمعية ، ويعمل على جمع السنة المشرفة وطبعها محققة موثقة. (١)

وبواكير مشروع السنة وعلاقته بالحاسب بدأ قبل تأسيس الجمعية ، حيث بدأ الإدخال عام ١٤٠٤ هـ وفرغ من إدخال الكتب التسعة عام ١٤٠٨ وكان هذا تهيئة للنشر الورقي (٢) إلى أن ظهر الإصدار الأول عام ١٤٢١ هـ (وهو يشتمل على الكتب الثمانية : الستة ومسند أحمد وموطأ مالك)

٩- مركز المكتبة الشاملة (مكة المكرمة)

تأسس عام ١٤٢٩ في مكة المكرمة ، ولم يصدر عنه سوى نسخة مراجعة من البرنامج الوقفي (المكتبة الشاملة) مع العناية بكتب الحديث وتصنيفها ، وتوسيع قواعد بيانات الرواة ، وحذف المكرر من العناوين في النسخ المنتشرة من المكتبة الشاملة . ثم انتقل العمل بعد ذلك إلى شركة المكتبة الشاملة ، ومقرها مصر ، وتمت رعايتها من بعض الجهات التمويلية الخيرية ، فتطور عمل البرنامج كثيرا ، من الناحيتين البرمجية والبيانية ، وأضيفت له بعض الخدمات الحديثة المتخصصة كتراجم رواة الستة مستفادا من برنامج (موسوعة رواة الحديث) وخدمة التخريج المستفادة من (برنامج الجامع للحديث النبوي) ، كما بلغ زاد عدد العناوين في الموسوعة عن ستة آلاف ، وأضيف لبعض الإصدارات مصورات الكتب (٣) .

(١) <http://www.thesaurus-islamicus.org>

www.ihsanetwork.org

(٢) مقدمة موسوعة الحديث الشريف ص ١-٢

(٣) <http://www.shamela.ws>

ثالثا : الجهات الفردية :

ولها نموذج واحد هو :

مركز أبحاث السنة (للدكتور مصطفى الأعظمي) :

أنشأ الدكتور/ محمد مصطفى الأعظمي مركزا لأبحاث السنة ، بعد سنوات من العمل الفردي ، كما نجح في إقناع المسؤولين في الجامعات السعودية بالرياض بالمساهمة في تمويل المشروع ، وقد أصدر الدكتور/ الأعظمي عام ١٤٠٣ سنن ابن ماجه بفهارس مبتكرة استفادها من خدمة الحاسب ، ويعد هذا أول عمل توظف فيه تقنية الحاسب لخدمة أحد مصادر السنة النبوية . ثم قدم بحثا عام ١٤١١ وذكر فيه أنه تم إدخال كافة كتب المشروع بالعربية وأنه ينوي تقديم الخدمات التالية .. وسرد ٢٤ خدمة علمية مهمة ومنها التخريج والتشجير .(١)

وسوى ما صدر من سنن ابن ماجه وفهارسه المبتكرة لا يعرف شيء عن أبعاد المشروع وما أنجز منه ، حتى قال د. عبدالعظيم الديب (ت ١٤٣١ هـ) : لم يستطع أحد أن يعرف منه كيف بدأ وإلى أي شيء انتهى . وأصدر سنن ابن ماجه في أربعة مجلدات من ثمار ونتائج هذه الجهود والدراسات ، ولنا على هذا العمل ملاحظات واستدراكات لم نشأ أن ننشرها في حينها ، حتى لا تبدوا مشاركة في حملة هجومية كان قد تعرض لها في الصحف فور ظهوره ، وحتى لا نقلل من قيمة العمل ، ومن أثر الكمبيوتر.

وأشار الدكتور أكرم ضياء العمري إلى أن الأعظمي قد خزن عدة كتب حديثة في الكمبيوتر ، ثم قال : ولكنني لا أعرف مستوى البرامج ، ومدى خدمتها للنصوص المدخلة ، حيث لم يتيسر لي الاطلاع عليها ، ولكنني اطلعت على عمله في سنن ابن ماجه فقط لأنه منشور .

(١) سجل "ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة " ٨٧/١

وذكر د. الكبيسي في ندوة الشارقة ١٤٢٦ أنه سأل الأعظمي عام ٢٠٠٣ = ١٤٢٣ عن مصير هذا العمل فقال : إنه لا يزال يحلم بإنجازه إلا أن العمل يواجه بعض الصعاب والمشاكل التقنية . [انظر في الملحق .. صور لجهاز الحاسب الذي استخدمه الأعظمي ، ونماذج من العمل] (١)

رابعاً : الجهات التجارية

١- شركة صخر (العالمية)

في عام ١٩٨٢ تأسست شركة "صخر لبرامج الحاسب" إحدى فروع شركة العالمية للإلكترونيات ، ثم إن شركة صخر أنشأت سنة ١٩٨٥ إدارة باسم " مركز التراث الإسلامي" معنية بإنتاج البرامج الإسلامية ، ثم استقرت تسميتها بعد ذلك بـ " شركة حرف لتقنية المعلومات". وهي من أول الشركات عملاً في هذا المجال ، إن لم تكن أولها ، إذ قامت بوضع المصادر الإسلامية الكبرى على وسائل إلكترونية.

وتعد برامجها من أدق البرامج الحاسوبية في خدمة السنة والسيرة النبوية ، حيث عنيت في جل برامجها بالدقة والمراجعة والضبط بالشكل للنصوص.

ثم آلت البرامج التراثية إلى شركة فرعية هي شركة حرف التي ركزت تطويرها على البرامج الشرعية فأنتجت الإصدار الثاني من موسوعة الحديث ، وموسوعة الفقه الإسلامي ، وغيرها (٢) .

٢- دار الدمليجة

أسسها الأستاذ خالد العرفج قبل عام ١٤٠٩ وهي التي أصدرت أول برنامج

(١) (الملحق ١)

(٢) انظر ص ٦٢ ، و "التقنية الحديثة في خدمة السنة والسيرة" ص ١٤

حديثي متخصص ، وهو موسوعة الجامع الصغير وزيادته عام ١٤١٠ (١)

٣- مركز التراث

وهو مؤسسة أردنية أنشئت عام ١٩٩٣ بهدف خدمة كتب التراث وتسهيل الاستفادة منها بواسطة الحاسوب ، وقد أصدر المركز باكورة برامجه : الموسوعة الذهبية للحديث النبوي الشريف وعلومه عام ١٩٩٧ م ، وللمركز إنتاج غزير اشتمل على جل علوم الشريعة وتناولها بالبرمجة ، إلا أن برامجه تفتقر إلى العناية بها تدقيقاً ومراجعة وضبطاً ، ولعل سبب ما يعتري البرامج من الخلل ضخامة الإنتاج المطروح والقدر الهائل من الصفحات المطبوعة ، مما يحتاج إلى جهد كبير في المراجعة والمقابلة والضبط ، ومع ذلك فبرامج المركز قيّمة ومهمة وجهوده مشكورة (٢) .

٤- شركة العريس

وهي شركة لإنتاج البرامج العربية مقرها بيروت ، ولها مكاتب في الرياض وبعض العواصم العربية الأخرى ، وغالب إنتاج الشركة من البرامج التعليمية ، وشاركت في إنتاج برامج موسوعية في العلوم الشرعية المتخصصة ، كموسوعة كتب الفقه ، وموسوعة التفاسير ، وموسوعة الحديث ، وقد ضعفت عناية الشركة بالبرامج التراثية أخيراً ، وكان من آخر إصداراتهم : جمع البرامج التراثية في موسوعة واحدة هي "المرجع الأكبر للتراث الإسلامي" وفيه خدمات بحثية جيدة ، وعدد مراجعه ١٣٠٠ ، الحديثي منها نحو ٥٥٠ عنواناً .

٥- عبد اللطيف للمعلومات

(١) انظر الملحق (صور ووثائق)

(٢) <http://www.turath.com>

وانظر : "التقنية الحديثة في خدمة السنة والسيرة" ص ١٦

وقد انتقل كثير من العمل الحاسوبي المتخصص في السنة النبوية إلى شركة (درية للبرمجيات) للشيخ

راتب الخطيب derayahcenter.com

عرفت هذه المؤسسة عام ١٩٩٨ ببرنامج "موسوعة طالب العلم" ثم أصدرت في علوم الحديث برنامج "الموسوعة الماسية" وبرنامج "تحفة الباحث لعمل الحواشي والتعليقات" باستثمار برمجية التخرّيج الآلي ، وكان ذلك عام ١٤٢١ هـ

٦- شركة رواية (إيجيكوم)

أنتجت برنامج (الجامع للحديث النبوي) وهو برنامج حديثي متخصص تبلغ مصادره نحو ٤٠٠ كتاب (١) .

٧- شركة أفق

وهي التي أنتجت برنامج (جوامع الكلم) (٢) و (موسوعة رواة الحديث) يرأسها الدكتور محمود المراكبي ، وقد كان مشرفا على برامج الحديث في شركة صخر .

٨- الشركة العربية لتقنية المعلومات

أنتجت برنامج (إتقان الحرفة بإكمال التحفة) (٣) وتعمل على إصدار موسوعة (جامع السنة) ولها مساهمات متميزة في البرامج الشرعية وخاصة في القرآن وعلومه ، على الحاسب الشخصي وعلى الأجهزة المحمولة .

(١) www.sonnaonline.com ، www.rewayaegycom.com

(٢) وسيأتي الكلام عنه مفصلا في تمهيد الباب الأول

(٣) وسيأتي الكلام عنه مفصلا في تمهيد الباب الأول

المطلب الثاني : البحوث والدراسات

: أولا : الدراسات العلمية

- "منهج لتصنيف موسوعة حديثة كبرى" الباحث : عبدالقادر أحمد عبد القادر ، رسالة ماجستير ، ١٤٠٣ ، الجامعة الإسلامية ، والرسالة في أربعة أبواب ، والذي يناسب منها موضوع هذا البحث هو (المبحث الثالث من الباب الثاني (وعنوانه (معطيات الكمبيوتر في ميدان السنة النبوية) ويقع في (١٨ ص) ومجمل محتواه : أفكار مقترحة لإسهامات الحاسب في الموسوعة الحديثة : في الموسوعة ، وجمع الطرق والتشجير ، والجمع الموضوعي ..
- استغلال الحاسب الإلكتروني في مقارنة الأحاديث ، أبكر حسن محمد زين ، السودان ، ماجستير ، ١٩٨٦ م (حسب دليل الرسائل مركز الملك فيصل ، ولم أتمكن من الاطلاع عليها)
- "تطبيقات عملية لاستخدام الكمبيوتر في السنة النبوية" الباحث : عبدالقادر أحمد عبدالقادر ، رسالة دكتوراه ، ١٤٠٧ ، الجامعة الإسلامية .
التركيز في هذه الرسالة على الجانب التطبيقي ، وذلك لتقديمها زمنيا ؛ فإن عمل الباحث اتجه إلى إثبات جدوى إمكانيات الحاسب ، حيث تم فيها جمع أحاديث "باب المياه" من ٣٧ كتابا ، ثم تطبيق أنواع متعددة من طرق الاسترجاع والتصنيف والفهرسة لمعلوماتها ، وكذلك تخزين بيانات ٤٦٥ راويا ببطاقة معلومات مفصلة عن كل راوي .
وقد كان هدف هذه الرسائل طرح أفكار للاستفادة من قدرات الحاسب ، وقد صدرت برامج كثيرة احتوت على كثير مما في المقترحات .

- "أسانيد الحديث النبوي في ضوء نظم المعلومات المعاصرة" ، الباحث / كمال الدين عبدالغني المرسي ، رسالة دكتوراه ١٤١٥/١٩٩٤ جامعة القاهرة . (١)
تتكون الرسالة من أحد عشر فصلا ، والذي له تعلق بالموضوع هو الفصل الثاني
(استخدام الحاسب الآلي في التوثيق والتخريج وإنشاء الموسوعات)
وعامة هذا الفصل مشابه لما كتب في التصورات النظرية من الدكتور الديب وغيره
- كما سيأتي - ، سوى مبحث في تسع ورقات (ص ١٣١ - ١٤٠) عن فكرة المصحح
الإسنادي .

وغالب الفصول : دراسة إحصائية مفصلة ومفهرسة لأسانيد كتاب الموطأ
باستخدام الحاسب

- "كشافات النصوص التقليدية والمحسبة : دراسة نظرية مع التطبيق على
كشافات نص القرآن والحديث " الباحثة / أماني زكريا الرمادي ، ٢٠٠٠ م دكتوراه
مكتبات ، جامعة الاسكندرية . (٢) ، وهو بحث في تخصص المكتبات ، وقد تعرض
بالوصف لخدمات البحث النصي في ثلاثة من برامج الحاسب الحديثة (ص ٢٦١ -
٢٧٤)

ثانيا : الندوات المتخصصة :

* ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة ، مؤسسة آل البيت ،
عمان الأردن ، ذو القعدة ١٤٠٩ هـ ومن أبحاثها :
- تطويع تقنية المعلومات لخدمة السنة النبوية ، محمود المراكبي

(١) نشرتها دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٥ م

(٢) نشرتها مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ، ١٤٢٤ هـ

(وهو تقرير عن مقدمات ومنهج شركة العالمية "صخر" في إنتاج برنامج صحيح البخاري ثم بقية الكتب التسعة - وهو برنامج حرف فيما بعد- ، ومقدم التقرير هو مدير مركز التراث في الشركة) .

- مشروع خدمة السنة ، د. محمد مصطفى الأعظمي
(عرض مفصل عن فكرة استخدام الحاسب في الموسوعة الحديثة ، وخدمة الفهرسة المتنوعة التي ينتجها الحاسب ، وقد أصدر منه سنن ابن ماجة بفهارسه) .
* ندوة استخدام الحاسوب في العلوم الشرعية ، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب ، جدة ربيع الثاني ١٤١١ هـ ومن أبحاثها :

- مجال استفادة العلوم الإسلامية من الكمبيوتر ، د. أكرم العمري
(رؤية مختصرة - في سبع صفحات- لاستثمار قدرات الحاسب في جميع العلوم الشرعية ومنها الحديث ، مع بيان حاجة علم الحديث -بصورة أخص - لإمكانات الحاسب ؛ وذلك لسعة دائرة السنة وتعدد علومها ومصنفاتها ، وأشار إلى بعض الإشكالات العامة المتعلقة بسلامة النصوص) .

- استخدام الحاسوب الآلي في بناء الموسوعات الشرعية ، أ.محمد سامي محمد

فرج

(البحث موجه إلى رسم المنهج الإجمالي لإنشاء موسوعة شرعية شاملة ، ولم يتطرق إلى تفصيل الموسوعة الحديثة ، وفي ختام البحث تحدث في صفحة واحدة عن إنجازات مركز خدمة السنة والسيرة بالمدينة النبوية في هذا المجال) .

- الحاسوب ودوره في الفهرسة اللفظية للحديث النبوي ، د. عبد القادر أحمد

عبد القادر

(تخصص هذا البحث في دراسة أنواع الفهرسة اللفظية ودور الحاسب في إنجازها ، وبين أنها نوعان أحدها على الترتيب الجذري والآخر على الترتيب الحرفي ثم ذكر بعض التطبيقات وأهم العقبات ، مع بيان منهج مختصر لبناء المعجم المفهرس) .

وتضمنت الندوة عروضاً عن بعض الجهود التطبيقية :

- قاعدة البيانات الإسلامية - الشركة العالمية ، محمود المراكبي .
- توظيف الحاسب الآلي في خدمة علوم الحديث النبوي وإنشاء المعلومات ، الجمعية العربية لنظم المعلومات ، كمال الدين عبد الغني المرسي .
- برمجيات لقاعدة بيانات الحديث النبوي ، د.أحمد شرف الدين أحمد .
- استخدام الحاسب الآلي في تحقيق علوم الكتاب والسنة ، عبد الرحمن بن عبد الله العقيل .

(وهذه العروض لتطبيقات ظهر بعضها في برامج متداولة كما في برنامج شركة حرف وهو العرض الأول ، كما أن العرض الثاني ظهر في بحث مطبوع وهو رسالة الباحث التي سبق ذكرها ، أما العرض الثالث فهو لنشاط خاص بالباحث وقد ذكر أنه مجموعة أنظمة لتخزين البيانات واسترجاعها ، واستخراج ورسم شجرة الإسناد ، والفهرسة الآلية ، وقد وصف كل نظام ببضعة أسطر . والعرض الرابع لما أنجزته الدار التي يملكها الباحث وهي (دار التأصيل) حيث بين الفكرة الأولية للموسوعة المستهدفة ، ثم أوضح أنه تم تصميم البرامج الملائمة لها وإمكانيات هذه البرامج ، وهي في مجملها قاعدة بيانات متعددة الشاشات بخيارات إدخال واسعة ، ولم يبين فيها تقنيات خاصة بتحليل المحتوى) .

* ندوة استخدام اللغة العربية في تقنية المعلومات ، مكتبة الملك عبد العزيز ، الرياض ، ذو القعدة ١٤١٢ هـ ومن أبحاثها :

- استخدام الحاسب في العلوم الشرعية ، د. أكرم العمري
- (رؤية لاستثمار قدرات الحاسب في جميع العلوم الشرعية ومنها الحديث ، استثمارا لقدراته التخزينية ، وإمكانات الفهرسة الآلية ، ثم ذكر الباحث - في صفحتين - بعض الاقتراحات الخاصة بعلم الحديث كقاعدة بيانات موسعة في علم الرجال ، ورسم شجرات الإسناد ، وفهرسة المتون حسب أطرافها أو حسب موضوعها ، والحاجة لبرامج ذكية قادرة على التعامل مع منهج أصول الحديث لأجل

المشاركة في التشخيص الأولي عند الحكم .. كل هذا بإشارات مجملة دون بيان للمنهج الضابط أو آلية العمل) .

* ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية ، المدينة النبوية ، ربيع الأول ١٤٢٥ هـ ومن أبحاثها :

- "التقنية الحديثة في خدمة السنة" ، د. إبراهيم الرئيس

(تركز عمل الباحث في إيضاح أهمية التقنية بإجمال ، وعرض خدماتها ، وأما النقد فإنه عرض بعض الأخطاء في برنامج واحد ، وكان تركيزه على جانب النشر الالكتروني ، وموثوقية المحتوى) .

- "التقنية الحديثة في خدمة السنة -تطبيق على أحاديث من البخاري" ، د. عبدالله دمفو

(تطرق فيه لموازنة درجة رواة أسانيد صحيح البخاري بباقي المصادر ، والاستفادة من التشجير وخدمة الألوان لتمييز درجات الرواة في برنامج حرف) .

* ندوة الحديث الشريف وتحديات العصر ، كلية الدراسات الإسلامية والعربية ، دبي ، صفر ١٤٢٦ هـ ومن أبحاثها :

- البرامج الحاسوبية في مجال الحديث النبوي بين الواقع والطموح ، عبدالله صالح الغامدي

(تحدث عن إمكانيات البحث الالكتروني بصورة عامة ، ثم قدرات الأنظمة وسعات التخزين ، وفي أربع صفحات تحدث عن البرامج الحديثة من شركة التراث واصفاً محتوى بعضها ، ومشيراً بالنقد لسلامة النصوص ، وجودة نتائج البحث ، ثم انصرف إلى مواقع الانترنت) .

- آفاق توظيف التقنية الحديثة لخدمة الحديث الشريف ، د. محمد عيادة الكبيسي

(اشتمل البحث على تعريف بالتقنية ، ثم تعريف بالحاسب ، ثم عرض لتاريخ استخدام التقنية في خدمة الحديث في البرامج ومواقع الانترنت ، وبعد ذلك عرض جملة من المقترحات لتوظيف التقنية في خدمة الحديث كبرامج الحاسب الكفي ، والبرامج التعليمية ، وحفظ المخطوطات رقميا ونشرها ، ثم ختم بملاحظات على البرامج الحديثة أغلبها في الجانب التقني ، وبعض مزايا البحث في تلك البرامج) .

- موسوعة الحديث النبوي الشريف باستخدام الحاسوب ، راتب الخطيب

(الباحث هو مدير شركة التراث للبرمجيات ، وبجته هذا يمثل عرضا لمشروع الموسوعة الذي تطمح الشركة لتحقيقه في برامجها الحالية والمستقبلية) .
* ندوة الجهود المبذولة في خدمة السنة النبوية من بداية القرن الرابع عشر الهجري ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، جامعة الشارقة ، ١٤٢٧ ، ومن أبحاثها :

- الجهود العلمية لخدمة السنة على مواقع شبكة المعلومات الدولية الانترنت عرض وتحليل وتقويم - د جمال أحمد بادي .

- التقنيات الحديثة في خدمة السنة النبوية الشريفة ، د. محمد عيادة أيوب الكبيسي .

- أهم برامج الحاسوب الحديثة عرض ونقد ، د. محمد بن تركي التركي .

- توظيف وسائل التكنولوجيا الحديثة في خدمة السنة النبوية في هذا العصر ، د. عبدالحق حميش .

- أثر التقنيات الحديثة في خدمة السنة النبوية المطهرة وعلومها ، عرض وتحليل ، د. عبدالعزيز شاكر حمدان الكبيسي .

* مؤتمر السنة النبوية وقضاياها المعاصرة ، في جامعة مالايا بماليزيا ٧ / ٢٠١١ ، ومن الأبحاث التي عرضت في المؤتمر :

- التقنية الحديثة ودورها في الصناعة الحديثة موسوعة الحديث أنموذجاً ، د. عبدالله دمفو

- ضوابط العمل في صناعة واستخدام البرمجيات في السنة ، د. إبراهيم الريس
- دور برامج الحاسب الآلي ومواقع الشبكة في خدمة السنة ، أ. هداية الشاش
- إشكالية الحكم التقني على الأحاديث وتقييم تطبيقات شجرة الأسانيد ، د. مشعل الحداري

- تطوير البرامج الحاسوبية وشبكات المعلومات لخدمة السنة وعلومها ، د. محمد الغامدي

- دور المكانز الإلكترونية في خدمة التراث النبوي ، د. محيي الدين أبو الهول
- استخدام التقنيات المعاصرة في مجال التخريج ودراسة الأسانيد ، د. غادة الحليبي
- ضوابط وأساليب الإفادة من التقنيات المعلوماتية في خدمة السنة ، د. علي سرور
- معايير ومواصفات تصميم مقررات الحديث الشريف لبيئة التعليم الإلكتروني ، د. سعيد علي الرقيب

- متطلبات معامل التخريج - جامعة الملك سعود نموذجاً، د. علي الصياح
- مستقبل البرمجيات الإسلامية ، د. عبدالعزيز الشبل
- اعتماد الحاسوب في تطبيقات تدريس تخريج الحديث ونقده ، د. عبد الحميد مجيد إسماعيل

- تخريج الحديث النبوي عن طريق الموسوعات الالكترونية ، أ. إسلام محمود درباله

ثالثا : البحوث المفردة :

- استخدام الحاسب الآلي في بناء موسوعة جامعة للسنة النبوية ، عبد القادر المصري ، مجلة الهداية ربيع الأول ١٤٠٦ هـ (مقال في ١٥ صفحة ، فيه مجمل ما جاء في المبحث الخاص من رسالته للماجستير - التي سبق ذكرها - مع إضافات يسيرة) .
- نحو موسوعة شاملة للحديث النبوي الشريف ، الكمبيوتر حافظ عصرنا ، د. عبد العظيم الديب ، كتيب ، ط ١ ، ١٤٠٩ هـ (١٢٠ ص) . (أصله بحث مقدم للمؤتمر العالمي الثالث للسيرة والسنة النبوية في قطر ١٤٠٠ في ٢٠ ص ، وقد بدأه بذكر أهمية الموسوعة الشاملة للسنة ، ومبدأ فكرة المشروع ، ثم تحدث عن إمكانات الكمبيوتر والقوائم المقترحة لكتب الموسوعة ، وتصور مراحل إنجاز الموسوعة ، وختم بذكر المحاذير المتوقعة ، والمقترحات ؛ فهو بحث موجه للإقناع يجتهد استخدام الحاسب في بناء الموسوعة ، مع اقتراح خطة تنفيذية ، وقد كان حينها سبقا وريادة ، أما اليوم فإن الموجود في البرمجيات من الشمول والموسوعية قد تجاوز اقتراحه (بمراحل)
- الحاسوب في خدمة السنة النبوية المطهرة ، أحمد شرف الدين أحمد ، مجلة مركز بحوث السنة والسيرة ، عدد ٨ ، ١٤١٥ هـ (بدأ الباحث بذكر المبررات لاستخدام الحاسب ، ثم تحدث عن الدراسات التي تمت في هذا المجال ، ثم أعقب ذلك بتعريف بالتطبيقات المبكرة لاستخدام الحاسب في فهرسة الحديث ، وتعريف بالمراكز والجهات المهتمة بهذه التقنية ، ثم ختم البحث بتوصيات تتركز على أهمية التعاون بين المهتمين ، وتوحيد جهودهم)
- حوسبة السنة النبوية ، المنهج المقترح والعقبات المحتملة ، حسن مظفر

الرزو^(١) ، ١٤٢٢ هـ

- توظيف آليات المنطق المضرب في سبر دلالة أقوال نقاد رجال الحديث النبوي ، د. حسن الرزو

- النشر الإلكتروني لكتب التراث العربي ، دراسة للاتجاهات النوعية والعددية ، د. مساعد بن صالح الطيار ، مجلة عالم الكتب مج ٢٤ ع ١-٢ ، رجب شوال ١٤٢٣ هـ

(الباحث متخصص في المكتبات ، وكان غرض البحث حصر برامج النشر الإلكتروني في العلوم الشرعية والعربية عامة ، ثم عقد مقارنة نوعية لمجمل خدماتها)
- الحاسب الآلي واستخداماته في مجال السنة النبوية وعلومها بين النشأة والتطور ، د. أحمد معبد عبدالكريم ١٤٢٤ هـ^(٢)

(ابتداءً البحث بتعريف إمكانات الحاسب وقدراته ، ثم تحدث عن الجهود المبكرة في استثمار الحاسب للبحث الحديثي ، وفي النصف الثاني للبحث تطرق لمجالات استخدام الحاسب في مجال السنة كالحفظ والتخزين والعرض وأنواع الفهرسة والتخريج والضبط بالشكل .. وغير ذلك ، متخذاً منهج الوصف للخدمة وبعض ثمراتها دون تطرق لتطبيقات البرامج ، كما أنه تعرض بالنقد لفكرة تولي الحاسب الحكم على الحديث ، وختم ببعض التنبيهات والمقترحات)

- منهج الترمذي في نقد الخبر ، رسالة ماجستير ، كمال الدين عبد الغني المرسي شرابي ، كلية الآداب ، الاسكندرية ، ١٩٨٤ [ذكر شرف الدين أحمد في

(١) مدير المكتب الاستشاري العلمي في كلية الحداثة الجامعة في الموصل ، له بحث منشور في مجلة إسلامية المعرفة عدد ٤٨ ، ثم اطلعت على باقي أبحاثه عبر التواصل الشخصي معه . وهو باحث متخصص في هندسة الحاسب والمعلومات ، وله اهتمام بعلوم السنة ، وهو يعطي في بحوثه هذه تصورا عن مجالات خدمة تقنيات الذكاء الاصطناعي لدراسات السنة النبوية
(٢) نشر مكتبة أضواء السلف ، ١٤٢٨ هـ في ٧٦ صفحة من القطع الصغير

مقاله ص ٢٦٤ وصفا موجزا لها، وعرض لها الباحث نفسه في مشاركته في ندوة جدة ص ٢٩٨ ، وذكر أن عمله صناعة فهارس متنوعة لجامع الترمذي ، وخاصة للأسانيد ، بلغت أكثر من أربعة آلاف صفحة كمبيوتر]

- حول تجميع الأحاديث الشريفة في الكمبيوتر ، مركز الكمبيوتر الإسلامي في لندن ، مقال في مجلة المجتمع ١٤٠٤/٥ (صفحتان)

- استخدام الحاسب الآلي في بناء موسوعة جامعة للسنة النبوية ، عبد القادر المصري ، مجلة الهداية ربيع الأول ١٤٠٦ هـ

(مقال في ١٥ صفحة ، فيه مجمل ما جاء في المبحث الخاص من رسالته للماجستير - التي سبق ذكرها - مع إضافات يسيرة) .

- تجربة إدخال الأحاديث النبوية في الحاسب الآلي ، الندوة العربية لنظم المعلومات ، الاسكندرية ١٩٨٨ [كمال الدين عبد الغني المرسي شرابي ، ولم أقف عليه ، وهو مذكور في موقع بيليو إسلام]

- الأزهر يفجر إشارة البدء في استخدام الحاسب الآلي في مجال علوم السنة ، مجلة نظم المعلومات ، الاسكندرية ، ١ ، ١ ، ١٩٨٨ صص ٣٢-٤١ ١٩٨٨ [كمال الدين عبد الغني المرسي شرابي ، ولم أقف عليه ، وهو مذكور في موقع بيليو إسلام]

- حول استخدام الحاسب في تخزين واسترجاع الأحاديث النبوية : ١ - قاعدة بيانات الحديث النبوي ٢ - استخدام بعض أساليب الذكاء الاصطناعي . د. أحمد شرف الدين أحمد (المؤتمر الوطني الحادي عشر للحاسبات ، الظهران ١٩٨٩ ص ٧٥٣-٧٦١ [ذكره د. شرف الدين أحمد ولم أقف عليه]

- تطوير تقنية المعلومات لخدمة السنة النبوية ، محمود المراكبي (وهو تقرير عن مقدمات ومنهج شركة العالمية "صخر" في إنتاج برنامج صحيح البخاري ثم بقية الكتب التسعة - وهو برنامج حرف فيما بعد- ، ومقدم التقرير هو

مدير مركز التراث في الشركة) [ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة ، مؤسسة آل البيت ، عمان الأردن ، ذو القعدة ١٤٠٩ هـ]

- الحاسوب في خدمة الحديث النبوي الشريف ، د. يحيى هلال

- استخدام الحاسوب في بناء موسوعة الحديث ، د. إبراهيم المليج

- فهارس كتب الحديث المطبوعة والآلية ، د. ناصر محمد السويدان ، م الملك

فهد ، (الفصل الخامس : الفهارس الآلية للحديث : ٨٧-١٢٨)

- برنامج موسوعة الحديث الشريف حرف ، عرض ونقد ، د. إبراهيم بن حماد

السلطان الرئيس ١٤٢٧

- برنامج المكتبة الألفية للسنة النبوية ، عرض ونقد ، د. إبراهيم بن حماد

السلطان الرئيس ١٤٢٧

- برنامج المحدث ، عرض ونقد ، د. إبراهيم بن حماد السلطان الرئيس ١٤٢٧

- الاتجاهات المعاصرة في دراسة السنة النبوية ، محمد عبدالرزاق أسود : المبحث

الثاني في الفصل الخامس من الباب الأول : نتاج الحاسب الآلي ومواقع الشبكة الدولية

٣٣٢-٣١٤

رابعاً : عروض ومشاريع

وهي ما نشر من أوراق بحثية تعرض مشروعا قائما أو تصور خطة عمل مقترح ،

ومنها ما هو من إنتاج جهة معتبرة ، وأخرى اجتهد باحث متخصص .

- مشروع مركز خدمة السنة ، د. محمد مصطفى الأعظمي^(١)

(١) ضمن أبحاث : ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة ، مؤسسة آل البيت ،

عمان الأردن ، ذو القعدة ١٤٠٩ هـ

(عرض مفصل عن فكرة استخدام الحاسب في الموسوعة الحديثية ، وخدمة
الفهرسة المتنوعة التي ينتجها الحاسب ، وقد أصدر منه سنن ابن ماجة بفهارسه)

- مشروع قاعدة معلومات الأحاديث النبوية الشريفة لمركز الكمبيوتر الإسلامي
في لندن : تقديم مفتي بركة الله عبدالقادر

مشروع موسوعة السنة النبوية ورجال الحديث ، د.همام سعيد (١)

مركز معلومات السنة النبوية في القاهرة : عبدالقادر المصري (٢)

- قاعدة البيانات الإسلامية - الشركة العالمية ، محمود المراكبي (٣)

- توظيف الحاسب الآلي في خدمة علوم الحديث النبوي وإنشاء المعلومات -

الجمعية العربية لنظم المعلومات ، كمال الدين عبد الغني المرسي (٤)

- برمجيات لقاعدة بيانات الحديث النبوي ، د.أحمد شرف الدين أحمد (٥) وهو

عرض لنشاط خاص بالباحث وقد ذكر أنه مجموعة أنظمة لتخزين البيانات
واسترجاعها ، واستخراج ورسم شجرة الإسناد ، والفهرسة الآلية ، وقد وصف كل نظام
ببضعة أسطر .

- خدمة سنن الدارقطني بالحاسوب ، د.حسين بن قاسم بن محمد النعيمي (٦)

- استخدام الحاسب الآلي في بناء الموسوعات الشرعية ، أ. محمد سامي فرج (١)

(١) ضمن أبحاث : ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة ، مؤسسة آل البيت ،
عمان الأردن ، ذو القعدة ١٤٠٩

(٢) المصدر السابق .

(٣) ضمن أبحاث : ندوة استخدام الحاسوب في العلوم الشرعية ، المعهد الإسلامي للبحوث
والتدريب ، جدة ربيع الثاني ١٤١١ هـ ، وكان عرضه لخدمات تضمنتها برامج حرف المتداولة .

(٤) المصدر السابق ، وعرضه ظهر مطبوعا في رسالته العلمية التي سبقت الإشارة إليها .

(٥) المصدر السابق .

(٦) المصدر السابق .

- استخدام الحاسب الآلي في تحقيق علوم الكتاب والسنة ، عبد الرحمن بن عبد الله العقيل^(٢) قدم عرضا لما أنجزته الدار التي يملكها الباحث وهي (دار التأصيل) حيث بين الفكرة الأولية للموسوعة المستهدفة ، ثم أوضح أنه تم تصميم البرامج الملائمة لها وإمكانيات هذه البرامج ، وهي في مجملها قاعدة بيانات متعددة الشاشات بخيارات إدخال واسعة ، ولم يبين فيها تقنيات خاصة بتحليل المحتوى .

- مركز خدمة السنة والسيرة النبوية بالجامعة الإسلامية ، أهدافه وإنجازاته . د. محمد بن يوسف عفيفي^(٣) .

(١) المصدر السابق .

(٢) المصدر السابق .

(٣) ضمن أبحاث ندوة (عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية ١٤٢٥ هـ) .

المطلب الثالث : البرامج

هنا الثمرة التي يسعى إليها كل من دون الأبحاث ، واقتراح المشاريع ، وأرهق ذهنه بالأفكار ، فبعد مضي ما ينيف على العقد من الزمان منذ بدايات الحديث عن هذه التقنية الحديثة ؛ ظهرت أولى البرامج ، ووصلت لأيدي المستفيدين من الباحثين وطلاب العلم ، وكان أول برنامج صدر في خدمة السنة هو :

* **برنامج كنوز السنة** : من إنتاج دار الدمليجة في مدينة الدمام ، على يد المهندس : خالد بن عبدالله العرفج ، كان ذلك في رمضان عام ١٤١٠ هـ والبرنامج تضمن كتاب الجامع الصغير وزيادته للسيوطي ، بخدمات البحث والترتيب المتنوع .(١)

* برنامج : صحيح البخاري

المنتج : شركة : صخر ، عام ١٤١٢ هـ لكن إنتاج البرنامج كان منذ وقت مبكر ، فقد قدم عرض عن البرنامج وشرح ميزاته وإمكاناته في ندوة عقدت في شهر ذي القعدة عام ١٤٠٩ (٢) لكن البرنامج لم يصدر في الأسواق إلا بعد ذلك .

* موسوعة الحديث الشريف (الكتب التسعة)

المنتج : شركة حرف (صخر سابقا) : ١٤١٦ هـ

* البيان فيما اتفق عليه الشيخان

المنتج : شركة حرف ١٤١٧ هـ

(١) انظر (ملحق ١ صور ووثائق)

(٢) الحاسب الآلي واستخداماته في مجال السنة النبوية وعلومها بين النشأة والتطور ، د. أحمد معبد عبدالكريم ، ص ٣٢

*** الموسوعة الذهبية**

المنتج : مركز التراث لأبحاث الحاسب الآلي : ١٤١٨/٧

المحتوى : مكتبة حديثة تبلغ ١٤٢ كتابا

*** مكتبة الحديث الشريف**

المنتج : شركة العريس : ١٤١٨

ثم توالى إصدارات المكتبة وآخرها مضمن في برنامج (المرجع الأكبر للتراث) وسيأتي الحديث عنه لاحقا .

(ولشركة العريس برامج أخرى مثل : جامع الحديث القدسي ، جامع الصحيحين ، رياض الصالحين ، مكتبة أعلام وتراجم الرجال)

*** المكتبة الألفية للسنة النبوية :**

المنتج : مركز التراث لأبحاث الحاسب الآلي : ١٤١٩

وقد بدأ متخصصا في السنة النبوية ، وعامة مصادره من المكتبة الحديثة ، ثم توالى الإصدارات وجمعت المكتبة التراثية في برنامج (الجامع الكبير للتراث العربي والإسلامي) وسيأتي الحديث عنه لاحقا .

*** موسوعة التخريج الكبرى والأطراف الشاملة :**

المنتج : مركز التراث لأبحاث الحاسب الآلي

وهذا البرنامج أفرد لخدمة التخريج التي أطلقتها شركة التراث ، وهي خدمة حصرت فيها الأطراف القولية للأحاديث في مصادر المكتبة الألفية ثم وجهت لها خدمة آلية لربط الأحاديث المتشابهة بألفاظها وربطها في مجموعة تخريرية واحدة . وقد دجت هذه الخدمة -فيما بعد- بموسوعتهم (الجامع الكبير للتراث) .

برامج أخرى من مركز التراث : (تاريخ دمشق ، موسوعة الأحاديث

الصحيحة ، مكتبة علوم الحديث ، موسوعة الأحاديث الضعيفة والموضوعة والمعللة والغرائب ، مكتبة الأجزاء الحديثية ، مؤلفات الحافظ ابن حجر ، وغيرها .. وجميعها أدرجت فيما بعد في الجامع للتراث)

*** موسوعة رواية الحديث :**

المنتج : (مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة) : ١٤٢٠

المحتوى : تهذيب الكمال ، تهذيب التهذيب ، تقريب التهذيب ، الكاشف .

*** موسوعة الحديث الشريف :**

المنتج : جمعية المكنز : ١٤٢١

المحتوى : الكتب الستة (صحيح البخاري ، صحيح مسلم ، سنن أبي داود ، سنن الترمذي ، سنن النسائي ، سنن ابن ماجه) وموطأ مالك .

*** الموسوعة الماسية :**

المنتج : عبد اللطيف للمعلومات : ١٤٢٥

المحتوى : مكتبة حديثية تضم نحو ٨٠ عنوانا

*** إتقان الحرفة بإكمال التحفة**

المنتج : الشركة العربية لتقنية المعلومات ١٤٢٧

المحتوى : تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمزي ، والنكت الظراف لابن حجر ، بالإضافة إلى أصول كتب التحفة : (صحيح البخاري ، صحيح مسلم ، سنن أبي داود ، المراسيل له ، سنن الترمذي ، الشمائل له ، سنن النسائي المجتبى والكبرى ، سنن ابن ماجه) .

*** جوامع الكلم**

المنتج : شركة أفق للبرمجيات : ١٤٢٨

المحتوى للإصدار الرابع : ١٤٠٠ كتاب عامتها كتب مسندة في الحديث والاعتقاد والزهد .. وغير ذلك ، وفيها أكثر من ٥٠٠ جزء منقول عن المخطوط .

*** جامع الرواة والمحدثين**

المنتج : شركة أفق للبرمجيات

المحتوى : أكثر من ٥٧ ألف راوي .

*** جامع الحديث النبوي**

المنتج : شركة إيجيكوم - رواية للبرمجيات : ١٤٢٩

المحتوى : ٤٠١ كتاب عامتها مسندة .

*** الجامع الكبير لكتب التراث العربي والإسلامي**

المنتج : شركة التراث للبرمجيات ١٤٣١

المحتوى : مكتبة ضخمة من جميع الفنون تبلغ ٢٤٠٠ عنوانا ، وعدد عناوين المكتبة الحديثية نحو: ٥٥٠ كتابا ، (وقد تضمن : المكتبة الألفية ، وموسوعة التخریج والأطراف ، وتاريخ دمشق ، وموسوعة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ، وغيرها من مراجعهم الحديثية السابقة)

*** المرجع الأكبر في الحديث الشريف**

المنتج : شركة العريس

المحتوى : مكتبة موسوعية تبلغ نحو ٦٠٠ كتابا وعامتها من كتب الحديث ،

وكتب الرواية . (١)

(١) في (ملحق ٨ : تفصيل أشهر البرامج الحديثية) تفصيل لأهم خدمات هذه البرامج ، مع صورة موضحة لكل برنامج .

المطلب الرابع : السبق التاريخي

من خلال الرصد السابق ، وما تبين من التتبع والمقارنة و سؤال المهتمين؛ فإنه يمكن تسجيل السبق في ميدان خدمة الحاسب الآلي للسنة كما يلي :

* أول تاريخ وقفت عليه للبدء الجاد بأفكار تهدف لاستثمار إمكانيات الحاسب في خدمة السنة النبوية : قيام فريق من أساتذة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض بكتابة تصور أولي عن خدمات معينة للسنة النبوية بواسطة الحاسب الآلي ، وهو ما أفاد به الدكتور خليل بن إبراهيم ملا خاطر^(١) ، حيث قال : أول مرة نبدا التفكير في هذا الموضوع في عام ١٣٩٥ هـ عندما كنت أستاذًا في كلية الشريعة ، واختيرت مجموعة من الأساتذة في جامعة الإمام وأنا أحدهم ، ووضعتنا تصورا للعمل ... واجتمعنا عدة مرات (٢) .

* أول إشارة للاستخدام الفعلي للحاسب الآلي في دراسة السنة النبوية : ما ذكره د. محمد مصطفى الأعظمي في مقدمة تحقيقه لسنن ابن ماجه^(٣) أنه : " حضر احتفالا في مدينة شيكاغو الأمريكية عام ١٣٩٥ بمناسبة مرور اثني عشر قرنا على ولادة البخاري رحمه الله ، فتكلم أحد المدعوين من المستشرقين عن استعمال الكمبيوتر في

(١) أستاذ الحديث وعلومه ، ولد عام ١٣٥٧ في سوريا ، وقدم للتدريس في جامعة الإمام بالرياض عام ١٣٨٦ ، وانتقل للمدينة النبوية عام ١٣٩٩ هـ ، وعمل أستاذًا في جامعة طيبة ، له عدد من المؤلفات والتحقيقات في السنة النبوية وعلومها . انظر :

<http://www.naifprize.org.sa>

(٢) ندوة الحديث الشريف وتحديات العصر صفر ١٤٢٦ ، ٨٢١/٢ ،

(٣) مقدمة سنن ابن ماجه ، ص ٦

دراسة السنة النبوية ، وشممت من كلامه آنذاك أن الهدف من ذلك هو اختلاق الشبهات والأخطاء أكثر من خدمة السنة النبوية نفسها" ، على أن هذه الإفادة تحمل أن تكون وصفا لعمل قائم أو مجرد فكرة لإمكان العمل .

* أول عمل فعلي على الحاسب الآلي لخدمة السنة النبوية كان عام ١٣٩٧ في إحدى الولايات الأمريكية على يد ثلة من المسلمين المغتربين ، وبتمويل جمعية إسلامية . فقد أفادني الدكتور محمد بن عبدالرزاق الدويش أنه في بعثة له لأمريكا عام ١٣٩٧ التقى بمن كان يعمل على إدخال كتب السنة في الحاسب الآلي ، وهو رجل مسلم من البلاد العربية ، وكان عمره آنذاك نحو ٨٠ سنة ، ويرجح أن نسبته (الخطيب) ، وله مكتب يحوي جهاز كمبيوتر كبير الحجم ، ويعمل على إدخال كتب السنة في الحاسب الآلي ، ويحدث زواره بأمله بأن تصل قدرة الحاسب في المستقبل إلى الحكم على الحديث ، وكان المكتب تحت رعاية الجمعية الإسلامية لأمريكا الشمالية (إسنا) . والتاريخ المذكور هو تاريخ المشاهدة ، والأرجح أن العمل بدأ قبل ذلك بمدة . ثم وقفت على إشارة إلى جانب من هذه الإفادة ، وبذكر التاريخ نفسه في مقدمة الدكتور محمد مصطفى الأعظمي لتحقيقه سنن ابن ماجه ، وقال : "كان لدى القائمين عليها تحمس شديد للعمل وتطلعات أكبر ، حتى تشاجرنا أحيانا ، وفي تقديري أن الشباب كان يتوقع من الكمبيوتر أكثر مما هو ممكن في نظري" (١) .

* أول رؤية نُشرت لتوصيف مشروع خدمة السنة النبوية بالحاسب الآلي ، هو: (مشروع لجمع السنة النبوية وتصنيفها بواسطة الحاسب الآلي) ، للدكتور : عبد العظيم الديب ، نشره ضمن أعمال المؤتمر العالمي الثالث للسيرة والسنة النبوية ، محرم ١٤٠٠ ،

(١) مقدمة سنن ابن ماجه ، ص ٦

وطبع في ٢٠ صفحة ، وكان قد كتبه عام ١٣٩٨ هـ (١)

* أول منتج علمي في السنة النبوية صدر باستخدام الحاسب الآلي هو تحقيق وفهرسة سنن ابن ماجه للدكتور : محمد مصطفى الأعظمي ، عام ١٤٠٣ هـ ، وكانت البداية في حدود عام ١٣٩٨ هـ (٢)

* أول برنامج حاسوبي يعرض في الأسواق هو برنامج كنوز السنة ، من إنتاج دار الدملة في مدينة الدمام ، على يد المهندس : خالد بن عبدالله العرفج ، كان ذلك في رمضان عام ١٤١٠ هـ (٣) .

(١) الكمبيوتر حافظ عصرنا ، ص ١٣

(٢) الحاسب الآلي واستخداماته في مجال السنة النبوية وعلومها بين النشأة والتطور ، د. أحمد معبد عبد الكريم ، ص ١٨

(٣) انظر (ملحق ١) .

الباب الأول : خدمات البرامج الحديثة

تمهيد : تعريف بالبرامج محل الدراسة

الفصل الأول : خدمات البرامج الحديثة ونقدها

الفصل الثاني : آثار استخدام الحاسب الآلي في السنة النبوية وعلومها

التمهيد : تعريف بالبرامج محل الدراسة

١- برنامج "موسوعة الحديث الشريف" :

(برنامج حديثي متخصص في الكتب التسعة ، مع خدمات حديثة متقنة)

في عام ١٩٨٢هـ ، تأسست شركة "صخر لبرامج الحاسب" ، وهي إحدى فروع شركة العالمية للالكترونيات ، فأنشأت عام ١٩٨٥م ، إدارة باسم "مركز التراث الإسلامي" بهدف إنتاج البرامج الإسلامية ، ثم استقرت تسميتها بعد ذلك بـ "شركة حرف لتقنية المعلومات www.harf.com" ، وهي من أولى الشركات عملاً في هذا المجال ، إن لم تكن أولها ، إذ قامت بوضع المصادر الإسلامية الكبرى على وسائل الكترونية.

وتعد برامجها من أدق البرامج الحاسوبية في خدمة السنة والسيرة النبوية ، حيث عنيت في جل برامجها بالدقة ، والمراجعة ، والضبط بالشكل للنصوص ، ومن أهم البرامج المتعلقة بالسنة مما أنتجته هذه الشركة: موسوعة الحديث الشريف:

وهي مكتبة شاملة لأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم ، بدأت في إصدارها الأول تحت مظلة شركة "صخر" عام ١٩٩١ بإصدار صحيح البخاري مفرداً ، ثم أصدرت برامج مفردة لبعض الكتب التسعة ؛ ليكتمل إصدار الكتب التسعة (صحيح البخاري ، ومسلم ، والسنن لأبي داود ، وجامع الترمذي ، وسنن النسائي ، وابن ماجه ، والدرامي ، وموطأ الإمام مالك ، ومسنند الإمام أحمد بن حنبل) في برنامج واحد عام ١٩٩٥ (١) بعد تقدم تقنيات التخزين وظهور أقراص الليزر .

(١) ذكر د. عبدالله دمفو أنه صدر عام ١٩٨٥م ، كما في : "التقنية الحديثة ودورها في الصناعة الحديثة موسوعة الحديث أمودجاً" ص ١٣ ، وهذا التاريخ متقدم جداً ، فإن صحيح البخاري مفرداً لم ينتج إلا عام ١٩٨٩ حسب تقرير مدير المشروع د. محمود المراكبي ، ولم يعرض في الأسواق إلا عام ١٩٩١/١٤١٢

الباب الأول : تمهيد (تعريف بالبرامج محل الدراسة)

ثم أصدرت الإصدار الثاني تحت مظلة شركة "حرف" [عام ٢٠٠٠م] وأضافت
لكتب المتون المذكورة كتب الشروح الآتية:

- فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ).
 - المنهاج بشرح صحيح مسلم بن الحجاج ، للإمام النووي (ت ٦٧٦هـ).
 - عون المعبود بشرح سنن أبي داود ، لمحمد العظيم أبادي (ت ١٣٢٩هـ).
 - تعليقات الإمام ابن القيم الجوزية (ت ٧٥١هـ) على سنن أبي داود.
 - تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي ، لمحمد المباركفوري (ت ١٣٥٣هـ).
 - زهر الربى على المجتبى (السنن الصغرى للنسائي) ، لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ).
 - حاشية على سنن النسائي للإمام السندي (ت ١١٣٨هـ).
 - مصباح الزجاجة بشرح سنن ابن ماجه ، لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ).
 - المنتقى بشرح موطأ مالك ، للزرقاني (ت ١٢٢٢هـ).
- ولم يعتمد البرنامج شرحي مسند أحمد ، وسنن الدارمي ، وذلك لعدم توافرها ،
واستعاض عنهما بكتاب ابن القيم وحاشية السندي.

ويحتوي البرنامج على أكثر من ٦٢,٠٠٠ حديث شريف بالمكرر.

ثم أصدرت الشركة بعد ذلك الإصدار الثالث (الناطق) ، حيث أضافت إليه
خاصة سماع نص الحديث ، لكنها سرعان ما سحبت من الأسواق للإشكالات العديدة
التي ظهرت عليه ، وأعادت نشر الإصدار الثاني مجدداً.

ولم يمكن الوقوف على وثيقة أو خبر رسمي يبين الفريق العلمي القائم على إنتاج
البرنامج ومراجعته علمياً ، إلا أنه ثمت إشارات ودلائل على أن الإعداد العلمي كان
على مستوى متقدم : كضبط النص وإتقانه ومراجعته على أكثر من طبعة ، والعناية
بالأسانيد وتبيين المهمل وتمييز المبهم ، وتحليل كلمات وجمل الأحاديث بأسانيد
ومتونها ، والتصنيف الموضوعي ، وجودة التخريج ، وتكشيف النص ، وأنواع الخدمة

الباب الأول : تمهيد (تعريف بالبرامج محل الدراسة)

العلمية المتخصصة المقدمة في البرنامج ، مع ما وقف عليه الباحث من إشادة المستخدمين بالجودة العلمية في البرنامج .

صور من واجهات البرنامج :

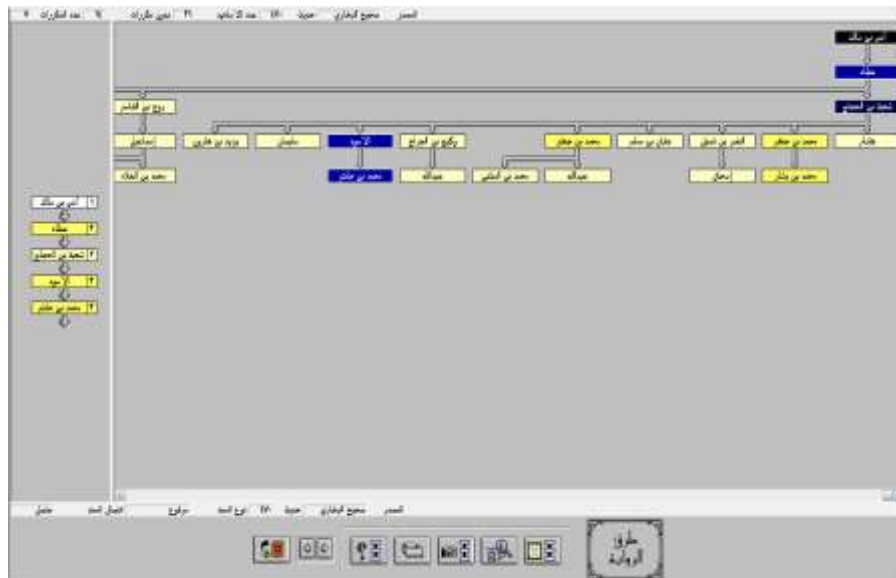


واجهة خدمات الحديث المعين عند الوصول له من أي نافذة في البرنامج :



الباب الأول : تمهيد (تعريف بالبرامج محل الدراسة)

واجهة عرض أسانيد الحديث على مستوى الكتب التسعة :



واجهة خيارات البحث ، ويظهر البحث الموضوعي :



الباب الأول : تمهيد (تعريف بالبرامج محل الدراسة)

واجهة خيارات البحث بالتخريج (زوائد ، ومتفق) :



واجهة المعاجم ، ويظهر معجم المبهمات :



٢- برنامج "جوامع الكلم"

(برنامج حديثي موسوعي متخصص يمتاز بكثرة المصادر ، وتنوع الخدمات الحديثة) صدر عن شركة أفق للبرمجيات ، رقم الإصدار الأخير : ٤,٥

بداية هذا البرنامج في الإصدار الأول (سنة ١٤٢٢ تقريبا) ولم ينتشر ، ثم جاء الإصدار الثاني (سنة ١٤٢٥) مفاجئا بسعة المحتوى وتعدد الخدمات ، مع إدخال عنصر جديد لم تعهده البرمجيات وهو : المخطوطات ، فأدرج فيه العديد من الأجزاء والكتب الحديثة المخطوطة التي لم يسبق نشرها مطبوعة ، وقد بلغت المصادر ٧١٥ عنوانا مطبوعا ، و ٣٤٥ عنوانا مخطوطا - مع ملاحظة عدم تحرير هذا الرقم بصورة علمية- ، وكان من أبرز الخدمات بعد سعة المحتوى :

- عرض النصوص الكتب ومراجعتها .
 - حصر أطراف الأحاديث .
 - تخريج الأحاديث ، وجمع الشواهد .
 - ترجمة الرواة ، وجمع أقوال النقاد فيهم . وحصر مروياتهم ، والشيوخ والتلاميذ ، وترميز كل ذلك في البرنامج ، وإتاحته في التراجع والبحث .
 - التخريج الآلي للبحوث .
 - رسم شجرة الأسانيد لغالب المصادر ، مع ربط الشجرة بالتخريج والشواهد .
 - إحصائيات عن الأسانيد ودرجات رواتها .
 - البحث عن الرواة بدلالة عدد المرويات .
 - البحث الصرفي المتطور ، مع تحليل بنية الكلمات .
 - الإحالة إلى الجزء والصفحة في المطبوع (بنسبة ٣٠% من المصادر)
 - زيادة تراجع الرواة إلى نحو ٣٥ ألف ترجمة .
- وصدر البرنامج بإشراف لجنة علمية -حسب المنشور عن البرنامج- ومن

الباب الأول : تمهيد (تعريف بالبرامج محل الدراسة)

- اللجنة : د. مروان شاهين ، ود. أحمد معبد عبدالكريم .
- وتلا بعد ذلك الإصدار الثالث (عام ١٤٢٨ تقريباً) ومن ميزاته :
- خدمة التخرج الآلي للنصوص المحددة في البحوث العلمية .
 - الحكم المبدئي على الأسانيد .
 - تحليل طرق رواية المتن الواحد ، وعرض إحصاءات مفصلة عنه .
 - تراجم وافية للصحابة .
 - زيادة المصادر إلى (١٤٠٠) منها ٥٤٢ عنواناً مخطوطاً .
 - زيادة ربط الرواة وتعيينهم ، ورسم شجرة أسانيد جميع المصادر تقريباً .
 - زيادة تراجم الرواة إلى نحو ٥٠ ألف ترجمة (لم تتبين دقة هذه المعلومة)^(١)
- وفي نهاية عام ١٤٣٠ هـ انتقلت ملكية البرنامج إلى (موقع الشبكة الإسلامية - إسلام ويب في قطر) وظهر الإصدار ٤ ثم ٤,٥ بعد إجراء بعض التعديلات . وبقي عدد المصادر كما هو ، لكن الجديد هو مستوى المراجعة والتدقيق في الخدمات ، وتغيير الواجهة البرمجية تماماً ، مع إضافة خدمات علمية ، مثل : مقارنة أكثر من مصدر لاستخراج المتفق والزوائد ، والحكم الإجمالي على مجموع الأسانيد .
- ومما يناسب بيانه هنا أن مؤسس وصاحب شركة أفق -المنتجة للبرنامج- وهو المهندس محمود المراكبي ، كان مديراً لمركز التراث التابع لشركة صخر مدة عشر سنوات ، ثم مديراً لتطوير برنامج جامع السنة^(٢) في مجموعة شركات السويدي إلى عام

(١) اضطرب تعداد التراجم ، ففي الكراس التعريفي : ٧٠ ألف ، وفي النشرة ٦٠ ألف ، وعلى غلاف الكراس أكثر من ٥٠ ألف ، وعند البحث عن أرقام التراجم كان آخر رقم ٤١٩٢٠ ، ثم في الإصدار الأخير ٤,٥ توقف البحث في أرقام الرواة عند ٤٩٨٤٥

(٢) ظهر هذا البرنامج على شبكة الانترنت في موقع (جامع الحديث النبوي) ثم أصدر فيما بعد في أقراص باسم (الجامع للحديث النبوي) لكنه محدود الانتشار جداً وعدد مصادره (٤٠١) ، وقد كان اسم المشروع (جامع السنة) ثم جرى إطلاق هذا الاسم على منتج لشركة أخرى فغير

الباب الأول : تمهيد (تعريف بالبرامج محل الدراسة)

٢٠٠٣ تم استقل بتأسيس شركة أفق .

عرض بعض واجهات البرنامج :

الواجهة الرئيسية للبرنامج :



واجهة البحث عن أطراف الأحاديث :



الاسم ، ومن المناسب الإشارة إلى أن مشروع شركة رواية (رواية إيجيكوم) مشروع وقفي ، وله السبق في الاتجاه لإدخال أكبر قدر من المصادر الأصلية في البرامج المتخصصة .

الباب الأول : تمهيد (تعريف بالبرامج محل الدراسة)

واجهة عرض ، والبحث عن الصحابة / المسانيد :

ترتيب المسانيد حسب المرويات	عدد الأحاديث	عدد المرويات
من روى حديثاً واحداً : عدد الصحابة : ٩٧٣	٩٧٣	٤٣٤٦
من روى حديثين : عدد الصحابة : ٤٠٢	٨٠٤	٣٩٤٢
من روى ثلاثة أحاديث : عدد الصحابة : ٢١٦	٦٤٨	٣٨٢٧
من روى أربع إلى عشرة أحاديث : عدد الصحابة : ٤٧٢	٢٧٤٨	١٩٧٥٨
من روى عشرات الأحاديث : عدد الصحابة : ٢٥٢	٧٢١٢	٦٠٩١٤
من روى مئات الأحاديث : عدد الصحابة : ٥١	١٢٢٥٠	٩٨٩٨٨

واجهة البحث النصي الصرفي / وتظهر أنواع البحث الأخرى :

البحث العام

البحث عن راو

البحث عن عالم

البحث عن قول

البحث

نوع البحث

البحث عن راو

البحث عن عالم

البحث عن قول

البحث

نوع البحث

البحث عن راو

البحث عن عالم

البحث عن قول

اسم الكتاب	اسم المصنف	رقم الصفحة	نوع النتيجة
أصوله فان من حكمكم أهلككم قضاء	صحيح البخاري	٦٦٠	مرفوع أو قسري
أشروه فأطوه : إياه فان حكمكم أهلككم قضاء	صحيح البخاري	٦٦٧	مرفوع أو قسري
أرجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم دين فهم به أصحابه فقال دجوه فان أ صحيح البخاري	صحيح البخاري	٧٥٤	مرفوع أو قسري
حكمكم قرني ثم الذين ملونهم ثم الذين ملونهم قال عمران لا أنري أنكر النبي ص صحيح البخاري	صحيح البخاري	٧٦٩	مرفوع أو قسري
يا سعد إن هؤلاء نزلوا على حكمك قال نبي أهلكم فهم أن نقل مفاشئهم ونسب صحيح البخاري	صحيح البخاري	١١٣٢	مرفوع أو قسري

الباب الأول : تمهيد (تعريف بالبرامج محل الدراسة)

واجهة التقسيم الموضوعي :

شجرة المواضيع				الإيمان				العلم				الفن والملاحم				السيرة النبوية				قصص الأنبياء				المجتمع والأسرة				خلق الكون بما فيه			
شجرة المواضيع				الإيمان				العلم				الفن والملاحم				السيرة النبوية				قصص الأنبياء				المجتمع والأسرة				خلق الكون بما فيه			
شجرة المواضيع				الإيمان				العلم				الفن والملاحم				السيرة النبوية				قصص الأنبياء				المجتمع والأسرة				خلق الكون بما فيه			
شجرة المواضيع				الإيمان				العلم				الفن والملاحم				السيرة النبوية				قصص الأنبياء				المجتمع والأسرة				خلق الكون بما فيه			

واجهه عرض الحديث وإسناده الحكم ، وخدمات النص الأخرى :

٣- برنامج "إتقان الحرفة في إكمال التحفة"

برنامج حديثي متخصص لتحقيق وخدمة كتاب (تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف)^(١) للحافظ المزي^(٢)

صدر عام ١٤٢٦ هـ عن (الشركة العربية لتقنية المعلومات) ولم يصدر حتى الآن تطوير للبرنامج أو نسخة محدثة منه .

أهم مزايا البرنامج :

- تحقيق كتاب تحفة الأشراف على نسخته الخطية المتوفرة ، ومراجعة نصوصه والتعليق عليها .
- ربط كل حديث من أحاديث التحفة بموضعه من المخطوط .
- ربط كل راوٍ من رواة السند الذي ترجم به المزي للأحاديث ببطاقة تشمل ترجمة مختصرة للراوي من تهذيب الكمال وتقريب التهذيب والكاشف .
- ربط التحفة بإحالاتها إلى الكتب الستة وملحقاتها .
- جرد أطراف الأحاديث في قوائم منفردة ، مع إمكانات البحث .
- خدمات أفراد رواة بعض الكتب وتمييز مروياتهم .

(١) موضوع الكتاب : جمع أحاديث الكتب الستة بطريق يسهل على القارئ معرفة أسانيدھا المختلفة مجتمعة في موضوع واحد ، فرتبه على الأسانيد مبتدئاً بالصحابي ثم التابعي ، وذكر طرف الحديث وهو (جزء من متنه دال على بقيته) مع بيان موضع تخريجھ في مصادر الكتاب ، وهي الكتب الستة (صحيح البخاري ، وصحيح مسلم ، وسنن أبي داود ، وجامع الترمذي ، وسنن النسائي ، وسنن ابن ماجه) وضم إليها السنن الكبرى للنسائي ، والشمال للترمذي ، والمراسيل لأبي داود .

(٢) جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن بن يوسف القضاعي ثم الكلبي الدمشقي الشافعي ، ت ٧٤٢ (انظر : تذكرة الحفاظ للذهبي ١٩٣/٤)

الباب الأول : تمهيد (تعريف بالبرامج محل الدراسة)

- ربط أحاديث التحفة بنصوص النكت الظراف التي وردت على هذه الأحاديث.
- الإحالة إلى الكتب الستة وملحقاتها على أوثق طبعتها التي وقعت لنا.
- إمكانية استعراض نصوص الكتب الستة وملحقاتها مصححة ومراجعة.
- استدراك ما وقع من الأحاديث التي لم يعز إليها المزي مما وجد في المطبوع من الكتب الستة وملحقاتها.
- التنبيه على الأخطاء التي وجدت أثناء العمل وذلك في مطبوعي التحفة أو مطبوعات الكتب الستة وملحقاتها التي اعتمد عليها.
- خدمات متنوعة في البحث والعرض والإحصاء .

عدد التعليقات العلمية في البرنامج :

- الاستدراكات على التحفة (استدراك مسند لراو ، أو استدراك طرف لراو ، أو استدراك مصنف في طرف ، أو كتاب في طرف ، أو طريق في كتاب) : ٩٠٩ استدراكات

- التنبيه على أخطاء في المطبوعتين : ١٠٦٩

- إحالات ليست في الكتب : ٨٠١

- خلافات بين التحفة والكتب : ٢٠٣

- زيادات ليست في المخطوط : ١١

- تنبيهات أخرى : ٢٠٨

وقد حظي البرنامج بإشادة العديد من أهل العلم المختصين ، مثل د. أحمد معبد عبدالكريم ، والشيخ : محمد عوامة .. وأثبتت تقريظاهما في افتتاحية البرنامج .

الباب الأول : تمهيد (تعريف بالبرامج محل الدراسة)

صور بعض واجهات البرنامج :



عرض شجرة الرواة ، ومروياتهم :



الباب الأول : تمهيد (تعريف بالبرامج محل الدراسة)

عرض الحديث ، وخدماته المرتبطة :

أنس بن مالك أبو حمزة الأنصاري، عن أبي

٨ حديث س: ما حالك في صدري منذ أسلمت إلا لي قرأت آية وقرأها آخر غير قراءتي ... الحديث. س في الصلاة (٢) / (١٥٤) (١٠١٥) عن يعقوب بن إبراهيم الدوري، عن يحيى بن سعيد، عن حميد، عن أنس به. وفي فضائل القرآن (٧٩٣٢) عن إسحاق بن إبراهيم، عن يزيد بن هارون، عن حميد نحوه **مستدرج**. ز رواد محمد بن جرير الطبري، عن محمد بن مرزوق، عن أبي الوليد، عن جابر **وفي النكت، والطبري ومسنند أحمد - حماد** (ابن سلمة، عن حميد، عن أنس، عن عباد بن الصامت، عن أبي بن كعب.

الصفحة ١٠ من ١٠

www.arabia-it.com

عرض الموضوع في المخطوط :

أنس بن مالك أبو حمزة الأنصاري، عن أبي

٨ حديث س: ما حالك في صدري منذ أسلمت إلا لي قرأت آية وقرأها آخر غير قراءتي ... الحديث. س في الصلاة (٢) / (١٥٤) (١٠١٥) عن يعقوب بن إبراهيم الدوري، عن يحيى بن سعيد، عن حميد، عن أنس به. وفي فضائل القرآن (٧٩٣٢) عن إسحاق بن إبراهيم، عن يزيد بن هارون، عن حميد نحوه **مستدرج**. ز رواد محمد بن جرير الطبري، عن محمد بن مرزوق، عن أبي الوليد، عن جابر **وفي النكت، والطبري ومسنند أحمد - حماد** (ابن سلمة، عن حميد، عن أنس، عن عباد بن الصامت، عن أبي بن كعب.

الصفحة ١٠ من ١٠

www.arabia-it.com

الباب الأول : تمهيد (تعريف بالبرامج محل الدراسة)

عرض الأطراف :

الأطراف	التفريع طبقاً للتخفة : رواء
١. التمر اللهم صلى الله عليه وسلم هو وصحابه كيف يحملون شينا إذا رأوا جمع الناس للصلوة	أبو داود
٢. اتوا الدعوة إذا دعيتم	مسلم والترمذي
٣. اتوا الصلاة وعليكم السكينة	أبو داود
٤. اتوا النساء بالليل إلى المسجد لقل ابن لعبد الله: لا تدعهن	البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي
٥. ابتعت طعاما من طعام الصدقة فريحت فيه قبل أن أقبضه فأثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم	اللساني
٦. ابتعنا كلبا نضحى به، فاصاب الذئب من ألبته	ابن ماجه
٧. ابتليتنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بالضرأ فصبرنا	الترمذي
٨. أبرأ أن يصل الرجل ود أبيه	مسلم وأبو داود
٩. أبرأ إليكم كما يرئ إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليس منا من حلق ولا خرق ولا س	مسلم واللساني
١٠. أبروا بالظهر	ابن ماجه
١١. أبروا بالظهر فإن شدة الحر من فيح جهنم	البخاري وابن ماجه
١٢. أبروا بالظهر، فإن الذي تجنون من الحر من فيح جهنم	اللساني
١٣. أبروا عن الصلاة في الحر فإن شدة الحر من فيح جهنم	مسلم
١٤. أبشر عمار تلكم اللغة الباغية	الترمذي
١٥. أبشري يا عائشة ! فإن الله قد أنزل عذرك وقرأ عليها القرآن	أبو داود
١٦. أبصر الخضر غلاما يلعب مع الصبيان فتناول رأسه فقتله، فقتل موسى: (أفكنت نفسا زكية ..	أبو داود

جانب من خدمات الإحصاء :

إحصاءات					
ورود الأحاديث في الكتب الستة وملحقاتها					
(عدد الأشرطة دون تكرار)					
عدد الأحاديث في الكتب الستة (الكتب المصنفة) بعض النسخة عن وجودها في الكتب الأخرى					
الورود في كتب من الكتب الستة					
ع	س	أ	ب	ت	ق
٥٥٨٦	٥٧٦٩	٥٧٦٩	٥٧٦٩	٥٧٦٩	٥٧٦٩
الورود في كتابين من الكتب الستة					
٥٥٨٦	٥٧٦٩	٥٧٦٩	٥٧٦٩	٥٧٦٩	٥٧٦٩
٥٥٨٦	٥٧٦٩	٥٧٦٩	٥٧٦٩	٥٧٦٩	٥٧٦٩
٥٥٨٦	٥٧٦٩	٥٧٦٩	٥٧٦٩	٥٧٦٩	٥٧٦٩
الورود في ثلاثة كتب					
٥٥٨٦	٥٧٦٩	٥٧٦٩	٥٧٦٩	٥٧٦٩	٥٧٦٩
٥٥٨٦	٥٧٦٩	٥٧٦٩	٥٧٦٩	٥٧٦٩	٥٧٦٩
٥٥٨٦	٥٧٦٩	٥٧٦٩	٥٧٦٩	٥٧٦٩	٥٧٦٩



٤- برنامج "جامع السنة"

من إنتاج (الشركة العربية لتقنية المعلومات)

(برنامج حديثي موسوعي متخصص ، يعتني بجمع مصادر السنة الأصلية

وخدمتها بأنواع من الخدمات العلمية المتخصصة ، إلا أنه لم يصدر حتى الآن) (١)



منة سشيم

(١) التعريف الموسع بالبرنامج في الملحق الخاص بالبرامج المستقبلية المرتقبة (ملحق ٩) ، وذلك لأن البرنامج حين كتابة الخطة كان متوقعا أن يصدر وقتها ، لكن تأخر إصداره .. فلم يصدر حتى الآن ، فصار من المشاريع المرتقبة ، وقد تيسر للباحث اطلاع محدود على البرنامج .

الفصل الأول / خدمات البرامج الحديثة ونقدها

(من خلال بعض البرامج المتداولة)

المبحث الأول : خدمات البرامج للمصادر ونصوص الكتب

المبحث الثاني : خدمات البرامج في مجال الرواة

المبحث الثالث : خدمات البرامج للأسانيد و التخريج

المبحث الرابع : خدمات البحث والفهرسة

المبحث الخامس : الخدمات العلمية المساندة

المبحث الأول / خدمات البرامج للمصادر ونصوص الكتب

المطلب الأول : محتوى البرامج

المطلب الثاني : التصنيف الموضوعي

المطلب الثالث : سلامة النص وموافقة المطبوع

المطلب الرابع : نشر المخطوط

المطلب الخامس : الربط بالشروح

المطلب السادس : القراءة الصوتية الآلية

المطلب الأول : محتوى البرامج

* مدخل :

استثمر الحاسب الآلي لخدمة المعرفة بتصميم برامج خاصة تؤدي وظائف محددة للحقل المعرفي المعين ، وهذه البرامج تتكون عادة من مجموع عمليات موجهة إلى بيانات مدخلة تنوع إلى نصوص أو صور أو أصوات أو غير ذلك ، وهي تستهدف إنتاج مخرجات ملائمة لاحتياج المستخدم ، وتحقيق الهدف المرسوم لها ، فالبرامج تتكون في العادة من شقين أحدهما خدمة الكترونية مبرمجة ، والآخر مادة ومحتوى مدخل ، فعملية البحث الآلي هي خدمة الكترونية مبرمجة ، وتحتاج إلى بيانات توجه إليها ليتم البحث فيها ، وتلك البيانات هي المحتوى المقصود هنا ، وهي نصوص المصادر الحديثة من الكتب والمراجع التي تتكون منها المكتبة الحديثة ، ما بين كتب المتون إلى كتب الرجال وكتب الشروح ، أصليها وفرعيها . كما أن المحتوى أو مادة البرنامج وبياناته ربما تكون مدخلات مختارة من عدة كتب ، لتكون قاعدة بيانات خاصة بالرجال أو بالغير أو غير ذلك .

وقد تنوع محتوى البرامج ، واتخذ صوراً عدة ، يحددها الغرض من وضع البرنامج ، والهدف المقصود منه ، ولذا فقد يكون البرنامج قائماً على خدمة كتاب واحد ينفرد به ، أو يضيف إليه كتباً تابعة ، ويبقى قائماً في عامة خدماته على كتاب واحد .

أو أن يكون مشتملاً على مجموعة من المصادر ذات وصف أو شرط ضابط ، إما بما ينتظمها من مصطلح خاص ، أو تصنيف مكتبي أو علمي محدد ، واحد أو متعدد .

أو أن يكون محتوى البرنامج مكتبة غير محددة العدد ولا منضبطة الوصف .

الفصل الأول : خدمات البرامج الحديثة ونقدها

وربما كانت مادة البرنامج : معلومات وبيانات مخصوصة اقتبست من مصادر متعددة ، كبرامج : تراجم الرواة ، وبرامج تمييز الأسانيد .

ونوع آخر من البرامج لا تحوي مادة أصلا ، وإنما هي أدوات بحثية ، وخدمات خالية من المحتوى ، كبرامج رسم الأسانيد أو مقارنة النصوص .

ولكل نوع من هذا الأصناف ضوابط لازمة ، وصفات مفضلة ، وخدمات خاصة ، فليست الخدمات المطلوبة من البرنامج القائم على مكتبة واسعة كالتالي يمكن تطبيقها على كتاب واحد ، وعلى هذا يفترض أن يكون لمادة البرنامج وصف ضابط واضح بشروط محددة .

وإن أول وصف صحيح للبرنامج هو التعريف بمادته ومحتواه الأصلي ، ويقصد به الكتب أو المعلومات التي تعد نواة للبرنامج ، وصممت لها الخدمات المختلفة ، وذلك لاعتبار هذه البرامج -في وظيفتها الأولى- كتباً رقمية تغني عن الكتاب الورقي ، ثم بعد ذلك ينظر في الخدمات المقدمة بالبحث والتكشيف ونحوهما ..

وهذا المطلب ينظر في محتوى البرامج ومادتها الحديثة المدخلة ، والتي تمت عليها فيما بعد العمليات العلمية والبرمجية : مقارنة ، ودراسة للمنهج ، ونقدا للتطبيق ، وبين يدي ذلك التعرف على محتوى أبرز الموسوعات الحديثة التي جاءت البرامج لتكمل مسيرتها في جمع السنة وتقريبها .

منذ بدأ الصحابة رضوان الله عليهم بتدوين حديث النبي صلى الله عليه وسلم في الصحائف وحتى زماننا الحاضر؛ وأهل العلم من المحدثين يطورون طرائق حفظ السنة ووسائل تدوينها بحسب الحاجة وظروف الزمان ، إلى أن ظهرت الأجزاء التي تجمع مرويات المحدث في الباب الواحد ، ثم دونت الكتب الجامعة والمسانيد والسنن ، وظهرت الكتب المؤلفة بين أكثر من مصدر من مصادر السنة الأصلية ، وكتب الزوائد والأطراف والجوامع التي اتجهت للعمل الموسوعي المستهدف جمع سنة النبي صلى الله عليه وسلم ، باعتبارات مختلفة وراجعة لغرض المؤلف وحاجة أهل العلم ، وعلى هذا فإن هدف جمع السنة والتأليف بين مصادرها الأصلية - والذي تستهدفه كثير من البرامج الحاسوبية- لم يكن بدعاً من الأمر ، فقد جمع أبو بكر الجوزقي (ت ٣٨٨) بين الصحيحين في زمن متقدم (١) ، وألف أبو مسعود الدمشقي (ت ٤٠١) أطراف الصحيحين .. ثم تابعت بعد ذلك جهود المحدثين وتوسعت دائرة الجمع وأصناف التأليف فيه .

حتى كان جمع السنة كلها أملاً يتوق إليه المحققون من المحدثين ، يقول ابن حجر : "ولقد كان استيعاب الأحاديث سهلاً ، لو أراد القادر على كل شيء ، وذلك بأن يجمع الأول منهم ما وصل إليه ، ثم يذكر من بعده ما اطلع عليه مما فاتته من حديث مستقل ، أو زيادة في الأحاديث التي ذكرها ، فيكون كالذيل عليه ، وكذا من بعده ، فلا يمضي كثير من الزمان ، إلا وقد استوعب ، وصارت تلك المصنفات كالمصنف الواحد ، ولعمري ، لقد كان هذا في غاية الحسن والسداد ، ولكن قدر الله ، وما شاء فعل " (٢)

وقد اشتهر عند المحدثين في مقصد جمع مصادر السنة بعد الصحيحين :

(١) طبع باسم "الصحيح من الاخبار في ذكر احاديث النبي المختار"

(٢) كما نقله عنه البقاعي في : "النكت الوفية بما في شرح الألفية" ١ / ١٢٧

الفصل الأول : خدمات البرامج الحديثية ونقدتها

اصطلاح "الكتب الخمسة" (١) التي هي : الصحيحان وسنن أبي داود وسنن النسائي وجامع الترمذي ، ثم مصطلح "الكتب الستة" : بإضافة سنن ابن ماجه (٢) أو موطأ مالك (٣) ، على اختلاف في الاختيار بينهم ، و"الكتب السبعة" بإضافة مسند أحمد (٤) . ثم ظهر في الزمن المعاصر اصطلاح "الكتب التسعة" بإضافة سنن الدارمي إلى الثمانية التي دار عليها الاصطلاح واشتهر بعد اعتماده في كتاب "المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي" .

وفيما يلي ذكر لمصادر أشهر كتب الجوامع والأطراف والزوائد التي تجاوزت الكتب الستة :

فكتاب تحفة الأشراف للمزي (ت ٧٤٢) أدخل مع الكتب الستة : المراسيل لأبي داود ، والشمائيل للترمذي ، وعمل اليوم والليلة للنسائي . وملحقات الكتب الأصلية : مقدمة مسلم ، والعلل الصغير للترمذي .

وكتاب جامع المسانيد والسنن لابن كثير (ت ٧٧٤) جمع مع الستة ومسند أحمد : مسند أبي يعلى الموصلي ، ومسند أبي بكر البزار ، ومعجم الطبراني الكبير .

ثم كتاب مجمع الزوائد للهيتمي (ت ٨٠٧) أضاف معجمي الطبراني الأوسط والصغير إلى مسانيد الإمام أحمد ، وأبي يعلى الموصلي ، وأبي بكر البزار ، ومعجم الطبراني الكبير ؛ فجمع زوائدها على الستة .

(١) شروط الأئمة الخمسة لأبي بكر الحازمي ت ٥٨٤

(٢) شروط الأئمة الستة لأبي الفضل ابن طاهر المقدسي ت ٥٠٧ وعليه عمل المزي في تحفة الأشراف فيما اعتمد عليه من الكتب ، وقد قال عنها : (الكتب الستة التي هي عمدة أهل الإسلام وعليها مدار عامة الأحكام)

(٣) أضافه رزين بن معاوية (ت ٥٢٥ و قيل ٥٣٥) في كتابه "تجريد الصحاح" ، ثم تبعه المبارك بن الأثير (ت ٦٠٦) في كتابه "جامع الأصول"

(٤) كما عند الحافظ ابن حجر في كتابه : بلوغ المرام

الفصل الأول : خدمات البرامج الحديثة ونقدها

ثم كتاب إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للبوصيري (ت ٨٤٠) فجمع زوائد مسانيد أبي داود الطيالسي ، ومسدد ، والحميدي ، وإسحاق بن راهوية ، وابن أبي شيبة ، وابن أبي عمر العدني ، وعبد بن حميد ، و الحارث بن أبي أسامة ، وأحمد بن منيع ، ومسند أبي يعلى الكبير ؛ جمع زوائدها على الستة .

وكتاب المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لابن حجر (ت ٨٥٢) جمع زوائد المسانيد الثمانية على الأصول السبعة ، وهي الستة ومسند أحمد ، والمسانيد الثمانية هي ما اعتمده البوصيري في (إتحاف الخيرة بزوائد العشرة) سوى مسند إسحاق بن راهوية ، ومسند أبي يعلى ، وقد أورد جملة كبيرة من أحاديثهما لكن لم يستوعبهما ، ولذا فقد أسقطهما من العدد .

وكتاب إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة لابن حجر (ت ٨٥٢) الذي جمع أطراف : موطأ مالك ، مسند الشافعي ، مسند أحمد ، سنن الدارمي ، المنتقى لابن الجارود ، صحيح ابن خزيمة ، مستخرج أبي عوانة ، شرح معاني الآثار للطحاوي ، صحيح ابن حبان ، سنن الدارقطني ، مستدرک الحاكم .

وأما أوعى الكتب الجوامع وأوسعها مصادر —على أنه لم يكمل ولم يستقص كل المتون— فهو كتاب "جمع الجوامع" لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١) ؛ فقد رسم في خطته جمع الكتب التالية زيادة على ما سبق في الجوامع المتقدمة عليه :

المختارة للضياء المقدسي ، سنن سعيد بن منصور ، حلية الأولياء لأبي نعيم ، شعب الإيمان للبيهقي ، السنن الكبير للبيهقي ، الضعفاء للعقيلي ، الكامل لابن عدي ، تاريخ بغداد للخطيب ، تاريخ ابن عساكر ، تهذيب الآثار للطبري ، الأدب المفرد للبخاري ، التاريخ للبخاري ، معجم البغوي ، معجم ابن قانع ، فوائد سموية ، طبقات ابن سعد ، معرفة الصحابة للبارودي ، المصاحف لابن البارودي ، الوقف والابتداء له ، فضائل القرآن لابن الضريس ، الزهد لابن المبارك ، الزهد لهناد السري ،

الفصل الأول : خدمات البرامج الحديثية ونقدھا

الطب النبوي لأبي نعيم ، فضائل الصحابة له ، كتاب الهدى له ، تاريخ بغداد لابن النجار ، الألقاب للشيرازي ، الكنى لأبي أحمد الحاكم ، اعتلال القلوب للخرائطي ، الإبانة لأبي نصر عبد الله بن سعيد ابن حاتم السجزي ، الأفراد للدارقطني ، عمل اليوم والليلة لابن السني ، الطب النبوي له ، العظمة لابن الشيخ ، الصلاه لمحمد بن المرزوي ، نوادر الأصول للحكيم الترمذي ، الأمالي لأبي القاسم الحسين بن هبة الله ابن صهري ، ذم الغيبة لابن أبي الدنيا ، ذم الغضب له ، مكائد الشيطان له ، الأخوان له ، قضاء الحوائج له ، المعرفة للبيهقي ، البعث له ، دلائل النبوة له ، الأسماء والصفات له ، مكارم الأخلاق للخراطي ، مساوي الأخلاق له ، ، فوائد تمام ، الخلیعات ، الغيلانيات ، المخلصيات ، البخلاء للخطيب ، الجامع للخطيب ، مسند الشهاب القضاعي ، تفسير ابن جریر ، مسند الفردوس للدیلمي ، مصنف عبد الرزاق ، مصنف ابن أبي شيبة ، الترغيب في الذكر لابن شاهين ، تاريخ الطبري ، تاريخ ابن الجارود . (١)

و"لا زالت فكرة الجمع الموسوعي للسنة النبوية تراود الكثير من المصنفين والباحثين ، بل وازداد الحديث عن الموسوعات الحديثية في أيامنا بازدياد التذليلات للتقانة الحديثة المتمثلة في الحاسوب لخدمة أنواع المعرفة والعلوم ، وبتسخير كثير من تقانة النشر المكتبي ، والفهرسة والتصنيف الآليين" (٢) فظهرت مشاريع كثيرة تستهدف جمع السنة النبوية (٣) ، وسأقتصر على المنتج إلى العمل الحاسوبي وهو فكرة الموسوعة

(١) (كنز العمال ٦/١-٧ ، ١٠ ، ٢٠-٢٢)

(٢) النظرة الموسوعية عند المحدثين ص ٦

(٣) منها كتاب "المسند الجامع" لبشار عواد معروف وآخرين ، حيث جمع الكتب التسعة وضم إليها مصنفات أخرى لمؤلفيها ، مع مسندي الحميدي وعبد بن حميد ، وصحيح ابن خزيمة ، لتبلغ ٢١ مصدرا .

و"موسوعة الحديث الشريف" المصنفة على الأبواب ، للدكتور عبد الملك قاضي ، وصدر منها الأجزاء التالية: (الطهارة ، والزكاة ، والحج والعمرة ، والهدي ، والأضاحي ، والحرمان الشريفان ،

الفصل الأول : خدمات البرامج الحديثية ونقدها

الحديثية المقترحة من عبدالقادر أحمد عبدالقادر في رسالته للماجستير "منهج لتصنيف موسوعة حديثية جامعة" ١٤٠٢ وقد بلغت المصادر المقترحة ٣٦ مصدرا ، وهي المصادر الحديثية الأصلية التي حوتها الموسوعات الحديثية الآنف ذكرها قبل جامع السيوطي ، مع زيادة الكتب التالية : الآثار لمحمد بن الحسن ، الآثار لأبي يوسف يعقوب بن إبراهيم ، مصنف عبدالرزاق ، مصنف ابن أبي شيبة ، السنن الكبرى للبيهقي (١).

وكما كان للمحدثين اتجاه بيّن المعالم في تصنيف الموسوعات للمرويات ، اعتمادا على الكتب الأصلية المسندة ؛ فإننا نجد اتجاهات أخرى للتصنيف الموسوعي في أنواع من علوم الحديث ، كموسوعات تراجم الرجال ، والأسماء والألقاب ، وشرح الأحاديث ، وغير ذلك ، ولكل نوع من هذه الاتجاهات كتب مشهورة .

* توضيح ونقد منهج البرامج محل الدراسة وتطبيقها :

لم تكن المنهجية الواضحة في اختيار المصادر سمة ظاهرة في البرامج الحديثية ، بل نرى في بعضها إغفالا لأي إشارة للمنهج المتبع في رسم المادة ، واختيار الكتب المضمنة ، وفي برامج أخرى إشارات عابرة للهدف الكلي ، وفي بعضها نص على

والأقصى المبارك ، وصلاة الجمعة ، والزواج ، والطلاق ، والعدد) ، وقد بلغ عدد المصادر في الأجزاء الأخيرة ستمائة مصدر ، انظر (الموسوعة الحديثية الشاملة بين الواقع والمأمول ص ١٠) ومشروع "ديوان السنة النبوية" بإشراف : د. عدنان العرعر ، ولم يصدر حتى الآن . وفي جمع الأطراف : موسوعة أطراف الحديث النبوي لمحمد السعيد زغلول ، ومصادرها مائتين وخمسين كتابا .

(١) "منهج لتصنيف موسوعة حديثية جامعة" ١/٦٤

عناوين الكتب دون وصف للضابط في اختيارها ، فأما البرامج محل الدراسة^(١) فأولها :

موسوعة الحديث الشريف من شركة (حرف) :

ومادة هذه الموسوعة: الكتب التسعة التي هي (صحيح البخاري ، صحيح مسلم ، سنن أبي داود ، جامع الترمذي ، سنن النسائي ، سنن ابن ماجه ، موطأ مالك ، مسند أحمد ، سنن الدارمي) ولم يأت في وصف البرنامج إيضاح لسبب التخصيص ، غير أن هذه المجموعة من كتب السنة قد استقر عليها اصطلاح "الكتب التسعة" في الزمن المعاصر - كما سبق - .

جوامع الكلم :

يعتبر برنامج جوامع الكلم أوعى البرامج من جهة المصادر بعددها واتساع تصنيفها حيث بلغت حسب التعريف بالبرنامج ألفا وأربعمائة مصدر ، لكن هذا الرقم غير محدد؛ لوجود كثير من المكررات .

وقد جاء في وصف منهج البرنامج : "غرضنا الرئيس فيه هو جمع أي حديث مسند عن النبي صلى الله عليه وسلم في مشروعنا هذا" حيث رسم في المنهج جمع مصادر الحديث المسندة على اختلاف أنواع تصنيفها من جوامع ومسانيد وسنن وغيرها ، وأطلق عليها وصف (المصادر الحديثية الأصيلة) تمييزا لها عن الكتب التي تشتمل على مرويات مسندة وليست خالصة في باب المرويات ككتب العقيدة المسندة

(١) وهي البرامج الأربعة المنصوص عليها في خطة البحث ، والتي تتميز بالخدمات الحديثية المتخصصة ، وسيكون ترتيبها بحسب تاريخ صدورها ، وهي : (موسوعة الحديث الشريف من شركة حرف ، وموسوعة جوامع الكلم من شركة أفق ، وبرنامج إتقان الحرفة من الشركة العربية ، وموسوعة جامع السنة من الشركة العربية) وإن كانت هناك حاجة لذكر غيرها فسيكون تابعا .

الفصل الأول : خدمات البرامج الحديثية ونقدها

والتفسير بالمأثور ونحوها ، والتي أطلق عليها وصف (مصادر الحديث غير الأصلية) ، كما أظهر منهج البرنامج الاتجاه لحصر المصادر الحديثية الأصلية المخطوطة والتي لم يسبق طباعتها ، حسب أولوية تراعي أهمية المصنّف وتقدمه وأهمية الكتاب .

فمنهج البرنامج هو جمع الكتب المسندة في علوم الشريعة وأبواب الدين ، ابتداء بكتب الحديث أصالة ، المطبوع منها والمخطوط ، ثم الكتب المدرجة تحت الفنون الشرعية الأخرى وفي مادتها أقوال مسندة .

وعند مقارنة قائمة مصادر البرنامج بالمصادر المعتمدة في كتب الموسوعات الحديثية إلى زمن السيوطي نلاحظ أنها داخلية فيها ، سوى مسانيد : مسدد ، و ابن أبي عمر العدني ، و الحارث بن أبي أسامة ، وأحمد بن منيع ، غير أن من مصادر البرنامج كتاب "المطالب العالية" لابن حجر وقد جمع زوائد هذه المسانيد ، كما تضمن البرنامج ما زاده عبدالقادر في مشروعه المقترح ، وأما مصادر السيوطي فتخلف منها :

معجم البغوي ، فوائد سموية ، معرفة الصحابة للبارودي ، المصاحف لابن البارودي ، الوقف والابتداء لابن البارودي ، الطب النبوي لأبي نعيم ، فضائل الصحابة لأبي نعيم ، الهدى لأبي نعيم ، الألقاب للشيرازي ، الإبانة لأبي نصر عبد الله بن سعيد ابن حاتم السجزي ، الأفراد للدارقطني (يوجد جزء منه في قسم المخطوطات بالبرنامج) ، وأجزاء من المخلصيات ، الطب النبوي لابن السني ، نوادر الأصول للحكيم الترمذي ، الأمالي لأبي القاسم الحسين بن هبة الله ابن صهري ، ذم الغضب لابن أبي الدنيا ، مسند الفردوس للديلمى ، تاريخ ابن الجارود .

ومما يلاحظ على جوامع الكلم أنه تضمن الكتاب المسمى (مسند الربيع بن حبيب) وهو كتاب منسوب لمؤلف مجهول ، وليس له أسانيد إلى مرتبه (الورجلاني) ولا بينه وبين (الربيع) ، مع الانقطاع فيما تضمنه من أسانيد ، وما يضاف إلى ذلك من

الفصل الأول : خدمات البرامج الحديثة ونقدتها

الخلل العقدي والمنهجي في الكتاب (١) ، دون تبين منزلته عند أهل العلم ، بل إن بطاقة التعريف بالكتاب تضمنت إشادة ، وإبرازا له بوصفه من الكتب المتقدمة العالية في أسانيدها .

إتقان الحرفة بإكمال التحفة :

وأما برنامج إتقان الحرفة فمادته الأصلية كتاب (تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف) للمزي ، وقد ضم إليه متون الكتب التي اعتمدت في التحفة ، وهي الكتب الستة وملحقاتها ، والمراسيل لأبي داود ، والشمال للترمذي ، والسنن الكبرى للنسائي .

جامع السنة :

وأما برنامج جامع السنة فقد جاء في المنهج : " البرنامج عبارة عن موسوعة إلكترونية جامعة للسنة النبوية المطهرة "

ولم يظهر الوصف الضابط للكتب المدرجة فيه ، وإنما هي قائمة الكتب الحديثة الأصلية الأوسع تداولاً ومرجعية . وقد بلغت في النسخة الحالية : سبعين كتاباً ، وعند مقارنة قائمة مصادر البرنامج بالمصادر المعتمدة في كتب الموسوعات الحديثة المتقدم ذكرها نلاحظ أنها داخلية فيها سوى :

مستدرك الحاكم ، مستخرج أبي عوانة ، ومسانيد إسحاق بن راهوية ، و مسدد ، و ابن أبي عمر العدني ، و الحارث بن أبي أسامة ، وأحمد بن منيع . ونقص من مقترح عبدالقادر كتابان ، هما : الآثار لمحمد بن الحسن ، والآثار لأبي يوسف يعقوب بن إبراهيم .

(١) انظر : "مسند الربيع بن حبيب الإباضي - دراسة نقدية" ، سعد الحميد ، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة ، العدد (٤٧) ، ورجح الباحث أنه كتاب موضوع .

الفصل الأول : خدمات البرامج الحديثية ونقدها

وزاد على جوامع الكلم الجزء المفقود من تهذيب الآثار للطبري ، وثلاثة أجزاء حديثية هي: جزء أسماء الرسول لابن فارس ، و جزء فيه أربعون حديثا من الصحاح العوالي لأبي البركات النيسابوري ، وجزء من حديث سفيان بن عيينة رواية: علي بن حرب الطائي .

وجاء في منهج عمل البرنامج : " منهج اختيار الكتب المسندة : كان منهجنا في اختيار الكتب المسندة هو أن نبدأ بالكتب الأمهات التي اعتمدها أهل العلم واشتهرت بينهم ، وذلك كالكتب الستة ، ومسند أحمد ، وصحيح ابن خزيمة وابن حبان ، ومعجم الطبراني ، ومصنف ابن أبي شيبة وعبد الرزاق ، وكتب البيهقي الكبرى كالسنن ، والشعب ، والدلائل ، وما إلى ذلك ، ولم يفتنا من هذه الأمهات إلا المستدرک ، وإنما تأخرنا في إخراجها لأننا نطابقه مطابقة تامة على العديد من النسخ المخطوطة؛ لأن مطبوعته المتداولة لا يمكن الاعتماد عليها بحال من الأحوال لكثرة ما بها من سقط وتصحيف ، ثم استكملنا مصنفات أصحاب الكتب الستة كما حددها المزني في التحفة ، وحاولنا استكمال مصنفات كل من الطبراني والبيهقي "

ومما ينتقد على البرنامج : تكثير عدد المصادر بطريقة غير علمية ، مثل كتاب تهذيب الآثار للطبري ، حيث عده أربعة كتب (مسند ابن عباس ، مسند عمر ، مسند علي ، الجزء المفقود) ، وإدراج أجزاء حديثية صغيرة جدا كجزء (أسماء رسول الله) وعدد أحاديثه أربعة .

ومما يلاحظ أيضا عدم إيراد مقدمة مسلم لصحيحه كاملة ، حيث سقط من آخر المقدمة ، من قوله (وقد تكلم بعض منتحلي الحديث ..) في عدة صفحات إلى قوله (.. وعليه التكالان) ، وهو تفصيله لمسألة الحديث المعنعن وشرط الاتصال .

البرامج الأخرى :

ومن البرامج الحديثية الموسوعية : برنامج "الجامع للحديث النبوي" ووصف مادته

الفصل الأول : خدمات البرامج الحديثة ونقدها

يشبه الوصف المبين في منهج جوامع الكلم غير أن مصادره أقل ، فقد بلغت أربعمئة كتاب ، وليس فيه مخطوط .

ومنها : برنامج "موسوعة الحديث الشريف" من إصدار جمعية المكنز : وقد اشتمل على الكتب الثمانية ، وهي الكتب الستة وموطأ مالك ومسنند أحمد .

توثيق المادة والتعريف بالمؤلف والمنهج :

ومما يدخل في خدمة مادة البرنامج ومحتواه : توثيق المادة التي احتواها البرنامج ، بيان مصدرها الذي نقلت عنه ، وذلك بوصفه وصفا تاما بالمعلومات البليوجرافية الاصطلاحية ، سواء كان مطبوعا أو مخطوطا ، وسواء كان النص منقولا عن نسخة واحدة أو مراجعا على أكثر من نسخة ، فإن حقيقة المادة المدخلة في البرنامج أنها كطبعة جديدة للكتاب ، فيلزم لها ما يلزم الكتب المحققة من بيان نسب النسخة وبياناتها المكتبية .

ومن مكملات هذا الجانب : التعريف بالمؤلف ، ووصف منهج الكتاب .

وحين ننظر في البرامج محل الدراسة فإننا نجد تفاوتاً في الوفاء بهذه المعلومات ، فبرنامج (حرف) وضح الطباعات المعتمدة في إدخال كل واحد من المصادر التسعة ، وقد بلغ متوسطها ثلاث طباعات لكل كتاب . غير أنه لم يبين أيها كان الأصل ، وما المنهج المتبع في المفاضلة حين الاختلاف ، ونجد في البرنامج تعريفا متوسطا بالمؤلفين ، وبمنهج الكتب .

وأما برنامج إتقان الحرفة ، فإنه تحقيق تام للكتاب بالرجوع إلى النسخ المخطوطة ، مع المقارنة بالنسختين المطبوعتين ، ونرى فيه وفاء حسنا بهذا الجانب من حيث وصف المعلومات الكاملة لمرجع النصوص ، وكذلك التعريف بالمؤلفين وكتبهم ، لكن وقع فيه فوت غريب عند التعريف بالمزي وتفصيل ترجمته ، فأفردت فقرة لوفاته ، ونقلت تفاصيل

الفصل الأول : خدمات البرامج الحديثة ونقدھا

- قصة وفاته عن ابن كثير في البداية والنهاية دون ذكر سنة وفاته ! (١)
- وأما برنامج جوامع الكلم فترى فيه قصورا واضحا وخللا كبيرا في هذا الجانب ، وذلك فيما يلي :
- عدم موافقة معلومات بطاقة الكتاب لواقع الكتاب المدخل ، مثل : صحيح مسلم .
 - أفراد أجزاء بعض الكتب المخطوطة بعناوين مستقلة ، وهي في حقيقتها أجزاء لكتاب واحد ، مثل كتاب المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي فقسم إلى ٣٣ عنوانا ، والصواب أن تجمع تحت عنوان واحد ، مع الإبقاء على التجزئة ، ويبلغ مجموع المكررات في البرنامج من هذا النوع نحو ١٥٠ عنوانا .
 - وصف بعض الكتب بأنه مخطوط ، مع إثبات بيانات النسخة المطبوعة ، وعددها ١٩ كتابا ، مثل : السابق واللاحق للخطيب البغدادي ، وفوائد أبي القاسم الحرفي ، وعوالي مالك بن أنس لزيد بن الحسن الكندي (٢) ، والصلاة على النبي لابن أبي عاصم ، ونجد بعضها موافقا للمطبوع في ترقيم النصوص ، ومخالفا في ترقيم الصفحات .
 - عدم التعريف بمصدر بعض الكتب ، مثل : أحكام القرآن للجصاص ، الموطأ لابن وهب ، أحكام القرآن للبيهقي ، وغيرها .. في نحو مائة كتاب
 - إهمال وصف المخطوطات المعتمدة في ٣٥٠ عنوانا ، فلم توصف بأي نوع من البيانات اللازمة لمعرفة المخطوط ، كمكان حفظه ، وتاريخ نسخه ، وناسخه ، ومقداره ، ومبتدئه ومنتهاه .

(١) وقد توفي رحمه الله سنة ٧٤٢

(٢) في البرنامج تسمية والده خطأ : الحسين

الفصل الأول : خدمات البرامج الحديثة ونقدتها

وأما التعريف بالمؤلف وبيان منهج الكتاب ، فقد أفرد في البرنامج قسم لتراجم كثير من المؤلفين ، ومنهج بعض الكتب بلغت ١١٢ كتابا .

...

وفي برنامج جامع السنة التعريف بطبعات الكتب ضمن ملف المساعدة في البرنامج ، ولم يرد فيه ذكر لتراجم المؤلفين ، ولا بيان لمنهج الكتب .

* مقترحات لتحسين الخدمة (١) :

حاصل النظر في محتوى البرامج وما يستلزمه تأصيل هذه الخدمة من صفات وضوابط ؛ يُظهر الحاجة الملحة إلى مراعاة أصول هذا العلم -وهو التصنيف الموسوعي- بدءا من رسم المنهج واختيار المحتوى وحتى تقديمه للمتلقي ، فيراعى ما يلي :

- وضوح المنهج : أن يكون للبرنامج منهج مرسوم على أصول علمية في اختيار المحتوى ، إما بالتزام وصف ضابط للمصادر المشمولة ، أو اختيار كتب موسوعات معينة ، أو مجموعة كتب يشملها مصطلح معروف ، أو غير ذلك بشرط وضوح المقصد وبيانه ، وهذا يشمل أيضا البرامج التي لم توجه للمصادر ابتداء مثل برامج تراجم الرجال ، وبرامج الأطراف والتخريج ، وغيرها

- تعريف مفصل بالمحتوى : فبعد اكتمال العمل ، يضاف إليه وصف شامل معرف بالمحتوى ، مبين للمنهج ، حاصر لكل ما أدخل أو ما يشمل المنهج ولم يكتمل إدخاله .

- الوفاء بالبيانات اللازمة للمصادر: فلا أقل من تدوين جميع البيانات الواصفة للمصدر ، بل إن تقنية الحاسب تتيح أكثر من مجرد سرد بيانات الكتاب

(١) هذه الفقرة التي تختم بها بعض المطالب؛ المقصود منها الإشارة لتوصيات ومقترحات خاصة بالخدمة المعنية تسعى لتحسينها بما يتفق مع أصول العلم ، ويحقق أفضل إفادة للمستخدم .

الفصل الأول : خدمات البرامج الحديثة ونقدها

بعنوانه ومؤلفه وطبعته وما يلحقها ، إذ يحسن إدراج مصور لغلاف الكتاب المطبوع أو النسخة المخطوطة .. هذا إذا لم يمكن إدراج مصورة لكامل المصدر .

- استيعاب جميع المصدر : ابتداء من عنوانه ومرورا بمقدمته وحتى آخر حرف فيه ، ويتأكد ذلك لأن أول غرض من هذه الموسوعات الرقمية هو تقريبها الكتاب بحالته الكاملة قدر الإمكان ، ولا يصح هذا في مثل ما نجده في كثير من البرامج من حذف المقدمات أو تراجم الأبواب أو خواتيم الكتاب ، وفي هذا المقام ينظر في إمكان إدخال هوامش التحقيق ، ومقدمات المحقق ، إذ إن هذا الأمر راجع لمسألة حقوق الملكية الفكرية ، وليس هذا محل بحثها .(١)

- مراعاة السمة العلمية : فليس من اللائق بالبرامج العلمية الجادة أن يظهر فيها هدف التكثر بعدد المصادر ، وذلك بإدراج أجزاء حديثة صغيرة مع ترك المصادر الأصلية المتقدمة ، أو بتجزئة بعض الكتب إلى عدة عناوين ، وهنا يتأكد عند استهداف الموسوعية البدء بالكتب الأصلية المعتمدة في الموسوعات المصنفة ، ..

ومن ذلك وضع الشعارات المبالغة والمتجاوزة لحدود البرنامج وما فيه ، مثل شعار جامع السنة : (أشمل خدمة حديثة للمطبوع والمخطوط من مصادر السنة)

- انقسام اتجاهات البرامج في المحتوى : بين الموسوعية بشروطها اللازمة من ضبط المحتوى وتحقيق المادة واستيفاء الكتب(٢) ، وبين الخدمية : بالتركيز على

(١) أخذ مادة الكتاب التراثي -دون هوامشه- عن نسخة مطبوعة لها حقوق مسجلة للناسر أو المحقق ، وإدخالها في البرامج التجارية أو الوقفية ؛ مسألة كثر فيها الجدل ، وتحتاج دراسة فقهية ونظامية موسعة ، فليس كافيا فيها تطبيق أنظمة حقوق الملكية الفكرية لأن جزءا منها حق لمؤلف متوفى ، إضافة إلى رأي عند بعض الفقهاء بأن كتب العلم الشرعي لا تدخل في الحقوق الخاصة ، وإنما هي لعامة المسلمين . انظر : "حقوق الاختراع والتأليف في الفقه الإسلامي" ص ٢٣٤-٢٧١

(٢) للتوسع في معرفة معالم النظرة الموسوعية عند المحدثين ينظر "النظرة الموسوعية عند المحدثين"

الفصل الأول : خدمات البرامج الحديثة ونقدها

الخدمة العلمية التالية لتحقيق النص ، مع محدودية المحتوى . فإن مما يلاحظ على كثير من البرامج محاولة الجمع بين الهدفين دون توفر الإمكانيات اللازمة لإتقانها ؛ فيؤدي إلى الإخلال بالاثنتين جميعا ، فلا يجد المستخدم مكتبة وافية المصادر ، متقنة النص ، ولا خدمة علمية مؤصلة . وبرنامج إتقان الحرفة نموذج للبرنامج محدود المحتوى مع خدمة علمية متقنة .

- يلاحظ غياب تنفيذ الفكرة الموسوعية التي نادى بها بعض الرواد في ميدان استخدام الحاسب لخدمة السنة ، وبقاء الاتجاه في خدمة الكتب بشكل مباشر ، وإن كانت النظرة الموسوعية الموحدة تتشكل في بعض الجوانب ، مثل الفهرسة الموضوعية العامة ، وفهرسة الرواة ، لكن الذي يعيننا هنا : تكوين المادة وبناء المحتوى .

- ضرورة العناية بمحتوى الكتب الحديثة التي يرد في أثنائها روايات مسندة ، واستيعاب جميع هذه الكتب ، مع تخصيص المرويات بعناية أتم ، وربطها بمجموعات التخرّيج في الكتب المسندة الأصلية .

- العناية بموسوعات الرواة ، وكتب الجرح والتعديل الأصلية ، وترميزها ، وربطها بتراجم الرواة ، واستخراج ما فيها من مرويات مسندة ، أو إشارات لمرويات الرواة ونقدها في أثناء التراجم .

المطلب الثاني : التصنيف الموضوعي

* تعريف موجز بالخدمة :

التصنيف ، التكشيف ، الفهرسة ، كلمات متداخلة الدلالة ، ولم تتحرر معانيها الاصطلاحية بدقة ، ولذا فإنها تفتقر إلى إضافة كلمة تميزها ، مثل : كشف النصوص ، فهرس المحتوى ، التصنيف الموضوعي ، تصنيف المكتبة ، وغير ذلك من الاصطلاحات المركبة ، وهي إضافة لبيان نوع العمل أو المستهدف منه ، وسبب ذلك تصرفات المستخدمين ، مع عدم انضباط المصطلح لدى المتخصصين في المكتبات أيضا^(١) ، إضافة إلى سعة الدلالة اللغوية ، ثم يدخل معها كلمات أخرى مثل : المعجم والذي يرتبط عادة بالترتيب الحرفي لما نتج عن الفهرسة أو التصنيف ، ومن الكلمات الأخرى ذات الدلالة المقاربة والتي يقل استخدامها : برنامج ، ترتيب ، دليل ، مرشد ، مفتاح (٢)

ولذا تظهر الحاجة لبيان المقصود من التصنيف هنا ، وهو : فرز وتمييز مادة الكتب التي احتوتها البرامج وتصنيفها باعتبارات متعددة ، كتمييز المرفوع عن الموقوف عن المقطوع ، والسنة القولية عن الفعلية ، ويدخل في المقصود ابتداء المعنى الشائع للتصنيف الذي هو : تقسيم الكتب وترتيبها في نظام خاص ، كتصنيف ديوي العشري^(٣) ، فالنظر في هذا المطلب محصور بخدمة مصادر البرنامج بتصنيفها حين تكون كثيرة ، ثم الدخول لمادة الكتاب من المرويات المسندة ، وتصنيفها حسب

(١) انظر: (فهارس كتب الحديث المطبوعة والآلية) ص ٣٦

(٢) انظر (كشافات النصوص التقليدية والمحسّنة) ص ٢٩-٣٥ ، (فهارس كتب الحديث المطبوعة والآلية) ص ٣١

(٣) التصنيف في المكتبات العربية ، ص ٢٣

الفصل الأول : خدمات البرامج الحديثية ونقدها

اعتبارات متعددة .

وسبب اختيار كلمة "التصنيف" أنها الأقرب في المعنى اللغوي إلى المراد ، حيث إن معناها : تمييز الأشياء بعضها عن بعض ، كما قال الخليل بن أحمد ، والصنف هو الطائفة من كل شيء ، ويقال : هذا صنف من الأصناف أي نوع .^(١)

وسأتي في المبحث الخاص بالفهرسة^(٢) مزيد تفصيل عن الخدمات المشابهة ، كبناء المعاجم اللفظية ، والتكشيف التحليلي للنص والذي يسمى "الترميز" .

* وإن تأصيل خدمة تصنيف المحتوى لا تستدعي أكثر من النظر في أنواع علوم الحديث التي بنيت عليها كتب المصطلح ، فقد زحرت بكثير من الاعتبارات التي صنف المرويات بحسبها .

فقسمت باعتبار القائل (من أسندت إليه الرواية) إلى : قدسي ، ومرفوع ، وموقوف ، ومقطوع

وباعتبار نوع الخبر إلى قولي وفعلي وتقريري

وباعتبار طرق الرواية

وباعتبار درجة رجال الإسناد

وباعتبار درجة الحديث بصورة عامة

وباعتبار الموضوع (أي التبويب بالنظر للمعنى المشترك)

وقد جاءت الإشارة إلى أصول مناهج ترتيب المصادر الحديثية في كلام أهل الحديث ، حيث يقول الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣) : "من العلماء من يختار تصنيف

(١) معجم مقاييس اللغة ٣ / ٣١٣

(٢) ص ١٥٥

الفصل الأول : خدمات البرامج الحديثية ونقدها

السنن وتخرجها على الأحكام وطريقة الفقه ، ومنهم من يختار تخرجها على المسند ، وضم أحاديث كل واحد من الصحابة بعضها إلى بعض" (١) ، ويقول ابن الصلاح (ت ٦٤٣) : "وللعلماء بالحديث في تصنيفه طريقتان: إحداهما: التصنيف على الأبواب ، وهو: تخرجه على أحكام الفقه وغيرها ، وتنوعه أنواعاً ، وجمع ما ورد في كل حكم وكل نوع في باب فباب ، والثانية: تصنيفه على المسانيد وجمع حديث كل صحابي وحده ، وإن اختلفت أنواعه" (٢) . وقال ابن حجر (ت ٨٥٢) : "وتصنيفه إما على المسانيد ، أو الأبواب ، أو العلل ، أو الأطراف" (٣)

وأما تصنيف الكتب في نظام خاص فإن المكتبة الحديثية بينه المعالم منذ نشأتها ، وانضبطت مصطلحات أنظمة التأليف فيها إلى حد كبير ، فظهرت أنواع : الجوامع والسنن والموطآت والمصنفات والمسانيد وغيرها منذ زمن مبكر ثم الزوائد والأطراف .. وهكذا مع وضوح في سمات كل نوع منها ، بما لا يستدعي إطالة في إقامة الشواهد على ذلك .

* توضيح ونقد منهج البرامج محل الدراسة وتطبيقها :

تنوعت أوجه تصنيف المحتوى في البرامج ، على مستوى الكتب ثم على مستوى محتواها من المرويات ، فحين تكون المصادر كثيرة العدد فإننا نجد تصنيف الكتب باعتبارات متعددة ، وكذلك جرى تصنيف المرويات تبعا لعدة اعتبارات وتقسيمات علمية .

أولا : تصنيف الكتب :

(١) الجامع لأحلاق الراوي وآداب السامع ٢/ ٢٨٤

(٢) علوم الحديث ص ٢٥٣

(٣) نخبة الفكر وشرحها نزهة النظر ص ٢٨٨

الفصل الأول : خدمات البرامج الحديثة ونقدها

في البرامج الموجهة لخدمة كتاب واحد أو التي جمعت كتباً قليلة العدد ، ومنتمة لتصنيف خاص أو يجمعها مصطلح معروف ؛ فإن الحاجة لا تظهر لتصنيفها ، وذلك في مثل برنامجي حرف ، وإتقان الحرفة .

أما في البرامج الموسوعية التي حوت العدد الكبير من المصادر فإن التصنيف يكون خدمة لازمة لتيسير الوصول للكتب المطلوبة ، ولتقريب وجمع المصادر المتشابهة في سمة معينة ، كما تظهر فائدة الاعتبارات التصنيفية المتنوعة كاعتبار الزمن ، والمؤلف ، والموضوع .. إضافة لنوع التأليف .

جوامع الكلم :

بما أن عدد المصادر بلغ ألفاً وأربعمائة فقد تم تصنيفها إلى ثمانية عشر نوعاً ، وقد قسمت في منهج البرنامج إلى نوعين :

الأول : المصادر الحديثة الأصيلة في البرنامج ، وهي المصادر الحديثة المحضة ، والتي تتمثل في:

الصحاح والمستخرجات ، السنن والموطآت ، المسانيد ، المعاجم والمشيخات ، المصنفات والجوامع ، الأجزاء والفوائد ، الأمالي ، علوم الحديث ، موضوعات .

الثاني : مصادر الحديث غير الأصيلة ، وتشمل -حسب عبارة منهج البرنامج- "كل المصنفات في أنواع الفنون الشرعية ، والتي لا تعنى بشكل رئيسي بالمرويات الحديثة كجزء أساسي في تصنيفها" ، وأنواعها في البرنامج :

كتب العقيدة ، تفسير القرآن ، علوم القرآن ، كتب الفقه ، السيرة والشمائل ، التراجم والتواريخ ، مناقب الصحابة ، الزهد والرقائق ، الأخلاق .

ويوفر البرنامج تصنيفاً آخر للكتب : باعتبار التاريخ ، بحيث تجمع كتب كل قرن هجري في قائمة خاصة .

ومن مزايا البرنامج عند عرض قائمة المصادر : إظهار سنة وفاة المؤلف ، وعدد

الفصل الأول : خدمات البرامج الحديثية ونقدها

الأحاديث في المصدر ، ليتمكن ترتيب المصادر حسب وفاة المؤلف ، أو عدد الأحاديث .

ومما يلاحظ على البرنامج عدم تقيده بالتقسيم العلمي لمصادر المتون في المكتبة الحديثية ، في مثل أفراد الجوامع بتصنيف خاص وإخراج الصحاح منها ، مع أن صحيح البخاري ومسلم معدودان في الجوامع. كما أن تصنيف "الصحاح" له اعتبار مختلف عن الأنواع الأخرى التي ينظر فيها إلى مادة الكتاب ونوع متونه وسياقها ، وليس إلى درجتها من حيث الصحة والضعف .

جامع السنة :

صنفت مصادر البرنامج البالغ عددها سبعين كتابا إلى ١٥ نوعا :

الصحاح ، السنن ، الموطآت ، المسانيد ، المعاجم ، المصنفات ، الجوامع ، التفسير ، مختلف الحديث ، المراسيل ، الدلائل والشمائل ، العلل ، الأجزاء الحديثية ، العقيدة ، آداب ورقائق .

والبرنامج يصنف المصادر باعتبارات أخرى في خدمة تحديد مجال البحث المعين ، حيث صنفت المصادر أيضا بحسب المصنفين ، أو التاريخ .

ومن أوجه نقد البرامج في هذا الجانب :

- يلاحظ اضطراب التصنيف للكتاب الواحد بين البرامج ، مثل كتاب "شعب الإيمان" للبيهقي ، صنف ضمن كتب العقيدة في جوامع الكلم ، وفي كتب الآداب والرقائق في جامع السنة .

- القصور في مجالات التصنيف ، فلا يكفي أن تصنف الكتب على طرق تأليفها أو موضوعاتها ، بل يحتاج إلى أنواع أخرى من التصنيف : كإبراز المجموعات التي اصطلح عليها كالكتب الستة ، والتسعة ، وكتب مجمع الزوائد .. ، وكذلك : ترتيبها بحسب قوتها ومرجعيتها العلمية ، وبحسب المؤلفين ، ومذاهبهم ، ... كما يحسن أن

الفصل الأول : خدمات البرامج الحديثية ونقدها

يكون لبعض أنواع التصنيف درجات متعددة من المستويات ، ومن ذلك : تفرع صنف الأجزاء والأمالي إلى : أجزاء طرق الحديث الواحد ، أو مرويات شيخ واحد ، أو مرويات على صفة معينة ، .. الخ

ثانيا : تصنيف محتوى الكتب :

تزخر كتب المرويات المسندة بآلاف من النصوص مختلفة الصفات على تعدد الاعتبارات ، والناظر في هذه الكتب المستفيد منها يكون محتاجا لإعانتته في تيسير مطلبه ، وتقريب بغيته ، ولذا ظهرت الحاجة لتصنيف هذه النصوص المروية وتمييز بعضها عن بعض باعتبار القائل أو نوع الرواية أو غير ذلك من الاعتبارات ، وفيما يلي عرض لهذه التصنيفات على اختلاف البرامج في تطبيقها ، ثم بيان بعض أوجه النقد لها .

(أ) تصنيف الأحاديث باعتبار القائل ، وهو من أسند إليه المتن :

موسوعة حرف :

صنفت النصوص إلى: قدسي ، ومرفوع ، وموقوف (وهو قول الصحابي) ، ومقطوع (وهو قول التابعي)

وهذا التصنيف موجه في البرنامج لخدمة البحث ، فيتم تخصيص مجال البحث في بعض هذه الأصناف أو جميعها .

كما يتم عرضه في خدمة تحليل الحديث المعين . وكذلك في فهرس أطراف الأحاديث .

وأما عند اجتماع أكثر من وصف في النص الواحد ، فقد جاء في منهج البرنامج [إذا اجتمع أكثر من وصف في الحديث الواحد، كأن يكون فيه قول الله تعالى وقول

الفصل الأول : خدمات البرامج الحديثية ونقدها

للنبي صلى الله عليه وسلم فيقدم وصف (قدسي) على وصف (مرفوع) فيكون دائما الاختيار للوصف الأقوى في كل حديث من هذا الصنف.]

جوامع الكلم :

تفاوت تطبيق هذه التصنيف في خدمات البرنامج المختلفة :

ففي خدمة عرض الحديث حسب بداية طرفه اللفظي يمكن تخصيص العرض باعتبار من أسند إليه : مرفوعا أو قدسيا ، ولا يمكن عرض الموقوف أو المقطوع في هذه الخدمة .

وفي خدمة البحث العام يمكن تخصيص مجال البحث بأحد الأصناف التالية : المرفوع والقدسي (سويا) ، الموقوف ، المقطوع ، خارج الأحاديث .

وفي خدمة قراءة مصدر لتصفح الكتاب ، يمكن تخصيص العرض بالمرفوع أو الموقوف أو المقطوع أو جميعها

جامع السنة :

جاء في التعريف بخدمات البرنامج : عرض نوع الحديث باعتبار قائله.

ويتم عرض نوع الحديث باعتبار قائله في شريط معلومات الحديث أعلى شاشة العرض.

ويمكن تخصيص البحث بأنواعه والفهارس المتنوعة باعتبار من أسند إليه النص (مرفوع ، موقوف ، قدسي ، أثر مقطوع) هكذا جاء الترتيب .

كما يمكن تخصيص عرض أحاديث مصدر معين أو عدد من المصادر بهذا الاعتبار من خلال : عملية (تصفية)

الفصل الأول : خدمات البرامج الحديثية ونقدها

جدول يبين مقارنة البرامج في تصنيف الأحاديث عند العرض ، وبعضها عند

البحث :

التصنيف	موسوعة حرف	إتقان الحرفة	جوامع الكلم	جامع السنة
بحسب القائل	قدسي / مرفوع/ موقوف / مقطوع/		قدسي / مرفوع/ موقوف / مقطوع/	قدسي / مرفوع/ موقوف / مقطوع/
بحسب الطرق	متواتر/ غير متواتر		غريب/ عزيز/ مشهور/ متواتر (مصطلح خاص غير مصطلح المحدثين)	
الحكم على الحديث	١-عرض أسانيد : الثقات فقط أو الجميع ٢-البحث عن سند متصل ، أو سقط في السند		صحيح وحسن/ ضعيف / موضوع	
نوع السنة	قولية / فعلية / تقريرية/ شمائل		قولية / فعلية/ تقريرية / شمائل	

(ب) تصنيف الحديث النبوي باعتبار نوعه :

موسوعة حرف :

في خدمة البحث في المرفوع ، يمكن للمستخدم تخصيص مجال البحث في بعض

الفصل الأول : خدمات البرامج الحديثية ونقدها

هذه الأصناف أو جميعها ، وهي : سنة قولية ، سنة فعلية ، سنة تقريرية ، صفات وشمائل .

كما يتم بيان نوع الحديث بهذا الاعتبار في خدمة تحليل الحديث المعين .
جوامع الكلم :

في خدمة عرض الحديث حسب بداية طرفه اللفظي ، يمكن تخصيص العرض بحسب أحد هذه الأنواع الأربعة : سنة قولية ، فعلية ، تقريرية ، شمائل .

(ج) تصنيف باعتبار درجة الحديث :

جوامع الكلم :

في خدمة عرض الحديث حسب بداية طرفه اللفظي : يمكن تخصيص العرض بحسب أحد هذه الأنواع الثلاثة : صحيح وحسن ، ضعيف ، موضوع

وكذلك في استعراض التقسيم الموضوعي (ويظهر أن هذه الأحكام على الإسناد الواحد ، فيدخل ضمن التصنيف التالي -باعتبار درجة الإسناد- لكن مع اختلاف عدد التقسيم ، وطريقة العرض)

وفي خدمة قراءة مصدر لتصفح الكتاب ، يمكن تخصيص العرض بالصحيحة أو الضعيفة أو الموضوعية أو جميعها

وفي هذه الخدمة يتبين بجلاء خطأ منهج البرنامج في الحكم على الأحاديث ، فقد أظهر اثنا عشر صفحة من الأحاديث التي صنفها ضعيفة في البخاري ، -وأما (الموضوعية) فغير فعال .

(د) تصنيف باعتبار درجة رواية الإسناد :

موسوعة حرف :

حيث يمكن تخصيص عرض أحاديث الثقات فقط أو جميع الرواة ، وهذا التصنيف يكون تطبيقه في خدمة عرض أطراف الأحاديث في أحد المصادر ، مع خيار

الفصل الأول : خدمات البرامج الحديثية ونقدها

تخصيص العرض للأطراف دون تكرار ، أو مع التكرار ، أو المختصر ، أو الخلاصة ، وهي مستويات متدرجة لانتقاء أحاديث المصدر .

جوامع الكلم :

في استعراض أسانيد الحديث : أطرافه أو تخريجه أو شواهد حسب تصنيف سداسي :

صحيح ، حسن ، ضعيف ، شديد الضعف ، متهم بالوضع ، موضوع
والنتيجة تخرج على نمط : أطراف أحاديث تلك الأسانيد أو شجرة أسانيدها ،
أو نسبتها المئوية

(هـ) تصنيف باعتبار طرق الرواية :

موسوعة حرف :

كما تم إفراد الأحاديث المتواترة بتصنيف خاص في خدمة البحث يمكن تخصيص مجال البحث به . وإمكان عرض أطرافها في العرض بدلالة الفهارس .

و في شاشة العرض بدلالة الفهارس : سرد مواضع التعليق ، ومواضع الإرسال ، ومواضع الانقطاع .

جوامع الكلم :

غريب ، عزيز ، مشهور ، متواتر : في خدمة عرض الحديث حسب بداية طرفه اللفظي ، وللببرنامج اصطلاح خاص بها . جاء في المنهج (يجب الانتباه إلى أن ما نذكره من تعريف ليس مقصودًا به التعريف العلمي ، وإنما هو تعريفٌ بحسب شرطنا في البرنامج ، ونحن في البرنامج قصرنا التعريف على الصحابي فقط لا على كل رجال الإسناد ، كالمعارف عليه .. والمتواتر : قد خصصناه بما يرويه عشرة أو أكثر من الصحابة)

وفي كل ما سبق من تصنيفات خدمة عرض الحديث حسب بداية طرفه

الفصل الأول : خدمات البرامج الحديثية ونقدھا

اللفظي : يتم تخصيص مجال العرض في بعض الأصناف أو جميعھا .

(و) تصنيف الأحاديث باعتبار المستوى الثقافي - حسب عبارة البرنامج - :

موسوعة حرف :

حيث تم تصنيف أحاديث كل كتاب إلى أربع مستويات ، وهي مخصصة لخدمة العرض فقط وليس البحث فيتم عرض أطراف أحاديث المصدر باعتبار المستوى المعين ، والمستويات الأربع هي :

١ - الخلاصة:

وهي تعرض الأحاديث المنتقاة من جوامع أحاديث المصدر وهي تصلح لتربية النشء وتعليم الأطفال، وعموم المسلمين غير المتخصصين.

٢ - المختصر:

وهي مجموع أحاديث المصدر بعد حذف الآثار المقطوعة الموقوفة، وأيضاً بعد حذف مكررات متون الأحاديث والتي تفيد المسلم العادي المهتم بمعرفة السنة النبوية وما جاء منها في أمور الحياة المختلفة.

٣ - بدون مكررات:

وهي عرض جميع أحاديث المصدر بذكر الطرف الأول لكل حديث وحذف أطرافه الأخرى التي يرويها نفس الصحابي راوي الحديث.

٤ - الجامع:

حيث يتم عرض أطراف أحاديث المصدر كاملة.

(ز) التصنيف الموضوعي للأحاديث :

موسوعة حرف :

الفصل الأول : خدمات البرامج الحديثية ونقدها

التصنيف الموضوعي للأحاديث ، على مستويين :

عرض التبويب الأصلي لمصادر البرنامج في خدمة العرض

تصنيف الأحاديث موضوعيا دون النظر لخصوص موضعه في المصدر ، فيصنف الحديث تحت موضوع أو أكثر بحسب دلائل معناه . وقد بلغت موضوعات شجرة التصنيف الموضوعي : أربعة عشر موضوعا رئيسا ، وتتفرع إلى ثمانية آلاف فرع .

(الإيمان ، العلم ، الأمم السابقة ، السيرة ، القرآن ، الأخلاق والآداب ، العبادات ، الأشربة والأطعمة ، اللباس والزينة ، الأحوال الشخصية ، المعاملات ، الأقضية والأحكام ، الجنايات ، الجهاد)

ويستفاد من هذا التصنيف في خدمة البحث عن موضوع ، و في استعراض الموضوعات مباشرة ، وفي عرض الموضوعات التي استنبطت من الحديث في شاشة عرض الحديث المعين .

جاء في شرح البرنامج [هذه الخدمة تفصل وتبين رؤوس أو عناوين الموضوعات التي يمكن أن يندرج تحتها الحديث الشريف المذكور]

جوامع الكلم :

التصنيف الموضوعي للأحاديث ، على مستويين :

عرض التبويب الأصلي لمصادر البرنامج في خدمة عرض المصدر

تصنيف الأحاديث موضوعيا ، في مكنز موضوعي مقسم إلى ثلاثة عشر موضوعا رئيسا : (الإيمان ، القرآن الكريم ، العلم ، خلق الكون بما فيه ، قصص الأنبياء ، السيرة النبوية ، الفضائل والمناقب ، الفتن والملاحم ، العبادات ، المعاملات ، الأخلاق والآداب ، الأقضية والأحكام ، المجتمع والأسرة) وعدد الموضوعات النهائية ١٨١٣٩ وعدد أحاديثها : ٢٠٧٤٤ (!؟) لكن منهج هذا العد غير منضبط فيما يبدو ، ففي فرع (الختان من الفطرة) - كمثال - كتب أمامه عدد ٨ موضوعات و ٧

الفصل الأول : خدمات البرامج الحديثية ونقدها

أحاديث ، وليس فيه سوى سرد ثمانية أحاديث دون أي تفريع موضوعي ، ويلاحظ أن الأحاديث المسرودة في مستوى موضوعات أخرى تعد موضوعات إضافية ، وربما عنون لبعض الأحاديث وربما ترك بعضها بلا عنوان خاص ، انظر مثلا : الدم | الطهارة | العبادات .

ويمكن تخصيص عرض الموضوعات بحسب درجة الحديث (صحيح وحسن ، ضعيف وشديد الضعف ، متهم بالوضع وموضوع) كما أن طرف الحديث يعرض بلون دال على درجته .

وربما نجد الحديث مصنفا تحت ثمان مستويات مثل (أحاديث : ما يستحب من الأسماء | تسمية المولود | تسمية الصبي | سبعة من السنة في الصبي | المولود | الأبناء والبنات | الأسرة | المجتمع والأسرة) إتقان الحرفة :

التصنيف الموضوعي للأحاديث : عرض التبويب الأصلي لمصادر البرنامج (شجرة الفهارس) عند تصفح كتاب

و عرض عنوان الكتاب والباب : عند طلب استعراض المصدر من داخل التحفة جامع السنة :

التصنيف الموضوعي للأحاديث ، على مستويين :

عرض التبويب الأصلي لمصادر البرنامج (شجرة الفهارس) عند تصفح كتاب أو عرض الحديث في نتيجة بحث أو غير ذلك

تصنيف الأحاديث موضوعيا ، في مكنز موضوعي مقسم إلى ثمانية موضوعات رئيسة : (القرآن وعلومه ، العقيدة ، العبادات ، المعاملات ، السياسة الشرعية ، الأخلاق والآداب ، التاريخ والسير والأخبار ، العلم) ولم يصرح بعدد الفروع النهائية لكن في النشرة أنها تبلغ ١١ ألف

الفصل الأول : خدمات البرامج الحديثة ونقدها

ويمكن تخصيص عرض الموضوعات باعتبار القائل وهو من أسند إليه النص (مرفوع ، موقوف ، قدسي ، أثر مقطوع) هكذا وقع الترتيب في البرنامج .

وباعتبار آخر وهو : مجال المصادر - في تحديد نطاق النتائج - حيث تمت فهرستها حسب أحد المعايير : اسم المصدر ، المؤلفين ، نوع الكتاب ، التاريخ - القرن الهجري - وهذه ميزة في جامع السنة عند تحديد المجال هنا أو في البحث النصي ، وبحث الأسانيد ، وبحث الرواة ، وعرض فهرس الغريب ، وعرض الفهارس (وعدها تسعة فهارس أحدها ثلاثة أقسام) .

وتظهر فائدة هذه الميزة حين يحتاج الباحث لحصر نطاق بحثه الموضوعي في نوع من المصادر أو قرن من القرون أو غير هذه من معايير التصفية .

فشاشة (نطاق النتائج) تحدد المجال الذي يتم البحث فيه أو استعراض فهرسه بالمصادر - على اختلاف طريقة استعراضها - وبنوع النص من حيث قائله وهو من أسند إليه .

وحين نأخذ نموذجا للمقارنة بين تطبيقات البرنامج يظهر لنا بجلاء حاجة هذا الميدان لضوابط ومعالم بيئية ، وأن يتولى هذا الشأن العلمي متخصصون في السنة وعلومها ، ومجال المقارنة هو الحديث القدسي ، حيث نلاحظ تفاوت إحصاء البرامج للحديث القدسي في الكتب الستة ، وهو راجع في الأصل لتصنيف الحديث عند ترميزه أولا .

وقد بلغت في موسوعة حرف ٣٣٢ حديثا ، وفي جامع السنة ١٩٩ حديثا ، وفي الجامع للحديث (الإصدار الأخير) : ٢١١ حديثا ، وفي الإصدار القديم ١٤٢٧ = ٣٨٦ حديثا قدسيا في البخاري منها ١٣٥ تقريبا !

وأما برنامج موسوعة الحديث إصدار المكنز فإنه لا يحصي القدسي منفردا ، لكن عند البحث عن (حرف الألف) في الأحاديث القدسية من الستة ظهرت النتيجة ٥١٤ حديثا ، منها في البخاري فقط ١٧٧

الفصل الأول : خدمات البرامج الحديثية ونقدها

وإن أردنا المقارنة المرجعية ببعض الكتب المؤلفة والمتخصصة بهذا الشأن ، فنجد كتاب " الأحاديث القدسية في الكتب الستة" لمؤلفه عبدالعزيز مختار ومجموع أحاديثه بدون المكرر : ١٧٨ ، وفي رسالة دكتوراه في الجامعة الإسلامية للباحث عمر علي عبدالله وقد اجتهد في الاستقراء التام لجميع المصادر : بلغ عدد الأحاديث القدسية عنده ٤٨٣ حديثا ، فيها الصحيح وغيره ، حيث قال : " ذكرت الصريح وما دلت القرينة عليه ولو كان جملة أو كلمة في الحديث " ، ولم يفرد ما في الستة بإحصاء خاص (١).

وفي كتاب "الأحاديث القدسية" إصدار لجنة السنة في المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية^(٢) جمع ما في الصحيحين والسنن الأربع والموطأ من الأحاديث القدسية فبلغت ٤٠٠ حديث ومنهج الكتاب ترقيم الطرق في المصدر الواحد^(٣) ، وفي نقد الدكتور عمر علي لهذا الكتاب قال إنه عند حذف المكرر لا تتجاوز أحاديثه ١٦٤ حديثا . (٤)

* مقترحات لتحسين الخدمة :

- ظهور الحاجة إلى تصنيف موحد للمكتبة الحديثية ، يشمل الأبواب العامة والتقسيمات التفصيلية ، على نمط تصانيف المكتبات العالمية ^(٥) .
- ينظر إلى تصنيف الموضوعات الحديثية بما يتناسب مع موضوعات العصر

(١) "الأحاديث القدسية ، جمعا ودراسة" ٧٢٨/٢

(٢) ط ١٠ ، ١٤١٨ هـ

(٣) انظر ح ٣٦ وما بعده

(٤) "الأحاديث القدسية ، جمعا ودراسة" ٤٦/١

(٥) في هذا المقام يشار إلى نموذج ناجح في رسم شجرة تصنيف علوم القرآن والتفسير الصادر من معهد الإمام الشاطبي في جدة عام ١٤٣٠ هـ

الفصل الأول : خدمات البرامج الحديثة ونقدها

كالسياسة والاقتصاد والمال والحقوق العامة والتنمية البشرية والإدارة (١) .

- الحاجة إلى دليل لتصنيف الموضوعي للأحاديث النبوية على طريقة المكانز الموضوعية (٢) .

(١) "الأعمال الموسوعية في السنة النبوية" ص ٣١

(٢) انظر "الدليل التصنيفي" ، د.همام سعيد ، ص ٣-٦

المطلب الثالث : سلامة النص وموافقة المطبوع

* تعريف موجز بالخدمة :

في البرامج العلمية الموجهة لخدمة الكتب يكون النظر الأول متجها لمدى صدق وصفه "كتابا رقميا" بحيث يكون بديلا عن الورقي ، وبعد هذا يأتي النظر في النص المختار ، وكيف ضبط وحقق وقوبل ، وما مدى استيعاب الكتاب حقيقة في البرنامج ، واستيفاء مادة الكتاب من المقدمة وحتى ختامه ، وعناوين أبوابه وفصوله ، وماذا عن هوامش التحقيق في الكتب المحققة .

وإن هذه القضية وهي سلامة الكتاب الإلكتروني وصحة نقله عن المطبوع لھي أكثر قضايا النشر الرقمي إلحاحا وأهمية ، كيف حين يجتمع معها رداءة النسخة المطبوعة ، يقول الدكتور يوسف زيدان : "هناك مالا حصر له من الطباعات المزورة لمتون التراث العربي ، وهذه الطباعات يتم نشرھا في صورة إلكترونية دون انتباه إلى زيفھا ، ودون التنقيب عن طبعاتها الأصلية ، فتزداد بذلك فوضى الضبط البليوجرافي ، .. وقريباً مما سبق ، أن النصوص رديئة التحقيق ، وما سبق نشره تجارياً دون مراعاة أصول فن التحقيق ، قد تدخل مع غيرها في الصيغة الإلكترونية ، وتُدمج في بقية النصوص ، فثُربك المستخدم عند بحثه المجلد في النصوص المجمعة إلكترونياً"^(١)

(١) مستقبل النشر التراثي : www.ziedan.com

ومن الأمثلة على ذلك كتاب المستدرك للحاكم ، فقد صدر عن مجلس دائرة المعارف النظامية ، بحيدر آباد الدكن بالهند سنة ١٣٣٤ هـ ، وهي طبعة غير محققة ، وبھا الكثير من السقط ، ومع ذلك فقد صورھا عدد من دور النشر ، ثم قام مصطفى عبد القادر عطا بترقيم كتبھا وأحاديثھا ، وأعيد صفھا ، وصدرت عن دار الكتب العلمية ببيروت ، سنة ١٤١١ هـ ، وقد أضافت إعادة الصف إلى أخطاء النسخة القديمة عددا غير قليل من التصحيفات والأخطاء والسقط في الأسانيد والمتون .

الفصل الأول : خدمات البرامج الحديثة ونقدها

وقد كان في بداية أفكار مشاريع تطويع الحاسب لخدمة السنة احتفاءً بالقارئ الآلي OCR وخدمة التعرف على النصوص المطبوعة ، ثم تجاوزت الشركات الحاجة لتطويعه وتطويره بالإدخال اليدوي المباشر للنصوص^(١) ، لكن نتج عن ذلك أخطاء وتصحيحات شاعت في النسخ الالكترونية ، حتى كادت أن تفقد الثقة لدى المختصين .

ومع وضوح مناهج التحقيق وترسّمها في كثير من الأعمال الرائدة إلا أن فوضى الإدخال الالكتروني ، مع وفرة الطبوعات التجارية ، وعدم وجود المرجعية الموحدة ، أو الضابطة والمعيارية؛ أدى لكثرة الغناء ، وضياح الجيد في أكوام الرديء .

وقد كانت هذه الإشكالية حاضرة في أذهان رواد خدمة الحاسب للسنة ، فكانت جدلية : البداية بتحقيق المصادر رجوعاً لمخطوطاتها ثم إدخالها للحاسب أو الإدخال ثم التنقيح ؛ متمكنة في طرح التصورات الأولى للمشاريع^(٢) ، إلا أن العمل استقر في صناعة البرمجيات على الاكتفاء باختيار النسخة المطبوعة الأكثر إتقاناً ، وزادت بعض الجهات المنتجة بمراجعة المخطوط عند وجود الاشتباه أو احتمال الخطأ .

* ولقد كان للعناية بضبط نسخة الكتاب ومقابلته على أصله ، مع حفظه من

(١) وقد سألت أحد رواد هذه الصناعة وهو د. سليمان الميمان عن الاستفادة من تقنيات المسح الضوئي والتعرف على النص العربي ومقارنتها بالإدخال المباشر ؛ فأفاد بأنهم في البداية اتجهوا للمسح والتعرف الآلي وكابدوا تدريب البرامج .. ثم تبين لهم بالمقارنة وطول التجربة أن الإدخال المباشر مع المقابلة أجدى من ناحيتي الجودة والتكلفة والسرعة كذلك خاصة إذا لوحظ مستوى دقة تقنيات التعرف الضوئي في الكتب التراثية والطبعات القديمة .

(٢) انظر مقدمة الأعظمي لتحقيقه سنن ابن ماجه ص ٣٩ ، و "استخدام الحاسب في بناء موسوعة جامعة" ٢٩/١-٣٢ وفيه مناقشة مبكرة لعدم واقعية بعض هذه الاشتراطات .

الفصل الأول : خدمات البرامج الحديثة ونقدها

التغيير والتحريف مكانة بارزة في علوم الحديث ، كشفت جانباً من أساليب الحفاظ في تدوين السنة وحفظها في السطور ، ولهم عناية خاصة بالمقابلة بعد النسخ ، فقد روى الخطيب البغدادي عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، أنه كان يقول " كتبت؟ فأقول: نعم ، قال: عرضت كتابك؟ قلت: لا ، قال: لم تكتب "(١) وقال يحيى بن أبي كثير : " من كتب ولم يعارض كمن دخل الخلاء ولم يستنج " ، وقال الأخفش : " إذا نسخ الكتاب ولم يعارض ، ثم نسخ ولم يعارض خرج أعجمياً "(٢) .

ومع الضبط والمقابلة لا تخلوا مخطوطات كتبهم من التوثيق الذي يؤكد عنايتهم التامة بقراءة النسخة وسماعها على الشيوخ ، وتقييد كل ذلك على طرر المخطوط وخواتيمه (٣) حتى ظهرت أنواع من التأليف التي تتبع تلك السماعات وتوثقها ، وتروي تلك الكتب بالإجازة والوجادة مثل كتب الأثبات والفهارس والمعاجم والمشيخات (٤)

وإذا كانت عناية المتقدمين بالكتب قد بلغت غاية من الحرص لئلا يقع فيها تصحيف أو خطأ مع توافر أسباب الضبط والإتقان فالنساخ في العادة من أهل العلم ، ولا يكاد يخلو مخطوط من مقابلة وسماع؛ فإن الحاجة للعناية تتأكد في وقتنا الحاضر وقد تولى النسخ مجاهيل ، وصار تجارة رائجة ، يقول أحمد شاعر (ت ١٣٧٧هـ) معلقاً على كلمة الأخفش وكلمة نحوها للجاحظ : " وصدق الجاحظ والأخفش ، وقد كان الخطر قديماً في الكتب المخطوطة ، وهو خطر محصور؛ لقلّة تداول الأيدي إيّاها ، مهما كثرت وذاعت؛ فماذا كانا قائلين لو رأينا ما رأينا من المطابع ، وما تجترحه من جرائم تسميها كتباً !! ، ألوف من النسخ من كل كتاب ، تنشر في الأسواق والمكاتب ، تتناولها أيدي الناس ، ليس فيها صحيح إلا قليلاً؛ يقرؤها العالم المتمكن ، والمتعلم المستفيد ، والعامي

(١) الكفاية ص ٢٣٧ ، باب (المقابلة وتصحيح الكتاب)

(٢) المصدر السابق

(٣) انظر "عناية المحدثين بتوثيق المرويات" ص ٣٢

(٤) المصدر السابق ص ٢٩

الجاهل وفيها أغلاط واضحة ، وأغلاط مشكلة ، ونقص وتحريف؛ فيضطرب العالم المتنبّث إذا هو وقع في خطأ في موضع نظر وتأمل ويظن بما علم الظنون ، ويخشى أن يكون هو المخطئ ، فيراجع ويراجع ، حتى يستبين له وجه الصواب؛ فإذا به أضاع وقتاً نفيساً وبذل جهداً هو إليه أحوج؛ ضحية لعب من مصحح في مطبعة ، أو عمد من ناشر أمي ، يأبى إلا أن يوسد الأمر إلى غير أهله ، ويأبى إلا أن يركب رأسه؛ فلا يكون مع رأيه رأي.

ويشتبه الأمر على المتعلم الناشئ ، في الواضح والمشكل ، وقد يثق بالكتاب بين يديه ، فيحفظ بالخطأ ، ويطمئن إليه ، ثم يكون إقناعه بغيره عسيراً ، وتصوّر أنت حال العامي بعد ذلك!!.

وأى كتب تبثلى هذا البلاء؟ كتب هي ثروة ضخمة من مجد الإسلام ، ومفخرة للمسلمين ، كتب الدين والعلم: التفسير والحديث ، والأدب والتاريخ ، وما إلى ذلك من علوم أخر^(١) .

فكيف لو رأى أحمد شاكر النسخ الالكترونية وما فيها في التصحيف والسقط ، مع الجهالة بمن نسخ ، ومن أين نسخ .

وبقدر ما يأسى ذلك الجيل على الأغلاط الطباعية فإنه يحتفي بالفهارس التي تقرّب المطلوب وتعجل الوقوف على مظان الحديث ، وهنا تظهر المفارقة التي يحسن إيرادها ، فإن محمد رشيد رضا (ت ١٣٥٤هـ) - والكلمة اشتهرت نسبتها لأحمد شاكر - لما وقف على فهرس "مفتاح كنوز السنة" قال : لو كان بيدي هو أو مثله من أول عهدي بالاشتغال بكتب السنة لوفر علي ثلاثة أرباع عمري الذي صرفته فيها^(٢)

(١) مقدمة تحقيق (سنن الترمذي) لأحمد شاكر ، ص ١٦

(٢) مقدمات "مفتاح كنوز السنة" ص: ع ، وهي كلمة اشتهرت نسبتها لأحمد شاكر ، وسبب اللبس أن كتاب (مفتاح كنوز السنة) قدم له رشيد رضا وأحمد شاكر ، وربما وقعت العين على الاسم الأخير في المقدمات .

الفصل الأول : خدمات البرامج الحديثة ونقدها

فكأن بين الأمرين تناسب عكسي؛ فضبط النسخ وتصحيحها وإتقانها يزداد ضعفا مع تيسر آلة النشر ، والفهرسة وأدوات الكشف وتسريع الوصول للمطلوب تزداد جودة وشمولا وسرعة .

* توضيح ونقد منهج البرامج محل الدراسة وتطبيقها :

موسوعة الحديث الشريف :

ذكرت مراجع النص من طبعات الكتب التسعة ، بمتوسط ثلاث طبعات لكل مصدر ، دون توضيح لمنهج الاختيار ، أو طريقة الرجوع إليها أو المقارنة بينها أو ترتيبها ، وتبعاً لخفاء الطبعة المستفاد منها فإن العزو للجزء والصفحة متعذر .

والبرنامج يعد من أرقن الموسوعات الالكترونية المتداولة وأسلمها من التحريف في الإدخال ، مع وجود هفوات لا تقلل من جودته ، خاصة حين يعلم تقدم صدوره قبل توفر الطبعات المتقنة للمصادر التسعة (١)

ومن الملاحظات الهامة التي يحسن إيرادها هنا أن الباحث وقف على إفادات ممن عايش صناعة البرامج الحديثة وتسلسل إنتاجها تؤكد أن المادة الأصلية للكتب التسعة

(١) من التصحيفات التي رصدت في البرنامج ما أفاده الباحث حسن الترتوري في بحثه "الاستفادة من التطبيقات التكنولوجية في أبحاث العلوم الشرعية" المنشور في مجلة جامعة الخليل للبحوث ، ٣م ٢ع ص ١٤٥ . فأورد خطأ وقع في سنن أبي داود ح ٣٦١٢ "لولا أن الله لا يحب ضلالة نمل ما رزيناكم عقالا .. " والصواب : (ضلالة العمل) . ورجعت للموسوعة فوجدتها على ما ذكر ، وكذلك نسخة الشاملة . وهي على الصواب في معالم السنن وكثير من المراجع . ومما يستدرك على الباحث أنه ذكر ما زعمه أخطاء في نتائج البحث الصربي ، والسبب أنه يبحث بخيار البحث الهجائي ، والصواب أن يفعل البحث الصربي . وذلك في مثل بحثه عن جملة (من يرد الله به خيرا يفقهه) بإدخال (يفقه)

كذلك استدرك على البرنامج في تخريج حديث (من كتم علما ..) أخرجه ابن ماجه عن أبي سعيد ، وزعم أنه موجود في مسند الإمام أحمد وغيره ، وأن البرنامج أظهر في نتيجة التخريج (انفرد به ابن ماجه) والصواب مع البرنامج فإن الذي في مسند أحمد من حديث أبي هريرة .

الفصل الأول : خدمات البرامج الحديثة ونقدها

في البرامج محل البحث هي في أصلها واحدة ، وهي التي صدر بها أولا برنامج (موسوعة الحديث الشريف) لشركة صخر ، واستفادت منه البرامج التالية بطرق مختلفة^(١) ، وقد أجرى الباحث دراسة مقارنة لمواضع عدة من البرامج في متون الكتب التسعة ؛ فوجد ما يؤيد نتيجة هذه الإفادة .

جوامع الكلم :

جاء في منهج البرنامج وصف خدمة النصوص المطبوعة بالمراحل التالية :

- إدخال النصوص ومعالجتها
- مطابقة النصوص
- إدخال تعديلات النصوص
- تشكيل النصوص

وكل واحدة من هذه المراحل لها تفاصيل كثيرة في منهج العمل

كما أن البرنامج اعتنى بإدخال النص الكامل للكتب الملحقه بكتب المرويات ، مع العناية الخاصة بما فيها من مرويات ، فقد جاء في مقدمات البرنامج أن من منهج العمل " إدخال الكتاب كاملا لعموم الفائدة للباحث ، وقصر الخدمات البرمجية على المرويات الحديثة فقط "

وقد اطلعت على بيان للشركة المنتجة أوضحوا فيه الآلية المتبعة في الإدخال والتدقيق ، ومجملها في مراحل :

الأولى : دورة الإدخال الأولى وفيها يدخل النص من النسخة المعتمدة مع

(١) والبعض يرى أن الاستفادة لم تقتصر على متون الكتب التسعة ، وإنما تجاوزت إلى بعض قواعد البيانات ، مثل التخريج ، أو الأدوات كالحلل الصربي .

الفصل الأول : خدمات البرامج الحديثة ونقدها

علامات الترقيم ومراعاة القواعد الإملائية .

الثانية : دورة المراجعة الأولى : وتكون بطباعة المدخل أولاً ثم مراجعته على النسخة الأصل ، ومقابلته أحياناً على طبعات أخرى ليخرج في النهاية نص ربما يزيد تصحيحاً عن النسخة الأولى الأصل ، مع الاحتياج أحياناً لإعادة المقابلة ، وفي النهاية تدخل التعديلات إلى الملف الحاسوبي .

الثالثة : دورة تشكيل النصوص

الرابعة : دورة المراجعة الثانية وتوظيف المحلل الصرفي الآلي في اكتشاف الأخطاء ، والمحلل أداة برمجية متطورة لتعيين الجذر والميزان الصرفي ، وتحديد ما دخل على بنية الكلمة من سوابق أو لواحق ، فيقوم بتحليل جميع كلمات البرنامج فيستخرج أي كلمة جرى فيها خطأ في الإدخال أو الكلمات الأعجمية ، ويتم إجراء التحليل عدة مرات وفي كل مرة يستخرج الكلمات المحتملة للخطأ فتتم مراجعتها ومعالجتها ثم يعاد التحليل ، وقد استخرج المحلل في المرة الأولى من مجموع مصادر البرنامج ١٢٩ ألف كلمة ، وهي تمثل نسبة أقل من واحد بالألف من كلمات البرنامج البالغ عددها نحو ١٥ مليون كلمة ، وفي الدورة الثانية انخفض العدد إلى ٢٧ ألف ، وفي الدورة الثالثة بقي ٦ آلاف .. وهي التي لم يترجح فيها وجه آخر .

إتقان الحرفة :

اعتنى البرنامج -حسب منهجه المرسوم- بنصوص الكتب الستة وملحقاتها مصححة ومراجعة ، حيث جاء في التعريف بالمنهج : "رأينا أن نقدم للمستخدمين نسخاً كاملة لجميع الكتب التي فهرست لها التحفة بعد مراجعتها وتصحيحها بحيث يمكن للباحث الاستفادة من نصوص كل كتاب حسب حاجته" مع الإحالة إلى الكتب الستة وملحقاتها على أوثق طبعاتها التي وقعت للقائمين عليه : "الاعتماد على أدق المطبوعات الموجودة للكتب الستة وملحقاتها ، والعزو إليها .. ونظراً لأهمية طبعة الشيخ عبد الصمد شرف الدين لدى الباحثين عند عزوهم إلى التحفة فقد قمنا بعرض رقم

الفصل الأول : خدمات البرامج الحديثة ونقدها

الجزء والصفحة لكل حديث من أحاديث التحفة لهذه الطبعة"

وفي البرنامج عناية باستدراك ما وقع من الأحاديث التي لم يعز إليها المزي مما وجد في المطبوع من الكتب الستة وملحقاتها.

والتنبيه على الأخطاء التي وجدت في مطبوعتي التحفة أو مطبوعات الكتب الستة وملحقاتها التي اعتمد عليها ، والتنبيه على ما فيها من سقط ونحوه .

مع العناية بإحالات المزي وإحالات المحققين في الطبقات التي صدرت للكتاب.

ومما يلاحظ على البرنامج أنه لم يبرز زيادات المزي التي رمز لها ب (ز) واستدراكاته على أبي القاسم بن عساكر التي رمز لها ب (ك) .

وقد جرى على الكتاب ومصادره مقارنة وعناية تجاوزت ضبط النص وخدمته إلى

الاستدراك والتكميل :

٧٨	استدراك مسند لراو	الاستدراك على التحفة
٢٠٥	استدراك طرف لراو	
٢٢٦	استدراك مصنف في طرف	
٣٢٤	استدراك كتاب في طرف	
٧٦	استدراك طريق في كتاب لطرف	
٧٩٧	خطأ	أخطاء بالمطبوعتين
٢٦٤	سقط	
٧	رد استدراك	
٧٨٨	إحالات ليست بالكتب	إحالات ليست بالكتب
١٣	إحالات موجودة في بعض الروايات	
١٤	تعليقات على النكت	
٢٠٣	خلاف بين التحفة والكتب	
١١	زيادات ليست في المخطوط	
٢٠٨	تنبيهات	

جامع السنة :

من منهج البرنامج أن مراحل العمل الرئيسة لكل مصنف تمر عبر الخطوات التالية :

(١) جمع الطباعات المتاحة ، والمقارنة بينها واختيار أفضلها بالاستعانة باللجنة العلمية للمشروع (١) .

(٢) إدخال نصوص الكتب المسندة من طبعتها المعتمدة للحاسوب.

(٣) مطابقة النص الإلكتروني على الطبعة المعتمدة.

(٤) مراجعة لغوية أولية للنص الإلكتروني مع الضبط الكامل بنية وإعراباً.

(٥) ترميز النص الإلكتروني لتحديد مكونات وخصائص الحديث.

(٦) مراجعة شرعية ولغوية ثانية لكل حديث مع الاستعانة بالمخطوطات المتاحة عند الحاجة.

(٧) مراجعة لغوية وشرعية نهائية وإدراج التعليقات الناتجة مما تقدم من المراحل ، لتظهر مع الأحاديث المعلق عليها.

وفي ثانيا العمل والعناية بالنص يتم :

• ضبط سند الحديث ضبطاً كلياً مع الاستعانة بالكتب الخاصة بضبط الأسماء والألقاب والأنساب والبلدان ووضع علامات الترقيم التي ترشد لقراءة السند قراءة صحيحة وتعين على فهم شجرة الإسناد.

• ضبط المتن ضبطاً كلياً بنية وإعراباً.

• وضع علامات الترقيم التي تساعد على فهم النص فهماً صحيحاً مع تمييز

(١) دون بيان أسماء أعضاء اللجنة ، أو رتبهم العلمية وتخصصاتهم .

الفصل الأول : خدمات البرامج الحديثية ونقدھا

القرآن الكريم وكلام النبي صلى الله عليه وسلم من غيره.

- إقامة الأسلوب من خلال استدراك ما قد يقع بالنسخ المطبوعة المعتمدة من سقط وخطأ من خلال الرجوع إلى مطبوعات أخرى وما توفر من الأصول المخطوطة ومظان الحديث من كتب التخریج وكتب المصنّف الأخرى وكتب من يروي عنه
- وضع تعليقات بما تم زيادته أو حذفه أو تغييره أو استشكله وتعليل ذلك ، مع الإشارة إلى ما في مصادر التخریج.
- وضع توجيهات وتخریجات لغوية وصرفية ونحوية مؤيدة بالشواهد لما يقع في النصوص الحديثية مما يخالف القواعد المشهورة.
- شرح الألفاظ الغريبة التي في متون الأحاديث.
- يتاح لكل من يعمل في خدمة الكتب الاطلاع على قاعدة البيانات الخاصة بالمشروع طوال فترة عمله ، وذلك للاستفادة منها والاستئناس أو لاكتشاف خطأ ، وفي حال اكتشاف خطأ فإن ذلك الباحث يرجع إلى المختص الذي يقوم بدوره بإصلاح الخطأ وتتبعه في كل الموسوعة ، سواء كان الخطأ في تعيين راو أو رسم شجرة إسناد أو كان خطأ في الضبط أو غير ذلك.

* مقترحات لتحسين الخدمة :

- الحرص على استيفاء مادة الكتاب ، وعدم التدخل بحذف أو اختصار ، أو ترك تقديم أو خاتمة أو تبويب .
- ضرورة توثيق النسخ : بإيضاح بيانات المطبوع والمخطوط ، وبيان حدود المدخل ومقدار ما ترك ، مع تفصيل واف عن كل ما يفيد المستفيد بأحوال المادة؛ لمعرفة الواقع ولتيسير سبيل الإضافة والاستدراك .
- إيضاح المنهج المتبع في إدخال النص ، وفي تدقيقه ومقابلته ، وإيضاح ما نقل

الفصل الأول : خدمات البرامج الحديثة ونقدها

عن مخطوط ، وما نقل عن مطبوع ، وما قوبل على أكثر من طبعة ، وما نقل عن مطبوع وروجع مخطوطه ، وغير ذلك من أحوال الإدخال .

- الاستفادة من جهود المهتمين بمقابلة النسخ المطبوعة ومراجعتها ، وتدقيقها ، والذين لهم نشاط ظاهر في الملتقيات العلمية على الانترنت ^(١) ، مع التأكيد على احتياج هذه الجهود للدراسة والمقارنة ، وضبطها بمناهج علمية ، وبمعايير تمكن من قياس جودتها .

- إتاحة خدمة مراجعة النص في كل برنامج ، بحيث تمكن المستخدم من تسجيل ملاحظته على أي جزء من النص ؛ لتصل إلى المنتج عبر الشبكة ، وهذا يجعل جميع المستخدمين يشاركون في تصحيح النسخ .

(١) ومن أمثلة ذلك جهود الأستاذ أحمد الخضري ، والأستاذ محمود خليل الصعيدي في نقد النسخ المطبوعة والإلكترونية ، وإعادة مقابلة مصادر كثيرة على المخطوط أو المطبوعات المتقنة ، ثم رفعها على الانترنت وإتاحتها للمستخدمين . راجع ملتقى خزانة الأبحاث في "موقع ملتقى أهل الحديث"

المطلب الرابع : نشر المخطوط

* تعريف موجز بالخدمة :

لا تخفى أهمية المخطوطات ، وضرورة العناية بها ، والاستفادة من أي وسيلة لحفظها وإبرازها ، فهي كالغطاء من الذهب للعملات الورقية ، فلا يعني طباعة الكتاب على أتم أوجه التحقيق الاستغناء عن مخطوطه ، لأنه هو الشهادة على صدق دعوى نسبة الكتاب. ومصطلح المخطوط ظهر بعد الطباعة تمييزا له عن المطبوع ، وإلا فهي كتب وأوراق وكل ما قبل الطباعة يمكن أن يطلق عليه مخطوط .

وقد اعتنت التقنيات الحديثة بالمخطوطات في مجال توثيقها ، وفهرستها ، وتيسير الاطلاع عليها لما توفره هذه التقنيات من خدمات وحلول لم تكن ممكنة فيما قبل ، وكان أول التقنيات المستخدمة هي المصغرات الفيلمية^(١) وكان ظهورها في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي ، وأفادت خزائن المخطوطات منها في الحفظ وضمان وجود صورة احتياطية من المخطوط ، وتوفير المكان ، وسرعة الاسترجاع ، وإمكان الحصول على نسخ متعددة ، وتيسير التبادل مع الخزائن الأخرى^(٢) ، ثم ظهرت أجهزة الحاسب الآلي وخدماتها الواسعة فأغنت عما قبلها ، حتى أمكن تخزين آلاف المخطوطات على شريحة ذاكرة لا يتجاوز حجمها أنملة^(٣) ، ويظهرها أي جهاز حاسوبي ولو كان محمولا ، مع مزايا التكبير والإيضاح ، وحفظ الصورة بالألوان .

(١) عبارة عن شريحة طويلة من مادة أشبه ما تكون بالبلاستيك يحوي سلسلة من الصور الفوتوغرافية المصغرة التي لا يمكن قراءتها بالعين المجردة ، وتحتاج لجهاز مكبر خاص يعكس الصورة على شاشة مرئية . انظر "علم التوثيق والتقنية الحديثة" ص ٨٩ - ٩٢

(٢) المرجع السابق ص ٩٠

(٣) بلغت سعة التخزين لشريحة MicroSD وهي أقل من ١ سم^٢ = ٢٥٦ جيجا بايت ، وهو ما يمكن من تخزين ما يزيد على ٥٠٠ ألف صورة ورقة عالية الوضوح .

* توضيح ونقد منهج البرامج محل الدراسة وتطبيقها :

علاقة البرامج بالمخطوطات على صورتين :

الأولى : إضافة النسخة المخطوطة مباشرة إلى البرنامج ، وإعطائها عنوانا إضافيا في قائمة الكتب ، وفي الأغلب يكون الكتاب أو الجزء الحديثي لم يطبع من قبل ، وقد انفرد بهذه الخدمة برنامج (جوامع الكلم)

الثانية : مقابلة النسخ المطبوعة على المخطوطات الأصلية للكتاب . وانفرد بهذه الخدمة برنامج (إتقان الحرفة) لأن غرضه إعادة تحقيق كتاب "تحفة الأشراف"

جوامع الكلم :

جاء في التعريف بمنهج البرنامج : هو أول برنامج يهتم بإخراج نسخ مخطوطة فقد جرى عملنا وفق المنهج التالي للخروج بأفضل نتيجة في ذلك ، وتلخص في الآتي (وكل واحدة من هذه المراحل له تفاصيل كثيرة في المنهج) :

إعداد المخطوط للنسخ

نسخ المخطوط

مطابقة المخطوط

إدخال تعديلات المطابقة

فك اللبس والمشكلات في المخطوط

تشكيل النصوص المخطوطة

وقد جاء في تقديم د. أحمد معبد - وهو مشرف علمي على البرنامج - : "أضفنا عددا من الكتب الخطية التي لم تسبق طباعتها حتى الآن وهي في هذا الإصدار محققة تحقيقا علميا يطمئن إلى محتواه متنا وإسنادا" (١)

(١) الكتيب التعريفي بالبرنامج ص ٤

الفصل الأول : خدمات البرامج الحديثة ونقدتها

واجتهد بعض المهتمين في فحص ونظر مجموعة الأجزاء المخطوطة التي أضيفت للبرنامج ، ومما جاء في نقده لها :

أغلب تلك الأخطاء متعلق ببطاقات الكتب ، التي اجتهدوا في كتابتها ، فمن ذلك مثلاً :

• الخطأ في اسم الكتاب ، أو اختصار الاسم اختصاراً مخلاً.

• وإذا سلم اسم الكتاب من الخطأ ، فلن يسلم اسم المؤلف ، فالخلط في تعيين مؤلف الكتاب كثير أيضاً : فتارة يجعلون راوي الكتاب هو المؤلف ، وتارة المنتخب هو المؤلف ، وتارة ناسخ المخطوط هو المؤلف ، وتارة تشبه عليهم أسماء المؤلفين ، فمثلاً يكون المؤلف هو أبو بكر الشاشي المتوفى (٥٠٧هـ) ، فيضعون في بطاقته أنه الهيثم بن كليب الشاشي المتوفى (٣٣٥هـ).

• الأخطاء في تواريخ وفيات المؤلفين كثير جداً ، والفوارق أحياناً بمئات السنين ، فمثلاً : الكتاب المطبوع باسم " أخبار الدجال " لعبد الغني المقدسي ، المتوفى سنة ٦٠٠ هـ ، جاء في جوامع الكلم أنه لابن قدامة المقدسي ، وتاريخ وفاته ٦٤٣ هـ ، فاسم المؤلف خطأ ، وتاريخ الوفاة لا ينطبق على عبد الغني ، ولا على ابن قدامة ، بل غالباً اختلط عليهم بالضياء المقدسي ، فالثلاثة مقدسيون.

• تفريق الكتاب الواحد في عدة كتب ، فتجد الجزء الأول منه في مكان ، والجزء الثاني في مكان آخر ، وبينهما مئات الكتب.

• تكرار الكتاب الواحد بأكثر من اسم ، فمثلاً : الكتاب المطبوع باسم : " مشيخة محمد الرازي ابن الخطاب " ، والموجود في البرنامج في قسم الكتب المطبوعة ، كرره القائمون على البرنامج في قسم الكتب المخطوطة ، ظناً منهم أنه كتاب آخر ، لأن اسمه في قسم الكتب المخطوطة اختلف قليلاً ، فقد جاء في هذا القسم باسم : " مشيخة أبي عبد الله الرازي " .

• الخلط في بطاقات بعض الكتب بين كتاب وآخر ، كما أن بعضها خالٍ من

المعلومات تماماً ، رغم أن كثيراً منها مطبوع.

• بعض الكتب قد ذُكر فيها أنها مطبوعة ، والصواب - حسب علمي - أنها ما زالت مخطوطة ، ككتاب " الجزء الثالث عشر من فوائد ابن المقرئ " .

• وكتب كثيرة ذُكر فيها أنها مخطوطة ، وهي مطبوعة ، بل وقبل أن يصدر أول إصدار للبرنامج بفترة طويلة ، وبعض هذه الأخطاء كانت على الصواب في الإصدار الأول لهذا البرنامج ، وبعضها ينطبق على جميع الإصدارات.

وأما فيما يتعلق بنصوص المخطوطات فهي بوجه عام جيدة ، وفيها بعض التصحيفات القليلة ، وهي في حدود المعقول - فيما ظهر لي - ، والله تعالى أعلم.(١)

ومن الملاحظات الظاهرة : تفريق الكتاب الواحد إلى أجزاء كثيرة بعناوين مستقلة ، حتى بلغ بعضها ١١ عنواناً مستقلاً وهي كتاب واحد ، مثل : معجم الشيخة مريم لابن حجر ١١ قسماً ، أمالي ابن بشران ١١ قسماً ، المشيخة البغدادية للسلفي ٢٦ قسماً ! فربما يكون العدد الحقيقي لمجموع المخطوطات هو ثلث القائمة .

وهذه الأخطاء وأشباهها تدل على تدني مستوى العاملين في البرامج من جهة التخصص أو المراجعة والجودة ، فتتدنى الثقة بعملهم ، وقد حرص الباحث على التعرف على الاشتراطات العلمية والمهنية للعاملين في الجهات المنتجة؛ لكن تلك الجهات لا تفصح بقدر المطلوب ، ويكتفي المدرء الذين التقاهم الباحث بإيراد أسماء من يشرف على العمل أو قام برسم منهجه ، أو التعرف على أسماء مدرء الأقسام دون إمكان معرفة خبرتهم ومستوى تخصصهم في البرامج الحديثية .

إتقان الحرفة :

في خدمات البرنامج : الربط الدقيق لأحداث التحفة بمواضعها من المخطوط ،

الفصل الأول : خدمات البرامج الحديثة ونقدتها

وإمكانية استعراض مخطوطة البرزالي لتحفة الأشراف ، وربط كل حديث من أحاديث التحفة بموضعه من مخطوطة البرزالي.

وفائدة ذلك : مطابقة نص التحفة بمطبوعتيها والرجوع عند الإشكالات إلى المخطوط .

وفي العمل على تحقيق الكتاب تمت الاستفادة من مخطوطات أخرى في حل واضع الإشكال ، ومنها : النسخة الأزهرية ، والنسخة الممودية المنسوبة لابن حجر ، مع الاستفادة من جهود من سبق في خدمة الكتاب أمثال الدكتور بشار عواد في طبعته للكتاب ، والشيخ أبي الأشبال أحمد شاغف في مستدركه على التحفة. واشتمل البرنامج أيضا على وصف واف للنسخ الخطية الخمس .

* مقترحات لتحسين الخدمة :

- العمل على إرفاق الكتب المطبوعة بوسائط رقمية تحوي الصور الكاملة للنسخ المخطوطة .^(١)
- الاستفادة من الخزائن الرقمية للمخطوطات ، والتي زادت العناية بها مؤخرا ، حتى بلغت عند بعض من اعتنى بجمعها عشرات الآلاف من النسخ المصورة رقميا ، وبتصوير ملون عالي الدقة .

(١) اتجهت دار التأصيل في نشراتها الأخيرة لكتب السنة إلى إرفاق قرص ليزري بالنسخة المطبوعة المحققة يحوي الصورة الكاملة للنسخ المخطوطة ، كما في صحيح مسلم ، ومنتقى ابن الجارود وغيرهما .

وكذلك أيضا مبادرة المحقق (نبيل جرار) بنشر بعض تحقیقاته على الانترنت ضمن سلسلة من النشر الوقفي ، وأرفق ضمن كل كتاب نسخته المخطوطة بطريقة مقابلة النص المطبوع بصورة الورقة المخطوطة في الصفحة المقابلة .

الفصل الأول : خدمات البرامج الحديثة ونقدها

- ضرورة إرفاق النسخة المخطوطة بالبرنامج عند النسخ من المخطوط مباشرة ، وهذا في مثل برنامج (جوامع الكلم) .
- الاستفادة من تقنيات عرض الصور وتكبيرها وفلترتها في عرض المخطوطات رقميا ، لكي تسهل القراءة والمقابلة .
- إضافة أدوات تيسر عرض صورة المخطوط مقابلة للنسخة المطبوعة ومقترنة بالموضع نفسه ، مع إتاحة الخيار للتعليق ببيان القراءة الأصوب .

المطلب الخامس : الربط بالشروح

* تعريف موجز بالخدمة :

تتوفر في المكتبة الحديثة عشرات الكتب التي اعتنى مؤلفوها بشرح كتب أخرى وخاصة كتب الرواية من الصحاح والسنن والمسانيد ، ولم تقتصر الشروح والخواشي على كتب الرواية وإنما نجد الكم الوفير من شروح متون علوم الحديث أو خواشي وتتمتات على كتب التواريخ وعلم الرجال ، وحين يطالع الباحث الكتاب الأصل فإنه يحتاج عادة مراجعة واحد أو أكثر من شروحه لمزيد توسع أو فك غامض أو بيان ملتبس ؛ فوفرت تقنيات الحاسب إمكان ربط كتابين أو أكثر ببعضها ، بحيث تظهر هذه الكتب على شاشة الحاسب متجاورة ، وحين يطلب المستخدم صفحة معينة أو بابا من الكتاب الأصل فإن البرنامج يستدعي مباشرة الصفحة الملائمة في الكتاب المرتبط به .

* توضيح ونقد منهج البرامج محل الدراسة وتطبيقها :

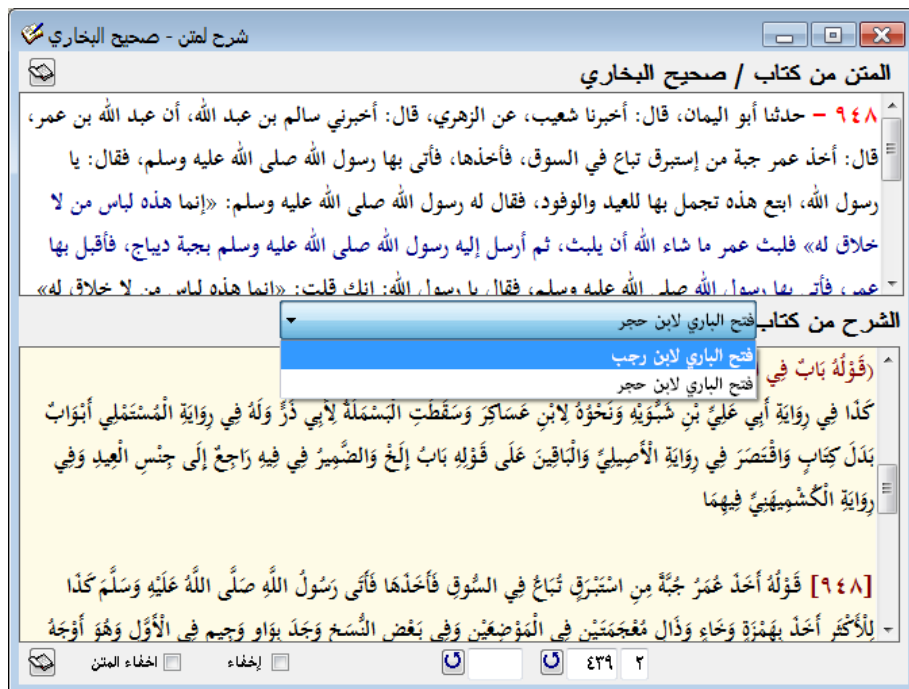
استخدمت هذه التقنية بشكل مثمر جدا في مقارنة التفاسير بحيث يطلب الباحث الآية المعينة ؛ ثم يعين واحدا أو أكثر من التفاسير ليظهر تفسير الآية المحددة . وكذلك شروح كتب السنة في البرامج الحديثة .

والصورة التالية تبين خدمة مقارنة التفاسير في المكتبة الشاملة ، والغرض إيضاح صورة تنفيذ هذه الخدمة وإن لم يكن برنامج المكتبة الشاملة ضمن البرامج محل الدراسة في هذا البحث :

الفصل الأول : خدمات البرامج الحديثة ونقدها



وهذه الصورة تظهر شاشة خدمة شروح صحيح البخاري في المكتبة الشاملة :



وعامة البرامج التي توفر الخدمة على هذه الصورة تقريبا ، غير أنها تتفاوت في عدد الشروح المرتبطة بكل كتاب .

الفصل الأول : خدمات البرامج الحديثة ونقدها

المقارنة بين البرامج الأربعة في خدمة شروح الحديث :

الكتاب / البرنامج	موسوعة الحديث	إتقان الحرفة	جوامع الكلم	جامع السنة
صحيح البخاري	فتح الباري لابن حجر	-	-	فتح الباري لابن حجر
صحيح مسلم	شرح النووي	-	-	شرح النووي
جامع الترمذي	تحفة الأحوذى	-	-	تحفة الأحوذى
سنن النسائي	حاشية السندي وحاشية السيوطي	-	-	حاشية السندي
سنن أبي داود	عون المعبود وحاشية ابن القيم	-	-	عون المعبود
سنن ابن ماجه	حاشية السندي	-	-	حاشية السندي
موطأ مالك	المنتقى	-	-	المنتقى
مسند أحمد	-	-	-	-
سنن الدارمي	-	-	-	-

* مقترحات لتحسين الخدمة :

- التوسع في ربط الشروح بمتونها ، والبدء بالكتب التي يستقل فيها الشرح عن المتن ، خاصة مع تيسر الأدوات المساعدة في ذلك ، فإن ربط المتن الواحد بشرحة لا يستغرق أكثر من دقيقة واحدة عندما تكون المتن مرمزة في قاعدة بيانات خاصة .
- العناية بكتب الشروح المختلطة ، وهي التي يمتزج فيها المتن بالشرح ، وربط الشرح بفقرات المتن .
- ربط شروح الحديث الواحد في مصادر الشرح المختلفة بمجموعة التخريج للحديث ، بحيث يمكن استدعاء جميع الشروح على الحديث من أي مصدر بدأ الباحث ، فمثلا

الفصل الأول : خدمات البرامج الحديثية ونقدها

حين يكون مطالعا لكتاب سنن أبي داوود ، والحديث قد أخرج البخاري ومالك ؛ فإن خدمة الشرح تظهر كتب الشروح على البخاري والموطأ لنفس الحديث ، دون الحاجة لتتبع مواطن التخريج الأخرى .

- إضافة أدوات المقارنة بين النصوص ، لتقوم آليا بمقارنة الشروح المتعددة على الحديث الواحد وتمييز ما انفرد به كل شرح من العبارات عن الشروح الأخرى ، وبيان ما اتفقت فيه الشروح أو نقل بعضها من بعض ، مع تمييز أول شرح أضاف تلك العبارة ؛ ليتبين السبق.

المطلب السادس : القراءة الصوتية الآلية

* تعريف موجز بالخدمة :

اعتنت البرامج الموسوعية التي استهدفت استيعاب أكبر قدر من الكتب بتوفير نصوص الكتب مكتوبة ومنسقة الفقرات ومفهرسة المباحث والأبواب ، غير أن الجانب الغائب للخدمة نص الكتاب هو توفير قراءة صوتية للنص يستمع إليها المستخدم متصفح الكتاب ، وهذه الخدمة يحتاجها كثير من محبي الكتاب وطلاب العلم لأغراض متعددة منها :

- معرفة النطق الصحيح لعبارات الكتاب
- استماع النص لغرض الحفظ ، إذ أثبتت الدراسات العلمية أن حاسة الاستماع تعين على سرعة الحفظ بمقدار الضعف عن مجرد القراءة المباشرة من الكتاب ، والتجربة شاهد على ذلك .
- تكرار استماع النص لتثبيت المحفوظ واستدكاره .
- تمكين كفيف البصر والأي من قراءة الكتاب .
- تمكين الأعرجي من سماع النص الصحيح للحديث النبوي .
- إسماع الحديث النبوي للصغار ومبتدئي التعليم
- سماع الحديث أو نص الكتاب في حال احتياج الباحث للقيام بعمل آخر في البرنامج كمقارنة بين نصين أو تتبع رواية إسناد ؛ فيكون كالملي .

وقد وفرت تقنية الحاسب عدة مستويات من القراءة للنصوص ، وجميعها محتاجة لإدخال الصوت البشري أولاً ، وهي :

- ١- تسجيل الحروف الصوتية ، وصورتها أن تدخل أصوات الحروف باحتمالات حركاتها إلى مكتبة البرنامج كقاعدة بيانات ليعالج منها قراءة النص المتصل ، فيقوم الحاسب بجلب الحرف المناسب للنص المقروء ، وهذه التقنية هي المستخدمة في

المساعدات الصغيرة للترجمة كأجهزة "المعاجم" و"أطلس" وغيرها. (١)

٢- تسجيل الكلمات وصورتها أن يوفر في البرنامج مكتبة ضخمة من احتمالات الكلمات العربية بجميع تصريفاتها واشتقاقاتها ، وهي في الغالب تكون مأخوذة عن محتوى كتب البرنامج الذي يوفر الخدمة ، وعند تشغيل خدمة القراءة الصوتية يجلب البرنامج الكلمات بحسب ترتيب النص مع إعطاء مؤثرات للنبرة مرتبطة ببداية الجملة أو نهايتها ، أو وجود علامة استفهام أو تعجب أو غير ذلك .. لكن الكلمة الواحدة في أي موضع في سائر النصوص والكتب تظهر بصورة واحدة ، وهذه الطريقة هي التي استخدمت في موسوعة الحديث الشريف لشركة حرف في نسخة مؤقتة لم تطور بعد ذلك .

٣- تسجيل النصوص كاملة بقراءة صوتية طبيعية متصلة مسترسلة ، وهذه هي الصورة المثلى للقراءة الصوتية ، لكن البرامج تتفاوت في مدى إمكان بداية القراءة من أول النص أو من أثنائه ، وأظهر الأمثلة على هذه الطريقة برامج تلاوة القرآن الكريم. (٢)

(١) والبرامج التي تقدم هذه الخدمة في بيئة ويندوز كثيرة ، لكنها متدنية الجودة ومن أحسنها (Acapela Multimedia) فيتم بواسطته قراءة أي نص يدخله المستخدم مع مراعاة حركات تشكيل الحروف وخيارات كثيرة في تحسين الجودة .

(٢) ربما تعد تجربة المجمع الثقافي في أبوظبي من التجارب الرائدة في النشر الصوتي للتراث (ففي مطلع التسعينيات -الميلادية- ، بدأ المجمع الثقافي بأبو ظبي تجربة نشر تراثي رائدة ، تم خلالها إصدار ما يقرب من ثمانين كتاباً - أغلبها تراثي- على أشرطة كاسيت أتاحت الاستماع إلى هذه النصوص ، وبالتالي مكّنت المستمع إليها من ضبط حركات الكلمات على نحو جيد ، لاسيما فيما يتعلّق بالنصوص الشعرية .. وتأتى أهمية هذا النوع من النشر ، ليس فقط من جهة الضبط اللغوي للألفاظ - في زمن تراجعت فيه اللغة وانسلخت من الألسنة - وإنما أيضاً من حيث التكلفة المنخفضة للإنتاج ، وبالتالي القدرة على الانتشار الواسع للكتب المسموعة التي هي أقل تكلفة بمقدار الثلث عن الكتاب المطبوع ، وأسهل إنتاجاً وتوزيعاً بمقدار كبير عن مثيلتها المطبوعة)

* ولقد استفاض ذكر القراءة على الشيوخ وسماع الحديث وعقد المجالس لذلك في أجيال السلف ومدارس المحدثين ؛ فإن الأصل في تلقي الرواية هو المشافهة والسماع ، ولذا نرى الأسانيد منظومة بحدثنا وأخبرنا وسمعت .. ثم بعد تدوين الكتب واستقرار الرواية بالإجازة عقدت مجالس السماع لجرد الكتب ومقابلة النسخ ..

* توضيح ونقد منهج البرامج محل الدراسة وتطبيقها :

لم توفر البرامج الحديثية خدمة القراءة الصوتية إلا في نسخة مؤقتة من برنامج (موسوعة الحديث الشريف لشركة حرف) وقد كان رقم الإصدار ٢,٠ وعليه شعار (ناطق) لكن الخدمة لم تكن مدعومة من جميع أنظمة ويندوز ، بالإضافة إلى إشكالات كثيرة في صواب القراءة والنطق مما دفع الشركة لإيقاف الخدمة في الإصدار التالي ، وكانت القراءة للأسانيد والمتون قراءة آلية في ربط الكلمات ، بينما تم قراءة الكلمات مفردة بالصوت الطبيعي ، وتوقف دعم هذه التقنية الهامة وتطويرها .
وبقي في النسخ الحالية من البرنامج تلاوة الآيات القرآنية فقط .

* مقترحات لتحسين الخدمة :

- أن تكون القراءة بصوت بشري طبيعي متواصل يقرأ النصوص كاملة ، وقد توفرت الآن تسجيلات مطولة للكتب المسندة بأصوات قراء متقنين؛ فيستفاد منها .

الفصل الأول : خدمات البرامج الحديثة ونقدها

- إمكانية البداية من أي جملة في النص؛ لتيسير الخدمة لمن كان غرضه معرفة النطق الصحيح لكلمة محددة أو جملة معينة .
- أن تشمل القراءة جميع النصوص في البرنامج ، فتشمل نصوص الكتب المسندة بأسانيدھا ومقدماتها ، وكتب علوم الحديث ، وغيرها ، وكذلك نطق عناوين القوائم ، وملفات المساعدة ؛ لأن الحاجة للقراءة تستدعي ذلك فإن من مستخدمي البرامج مكفوفي البصر أو أميين أو أعاجم لا يحسنون العربية .

الفصل الأول / خدمات البرامج الحديثية ونقدها

المبحث الثاني / خدمات البرامج في مجال الرواة

المطلب الأول : التعريف بالراوي

المطلب الثاني : تبيين المهمل وتعيين المبهم وتوضيح المشتبه

المطلب الثالث : حصر الشيوخ والتلاميذ

المطلب الرابع : أقوال النقاد في الراوي

المطلب الخامس : طرق الوصول للرواة

المطلب الأول : التعريف بالراوي

علم الرجال هو الركن الثاني في علوم الحديث ، إذ الحديث : مروي وراوي ، وهو علم واسع الأبواب فله من الكتب : تاريخ الرواية ، وتواريخ البلدان ، وكتب الثقات والضعفاء ، وكتب مختصة برواة كتب معينة ، وجملة من كتب السؤالات ، وغيرها من ألوان التصنيف ، كما أن لهذا العلم أنواعا كثيرة من علوم الحديث في التأصيل والتطبيق ، ومقصده التحقق من ارتفاع الجهالة عن الراوي ومعرفة عدالته وضبطه ، وصحة سماعه ، ولهذا الشأن فقد اعتنت البرامج المتخصصة برواة الأسانيد ، وتنوعت الخدمات المقدمة .

والخدمة الرواة في البرامج مستويات ومراحل عدة ، فمن تأسيس هذا المجال إعداد بطاقة مفصلة للتعريف بكل راوٍ في الأسانيد ، والبرامج تتفاوت في سعة بنود هذه البطاقة ، ومدى ارتباطها بأسانيد البرنامج ، وعند الرجوع لكتب الفن نجد أن الترجمة الموسعة تنقسم إلى ثلاثة أقسام : التعريف بعين الراوي بذكر اسمه ونسبه ونسبته وكنيته ولقبه وولادته ووفاته وطبقته ، وبيان رتبته في القبول والرد ، وسياق شيء من مروياته ، ولكل قسم عناصر متعددة . وهكذا نجد أن خدمة الرواة في البرامج تتناول : التعريف بالراوي ومن التعريف به حصر شيوخه و تلاميذه ، ثم ما قيل فيه من جرح وتعديل أو صفات أخرى ، ثم الوصول لمروياته ، والبرامج في هذا بين مقل ومكثر ، ومتقن ومتعثر .

والمحدثون لهم عناية خاصة بتفصيل التعريف بالرواة وبيان كل ما يعين على تمييز أعيانهم ، ومعرفة أحوالهم ، وضبط مراتبهم ، إذ الغرض هو التحقق من العدالة والضبط والسماع؛ فاشتملت الترجمة في كتب الرجال على عناصر كثيرة يجمعها سبعة محاور : الاسم وتوابعه ، وعصر الراوي ، ورحلته ، وشيوخه وأقرانه وتلاميذه ، وأقوال النقاد فيه

جرحا وتعديلا ، وتاريخ الوفاة ومكانها ، ومن روى له من أصحاب الكتب المعتمدة (١)

مناهج البرامج في التعريف بالرواة :

موسوعة الحديث الشريف :

تراجع مختصرة ومحددة لرواة الحديث المعين ، فيذكر لكل راو خمسة عناصر رئيسية وهي :

١- ترجمته ، وفيها : اسم الراوي، شهرته، نسبه، طبقته، كنيته، لقبه، بلد إقامته، تاريخ وفاته.

٢- شيوخه .

٣- تلاميذه .

٤- رتبته ، وفيها : مجمل درجته في الجرح والتعديل باعتماد قول ابن حجر في كتابه "تقريب التهذيب" (٢) .

٥- الجرح والتعديل ، وفيه سرد لعدد من أقوال النقاد فيه (لا يزيد عن ستة أقوال)

ولا يتيح البرنامج قائمة لاستعراض أسماء الرواة وعرض تراجمهم ، وإنما يمكن البحث عن الراوي ثم عرض مروياته ، ويكون عرض ترجمته بتحديد اسمه من أحد الأسانيد التي جاء فيها .

ولم يتبين منهج البرنامج في اختيار الأقوال الستة في الراوي ، ويظهر من منهج البرنامج في اختيار الأقوال : اختيار العبارة التي لها دلالة أكد مثل : ترجمة عبيد بن الحسن المزني : العبارة السادسة قول ابن المبارك : أجمعوا على أنه ثقة حجة (مأخوذة من تهذيب التهذيب) مع كثرة عبارات التوثيق من المتقدمين .

(١) "عناصر تراجم الرواة عند المحدثين: ص ١٢

(٢) كما صرح بذلك في ملف المساعدة في البرنامج .

ومن أخطاء البرنامج في هذا ما وقع في ذكر وفاة أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام (١٩٤) والصواب ٩٤ أو ٩٥ (١) ، وكذلك : محمد بن فضيل بن غزوان ، ذكرت سنة وفاته : ٢٩٥ وهو خطأ ، الصواب ١٩٥ (٢)

جوامع الكلم :

تركزت خدمة الرواة في جانب التعريف بهم في النواحي التالية :

١- ترجمة نحو ٤٥ ألف راوٍ ترجمة تفصيلية.

٢- تعيين مرويات كل راوٍ من هؤلاء الرواة في ٩٠٠ كتاب من كتب البرنامج ، لتقرب عدد الأحاديث التي ترجمت رواها إلى النصف من أحاديث البرنامج.

٣- تحديد ترجمة كل راوٍ من الرواة في موضع الإسناد بحيث إذا طلبه الباحث وهو يقرأ الإسناد جاءته الترجمة.

٤- تحديد شيوخ وتلاميذ كل راوٍ بشكل محدد في ٩٠٠ كتاب من كتب البرنامج .

وفي البرنامج تنبيه إلى أن الأحكام على الرواة ليست أحكاماً نهائية ، لكن اعتماد البرنامج على هذه الأحكام في الحكم الآلي على الأسانيد ؛ يجعل البرنامج أول من ألغى هذا التنبيه وأعرض عنه !

أما عناصر تراجم الرواة فكما يلي :

(١) " تهذيب الكمال " ١١٨/٣٣

(٢) " تهذيب الكمال " ٢٩٨/٢٦ ، وقد أفاد د. عبدالله دمفو بأنه وقع لابن حجر في تقريب التهذيب تجاوز للضابط الذي ذكره في مقدمته ، وذلك فيمن احتاج إلى إدراجهم في الطبقة التاسعة ووفاتهم قبل المائتين ، فإنه يصرح بسنة الوفاة كاملة ، فيقول : (من التاسعة مات سنة خمس وتسعين ومائة) ولعل هذا مما يدخل في استثنائه حين قال : "وما ندر عن ذلك بينته" .

١. ذكر اسم الراوي كاملاً: ويتضمن ذكر اسم الراوي مجرداً بلا كنية ، أو نسب ، أو خلاف ما في الاسم.
٢. اسم الشهرة: ويتضمن ذكر اسم الراوي الذي اشتهر به ، وكثر وروده في الأسانيد.
٣. الاسم البديل: ويتضمن ذكر أي خلاف في اسم الراوي.
٤. الكنية: ويتضمن ذكر كنية الراوي ، وإن كانت له أكثر من كنية فتذكر.
٥. اللقب: ويتضمن ذكر اللقب الذي اشتهر به الراوي ، فذكر اللقب المجرد من النسبة إلى وصف جسدي ، أو إلى صنعة ، وما كان متعلقاً بصناعة تحت تصنيف: الصنعة ، وما كان متعلقاً بوصف جسدي تحت تصنيف: الوصف.
٦. النسب: ويتضمن ذكر النسبة التي نسب إليها الراوي سواء كانت لبلد أم لقبيلة أم لصناعة أو نحو ذلك.
٧. بلد الإقامة: ويتضمن ذكر البلدان التي أقام بها الراوي سواء كانت الإقامة أصلية بأن تكون البلد موطنه ، أو تكون إقامة رحلة ، أو تتغير إقامته بين عدة مواطن.
٨. الموالي: ويتضمن ذكر ما نسب إليهم الراوي من الموالي ، إن كان عربياً بالولاء ، لا بالنسب.
٩. الصنعة: ويتضمن ذكر الصنعة التي عمل بها الراوي ، أو اشتهر بالعمل بها.
٩. الوصف: ويتضمن ذكر الوصف الجسدي الذي اشتهر به الراوي ، إذا كان لذلك فائدة.
١٠. المذهب: ويتضمن ذكر المذهب الذي انتسب إليه الراوي ، وهذا التصنيف جامع للمذاهب العقدية والفقهية.
١١. القرابة: ويتضمن ذكر قرابات الراوي من الرواة والعلماء ، ولا تخفى أهمية

ذلك في معرفة من يروي عن أبيه ، أو أخيه ، أو أمه ، أو عن عمه ، أو غير ذلك من القربات ، ما لذلك من أثر في تعيين بعض المبهمات التي يتعنى الباحث في الوصول إليها.

١٢ . شيوخه وتلاميذه: ويتضمن ذكر شيوخ الراوي وتلامذته.

١٣ . بلد الوفاة: ويتضمن ذكر البلد التي نسبت إليها وفاة الراوي ، وإن كان هناك خلاف في ذكر البلدة التي توفي بها الراوي فيذكر.

١٤ . سنة الوفاة:

* ويتضمن ذكر سنة الوفاة التي توفي بها الراوي ، والأصل وضع رقم في سنة الوفاة ، وفي حالة عدم وجود رقم محدد مثل مات ما بين (١٤٠ - ١٥٠) تثبت في خانة سنة الوفاة ، كما قيلت.

* وإذا قيل مات في أيام كذا ، أو قبل وفاة كذا ، أو أرخه بأي حدث ، ولم يحدد أي من العلماء سنة لوفاة تكتب لفظيا كما هي.

* وفي حالة ذكر حدث مشهور عرف تاريخه تكتب السنة محددة.

١٥ . عمر الراوي: ويتضمن ذكر عمر الراوي إذا ذكر ، أو استنتاجه من خلال تاريخ المولد ، وتاريخ الوفاة .

١٦ . وأضيف لبطاقة الراوي بيان إن كان رمي بالاختلاط ، أو التدليس .

١٧ . بيان إن كان روى له البخاري ومسلم .

ومن مزايا البرنامج إمكان البحث عن الرواة المترجمين بأي حقل من حقول البطاقة التعريفية ، أو بكتابة ما أمكن من بيانات في حقل (تحليل) ويقوم البرنامج آليا بتوزيع البيانات على الحقول المناسبة من البطاقة ليبحث فيها ، كأن يكتب المستخدم (أبو العباس السراج) فسيقوم البرنامج بوضع (أبو العباس) في حقل: الكنية ، و(السراج) في

الفصل الأول : خدمات البرامج الحديثية ونقدھا

حقل : النشاط . ومثال : (محمد بن مسلم الزهري) فقد وزع البرنامج هذه البيانات
هكذا : محمد في حقل : الاسم ، ابن مسلم في حقل : الكنية ، الزهري في حقل :
النسب .

إتقان الحرفة :

تخصيص بطاقة بترجمة مختصرة لرجال الطريق الذي يذكره المزي متفرعاً عن مسند
كل صحابي من خلال الكتب التالية (تهذيب الكمال ، تقريب التهذيب ، الكاشف).
جامع السنة :

للبرنامج منهج في الإعداد لقاعدة بيانات الرواة ، وذلك كما يلي :

- تحديد كتب الرجال المعول عليها في ترجمة وتعيين الرواة ، وانتقاء طبعتها ،
وتحديد المنهج الملائم لإدخالها ، والخدمات المطلوبة منها .
- إدخال البيانات الخاصة بكل راو حسب ما ورد في الكتب المعتمدة . فأما في
رواة الكتب الستة فيراعى منهج الحافظ المزي في إيراد الترجمة ، مع إضافة أقوال
الحافظين الذهبي وابن حجر في "الكاشف" و"التقريب" خاصة ، وما يذكر لهما من
أقوال في مصادر أخرى في الراوي فينص على مصدرها ، مع إضافة طبقات ابن حجر ،
وأما رواة غير الكتب الستة فتكون الترجمة بذكر الاسم كاملاً ما تيسر ذلك ، ثم
الكنية ، ثم النسب ، ثم الشهرة واللقب ، مع إضافة أقوال أهل العلم في الراوي بالرجوع
إلى أمهات الكتب وكتب السؤالات.

- إضافة الشيوخ والتلاميذ لكل راو من مصادر ترجمته ، وبعضها من أسانيد
كتب جامع السنة.

- ذكر تراجم لمن تكلموا في الرواة بجرح أو تعديل.

- وضع الملاحظات على بعض الرواة الذين يوجد في تراجمهم بعض الإشكالات.

الفصل الأول : خدمات البرامج الحديثية ونقدها

- أما التصحيفات في كتب الرجال فيكتفى بذكر الصواب دون إشارة إلى التصحيح الوارد إلا ما ندر.
- الاعتماد في الأنساب على كتاب "الأنساب" للسمعاني ، وفي الألقاب على "نزهة الألباب" لابن حجر.

المطلب الثاني : تبين المهمل وتعيين المبهم وتوضيح المشتبه

يعد تعيين الرواة في الأسانيد ومستوى الدقة العلمية وتحري الصواب في ربط رجال الأسانيد بتراجمهم الصحيحة؛ أكثر مهام صناعة البرامج الحديثية دقة وصعوبة ، وهو معيار بارز لمستوى الجودة العلمية في البرنامج ، وذلك لوجود كثير من التصحيف والتحريف في أسماء الرواة ، والتي تصل أحيانا إلى اختراع رواة وهميين لا وجود لهم ، ويضاف لذلك الكثرة الكاثرة من الأسماء المهملة والتي تشبه مع أسماء أخرى فيصعب تعيين الراوي دون الرجوع للأدوات والأسباب الكاشفة ، مثل التوسع في تخريج الحديث ، وفي ترجمة الراوي ، والنظر في الطبقة ، والشيوخ والتلاميذ ، والبلدان ، ومراجعة كتب أسماء الرواة في المتفق والمفترق ، والمتشابه ، والمؤتلف والمختلف ، وكتب أوهام الجمع والتفريق .

كما يجب التنبيه إلى أن إتيان الراوي في أكثر من مصدر بنفس الاسم المحتمل للخطأ أو التحريف لا يعني صحته ، وذلك لأن كثيرا من المصادر تعتمد على النقل من بعضها خصوصا في فن تراجم الرجال ، فكثيرا ما يعتمد المتأخر قول المتقدم فينخدع المترجم بذلك ، ولربما كان الخطأ من محقق الكتاب ، حين تصعب عليه قراءة المخطوط فيستفيد من كتاب آخر في قراءة اسم الراوي ، وهو على غير الصواب .

والمبهم من الرواة هو الذي لم يسمَّ ، قال ابن فارس في أصل معنى بهم : "أن يبقى الشيء لا يعرف المأتى إليه ، يقال هذا أمر مبهم" (١) ، وقال الخطيب البغدادي في بيان المقصود بالمبهمين : "من أبهمت أسماءهم ، وكني عنها ، وجاءت في أحاديث آخر محكمة" (٢) كأن يقال : جاء رجل ، أو : حدثنا ابن عم لي .

(١) "مقاييس اللغة" ٣١١/١

(٢) "الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة" ٣/١ ، وانظر "فتح المغيث" للسخاوي ٢٩٨/٤

وأما المهمل فهو من ذكر بما لا يميزه عن غيره ^(١)، كأن يقال : حدثنا سفيان .
فإذا كان مصرحاً باسم الراوي مثل (سفيان الثوري) وسلم من احتمال الخطأ
فهذا يعين على ظاهره ، أما حين يحصل الالتباس أو الشك فإن على الباحث أن يعتني
بأمور (٢) :

١ . التأكد من صحة اسم الراوي ، وأنه لم يقع فيه تصحيف أو تحريف ، أو
سقط أو قلب ؛ وذلك بالبحث عنه في ترجمة شيخه في الرواة عنه ، والبحث عنه في
شيوخ تلميذه الذي روى عنه ، وتتبع طرق الحديث ، ومقارنة أسانيد المختلفة ، ويفيد
ذلك كثيراً في اكتشاف الوهم والتصحيف في أسماء الرواة .

٢ - إذا ذكر الراوي بالكنية ، أو بالنسب ، أو باسمه فقط دون تمييز ، فهناك
عدة طرق للبحث عنه:

- أن يكون تلميذه في الإسناد ممن عرف بالإكثار عن راو بنفس الاسم ؛
فالأصل أنه هو ، وقريب من هذا أن يشتهر الراوي برواية أهل بلد عنه ، أو أهل
طبعة ؛ فيكتفى في الأسانيد بذكر اسمه مهماً (٣) .

(١) ألف فيه الخطيب البغدادي كتاباً سماه "المكمل في إيضاح المهمل" ولعله مفقود ، انظر إشارته
إليه في : "موضح أوهام الجمع والتفريق" ٥٠٦/١ ، وفي بعض المراجع تسميته "المكمل في بيان
المهمل" ، ولأبي علي الجبائي (ت ٤٩٨) كتاب مشهور : "تقييد المهمل وتمييز المشكل" .

(٢) انظر : "البيان والتبيين لضوابط ووسائل تمييز الرواة المهملين" د. محمد التركي ، بحث منشور
في الشبكة ، ومنهج العمل في "جوامع الكلم" و "جامع السنة" .

(٣) أورد الخطيب البغدادي في "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع" ٧٣/٢ بسنده عن أحمد
بن عيسى الخفاف قال: سمعت سلمة بن سليمان ، يقول: " أنا عبد الله " ، فقال له رجل: ابن
من؟ فقال: يا سبحان الله أما ترضون في كل حديث حتى أقول نا عبد الله بن المبارك أبو
عبد الرحمن الحنظلي الذي منزله في سكة صغد ثم قال سلمة: إذا قيل بمكة عبد الله فهو ابن الزبير

- أن يكون اسمه مفردا في طبقته فلا يشاركه أحد في الاسم (١)
- أن يروي عن شيخ مقل في رواية الحديث والمقلون غالبا ما يكون الرواة عنهم محصورين في ترجمته.
- أن يكون اسمه ، أو كنيته ، أو نسبه من المتشابهات ، فيجدر بالباحث ألا يغفل عن البحث في المصنفات المختصة بالمتشابه ، كالمؤتلف والمختلف للدارقطني ، والإكمال لابن ماكولا ، والمشتبه للذهبي ، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين الدمشقي.
- أن يذكر الراوي بكنيته فقط ، وعندها يكون البحث في المصنفات الخاصة بالكنى أو في أبواب الكنى من كتب التراجم.
- أو يذكر بنسبته فقط - وهذا هو أصعب الأنواع على الإطلاق لاشتباه الأنساب كثيرا فيبحث عنه في كتاب الأنساب ، أو يكون منسوباً إلى بلدة من البلاد التي ألفت لها تواريخ مختصة بها ، كتاريخ بغداد للبغداديين ، ودمشق للشاميين عامة ، ودمشق خاصة ، وواسط ، وقزوين ، والمغرب في حلي المغرب ، والنجوم الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة ، وغيرها من كتب التواريخ.
- أن يكون منسوباً لجده ، وهو ما يوقع خلطا كبيرا أيضا ، وينبغي التنبيه له ، وهي مسألة تمثل معاناة كبيرة لمن باشر البحث عن الرواة خصوصا عند الأئمة الذين

وإذا قيل بالمدينة عبد الله فهو ابن عمر وإذا قيل بالكوفة عبد الله فهو ابن مسعود وإذا قيل بالبصرة عبد الله فهو ابن عباس وإذا قيل بخراسان عبد الله فهو ابن المبارك .

(١) قال الخطيب البغدادي (المصدر السابق) : وربما لم ينسب المحدث إذا كان اسمه مفردا عن أهل طبقته لحصول الأمان من دخول الوهم في تسميته وذلك مثل قتادة بن دعامة السدوسي ، ومسعر بن كدام الهلالي ، وشعبة بن الحجاج ، ووکیع بن الجراح ، وهشيم بن بشير ، وعفان بن مسلم ، ومسدد بن مسرهد وعارم بن الفضل وقتيبة بن سعيد وغيرهم .

يعمدون إلى اختصار الأسماء في الأسانيد اختصاراً.

- البحث عن الراوي في الكتب التي اهتمت برفع الإبهام عن الراوي ، وكذلك النظر في باب المبهمات ، والتي تقع في الأغلب في أواخر كتب الرجال.

- معرفة سنة وجود الراوي أو سنة السماع منه ، كأن يصرح أحد الرواة بتاريخ سماعه من الراوي ، فيلجأ إلى المصنفات المرتبة على السنين ، كتاريخ الإسلام للذهبي ، وفي كتاب الوفيات ككتاب الوافي بالوفيات ، ووفيات الأعيان ، للوصول إلى طبقته احتمالاً.

- البحث عن طبقته احتمالاً وذلك عن طريق تحديد طبقة شيخه ، أو معرفة طبقة أقرانه ، أو معرفة طبقة تلاميذه ، والبحث في الكتب المصنفة على الطبقات كطبقات ابن سعد وطبقات خليفة بن خياط ، والثقات لابن حبان ، والسير للذهبي ، كما يفيد تحديد الطبقة في تحديد الكتاب الذي يبحث فيه ، فلا يمكن مثلاً أن يبحث عن تراجم المتأخرين من طبقة مشايخ الحاكم مثلاً والبيهقي في الكتب التي تُعنى برجال الكتب الستة.

- البحث في كتب معاجم الشيوخ كمعجم ابن الأعرابي ، وابن المقرئ ، ومشیخة ابن طهمان ، وابن جميع الصيدأوي.

٣- أن يشترك راويان في الاسم واسم الأب ، وفي الرواية عن شيخ معين ، وهو باب من أصعب الأبواب وأدقها في التمييز بين الرواة ، خاصة إذا كان أحدهما ثقة والآخر ضعيفاً ، والحل في ذلك يختلف تبعاً لحالة كل راوٍ.

فإن كان للعلماء في بعض الرواة عنهم ضوابط فتؤخذ هذه الضوابط بعين الاعتبار حال التعيين كسفيان؛ قال الذهبي في السير : "ويقع مثل هذا الاشتراك سواء في السفينانين ، فأصحاب سفيان الثوري كبار قدماء ، وأصحاب ابن عيينة صغار لم يدركوا الثوري ، وذلك أبين ، فمتى رأيت القديم قد روى فقال: حدثنا سفيان وأبهم ، فهو

الثوري ، وهم كوكيع ، وابن مهدي ، والفريابي ، وأبي نعيم. فإن روى واحد منهم عن ابن عيينة بينه ، فأما الذي لم يلحق الثوري وأدرك ابن عيينة فلا يحتاج أن ينسبه لعدم الإلباس ، فعليك بمعرفة طبقات الناس " (١).

ومن الوسائل المعينة أيضا :

أ - أن ينظر إلى الراوي عنهما ، فقد يكون معروفا بالرواية عن راوٍ دون الآخر ، أو يكون أحد هذين الراويين ينسب إلى بلدة ينسب إليها الراوي عنه ، أو يكون معروفا بالرواية عن الثقات فقط دون غيرهم.

ب - أن ينظر إلى صاحب التصنيف ، فإن كان معروفا بالأخذ عن راوٍ من الاثنين دون آخر فيعين به ، أو يكون اشترط ألا يخرج في مصنفه إلا عن الثقات فقط.

ج - تخريج الحديث بتتبع طرق هذه الرواية في مصنفات أخرى فقد تكون أوضحت ما أُبهم في هذا الطريق.

د - أما إذا وجد أن الراويين المختلف فيهما على درجة متقاربة من التوثيق أو الضعف ، فالأثر أيسر حينئذ .

٤ - أن يكون الراوي من نسل مشهور اعتنت كتب الأنساب بإيراد هذا النسل ، كنسل آل البيت ، ومشاهير الصحابة وكبارهم ، كالعشرة المبشرين بالجنة ، أو من أنسال الخلفاء كبنى أمية ، وبنى العباس ، ومن أشهر الكتب في ذلك المعرفة لابن قتيبة ، وطبقات ابن سعد ، وجمهرة الأنساب لابن حزم.

٥ - أن يكون الراوي من أتباع مذهب فقهي معين ، أو مذهب عقدي فينظر في الكتب التي عُنيت بترجمة أهل هذا المذهب كطبقات الحنفية ، والشافعية ، والمالكية والحنابلة ، وكطبقات المعتزلة ، وطبقات الصوفية.

(١) "سير أعلام النبلاء" ٤٦٦/٧

٦- وضع احتمال انقلاب اسم الراوي خصوصا إذا دلت قرينة على وقوع ذلك كأن تكون طرق الحديث كلها من طريق الوليد بن مسلم ، ويظهر راوٍ جديد اسمه مسلم بن الوليد وهو يروي نفس الحديث ، فتكون هذه قرينة قوية على أنهما واحد .

٧- التأكد من خلو السند من أي راوٍ هالك وشديد الوهم فاحش الخطأ متهم بسرقة الحديث ، أو وضاع ، حيث إنهم قد يخترعون الشيوخ كما يخترعون المتون.

٨- التأكد من خلو السند من الرواة المشهورين بتدليس الشيوخ - وهو أن يذكر الراوي شيخه باسم لا يعرف به غالبا لعله ما ، كضعفه مثلا ، أو ليوهم الناس أنه مكثر.

٩- الرواة المبهمون مثل: عن رجل ، فإذا جاء مصرحا به في رواية أخرى ولم يتأكد أنه هو فالأولى أن يبقى مبهما تحسبا أن يكون من الاختلاف على الراوي.

موسوعة الحديث الشريف :

لم يبين في البرنامج المنهج المتبع لتبيين الرواة المهملين ، لكن ظهرت العناية بفهرسة الأسماء المبهمة ، وهي ما يرد من الرواة أو الأعلام غير مسمى في المتن أو الإسناد ، وقد اشتمل البرنامج على معجم خاص عنوانه : (معجم مبهمات الحديث) ، وفيه تجميع وترتيب كل الأسماء المبهمة التي وردت في الكتب التسعة والتي تم بيان إبهامها في مواضعها، مرتبة هجائيا، حتى يمكن بسهولة استدعاء أي من هذه الأسماء والكشف عنها ، وعددها ١٢٣٢ مبهما ، وهو عمل متقن إلى حد كبير (١) ، وقد

(١) وقفت على إفادة لأحد المشاركين في موقع تقني (<http://ojuba.org/wiki/thwab>) قال : سألت الشيخ محمد علي آدم عن برنامج حرف في الحديث (موسوعة الكتب التسعة) هل هو دقيق في تحديد الراوي المبهم؟ فقال لي : نعم وعملهم متقن جدا ، فلم يخطئوا في تحديد الراوي إلا في موضع واحد نبهت عليه في شرح سنن النسائي ، وسبب عدم خطئهم هو اعتمادهم على تحفة الأشراف. (والمسؤول هو الشيخ محمد

وردت المبهمات على صورتين:

أ- مبهمات تم رفع الإبهام عنها ابتداء وهي الأسماء التي وجدت مستكملة في إحدى نسخ المصدر المعتمدة.

ب- مبهمات لم يوقف على ما يرفع عنها الإبهام، وبالتالي تم الرجوع إلى تخريج الحديث في المصادر المختلفة لعل هذا الإبهام ينكشف، هذا بالإضافة ما إلى ورد في كتب المبهمات المختلفة.

جوامع الكلم :

اعتنى البرنامج بتعيين الرواة .. ورسم لذلك في المنهج خطة محكمة ، غير أن التطبيق يحتاج فحصا وتدقيقا .

ومن مزايا البرنامج في هذا الجانب العناية في بطاقة الراوي بإبراز قرابته من الرواة ، فيستعان بها في تيسير التفريق بين متحدي الجد

وفي جامع السنة خصص رمز لكل من جاء مبهما من الصحابة ، وعنوان هذا الرمز (صحابه النبي صلى الله عليه وسلم) فارتبط به كل ما جاء مهما من طبقة الصحابة ، مثل : بعض الصحابة ، رجال من الأنصار ، رجالان أتيا النبي ، وقد بلغت المرويات المرتبطة بهذا الرمز ٧٧٢ حديثا ، لكن دخل فيها بعض الخطأ مثل : قوم من أصحاب عبدالله ، رجال من كبراء قومه (سهل بن أبي حثمة) ، وزعموا أن رسول الله قال ولأهل اليمن يللم (١) .

بن علي بن آدم الولوي الهرري ، مؤلف شرح سنن النسائي ، المسمى "ذخيرة العقبي" في ٤٠ مجلدا ، وغيره من الكتب الحديثية ، انظر : www.alsonah.org

(١) "مسند أحمد" ح ٥٥٣٢

ومن أخطاء البرامج في تعيين الرواة وحصر مروياتهم :

في برنامج (موسوعة الحديث الشريف) : نجد أن نتيجة البحث عن مرويات محمد بن جعفر أبي عبد الله البصري الهذلي (غندر) في صحيح البخاري : حديث واحد (ح ٤٢٢٧) ، والصحيح أن له أكثر من مائة رواية ، وبعد المقارنة بمواضع رواية من يتفق معه في الاسم تبين أن في البرنامج خلطا بينه وبين محمد بن جعفر السمناني .

- وعند حصر مرويات إسماعيل بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي أويس عن سليمان بن بلال : تظهر النتيجة (٥١ رواية) لكن عند التدقيق نجد أن أكثر عن أخيه عبد الحميد عن سليمان .

- وفي (ح ١٣٧١٩) في مسند أحمد : حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج أخبرنا عمرو بن دينار أنه سمع جابر بن عبد الله .. فقد عرف البرنامج عمرو بن دينار بأنه أبو يحيى قهرمان آل الزبير وهو ضعيف بينما هو أبو محمد الأثرم الثقة الثبت .

- وأحاديث كثيرة يرويها الأعمش عن عبيد بن الحسن عن ابن أبي أوفى تظهر في مرويات : (الأعمش عن ابن أبي أوفى) ، ولا تظهر في مرويات (الأعمش عن عبيد بن الحسن) .

- وفي البخاري (ح ٧٣٧٠) : ثنا محمد بن حرب ، وهو أبو عبد الله الواسطي النشائي ، بينما ظهر في البرنامج أنه الخولاني الأبرشي ، وهذا لا يروي عنه البخاري مباشرة ، انظر "التعديل والتجريح" ٦٢٨/٢

- وفي جوامع الكلم : حديث عند النسائي في الكبرى (ح ٣٣١٠) أخبرني عبد الله بن الهيثم ، قال: حدثنا حماد بن مسعدة ، عن هشام ، عن حفصة ، عن سلمان بن عامر ، قال: " إذا كان أحدكم صائما فليفطر على تمر فإن لم يجد تمرا فليفطر على ماء فإن الماء هو طهور " ، أنا عبد الله بن الهيثم ، قال: حدثنا حماد ، عن

هشام ، قال : حدثني عاصم ، بهذا الحديث يرفعه إلى النبي .

تم تبين المهمل (هشام) في السطر الأخير أنه الدستوائي وهو خطأ ، فهو ابن حسان كما في سائر أسانيد التخريج ، علما أني لم أقف على هذا الطريق في الشجرة العامة لتخريج الحديث !

المطلب الثالث : حصر الشيوخ والتلاميذ

موسوعة الحديث الشريف :

عند استعراض أحد الأسانيد التي فيها الراوي فيمكن عرض أسماء وكُنى شيوخ الراوي الذين روى عنهم ، وتلاميذ الراوي الذين رَوَوْا عنه ، في المجال المختار من كتب السنة التسعة.

ومن خلال البحث عن الرواة ، وبعد اختيار الراوي يمكن استعراض تلاميذ الراوي أو شيوخه فتظهر قائمة تلاميذ الراوي أو شيوخه في قائمة مستقلة، ويلاحظ أن الذين سيظهرون في هذه القائمة هم الذين رَوَوْا عنه أو روى عنهم في الكتب التسعة، وأما في حالة تحديد بعضها فسيتصر على الرواة في الكتب المفتوحة فقط ، وإن كان قد تم اختيار أكثر من راو (إسناد) فيظهر التلاميذ الذين رَوَوْا من ذلك الطريق فقط ، دون بقية تلاميذ الراوي المعين ، أو شيوخه في حالة استعراض الشيوخ .

ومنهج الحصر يختلف عما هو موجود في تهذيب الكمال مثلا : فيحيى بن أبي كثير في تهذيب الكمال له ٥٨ شيخا ، و٣٨ تلميذا ، وفي جوامع الكلم : أظهر له ١٩١ شيخا ، و١٦١ تلميذا ، وفي موسوعة حرف ٨٢ شيخا ، و٤٠ تلميذا بسبب عدد المصادر ، وفي بعض الرواة يكون ما في التهذيب أكثر ، للسبب نفسه .

وأما مرويات الراوي ، ففي موسوعة حرف يظهر جميع مروياته بالمكرر ، وأما

جوامع الكلم فيميز المرويات مبينا عدد مكررات كل حديث من طريق الراوي ، مبينا طرف الحديث ، وعدد مكرراته ، ثم يمكن عند تحديد أي حديث أن يفصل مكرراته ، بيان طرف الحديث والمصدر ، لكن لوحظ الاختلاف اليسير بين عدد المرويات في بطاقة التعريف ، وبين عددها في قائمة المرويات ، فمثلا : الأعمش : المرويات ١٦٦٩ ، وظهر في القائمة ١٦٢١

ويكون الوصول للراوي المراد معرفته من خلال : وروده في إسناد بالتأشير على اسمه ، أو بالبحث عنه من خلال نافذة البحث بواسطة اسمه أو كنيته أو نسبته أولقبه .

ومن أخطاء البرامج في هذا :

- عدم إدراج المصنفين في قائمة الرواة للبحث عن شيوخهم مثلا ، ولكن ربما تجدهم إن كانوا هم شيوخا لمصنف آخر ، مثل موسوعة حرف لا يوجد الترمذي في الرواة فلم أستطع إحصاء شيوخه ، والبخاري موجود ورواياته محصورة فيما روى عنه الترمذي في السنن

المطلب الرابع : أقوال النقاد في الراوي

موسوعة الحديث الشريف :

في بيان الرتبة الإجمالية للراوي تم اعتماد قول ابن حجر العسقلاني في (تقريب التهذيب) ، وذلك على أساس الضوابط والقواعد التي بينها في أول كتابه المذكور (١) .

كما أضيف أيضا أقوال علماء الجرح والتعديل في كل راو سوى الصحابة، وفي حالة زيادة الأقوال في هذا الراوي عن ستة يتم الاكتفاء بستة منها وذلك على أساس الضوابط التالية:

- كون القائل من العلماء المعتد بقولهم في علم الجرح والتعديل.

- اختيار الأقوال الصريحة الواضحة.

- اختيار الأقوال الشاملة لوصف الراوي.

جوامع الكلم :

ضمن عناصر ترجمة الراوي : ذكر أقوال علماء الجرح والتعديل على التفصيل

(١) كما صرح بذلك في ملف المساعدة في البرنامج .

لكن يبدو أن هذا غير مطرد تماما ، فقد أفاد د. عبدالله دمفو أنه وقع في عدد من التراجم مخالفة لما في التقريب ، مثل :

ترجمة : ٢٧٥١ - شجاع بن الوليد البخاري المؤدب ، في التقريب : مقبول ، وفي البرنامج : ثقة .

ترجمة : ٤٧٥٩ - علي بن عبد الله البغدادي ، في التقريب : مقبول ، وفي البرنامج : متقن .

ترجمة : ٥٧٨٦ - محمد بن جعفر الفيدي ، في التقريب : مقبول ، وفي البرنامج : ثقة .

ترجمة : ٦٨١٤ - معمر بن يحيى الضبي الكوفي ، في التقريب : مقبول ، وفي البرنامج : ثقة .

ترجمة : ٨٤٥٢ - أبو يزيد المدني نزيل البصرة ، في التقريب : مقبول ، وفي البرنامج : ثقة .

التالي:

أ. اسم العالم: ويتضمن ذكر اسم صاحب قول الجرح ، أو التعديل ، ولو كان صاحب القول ممن تعددت الروايات في أقواله كيحيى بن معين مثلاً؛ فيحدد في الأغلب الرواية التي نسبت إليه القول ، ولا يخفى ما في تحديد الروايات عن العالم من أهمية ، إذ ربما تكون إحدى الروايات ضعيفة في نسبة الأقوال إلى صاحب القول ، أو تكون أحد الروايتين راجحة على الأخرى إذا تعارضتا ، كأن يكون أحد الرواة عن صاحب القول ملازماً لشيخه أكثر من صاحب الرواية الأخرى ، فترجح الرواية الأخرى حينئذ.

ب. القول: ويتضمن ذكر قول أحد علماء الجرح ، أو التعديل ، ووقع بعض التصرف يتمثل في الآتي:

* في حال الصحابي الذي يقول فيه أبو حاتم (مجهول ، أو لا يعرف ، أو غير مشهور ، أو ما يشبه ذلك) أضيف بجوارها بين قوسين تعليق (قال ابن حجر : كذا يصنع أبو حاتم في جماعة من الصحابة يطلق عليهم اسم الجهالة لا يريد جهالة العدالة ، وإنما يريد أنه من الأعراب الذي لم يرو عنهم أئمة التابعين).

* إذا ذكر الراوي في أحد الكتب ، ولم تُذكر فيه أقوال فتكون الإحالة على المصدر الذي ذكره.

* يذكر الشيوخ والتلاميذ في الجرح والتعديل في حالتين:

- إذا لم يكن هناك قول صريح في الراوي.

- قول أحد العلماء في الراوي مجهول ، أو لا يعرف ، أو ما أشبه ذلك.

مقترحات لتحسين الخدمة :

- ضرورة إيضاح مصدر (رتبة الراوي) المدون في بطاقة التعريف به ، فإن مناهج البرامج قد أشارت إلى احتمال عدم الاكتفاء بحكم ابن حجر أو الذهبي ، فيجب بيان صاحب العبارة في حقل الرتبة ، سواء كان إماما من المتقدمين أو من المجتهدين بعدهم ، أو حتى من المعاصرين ، لأن الملاحظ هو تعويل البرامج على هذا الحقل في الرمز لرتبة الراوي بالألوان في شجرة الأسانيد ، والأخطر من ذلك : استخدام جوامع الكلم للرتبة في الحكم الآلي على الأسانيد .
- أهمية إدراج مصادر أقوال النقاد المنقولة في الراوي ، مع العزو للجزء والصفحة ، وبيان الطبقات في المنهج .
- ترتيب الأقوال حسب قوتها بدءا بأعلى مراتب التعديل ، وانتهاء بأدنى مراتب الجرح .
- وضع مقياس آلي لنسبة المعدلين والمجرحين ، ووزن كل رتبة من مراتب الجرح والتعديل .

المطلب الخامس : طرق الوصول للرواة

موسوعة الحديث الشريف :

عرض فهرس لرواة الأسانيد المتصلة ، وفهرس لرواة الأسانيد غير المتصلة في شاشة العرض بدلالة الفهارس .

وفي خدمة البحث يمكن البحث عن أي راو من خلال أي المداخل التالية :
الاسم أو الكنية أو اللقب أو النسب أو الشهرة .

كما يمكن الوصول لجميع عناصر ترجمة الراوي من أي سند ذكر فيه .

جوامع الكلم :

البحث عن الراوي بواسطة أي معلومة من عناصر ترجمته ، والتي تظهر في البطاقة التالية :

البحث العام	الرقم	جملة البحث	تحليل
البحث عن راو	الاسم	الشهرة	اللقب
البحث عن عالم	القراءة	النسب	الوصف
البحث عن قول	الرتبة	الموالي	الطبقة
	بلد الإقامة	بلد الولادة	سنة الولادة
		عمر الراوي	المرويت
إحفظ : غلب : البخاري : مسلم			
بحث			

كما أن البرنامج أضاف خدمة ذكية في هذه الشاشة ، وهي التحليل الآلي لأي كلمة يدخلها المستخدم ولا يعرف تصنيفها في أي العناصر ، فيدخلها في حقل (جملة البحث) ثم يختار أمر (تحليل) ليقوم البرنامج آليا بنقل الكلمة أو الجملة إلى حقلها الملائم ، كما لو أدخل (البنار) فسينقلها لحقل : النشاط ، غير أن هذه الخدمة لم تتقن بصورة كافية .

وفي البرنامج خدمة البحث عن الرواة بواسطة أقوال النقاد فيهم ، وذلك من

الفصل الأول : خدمات البرامج الحديثة ونقدها

خلال شاشة : (البحث عن قول) فيمكن فيها البحث عن كلمة أو جملة من ألفاظ الجرح والتعديل ، واستخراج من قيلت فيه ، مع خيار تحديد الناقد أو شمول البحث لجميع النقاد .

وفي البرنامج خدمات موسعة في البحث عن الصحابة وعرض أسمائهم حسب : عدد الأحاديث ، أو بلد الإقامة ، أو بلد الوفاة ، أو النسب ، أو الرتبة ، أو السبق للإسلام :

عدد الأحاديث	عدد المرات	رتبة الصحابي
١٩٩١٠	١٩٩١٠	صعابي - عدد الصحابة : ٢٢٦٨
١٣٦	٢٦٨٣	مختلف في صحبته - عدد الصحابة : ٦٠
٩٩٠	٩٢٧٠	صعابي - عدد الصحابة : ٥٠
٢٣٧	١٤١٣	له رؤية - عدد الصحابة : ٩٩
١٩٤	٥٠٥٤	صعابي صغير - عدد الصحابة : ٦٤
٥٧	٨٧٩	صعابي صغيرة - عدد الصحابة : ٢
٥	٣٢	مختلف في صحبته - عدد الصحابة : ٣
٥٧	٥٥٩	له رؤية - عدد الصحابة : ٢
١٢	٩٨	مضمون - عدد الصحابة : ١
١٧٩	١١١٢	له إمرارة - عدد الصحابة : ١٢
٢	٣	له إمرارة - عدد الصحابة : ١

المبحث الثالث / خدمات البرامج للتخريج

المطلب الأول : حصر الأطراف ، والمتابعات ، والشواهد

المطلب الثاني : طرق التخريج (لفظية وموضوعية وأطراف وأسانيد)

المطلب الثالث : تشجير الأسانيد

المطلب الرابع : الحكم على الإسناد

مدخل :

يعتبر فن تخريج الحديث بمعناه العام هو التطبيق العملي والأثر الملموس لعلوم الحديث ، حيث يبدأ بالبحث عن إسناد للحديث ، ثم تتبع لأسانيده الأخرى في المصادر المسندة ، وتوثيق ذلك بالعزو للمصادر ، ثم النظر في الأسانيد والتفتيش عن توفر شروط الحديث الصحيح فيها ، مفردة ومجمعة .

فأول خطوة في هذا المضمار العملي هي جمع الأسانيد ويكون ذلك باستخدام طرائق متنوعة تختلف بحسب ما توفر للباحث من معلومات أولية عن الحديث المراد تخريجه ، ووظيفته هنا أن يبحث عن أصل الحديث ، فينظر من خرجه ولا يضره تغير بعض ألفاظه ، ولا الزيادة فيه أو النقص^(١) ، وبعد ذلك يشتغل بتصوير اختلافها واجتماعها بوسائل مختلفة منها تشجير الأسانيد ، ليتهاي للنظر الصحيح .

وبما أن التخريج بشقه الفني الذي هو : تتبع طرق الحديث واستقصاؤها ، وتنظيمها ، هو وسيلة وأداة وطريقة ؛ فإن المفاضلة بين طرق التخريج تكون بحسب مقدار صفات الكمال المتحققة فيها ، المعتبرة في تقييم طرق التخريج ، وهذه المعايير هي : سهولة ووضوح الطريقة في الوصول للحديث ، وسرعة الوصول للنتيجة ، وكونها أجمع وأكثر استقصاء ، وأتقن في إيراد الحديث سنداً وممتناً ، وأكثر إفادة ونفعاً في تحقيق ثمرة التخريج .^(٢)

وهذا المبحث يتتبع خدمات الحاسب للتخريج بدءاً بجمع أسانيد الحديث في المصدر الأول ، ثم البحث عن متابعاته ، فشواهده ، والربط بينها ، وتفعيل الخدمات الأخرى كالتشجير وغيره .

(١) "نصب الراية" ٢٠٠/١

(٢) انظر : "الطرق العلمية في تخريج الأحاديث النبوية" د. عبدالعزيز اللحيدان ، ص ٤٦

الفصل الأول : خدمات البرامج الحديثية ونقدها

وقد وفرت البرامج الحاسوبية طرائق التخرّيج التقليدية في تقريب الحديث لطالبه ، وهي البحث عن لفظة من الحديث ، أو البحث عن أول الحديث وهو طرفه القولي ، أو من خلال الراوي الأعلى ، أو موضوعه أو نوعه .

لكن الأهم هو معرفة كيفية بناء هذه الخدمة في البرامج ، وذلك أنّها اتبعت أحد سبيلين في ذلك :

الأول : بناء مجموعات التخرّيج ، ويكون ذلك بعمل بشري معتمد على تقنيات حاسوبية ، فتكون البداية بترميز الأحاديث وتعيين النص في حقل ، وصحابي الحديث في حقل آخر ، ثم يقوم الباحث المختص عند البداية ببناء مجموعة تخرّيج حديث معين بالبحث في قاعدة البيانات عن حديث لنفس الصحابي وبكلمات مقارنة للحديث الذي بين يديه ، وحينما يعثر البرنامج على مشابه له يعرضه فيتأكد الباحث من أنه رواية أخرى للحديث نفسه ، ثم يربطه بمجموعة الحديث الأول . وهكذا تتراكم الروايات للحديث ، وتنشأ مجموعات التخرّيج . فعندما يطلب المستخدم تخرّيج حديث معين فإن البرنامج يستدعي مباشر تلك المجموعة التي ارتبط بها الحديث .

والطريقة الثانية : الاكتفاء بالبحث في قاعدة البيانات الأولى المبنية من النص مفصّولا عن الصحابي .. وهي ما يسمى بالتخرّيج الآلي^(١) ، فعندما يبحث المستخدم عن الحديث ويقف عليه ، ثم يطلب تخرّيج الحديث فإن البرنامج يبحث عن النصوص المقاربة في ألفاظها للنص الذي يظهر على الشاشة ، مع تخصيص البحث بأحاديث الصحابي نفسه ، وربما توفر خيار البحث عن شواهد الحديث وهذا لا يلتزم بأحاديث الصحابي نفسه وإنما بوجود ألفاظ مقارنة ، وتوفر بعض البرامج إمكانية تحديد نسبة المقاربة .

والتخرّيج الآلي يستفاد منه كثيرا في تتبع شواهد الحديث أو البحث عن صياغات

(١) كما في موسوعة (الجامع للحديث النبوي) من شركة رواية ، و (جامع الحديث) من شركة العريس .

لفظية متكررة لغرض الدراسات اللغوية والأسلوبية ، إلا أنه يقصر عن إدراك ما روي بالمعنى ، وما اختلفت ألفاظه بنسبة كبيرة ، كحديث (من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار) مع حديث (من قال علي ما لم أقل فليتخذ بيتا في جهنم) ^(١) كما أنه سيورد أحاديث ليست من الباب إطلاقا ، وإنما لتشابه تام في بعض جملها .

والبرامج فرزت هذه الأحاديث في مجموعة التخريج إلى :

١- أحاديث في ذات المصدر ، ومن طريق الصحابي نفسه وأطلق عليها "أطراف"

٢- أحاديث في المصادر الأخرى ، ومن طريق الصحابي نفسه وأطلق عليها "تخريج"

٣- أحاديث بنفس المعنى وعن صحابي آخر ، وأطلق عليها "شواهد"

ومن منهج بعض البرامج : البداية بتقطيع الأحاديث إلى مقاطع ذات معنى بحيث يكون كل مقطع له معنى قائم بذاته ، أخذنا من صنيع الإمام البخاري في صحيحه وصنيع الأئمة في كتبهم حين يقتصرون على الجزء المراد من الحديث دون بقيته ، وأحيانا يسوقون الحديث بكامله. مثال لذلك: حديث: "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه" فيقسم إلى مقطعين بحيث يحتوي كل مقطع على جزء مستقل من هذا الحديث: المقطع الأول: "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده" ، والمقطع الثاني: "المهاجر من هجر ما نهى الله عنه" وهكذا ، ثم البحث في قاعدة البيانات عن كل مقطع على حدة ، وبعد ذلك يتم ربط أحاديث كل مقطع في مجموعة مستقلة ، وفي النهاية يتم مراجعة الأحاديث التي أدرجت في المجموعات.

(١) أفاد المثال : "الأعمال الموسوعية في السنة النبوية" ص ٣٧

والحقيقة أن عملية ترميز المصادر المدخلة للبرامج هي البنية التحتية لعامة الخدمات التي نراها في البرامج ، وذلك بتحديد كل جزئية من النص وترميزها بما يميز وظيفتها ، مثل (نص ، راوي أعلى ، شيخ مصنف ، رجل في الإسناد ، صيغة تحديث ، عنعنة ، كلمة غريبة ، موضع ، حديث موقوف ...) حتى بلغت احتمالات الترميز في بعض معامل البرامج إلى أكثر من مائة وعشرين نوعا .

وبقدر جودة الترميز ودقته وإتقانه تتميز الخدمات في البرامج .

المطلب الأول : حصر الأطراف ، والمتابعات ، والشواهد

الأطراف في اصطلاح المحدثين يقصد بها : طرف الحديث الدال على بقيته ، فقد روى أبو خيثمة زهير بن حرب بإسناده عن إبراهيم النخعي قال : " لا بأس بكتابة الأطراف " (١) ، قال الخطيب البغدادي : " إنما قال هذا ؛ لأن جماعة من السلف كانوا يكرهون كتابة العلم في الصحف ، ويأمرون بحفظه عن العلماء ، فرخص إبراهيم في كتابة الأطراف ، للسؤال عن الأحاديث ، ولم يرخص في كتابة غير ذلك " (٢) ، وقال ابن حجر : " وهذا الأثر إسناده صحيح ، وهو موقوف على إبراهيم بن يزيد النخعي أحد فقهاء التابعين ، وعنى بذلك ما كان السلف يصنعونه من كتابة أطراف الأحاديث ليذاكروا بها الشيوخ فيحدثوهم بها " (٣)

وكتب الأطراف لم تلتزم بسياق اللفظ كاملا ، وإنما رتبت الأحاديث تحت مسانيد الصحابة بترتيب بديع خاص بها ، فقسمت أحاديث المكثرين بحسب الرواة عنهم ، ثم تسوق بعد ذلك الحديث أو طرفه (القول) مع العزو لمن أخرجه من مصادر الكتاب ، ومن أولها : "أطراف الصحيحين" لأبي مسعود الدمشقي (ت ٤٠١هـ) ومن أشهرها "تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف" للمزي (ت ٧٤٢هـ) ، و"إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة" لابن حجر (ت ٨٥٢هـ)

وجميع البرامج أعرضت عن هذا المعنى الاصطلاحي إلا برنامج إتقان الحرفة لارتباطه بكتاب تحفة الأشراف ، فسارت البرامج على إطلاق مصطلح (الأطراف) على الأسانيد الأخرى للحديث في المصدر نفسه . وهو مصطلح حادث اشتهر بعد عمل

(١) "العلم" لزهير بن حرب" ص ٣٢ ، وانظر : "العلل ومعرفة الرجال" لأحمد رواية ابنه عبد الله

٣ / ٢٤٠ ، و"سنن الدارمي" ١ / ٥١١

(٢) "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع" ١ / ٢٢٧

(٣) "إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة" ١ / ١٥٨

الفصل الأول : خدمات البرامج الحديثية ونقدها

محمد فؤاد عبد الباقي بتتبع الروايات الأخرى للحديث في صحيح البخاري والعزو إليها عند أول رواية والعنونة لها بـ "أطرافه" ، فيكون الطرف هو : رواية أخرى للحديث (مع اتفاق المعنى والصحابي) في نفس المصدر .

وقد خالف في بعض هذه القيود برنامج (جامع السنة) فلم يتقيد برواية الصحابي نفسه ، وإنما أورد في الأطراف كل ما اتفق معناه في المصدر المعين ، فأدخل فيها كل متابع أو شاهد .

موسوعة الحديث الشريف:

تم استقصاء وتدقيق وجمع أكبر قدر من معلومات التخريج، وكان ذلك بالاستعانة بكتب مختلفة سلكت طرقاً متعددة لتخريج الأحاديث سواء كان ذلك عن طريق موضوع الحديث أو عن طريق عدة ألفاظ للحديث الواحد، بالإضافة إلى مطابقة ما تم جمعه مع (تحفة الأشراف).

وكان المنهج الموحد هنا التخريج عن طريق اتفاق الحديث في كل من الراوي الأعلى والمعنى وذلك في كل الكتب التسعة مرتبة في القائمة حسب اسم المصدر واسم الكتاب ورقم الحديث.

لكن البرنامج لا يجمع شواهد الحديث .

جوامع الكلم :

ينصب عمل البرنامج على تخريج الأحاديث القدسية والمرفوعة فقط. وجمع أطراف الحديث في الكتاب الواحد ، وتخريج الحديث باعتبار اتحاد المعنى والصحابي ، وتعيين شواهد الحديث المتفقة مع معناه .

جامع السنة :

اعتنى البرنامج كذلك بتخريج الحديث ، وتعيين شواهد ، وحصر أطرافه في الكتاب الواحد ، إلا أن الأطراف في هذا البرنامج هي المواضع التي ورد فيها الحديث في نفس الكتاب سواء اتحد فيها الراوي الأعلى أو اختلف.^(١)

وتفصيل طريقة البرنامج في جمع متابعات الحديث - كما وضحت في منهج

العمل - :

- البداية بتقطيع الأحاديث إلى مقاطع ذات معنى بحيث يكون كل مقطع له معنى قائم بذاته ، وهذا التقطيع مأخوذ من صنيع الإمام البخاري في صحيحه وصنيع الأئمة في كتبهم حيث يقتصرون على الجزء المراد من الحديث دون بقيته ، وأحيانا يسوقون الحديث بكامله. مثال لذلك: حديث: "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده" ، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه" فيقسم إلى مقطعين بحيث يحتوي كل مقطع على جزء مستقل من هذا الحديث: المقطع الأول: "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده" ، والمقطع الثاني: "المهاجر من هجر ما نهى الله عنه" وهكذا.

- ثم البحث في قاعدة البيانات عن كل مقطع على حدة.

- بعد ذلك يتم ربط أحاديث كل مقطع في مجموعة مستقلة.

- في النهاية يتم مراجعة الأحاديث التي أدرجت في المجموعات مراجعة دقيقة.

* توضيح ونقد منهج البرامج محل الدراسة وتطبيقها :

مما يجب العناية به في هذا المقام ضبط حد الطرف ، وبدايته ، وهل هو جميع قول

(١) هكذا اصطلاح البرنامج في الأطراف ، مخالفًا الشائع في البرامج من اشتراط اتحاد الراوي الأعلى .

الفصل الأول : خدمات البرامج الحديثية ونقدها

الصحابي أو الراوي الأعلى ، أو أنه بداية اللفظ الدال على معنى مستقل للحديث ، فعند سبر طريقة موسوعة الحديث الشريف نلاحظ أنه عند طلب تحليل الحديث نجد فرقا بين حد المتن والطرف ، مثلا حديث : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي .. فيبدأ المتن من (كان ..) ويبدأ الطرف من (يصلي ..) ، مثال آخر : "أن رسول الله كان يعتكف ... قال : من كان معتكفا .." المتن يبدأ بـ (أن رسول الله ...) ، وأما الطرف فيبدأ من اللفظ النبوي : (من كان ...) ، فقصة الحديث تكون في المتن وليس الطرف ، ومثال آخر : حديث (خ ٤٩٩٨) عن أبي هريرة قال : " كان يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن كل عام مرة فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض فيه وكان يعتكف كل عام عشرا فاعتكف عشرين في العام الذي قبض فيه " بداية المتن : (كان ..) وبداية الطرف : (يعرض ..)

يلاحظ على برنامج جوامع الكلم اتخاذ معنى خاص مخالف لمصطلحات علمية معروفة في الفن ، وهي مصطلحات (غريب ، وعزيز ، ومشهور) فجعل الغريب ما رواه صحابي واحد فلم يوجد له شاهد من رواية صحابي آخر ، والعزيز ما كان من رواية اثنين من الصحابة ، والمشهور ما كان من رواية ثلاثة من الصحابة ، بغض النظر عما دون الصحابي من طبقات الإسناد ؛ فأورث إشكالا ولبسا لدى المستخدم ، إذ المستقر في الاصطلاح أن الغريب ما تفرد بروايته راو واحد في أي طبقة في الإسناد ، ومنه الغريب المطلق والغريب النسبي ، والعزيز من رواه اثنان ، والمشهور ما رواه ثلاثة فأكثر ما لم يبلغ حد التواتر (١)

في برنامج موسوعة الحديث الشريف (حرف) : عند طلب تخريج الحديث رقم (٢٣٧٨) في صحيح مسلم تظهر النتيجة (٣٢) موضعا ، لكن كثيرا منها ليس له علاقة بهذا الحديث ، والحديث في مسلم :

حدثنا زهير بن حرب ومحمد بن المثنى وعبيد الله بن سعيد قالوا حدثنا يحيى بن

(١) انظر "علوم الحديث" ص ٢٧٠ ، و "تدريب الراوي" ٢/٦٣٢

الفصل الأول : خدمات البرامج الحديثية ونقدها

سعيد عن عبيد الله أخبرني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة قال قيل يا رسول الله من أكرم الناس قال أتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فيوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألوني خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا .

وقد ظهر في نتيجة التخريج :

البخاري (ح ٣٤٩٤) : حدثني إسحاق بن إبراهيم أخبرنا جرير عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تجدون الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا وتجدون خير الناس في هذا الشأن أشدهم له كراهية وتجدون شر الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه ويأتي هؤلاء بوجه

البخاري (ح ٧١٧٩) : حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عراك عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن شر الناس ذو الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه

الترمذي (ح ٢٠٢٥) : حدثنا هناد حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من شر الناس عند الله يوم القيامة ذا الوجهين قال أبو عيسى وفي الباب عن أنس وعمار وهذا حديث حسن صحيح

أبوداود (ح ٤٨٣٤) : حدثنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء حدثنا أبي حدثنا جعفر يعني ابن برقان عن يزيد يعني ابن الأصم عن أبي هريرة يرفعه قال الأرواح جنود مجنونة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف

أحمد (ح ٧٤٨٨) : حدثنا عبد الأعلى عن معمر عن همام بن منبه أخيه وهب أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مطل الغني ظلم

- وفي برنامج (موسوعة الحديث الشريف) أيضا : عند تخريج حديث رقم

الفصل الأول : خدمات البرامج الحديثية ونقدها

٢٣٦٨٣ في مسند أحمد ، وهو : حدثنا إسماعيل عن محمد بن إسحاق قال حدثني عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السواك مطهرة للفم مرضاة للرب .

يظهر في التخريج : (ح ٥٦٨٧ في البخاري) : حدثنا عبد الله بن أبي شيبه حدثنا عبيد الله حدثنا إسرائيل عن منصور عن خالد بن سعد قال خرجنا ومعنا غالب بن أبجر فمرض في الطريق فقدمنا المدينة وهو مريض فعاده ابن أبي عتيق فقال لنا عليكم بهذه الحبيبة السوداء فخذوا منها خمسا أو سبعا فاسحقوها ثم اقطروها في أنفه بقطرات زيت في هذا الجانب وفي هذا الجانب فإن عائشة حدثني أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا من السام قلت وما السام قال الموت

والذي يكتفي بالنظر في قائمة النتيجة دون اطلاع على الرواية فإنه يهتم في نسبة الحديث للبخاري .. بينما هو حديث آخر ، والبخاري لم يخرج ذلك الحديث مسندا وإنما علقه عن عائشة في باب سواك الرطب واليابس للصائم من كتاب الصوم .

- وفي برنامج جوامع الكلم : خدمة إظهار الشواهد ، لكن النتيجة تجمع بين الشواهد والمتابعات ، كما أن نتيجة التخريج أو الشواهد ربما اشتملت على أحاديث ليس لها علاقة بالحديث المخرج ، مثال :

حديث عبد الله بن زيد (قَالَ : " رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَلْقِيًا فِي الْمَسْجِدِ وَاضِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى " فقد ظهر في نتيجة الشواهد :
حديث أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " ثَلَاثَةٌ يُؤْتَوْنَ أَجْرُهُمْ مَرَّتَيْنِ .. الحديث)

- و حديث أبي هريرة " لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة) ظهر في تخرجه في برنامج جوامع الكلم حديث : " لولا أن أشق على أمتي لأخرت العشاء إلى ثلث الليل أو شطر الليل "

المطلب الثاني : طرق التخريج : (لفظية وموضوعية وأطراف

وأسانيد)

نرى في برامج الحاسب الحديثية مقارنة للطرق التقليدية المعروفة للبحث عن الحديث وجمع طرقه ، وهي الطرق الأربع المشهورة .

١- البحث عن لفظة من الحديث ، واستفادت هذه من إمكانات البحث في

برمجيات الحاسب ، وظهرت أدواتها ، كما سيأتي عرضه في المبحث

الرابع .

٢- البحث عن الحديث بواسطة أول لفظة فيه ، وهذه من خلال ترتيب

الأحاديث على أطرافها القولية ، وهي من خدمات الفهرسة التي سيرد

الحديث عنها .

٣- البحث عن الحديث من خلال موضوعه وتصنيفه الفقهي أو العقدي أو

التربوي ، وذلك ببناء مكنز موضوعي متفرع تدرج تحته الأحاديث .

٤- الوصول للحديث من خلال رجال الإسناد ، وتجاوزت البرامج الخدمات

المعتادة في كتب الأطراف فأمكن الوصول للحديث من خلال أي رجل

في الإسناد دون اشتراط معرفة الراوي الأعلى ، وهذا الطريق تيسر بعد

ترميز الرواة وشيوخهم ، وربط ذلك بالمرويات .

موسوعة الحديث الشريف:

يمكن البرنامج من البحث عن الحديث بأي لفظة منه ، وبمحددات وخيارات

كثيرة لعملية البحث .

والبحث الموضوعي .

والبحث عن راو من الرواة واستعراض مروياته أو بناء سلسلة رواة .

وبدلالة التخريج (الانفراد ، والاتفاق بين المصادر) .

وعرض الأطراف القولية (حسب التصنيف بعدة اعتبارات) .

وبواسطة الفهارس ، والمعاجم المختلفة التي أعدت في البرنامج .

إتقان الحرفة :

يمكن البرنامج من البحث عن الحديث بأي لفظة منه ، وبمحددات وخيارات كثيرة لعملية البحث .

وعرض أطراف أحاديث التحفة مرتبة ألفبائيا ويظهر أمام كل طرف تخريجه من الكتب الستة وملحقاتها.

جوامع الكلم :

يمكن البرنامج من البحث عن الحديث بأي لفظة منه ، وبمحددات وخيارات كثيرة لعملية البحث .

ترتيب الأحاديث على مسانيد الصحابة (ويمكن إعادة ترتيبها حسب الاسم ، أو عدد المرويات ، أو السبق في الإسلام) .

والبحث الموضوعي .

وعرض الأطراف القولية (حسب التصنيف بعدة اعتبارات) .

الفصل الأول : خدمات البرامج الحديثة ونقدها

جدول لبيان الطرق التي توفرها البرامج للوصول إلى الحديث وتخريجه :

الطريقة / البرنامج	موسوعة حرف	إتقان الحرفة	جوامع الكلم	جامع السنة
١ البحث اللفظي	✓	✓	✓	✓
٢ البحث الموضوعي	✓	✗	✓	✓
٣ البحث برواة الأسانيد (مفردا ومضافا)	✓	✓	✓	✓
٤ عرض الأطراف القولية	✓	✓	✗	✓ بترتيب الكتاب فقط
٥ البحث عن طرف الحديث	✗	✓	✓	✗
٦ البحث برقم الحديث	✓	✓	✓	✓
٧ البحث بدلالة التخريج	✓	✓	✓	✗
٨ بدلالة المعاجم	✓ المبهمات (١٣٣٣) الغريب (٣٣١١٣) الألفاظ (١٢٣٦٦٦)	✗	✗	✓ الغريب (١١٦٩١)
٩ بدلالة الفهارس	✓ ٢٥ فهرسا	✗	✗	✓ ١١ فهرسا
١٠ عرض تخريج الحديث (متابعاته) عند الوقوف عليه	✓	✓	✓ (١)	✓
١١ عرض شواهد الحديث عند الوقوف عليه	✗	✗	✓	✓
١٢ عرض أطراف الحديث (في الكتاب الواحد) عند الوقوف عليه	✓	✗	✗	✓

(١) يلاحظ على جوامع الكلم هنا : وجود عكس في النتيجة بين :

(زوائد) : الأحاديث التي توجد في المجموعة الأولى زيادة عن المجموعة الثانية

(انفرد به) : الأحاديث الموجود في المجموعة الثانية دون المجموعة الأولى

المطلب الثالث : تشجير الأسانيد

قال ابن رشيد في ترجمة الحب الطبري (ت ٦٩٤ هـ) : "ومن سماعه على عم أبويه سنن أبي داود رواية اللؤلؤي ، ورأيت له صورة شجرة مغصنة كتب فيها أسانيده في سنن أبي داود ، أفادني ذلك رفيقي الوزير الفاضل أبو عبد الله" (١)

يسمى هذا العمل : شجرة أو مُشجَّرة أو مخطط الطُّرُق أو الأسانيد ، أو الرسم التوضيحي للطرق والأسانيد ، والأشهر : شجرة طُرُق الحديث .

وتفاوت البرامج في جودة هذه الخدمة راجع إلى جودة ترميز الرواة ، ثم طريقة التشجير فهل هو بالربط البشري اليدوي ، أو يكون بالاعتماد على التشجير الآلي ، أو البداية بالآلي ثم التصحيح البشري ، وما يتبع ذلك التدقيق ، وما يتوفر من شروط الجودة .

كما أنها تختلف في الخدمات المصاحبة للتشجير مثل : عرض الرواية كاملة مع العزو ، التعريف بالرواة وتقريب المعلومات ، الربط ببطاقات الرواة ، التلوين حسب الرتبة في الجرح والتعديل ، معالجة مواضع السقط ، طريقة العمل مع المعلقات ، طريقة رسم التفريع جدولي أو شجري .

ومن الخدمات المهمة المصاحبة للتشجير :

الربط بتراجم الرواة ، ويقصد به ترميز الأسانيد في عرض الكتب ، وما فيه من تمييز المهمل وبيان المبهم والربط ببطاقة الراوي ... الخ

ومن الخدمات التي اعتنت بها بعض البرامج : تمييز درجة الراوي بلون خاص في

(١) ملء العيبة لابن رشيد الفهري (ص: ٢٣٧)

شجرة الإسناد

وانفرد بهذا النوع: موسوعة حرف ، وبرنامج جوامع الكلم .

وقد تقيّد برنامج حرف - في الغالب - بعبارّة ابن حجر في التقريب لبيان رتبة الراوي ، ولون اسمه في الشجرة تبعاً لذلك ، مع توحيد لون جميع مراتب الضعفاء ، وهذا فيه نظر ، فإن مراتب الضعف متفاوتة ، وكان من الواجب تمييز الضعف المنجر من غيره .

برنامج حرف	
١	الصحابّة
٢	ثقة ثقة أو ثقة حافظ
٣	ثقة أو متقن أو عدل
٤	صدوق أو لا بأس به
٥	صدوق سيئ الحفظ أو يهمل
٦	مقبول
٧	مجهول الحال أو مستور
٨	ضعيف
٩	لم يؤثّق أو مجهول
١٠	متروك أو واهي أو ساقط
١١	اتّهم بالكذب
١٢	كذاب

أما جوامع الكلم ، فلم يلتزم فيه عبارة مصدر خاص عند تلخيص رتبة الراوي في بطاقة التعريف به ، وفي لونه في الشجرة ، وحسب محادثة مع مسؤول في الشركة المنتجة فاللجنة العلمية تختار - حسب اجتهادها - قول ابن حجر أو الذهبي ، أو عبارة أخرى موافقة لنظرهم في الأقوال فيه .

وطريقتهم في الألوان مختلفة أيضاً وتدرج وتفاوت غير منضبط ، وتبين بالشكل

التالي :

صحابي	حسن الحديث	ضعيف	متهم بالوضع
موضع سقط	ثقات	شديد الضعف	ليس بالقوي

موسوعة الحديث الشريف:

كل حديث مربوط بخدمة تشجير أسانيده على مستوى الكتاب الواحد (الأطراف) وعلى مستوى الكتب التسعة ، وعند استعراض شجرة الأسانيد يظهر في أعلى الشاشة بيانات عن أسانيد الحديث وتشمل: اسم المصدر، ورقم الحديث، وعدد الأسانيد إجمالاً، وعدد الأسانيد بدون تكرارات، وعدد الأسانيد بالمكررات.

ويرفق بالشجرة خريطة تبين عدد الطرق التي روي بها هذا الحديث حسب الراوي الأعلى فالذي يليه ، وبالوقوف بالمشيرة على السهم الموصل بين الرواة تظهر صيغة الأداء بينهما.

وفي حالة الضغط بالمشيرة على أحد الأسانيد يظهر هذا السند على يسار الشاشة، كما تظهر بياناته أسفل الخريطة.

ويمكنك معرفة المزيد من ترجمة الراوي بظهور بطاقة الراوي ، وصيغة الأداء بين الراويين في الإسناد ، ومحمل رتبة هذا الراوي كما وصفه بها علماء الجرح والتعديل ، ولكل رتبة لون مختلف حسب رتب الرواة المذكورة في المساعدة الموجودة في أسفل الشاشة.

ويظهر أسفل رزمة الأسانيد بيانات عن السند الحالي : اسم المصدر، ورقم الحديث، ونوع السند، واتصال السند ، مع إمكانية عرض متن السند المختار وبياناته. كما زودت شاشة الأسانيد بخدمة عرض لطائف الإسناد ، مقارنة بالسند المختار .

من الملاحظات على التشجير في موسوعة الحديث :

لم يظهر أثر لترميز صيغ الرواية -مع وجود ذلك- في حصر الأسانيد المتصلة بالتحديث أو فهرسة الصيغ أو جدولة لما يستعمله الراوي في أسانيده من الصيغ .. أو

الفصل الأول : خدمات البرامج الحديثية ونقدها

من هم الذين صرح عنهم ، ومن هم الذين لم يصرح عنهم إطلاقاً ؟ وما فيه من فوائد في الاتصال ، وفي نفي التدليس أو إثباته .

جوامع الكلم :

في البرنامج تحديد سلاسل رواة ٩٠٠ كتاب ، ورسم أسانيد الحديث بطرقه المتعددة ، وأيضا طرق شواهد الحديث ، ويظهر في هذه الخرائط مواضع المتابعات ، والإسناد العالي والنازل ، ومواضع السقط في الإسناد ، سواء التعليق ، أو الإرسال ، أو الانقطاع .

جامع السنة :

البرنامج يعرض شجرة الإسناد للأحاديث ، مع بيان أي انقطاع في الإسناد ، وكذلك يعرض أسانيد الشواهد للمقارنة .

وإن كان في الإسناد تحويلات فمنه ما هو ظاهر في رسم على حسب الظاهر ، ومنه ما هو محتمل فيستعان في رسمه بكتب الرجال حيث التلاميذ والشيوخ ، وتحفة الأشراف ، وإتحاف المهرة .

ومن الملاحظات على تشجير الأسانيد في البرامج :

- عرض الشجرة بصورة غير ملائمة للقراءة والمقارنة ، لصغر المساحة ، ولعدم مرونة الشجرة .

- عند وجود خطأ في الترميز فإن هذا ينسحب على تطبيقات كثيرة في البرنامج ، وأمثله كثيرة ، ومنها ما وقع في (جوامع الكلم) في حديث أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١) ، من طريق "أحمد بن يعقوب البصري قال حدثنا هشيم في رحبة عبيدالله بن المهدي قال حدثنا يونس بن عبيد .." ، فتم ترميز (عبيدالله بن المهدي) شيخا لهشيم ؛ فأدى هذا

(١) ح ٤٧٧٨

الفصل الأول : خدمات البرامج الحديثية ونقدها

لظهوره في الشجرة بين هشيم ويونس بن عبيد ، وذكر في شيوخ هشيم في بطاقة التعريف ، وفي تلاميذ يونس . وظهر في شجرة الإسناد من طرق أخرى في أمالي ابن بشران يروي هشيم عن يونس مباشرة دون إقحام عبيد الله ، مع أن سياق الإسناد فيه بنفس الصورة السابقة ، لكن يظهر من اشتغل على ترميز أمالي ابن بشران انتبه للجملة المعترضة فلم يقحم ذلك الرجل في الإسناد .



- في موسوعة حرف : حديث العرياض بن سارية : (وعظنا موعظة بليغة ..) مخرج في سنن الترمذي وابن ماجه وأبي داود والدارمي ومسند أحمد ، وفيه أكثر من مدار (خالد بن معدان ، ثم ثور بن يزيد ثم الوليد) وعند طلب الشجرة من ح ٤٢ عند ابن ماجه سقط من الشجرة طريقان أو أكثر في مسند أحمد ، وكذلك عند طلبها من الترمذي ح ٢٦٧٦ ، لكن في مسند أحمد ح ١٦٦٩٤ أظهر بقية الطرق .

المطلب الرابع : الحكم على الإسناد

كان طموح المهتمين بحوسبة السنة في السابق عاليا ومتفائلا جدا بقدرات الحاسب ، حتى قال الدكتور عبدالعظيم الديب بعد أن ذكر من وظائف الحاسب الآلي: التحليل والتصنيف والاستنتاج ، فاستفيد منه في قيادة الطائرات ومركبات الفضاء ومتابعتها وتوجيهها .. (ولعل الجميع يوافقني أن هذه الأعمال أشد تعقيدا وأصعب تنفيذا من الحكم على الحديث وبيان درجته ، بعد امتلاك كافة المعلومات والمصادر التي يبني الحكم على أساسها ، وربما كان العائق الوحيد في سبيل ذلك هو وجود المبرمج المختص المتمرس في مثل هذه الأمور ، وفي هذا النوع من الدراسات) ثم عرض لبعض ما يذكر من صعوبات كشروط معرفة العلة الخفية ، وغموض مأخذ التعليل في الأعم الأغلب ، وقال : (إذا عرفت أسباب العلل ، وعرفت وسائل الكشف عنها ، فأني عرافة وأي كهانة ؟ وأية صعوبة في ذلك أمام الكمبيوتر ؟ أعتقد أنه أقدر على الإحاطة بهذه الوسائل ، وسائل كشف العلة من الذهن البشري) (١)

جوامع الكلم :

يعد برنامج جوامع الكلم هو أول برنامج اقتحم هذه المهمة الوعرة ، ففعل أدوات برمجية لتلخيص حكم مجمل على الإسناد من واقع مراتب الرواة المقيدة في بطاقة التعريف لكل راوي ، فإن كان كلهم ثقات فالنتيجة: رواته ثقات ، وإن كان فيه راو صدوق فالنتيجة : رواته ثقات إلا فلان فهو صدوق ، ، كما أن البرنامج يجمل الحكم أحيانا بالصحة أو الحسن إذا انطبقت الشروط المبنية في أدواته البرمجية ، والتي هي قائمة على الشرط والنتيجة (إذا .. إذن)

(١) مجلة بحوث السنة والسيرة ، العدد الأول ، ١٤٠٤ ، ص ١٩٥ وما قبلها

الفصل الأول : خدمات البرامج الحديثية ونقدھا

والبرنامج يعرض الحكم على إسناد الحديث الذي يقوم الباحث باستعراضه ، كما يقوم بعمل إحصائية تتضمن نسبة الأسانيد الصحيحة والحسنة والضعيفة من إجمالي أسانيد الحديث (أطرافه ، ومتابعاته ، وشواهدہ) ، كما يظهر نسبة كل نوع منها. وقد جاء في منهج البرنامج بيان الاحتراز التالي :

- يجدر الانتباه إلى أن أحكامنا على الأسانيد ليست أحكامًا نهائية ، وإنما هي أحكامٌ مبدئية ، تتم بالنظر إلى ظاهر الإسناد فقط ، والإسناد قد تكون فيه علة خفية ، والعلل والشذوذ لا تظهر إلا بجمع الطرق كما هو معلوم ، فحكمنا على الإسناد بالصحة لا يعني صحة المتن ، ولا يعني تحققنا الكامل من علل الأسانيد ، بل هو إرشاد مبدئي للباحث ، وعلى الباحث بعد ذلك بذل الجهد والطاقة ومزيد من الدراسة للإسناد حتى يقف على حكم تطمئن إليه نفسه ، ومقصدنا من عملنا هذا هو التيسير على الباحث كفعل الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد حيث يحكم بصحة الإسناد ، أو بتوثيق رجال الإسناد لا أكثر ، وهذا نظرٌ دقيقٌ منه - رحمه الله تعالى - إذ ثقة رجال السند ، أو ظاهر صحة السند لا تكفي للحكم على المتن بالصحة.

إلا أن البرنامج يطمح إلى خطوة أعلى بأن يصل في الإصدار القادم إلى الحكم على المتن بعد استيفاء الحكم على الأسانيد ، للتيسير على الباحثين بشكل أكبر.

ثم عقب هذا باستدراك : أن مرحلة الحكم على المتن يستند فيها بشكل رئيس على أحكام من سبق من العلماء الأجلاء ، وتسير بشكل علمي لا مدخل فيه لمخالفة قواعد أهل العلم وكلامهم.

غير أن البرنامج يقدم الحكم بناء على المعلومات العامة عن الراوي في بطاقته ، وهي الرتبة المحددة له بناء على قول ابن حجر - رحمه الله - في التقريب ، أو بما اجتهد به القائمون على البرنامج ، هذا فيما يتعلق برتبته في الجرح والتعديل ، وهو الذي يجمله البرنامج حين الحكم بعبارة (رجاله ثقات إلا فلان فهو ضعيف) ونحوها .

أما آلية الحكم باتصال الإسناد فلم تتبين الآلية تماما ، ولم يوضح المنهج فيها ،

الفصل الأول : خدمات البرامج الحديثية ونقدها

كما أنه نادرا ما يشتمل الحكم على وصف الاتصال ، إلا إن كان في الإسناد إرسال أو انقطاع فيوضح في الحكم .

ومما ظهر للباحث بعد سبر جملة من أحكام البرنامج على الأسانيد ، أن الإسناد إذا كان فيه من وصف في رتبته في البطاقة ب (مجهول الحال) فيكون الحكم : إسناده ضعيف ويحسن إذا توبع .. ثم يذكر إذا كان بقية رواته ثقات ، مثال :

المعجم الكبير للطبراني (ح ٦٩٨٤) : إسناده ضعيف ويحسن إذا توبع ، رجاله ثقات عدا عبد الله بن محمد الواسطي وهو مجهول الحال .

الأحاديث المختارة (ح ٢٢٨٠) : إسناده ضعيف ويحسن إذا توبع ، رجاله ثقات وصدوقيين عدا محمد بن أحمد الزوزني وهو مجهول الحال

وإذا كان في الإسناد من رتبته مقبول ، فتكون بداية الحكم : إسناده حسن في المتابعات والشواهد .. ثم بقية الحكم ، مثال : معجم الشيوخ الكبير للذهبي (ح ٢٨٥) ، وإذا كان في الإسناد موضع تعليق ، فيبدأ الحكم ب : إسناده ضعيف لأن به موضع تعليق ..

ويظهر أن القاعدة في البرنامج : أن الأدنى يقضي على الأعلى ، فإن كان في الإسناد متروك وفيه علة أخف فيقدم الحكم بالمتروك ، مثل : مسند أبي حنيفة لابن يعقوب (٥٩٠) ، الحكم / إسناده موضوع لأن به موضع انقطاع بين أبو العباس بن عقدة الحراني وإسماعيل بن حماد الكوفي ، وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق وهو متروك الحديث ، ومتهم بالوضع وهو أبو العباس بن عقدة الحراني وهو متهم بالكذب رغم كونه حافظا .

ومن الأخطاء الناجمة عن هذه الطريقة الآلية ، أمثلة كثيرة ، ومنها :

خرج العقيلي في الضعفاء (ح ٧٨) قال : حديثنا محمد بن أيوب ، قال :

الفصل الأول : خدمات البرامج الحديثية ونقدها

حدثنا إبراهيم بن بشار ، قال : حدثنا سفيان ، عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبي بردة ، عن أبي موسى ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : " كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته " قال : هذا أيضا ليس له أصل ولم يتابعه عليه أحد عن ابن عيينة ، وعند ابن عيينة عن بريد أربعة أحاديث : " مثل المجلس الصالح " " والمؤمن للمؤمن كالبنيان " " واشفعوا إلي لتؤجروا " " والخازن الأمين " ليس عنده غيرها ، أي : غير هذه الأربعة

وفي البرنامج : الحكم المبدئي على الإسناد : إسناده متصل ، رجاله ثقات .

دون أي التفات لكلام العقيلي المباشر لسياق الحديث .

و حديث في مسند أحمد (ح ٢٣٩١٨) : حدثنا محمد بن عبد الله ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن رجل حدثه ، عن عائشة ، قالت : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه من الدنيا ثلاثة : الطعام ، والنساء ، والطيب ، فأصاب ثنتين ، ولم يصب واحدة ، أصاب النساء والطيب ، ولم يصب الطعام " .

الحكم على الإسناد : إسناده متصل ، رجاله ثقات ، رجاله رجال الشيخين .

وكما هو واضح في الإسناد ففيه راو مبهم وهو الراوي عن عائشة .

جامع السنة :

اكتفى البرنامج بعرض أحكام الشيخ الألباني رحمه الله على أحاديث السنن الأربع فقط .

ولبعض البرامج طريقة في بيان الحكم على الحديث بنقل عبارة تفيد حكما عاما على أحاديث ذلك الكتاب ، وتكرارها مع كل حديث مخرج فيه ، كما في برنامج الجامع الكبير للتراث في وضع عبارة أمام كل حديث في سنن النسائي (قال ابن الصلاح : أطلق الخطيب والسلفي الصحة على كتاب النسائي وقال ابن حجر : وأطلق

عليه أيضا اسم الصحة أبو علي النيسابوري وأبو أحمد بن عدي وأبو الحسن الدارقطني وابن منده وعبد الغني بن سعيد وأبو يعلى الخليلي وغيرهم) ، وأمام كل حديث خرجة أبوداود في سننه وسكت عنه (سكت عنه ، وقد قال في رسالته لأهل مكة كل ما سكت عنه فهو صالح) وفي برنامج آخر: (الحكم على الكتاب بشكل عام : ذكر الإمام أبو داود مصنف هذا الكتاب أن الأحاديث التي في كتابه هي أصح ما عرف في الباب وقال ما كان في كتابي من حديث فيه وهن شديد فقد بينته وما لم أذكر فيه شيئا فهو صالح)

مقترحات لتحسين الخدمة :

- العناية بأحكام الأئمة النقاد على الأسانيد ، والعمل على استقصائها ، وإلحاقها بالبرامج ، وقد بذلت جهود في هذا الميدان ويمكن الاستفادة منها ، مثل : الموسوعة الحديثية في موقع الدرر السنية ^(١)
- أن يعتنى بموضع حكم الناقد ، وهل هو للحديث كاملا ، أو للسند المعين ، لذلك الوجه .
- مع زيادة عمل برنامج (جوامع الكلم) في استخلاص الحكم الآلي على الأسانيد إلا أنه بالصورة القائمة ينطوي على هفوات وأخطاء ، والمقترح هنا هو : استبدال عبارة (الحكم على الإسناد) لتكون (الوصف الإجمالي للرواة) ، وفصل ما يتعلق بأحوال الرواة عن شرط الاتصال ، مع تبيين كل منهما على استقلال ، ليكون دور البرنامج في هذه الوظيفة إيجابيا بتلخيص حال الرواة ، وتقريب النظر في شرط الاتصال ، ولئلا يكون ذريعة لتعجل الجاهل بنقل

الحكم الذي يراه في البرنامج دون معرفة للمنهج أو تأكد من اكتمال النظر ، وكل هذا في الحكم على الإسناد الفرد ، أما الحكم على مجموع الطرق ، أو الوجه الذي تعددت طرقه ؛ فليست البرامج بسبيله حتى الآن .

- مما اقتحمه برنامج جوامع الكلم خدمة (الحكم على المتن) وهي إن كانت صورة مجمعة من الحكم على الأسانيد إلا أنها لا تصح بالصورة الحالية ، والواجب إيقاف هذا الحقل ، والاكتماء بما دون في منهج البرنامج من نقل أقوال النقاد وأحكام الأئمة على الحديث .

المبحث الرابع / خدمات البحث والفهرسة

المطلب الأول : البحث النصي

المطلب الثاني : الفهرسة المتنوعة لمحتويات النص

مدخل :

أتاحت برمجيات الحاسب الآلي -بما فيها من بنية رقمية لجميع ما تحتويه- أن يكون البحث عن أي حرف مدخل بطريقة نصية ؛ خدمة أساسية في جميع أنظمتها ، ولكن الاختلاف بينها كان في خيارات البحث واشتراطاته وتعددته وتركيبه ، ثم ما أضيف لها بعد ذلك من بناء المحلل الصرفي الذي أرجع كل كلمة لأصلها ، وأمكن معه بناء مشجرات الاشتقاق ، وتوظيف ذلك في خيارات البحث .

وفي هذا المبحث عرض لجوانب من خدمات البحث ومستوياته ، وما يتصل بها من فهرسة للمحتوى وترميزه ، وبناء المعاجم اللفظية .

المطلب الأول : البحث النصي

لنظم الاسترجاع العربية ثلاثة مناهج مستخدمة في البحث ، وهي : البحث بمستوى الكلمة ، والبحث بمستوى الكلمة مع اللواحق ويسمى أيضا البحث بجزء من الكلمة ، والثالث : البحث بمستوى الجذر الصرفي^(١) . وجميع هذه المناهج مستخدمة في البرامج الحديثة ، لكن المنهج الثالث يختلف في اشتراطاته عن الأولين ، فالبحث عن الكلمة بلفظها أو بلواحق ؛ يعد خدمة أولية في اللغات البرمجية الحديثة ، ولا يحتاج عملا إضافيا من منتج البرنامج ، إلا أن يحدد نطاق البحث ، وهذا موضوع آخر يتعلق بمجال البحث ونطاقه ، وله مستويات عدة .

أما البحث الصرفي فيجب أن يكون مبنيا على محلل صرفي ، وهي أدوات برمجية معقدة تتفاوت في جودتها وأنماطها تفاوتنا بينا ، كما يلزم له إجراء المعالجة الصرفية لجميع النص المستهدف قبل إتاحتها للمستفيد ، وربط كل كلمة بقاعدتها الصرفية وزنا

(١) انظر : " كفاءة التحليل الصرفي في استرجاع النصوص العربية " ص ٢٠

واشتقاقا .

وبعد اختيار منهج البحث ، يتم تحديد النطاق المبحوث فيه فقد يكون البحث عاما لجميع المصادر وفي كل محتواها ، وقد يكون موجها أو محدد المجال ، وهذا القيد له مستويات كثيرة بحسب غرض المستفيد .

موسوعة الحديث الشريف:

من الخدمات المتعددة التي يقدمها البرنامج للمستخدم للوصول إلى أحاديث معينة البحث الصرفي والبحث الهجائي في نصوص الأحاديث وشروحها.
خيارات البحث المرتبطة بالصرفي :

خيار (كل التحليلات) يمكنك اختيار كل التحليلات وفي هذه الحالة إذا احتملت الكلمة أكثر من جذر فإن البرنامج يبحث عن كل التحليلات ولا يظهر قائمة الجذور. وإذا لم تختَر كل التحليلات يظهر البرنامج قائمة الجذور إذا احتملت الكلمة أكثر من جذر .

باللواصق: يبحث عن الكلمة أو الكلمات المدخلة بالإضافة إلى ما يسبقها أو يلحقها من لواصق .

بالجذر : الكلمة مع كل ما يشترك معها في الجذر اللغوي .

مطابق : الكلمة كما هي دون زيادة عليها.

مطابق جزئي : عن الحروف أو الكلمة أو الكلمات المدخلة بالإضافة إلى ما قد يزيد عليها من اللواصق واللواحق .

البحث الهجائي : هذا النوع من البحث يبحث عن الكلمة بعيدا عن التحليل الصرفي، ويستخدم فيه العلامة(*) التي تحل محل أي عدد من الحروف، والعلامة(?) التي تحل محل أي حرف من حروف الهجاء .

جوامع الكلم :

المنهج العلمي للتحليل الصرفي :

مع ضخامة المعلومات فلا بد من محرك بحث على مستوى عال من الدقة ، وقد اعتمد العمل في خدمات البحث على تقنية المحلل الصرفي بما له من أهمية في البحث النصي داخل مفردات اللغة العربية.

* فأعد لذلك محلل صرفي لكلمات الحديث النبوي ، يضم قرابة أربعمئة ألف كلمة مكررة في حوالي ١٥ مليون موضع في كتب الحديث التي يحويها البرنامج .

* وتم تحليل كل كلمات البرنامج صرفيا وذلك برد الكلمة إلى جذرها الذي اشتقت منه ثم وزن الكلمة وتحديد ما دخل عليها من سوابق أو لواحق ، بتحديد جذر الكلمة " ثلاثيا كان أو أكثر " ثم تحديد ما لحق بالكلمة من سوابق مثل " ال التعريف ، همزة الاستفهام ، حروف العطف ، حروف الجر ، حروف القسم ، وغيرها مما هو زائد عن أصل الكلمة وليس منها " أو لواحق مثل " الضمائر المتصلة وعلامات التثنية والجمع " ثم وزن الكلمة مجردة من السوابق واللواحق مع مراعاة ما يحدث بالكلمة من إعلال وإبدال وقلب.

* الكلمات الجامدة كالحروف والأعلام الأعجمية اقتصر فيها على توضيح السابقة واللاحقة لهذه الكلمات

* ولأن البرنامج شامل ويحوي العديد من كتب التاريخ والسير فقد تضمن معجم الألفاظ مجموعة من الكلمات الأعجمية كالفارسية والهندية وغيرها ، فقد ذكرت هذه الكلمات لورودها في سياق الأحاديث على أنها من الجوامد

* يساعد المحلل الصرفي الباحث على الوصول بسهولة إلى متن الحديث المطلوب وبألفاظه المختلفة فمن يبحث عن حديث النية مثلا إذا كتب "الأعمال بالنيات" فإن

الفصل الأول : خدمات البرامج الحديثة ونقدها

البحث المطابق سوف يحصر نتائج البحث في الأحاديث التي وردت بنفس اللفظ ، أما تقنية المحلل الصرفي فتمكن الباحث من الوصول إلى الحديث بشتى صوره "الأعمال بالنيات ، الأعمال بالنية ، العمل بالنية

* من فوائد العمل في إعداد المحلل الصرفي اكتشاف أي أخطاء في كتابة الكلمة وتصويبه مما يساعد على الوصول إلى مستوى الدقة المطلوب

وقد بلغ عدد الجذور الصرفية ٥٣٨٠ جذرا ، منها ٤٧٨٠ جذرا ثلاثيا ، و ٥٩٠ جذرا رباعيا ، وبلغت الكلمات غير المنتمية لجذور ٥٩٥٠ كلمة (وهي الأعجمية ونحوها) .

وهذا مثال للبحث الصرفي عن كلمة (خيركم) وما أظهره البرنامج من مشتقات محتملة للجذر (خير) حيث بلغت : ٩٦٧ كلمة ، ولا يعني هذا أن جميع هذه الكلمات وردت في البرنامج أو صحيحة لغويا ، فقد ظهر مجموعة كبيرة من الكلمات ليست على قياس اللغة ، مثل (خيرتما ، خيرتماه ، الأخايرا ، الخواري ، الخواريان ، يالخاري ، يالخوارتي ، ..) وإنما جاءت هكذا لأن البرنامج يورد في معالجته كل وزن أو سابق ولاحق وقع على أي جذر ثلاثي فيركبه على كل جذر .



ومع هذا الجهد فلا يؤمن وقوع خطأ أو فوات ، فقد لوحظ على برنامج جوامع

الكلم عدم شمول كتاب (تاريخ دمشق) بالبحث !

مقترحات لتحسين الخدمة :

- توسيع خيارات مجال البحث ، والبحث الموجه ، ليشمل أي فرع من فروع الواصفات التي جرى ترميز النص عليها ، كأن يمكن تخصيص البحث في شيوخ المصنفين ، و في صيغ الرواية ، والمراسيل ، والمعلقات .
- ومن ذلك أيضا تخصيص مجال البحث بشرط أو وصف معين في الإسناد ، كتخصيصه بأسانيد فيها راو مجهول ، أو أسانيد الثقات ، أو في المتنون : كالأحاديث الطوال .

المطلب الثاني : الفهرسة المتنوعة لمحتويات النص .

اشتملت بعض البرامج على خدمة تكشف النصوص الحديثة ، واستخراج ما اشتملت عليها من وحدات معرفية محددة كآيات القرآنية ، والأسماء للأعلام والأماكن ونحوها ، والآيات الشعرية ، والأقوال الدخيلة .. وغير ذلك مما يفكك النص ويقرب الاستفادة منه ، ويفتح للمستفيد آفاقا من التوظيف العلمي لتلك القوائم المكشوفة .

وقد سميت هذه الخدمة فهرسة ، والمراد بالفهرسة عموما : ترتيب ألفاظ معينة ، حسب ترتيب معين للحروف ، للدلالة على مواضع ورودها في كتاب معين . (١) قال ابن منظور : "قال الليث : الفهرس الكتاب الذي تجمع فيه الكتب؛ قال الأزهري: وليس بعربي محض ، ولكنه معرب" (٢) والمراد بقوله : تجمع فيه الكتب أي عناوينها والتعريف بها .

وقد يطلق عليها في بعض الاستخدامات أسماء أخرى ، وإن كان بين بعضها تفاوت يسير في الدلالة ، مثل : كشف ، معجم ، دليل ، مرشد ، مفتاح . غير أن المصطلح الأكثر دقة في الدلالة على ما تقوم به البرامج من ترميز وتكشيف للنص هو مصطلح (كشف) (٣)

وهذه الفهرسة أو "تكشيف النص" -حسب المختار- يبدأ أولا بعملية اصطلاح عليها اسم "الترميز" وهي عمل مشترك بين الحاسب والباحث المتخصص ، فيقوم الباحث بقراءة النص من خلال البرنامج الخاص المزود بواصفات كثيرة لكل ما يحتمله النص من وحدات معرفية ، فيحدد الكلمة أو الحرف أو الجملة ، ويعين لها واصفة محددة ، وربما كان للكلمة الواحدة واصفات كثيرة ، بل ربما اشتركت الكلمة الواحدة مع

(١) انظر : "الفهرسة المجانية والترتيب المعجمي" لمحمد الأشقر ص ١١

(٢) لسان العرب ١٦٧/٦

(٣) انظر : "كشافات النصوص التقليدية والمحسبة" ص ٣٣ - ٣٨

الفصل الأول : خدمات البرامج الحديثية ونقدها

أكثر من جملة قبلها أو بعدها ، ولكل جملة واصفة مستقلة . وقد بلغت واصفات الترميز في معمل إنتاج أحد البرامج نحو ١٢٠ واصفة لكتب المتون ، و ٢٠ واصفة للكتب الخدمية الأخرى (١) .

ومن أمثلة هذه الواصفات : شيخ مصنف ، صيغة أداء ، صيغة محتملة ، صيغة صريحة ، سماع ، تحويل ، راوي أعلى ، صحابي ، صيغة إرسال ، عطف ، جمع ، متن ، طرف ، كلمة غريبة ...

ومن الترميز ما يكون له واصفات فرعية كثيرة ، مثل : الأسماء داخل النص ، يتفرع عنه : اسم علم ، ويتفرع عنه : ملك ، نبي ، صحابي ، صحابية ، ... ، ثم : اسم مكان ، .. الخ وواصفات أخرى في التصنيف الموضوعي ، وفي علوم الحديث .

وينتج عن هذا الكشف أنواع كثيرة من خدمة الكتب الحديثية ؛ فمنه تبني المعاجم ، والفهارس ، والمكانز ، وتحليل النصوص . وسيكون هذا الكشف مرتبطا بثلاثة حقول للوحدة المعرفية / المدخل وهي : ١- المدخل أو المادة المكشوفة ٢- السياق ، وهو النص العام ٣- الإحالة للموضوع وللموضع .

* موسوعة الحديث الشريف:

يشتمل البرنامج ستة فهارس أصلية يتفرع عن كل منها فهارس فرعية وهذه الفهارس الرئيسية هي:

القرآن الكريم، وأطراف الحديث، والأعلام، والرواة، وفهارس الترمذي، وأقوال.
وأما الفهارس الفرعية فهي :

- القرآن يتفرع عنه : آيات قرآنية (٧١٦٠) ، قراءات (٢٣٣)
- أطراف الحديث : أحاديث قدسية (٧٩٨) ، متواترة (٨١٩٣) ،

(١) حسب إفادة مدير مشروع "جامع السنة النبوية" للباحث .

مرفوعة (٥٧٥٥٥) ، موقوفة (٢٥٧٤) ، مقطوعة (١٢٤٢) .

- الأعلام: أسماء الرسل (٢٧١٣) ، الأنبياء (٣٥٩٩) ، الملائكة (٩٥٧) ،
الأماكن (١٩٠٣٤) ، الجماعات (١١٩٣٩) ، الرجال (٥٣٣٤٢) ،
النساء (٦٤٠٧) ، الغزوات (١٥١) .

- رواة: أسانيد متصلة (٨٣٤٩) ، أسانيد غير متصلة (٣٠٧٦) ، مواضع
تعليق (٥٥٤٠) ، مواضع إرسال (٧٥٦) ، مواضع انقطاع (١٥٢١) .

- فهارس الترمذي: درجة الحديث (٩٧) ، الجرح والتعديل (٤٠٣) .

- أقوال: أبيات شعرية (٣٧٤) ، أقوال المصنفين (١٠٠٦٢) ، أقوال
التلاميذ (٤٧٨) .

ويمكن تخصيص أي من هذه الفهارس بأحد مصادر البرنامج .

وفي البرنامج خدمة الكشف الموضوعي ، فقسمت الموضوعات إلى موضوعات
رئيسية عددها أربعة عشر موضوعا ، وتحت كل واحد منها موضوعات فرعية ، وتتفرع
إلى خمسة مستويات في بعض المواضع .

* جامع السنة :

اشتمل البرنامج على فهارس علمية متعددة ، وهي :

فهرس القرآن مرتبا على السور للدلالة على مواضع الآيات في مصادر
البرنامج ، وفهرس الأعلام (الرجال ، أمهات المؤمنين ، الملائكة) ، فهرس الأحداث ،
فهرس الأنبياء والرسل ، فهرس الصالحون (مثل : لقمان ومؤمن آل فرعون) ، فهرس
أسماء النبي ، فهرس الفرق والجماعات ، فهرس القبائل ، فهرس الأماكن والبلدان .

(١) كما حوى البرنامج في جانب آخر فهارس لفوائد علمية

الفصل الأول : خدمات البرامج الحديثية ونقدها

كما اعتنت بعض البرامج ببناء المعاجم اللفظية ، ويعتبر بناء المعاجم نتيجة من نتائج تكشيف النص ، إلا أنه مرتبط بما اصطُح على إفراده بقائمة خاصة ، وبترتيب معجمي أي على حروف المعجم ، كما أن من أسباب تمييزه لأنه بديل عن كتب اعتاد .. ليكون مؤديا لوظيفتها وبديلا عنها

موسوعة الحديث الشريف:

اشتمل على ثلاثة معاجم :

معجم ألفاظ الحديث (المعجم المفهرس)

معجم غريب ألفاظ الحديث (معجم المعاني)

ومعجم المبهمات (أسماء)

جوامع الكلم :

كان موجودا في الإصدار الثالث من البرنامج معجم صرفي لألفاظ الأحاديث ، ثم حذف في الإصدارات التالية .

المبحث الخامس / الخدمات العلمية المساندة

المطلب الأول : بيان الغريب

المطلب الثاني : التعليم

المطلب الثالث : الإحصاء

المطلب الأول : بيان الغريب

مقدمة :

منذ عصر الرواية الأول ظهرت عناية علماء السنة واللغة ببيان الألفاظ الغريبة الواردة في الأحاديث النبوية ، بل إن النبي صلى الله عليه وسلم قد تولى بيان بعض الألفاظ التي سما بها بيانه عن معتاد اللغة عند بعض أصحابه ، ويعد هذا النوع من بيان الغريب في المرتبة الأولى؛ لأنه من المتحدث نفسه ، ثم يلي ذلك ما جاء مفسرا في بعض الروايات ، قال ابن الصلاح : "وأقوى ما يعتمد عليه في تفسير غريب الحديث : أن يظفر به مفسرا في بعض روايات الحديث"^(١) ومثل لذلك بما روي في حديث ابن صياد ، في كلمة الدخ ففي بعض الروايات : وخبأ له : يوم تأتي السماء بدخان مبين "^(٢) . وفي بعضها : وخبأ له الدخان ، ويظهر أن هذا من كلام الصحابي يحكي ما تبين له من حال النبي صلى الله عليه وسلم .

وقد جاء بيان الغريب من لفظ النبي صلى الله عليه وسلم ، غير أن بعضه مما قد استجد له معنى شرعي ، وبعضها غمض معناه اللغوي على بعض السامعين ففسره لهم ، كما في بيانه معنى (البراق) ^(٣) .

وغريب الحديث - كما قال ابن الصلاح- : "ما وقع في متون الأحاديث من الألفاظ الغامضة البعيدة من الفهم ، لقلة استعمالها"^(٤)

ولهذا العلم أهمية خاصة ، ووظيفة معتبرة في علوم السنة ، قال ابن الأثير : "لا خلاف بين أولي الأبواب والعقول ولا ارتياب عند ذوي المعارف والمحصل أن علم

(١) علوم الحديث ١ / ٢٧٤

(٢) سنن أبي داود ح ٤٣٢٩

(٣) صحيح البخاري ح ٣٢٠٧ ، وصحيح مسلم ح ١٦٤

(٤) علوم الحديث ١ / ٢٧٢

الفصل الأول : خدمات البرامج الحديثية ونقدها

الحديث والآثار من أشرف العلوم الإسلامية قدرا وأحسنها ذكرا وأكملها نفعا وأعظمها أجرا ... وهو على هذه الحال - من الاهتمام البين والالتزام المتعين - ينقسم قسمين : أحدهما معرفة ألفاظه والثاني معرفة معانيه . ولاشك أن معرفة ألفاظه مقدمة في الرتبة لأنها الأصل في الخطاب وبها يحصل التفاهم فإذا عرفت ترتبت المعاني عليها فكان الإهتمام ببيانها أولى .

ثم الألفاظ تنقسم إلى مفردة ومركبة ومعرفة المفردة مقدمة على معرفة المركبة لأن التركيب فرع عن الأفراد ، والألفاظ المفردة تنقسم قسمين : أحدهما خاص والآخر عام . أما العام فهو ما يشترك في معرفته جمهور أهل اللسان العربي مما يدور بينهم في الخطاب فهم في معرفته سواء أو قريب من سواء وأما الخاص فهو ما يدور فيه من الألفاظ اللغوية والكلمات الغريبة الحشوية التي لا يعرفها إلا من عني بها وحافظ عليها واستخرجها من مظاهرها - وقليل ما هم - فكان الاهتمام بمعرفة هذا النوع الخاص من الألفاظ أهم مما سواه وأولى بالبيان مما عداه ومقدما في الرتبة على غيره ومبدو في التعريف بذكره إذ الحاجة إليه ضرورة في البيان لازمة في الإيضاح والعرفان" . ا.هـ (١)

ويمكن أن تصنف مكتبة غريب الحديث بعدة اعتبارات :

باعتبار كتب السنة المشمولة بالبيان

باعتبار منهج الترتيب

باعتبار الرواية بالأسانيد أو بدونها .

باعتبار الكتب الأصول في الفن ، والأخرى المبنية عليها .

ومن أشهر كتب الغريب كتاب (غريب الحديث) لأبي عُبَيْد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ) ، و كتاب (غريب الحديث) لإبراهيم الحري (ت ٢٨٥هـ) ، وجاء بعد أبي

(١) النهاية في غريب الحديث والآخر ١ / ٣ - ٤

عبيد من ذيل على كتابه وهو ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) في كتاب سماه (غريب الحديث) وله كتاب آخر اسمه (إصلاح غلط أبي عبيد) تعقب فيه أبا عبيد في المواضع التي يرى أنه أخطأ فيها ، ثم الخطابي (ت ٣٨٨هـ) في كتابه (غريب الحديث) ، ثم جاء بعد هؤلاء جميعا أبو عبيد الهروي (٤٠١) صاحب (الغريين) -غريب القرآن والحديث- ، وذيّل على صاحب (الغريين) أبو موسى المديني (ت ٥٠١هـ) في كتابه (المجموع المغيث في غربي القرآن والحديث) ، وتعقبه أيضا أبو الفضل السلامي (ت ٥٥٠هـ) في كتابه (التبهي على الألفاظ التي وقع في نقلها وضبطها تصحيف وخطأ في تفسيرها ومعانيها وتحريف في كتاب الغريين) .

وجاء بعد هذه كلها كتاب جامع حافل ، ألفه المبارك بن محمد ابن الأثير الجزري (ت ٦٠٦هـ) وهو كتاب (النهاية في غريب الحديث والأثر) ، قال عنه السخاوي : " وأجمع كتب هذا النوع : النهاية لابن الأثير ، وقد اعتمده الأئمة ، وتنافسوا في تحصيله واختصاره ، والاستدراك عليه ، ونحو ذلك ، وأما (مشارك الأنوار) للقاضي عياض فإنه أجل كتاب جمع بين ضبط الألفاظ" (١) وكتاب مشارك الأنوار للقاضي عياض (ت ٥٤٤هـ) مختص ببعض المصادر الحديثية ، وله غرض آخر مع بيان الغريب ، قال ابن الصلاح عن كتاب (مشارك الأنوار) للقاضي عياض : " أجل كتاب جمع فيه بين ضبط الألفاظ واختلاف الروايات وبيان المعنى لكنه خصه بالموطأ و الصحيحين مع ما أضاف إليه من مشتباه الأسماء والأنساب " (٢)

* عرض ونقد لمناهج البرامج :

موسوعة الحديث الشريف:

في برنامج (موسوعة الحديث) لم يبين المنهج في بيان الغريب وإنما ذكر عدد من الكتب كمرجع لتفسير الغريب في جميع مصادر/ كتب البرنامج ، وهذه الكتب هي

(١) " الغاية في شرح الهداية " ص ٢٨٤

(٢) " فتح المغيث " ٣١/٤ ، وانظر "منهج العمل في موسوعة جوامع الكلم" .

الفصل الأول : خدمات البرامج الحديثة ونقدها

بترتيب القائمة-: المعجم الوسيط ، النهاية لابن الأثير ، تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ، القاموس المحيط ، لسان العرب ، زبدة التفسير ، غريب الحديث لأبي عبيد ، كلمات القرآن لحسنين مخلوف .

جوامع الكلم :

وكذلك لم يبين المنهج في شرح الغريب في جوامع الكلم ، لكن هذه الخدمة أُدخلت ضمن الخدمة المعجمية العامة لكلمات المصادر كافة .. وذلك من ستة كتب هي : النهاية ، الفائق ، لسان العرب ، تهذيب اللغة ، الصحاح ، القاموس .

ومحل النقد في هذا المنهج :

- الربط الآلي بين الكلمة في تحليلها الصرفي وبين المادة المناسبة في المرجع المفسر ، فنتج عنه الخلط بين المعاني المختلفة للمبنى الواحد .
- عدم مراعاة السياق الذي وردت فيه الكلمة .
- لا يصلح هذا المنهج لتفسير غريب النصوص ، وإنما يكون مقبولا في خدمة الربط المعجمي بأصل المادة فقط .
- من طبيعة كتب غريب الحديث أنها لا تفسر بأصل المادة ، وإنما توردها اللفظة المروية وتفسرها حسب سياقها . فكان الواجب عند الربط بكتب الغريب أن يكون محددا بالأحاديث التي فسرهم ذلك المصدر .. أو ما ماثلها من الأحاديث بمراعاة السياق .

ومن أخطاء البرنامج : الربط الحرفي المجرد دون مراعاة السياق في كلمات تدخل في (المتفق والمفترق ، وهو الذي اتحد لفظه واختلف معناه ... الخ) فكلمة (الجهة) في حديث : (أمرت أن أسجد على سبعة أعظم : الجهة ..) عند طلب تفسير الجهة :

الفصل الأول : خدمات البرامج الحديثة ونقدها

يقودنا في كتاب الفائق والنهاية إلى شرح لفظة الجبهة في حديث : (أخرجوا صدقاتكم فإن الله قد أراحكم من الجبهة ..) والتي معناها : الخيل .

جامع الحديث :

أما في جامع الحديث فقد بين منهج شرح الغريب بالعبارات التالية :

((منهج الغريب :

لقد حرص البرنامج أن يقوم بشرح جل الألفاظ التي تعد غريبة ولكن نظرا لأن هذا الأمر نسبي فما يكون غريب عند قوم قد يكون غير غريب عند غيرهم ، ولكن في الجملة معلوم أن كل غريب عند من سلف هو غريب عندنا غالبا والعكس غير صحيح ، وعليه تم اعتماد كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر ، في شرح الكلمات الغريبة في أحاديث البرنامج ، وربطها بشرح النهاية .

هذا ، ونود أن نشير إلى أننا قد قمنا بشرح مجموعة غير قليلة من الألفاظ التي ظننا أنها موضع غرابة في العصر الحاضر على الطلاب وإن كانت ليست لصيقة بالغريب فهي أشبه ما تكون بشرح مفردات لبعض الكلمات الواردة في الحديث ، ملتزمين في ذلك اليسر والسهولة وعدم التكلف ، تمهيدا لتطوير هذه الخدمة لتشمل جميع مفردات البرنامج واستدراكات عدة على كتاب النهاية من كتب أخرى إن شاء الله تعالى .))

في منهج البرنامج تحديد الكلمات المشروحة ، وعند إيقاف المشير على الكلمة المميزة يبين البرنامج معناه ، فإن كان من النهاية ، فتبدأ العبارة : (ورد في النهاية : ..)

أوجه النقد لهذا المنهج /

لم يستوف ما جاء في النهاية من بيان غريب أحاديث مصادر البرنامج ، كلفظة (المحقب) و(الإمعة) في مثل حديث ابن مسعود : الإمعة فيكم المحقب دينه الرجال .

ومن مزايا البرنامج في خدمة الغريب : أفراد الكلمات الغريبة بفهرس مفصل ،

الفصل الأول : خدمات البرامج الحديثة ونقدها

يمكن معه حصر جميع مشتقات اللفظة الواحدة ، وعرض معانيها ، والاطلاع على جميع الأحاديث التي وردت فيها تلك الكلمة بتصريفها المحدد .

يلاحظ على جوامع الكلم عدم مراعاة منهج كتاب الفائق للزمخشري وذلك أنه يورد الكلمات الغريبة الأخرى في الحديث الواحد عند أول ذكر للحديث ، فمثلا حديث : (أخرجوا صدقاتكم فإن الله قد أراحكم من الجبهة والسجة والبجة ..) فيبين معاني الكلمات الغريبة جميعها في موضع لفظة (الجبهة).

وفي البرنامج عند طلب شرح لفظي (السجة) و(البجة) من كتاب الفائق للزمخشري ، تظهر النتيجة : [لا توجد بيانات في هذا المعجم] .. بينما موضع شرح الكلمتين عند أول ذكر للحديث حيث بيّن كلمة (الجبهة)^(١)

وأما في برنامج جامع الحديث فلم تشرح هذه الكلمة ولا باقي كلمات الحديث الغريبة .

وباختبار كلمة (سَبَط) لوحظ أن المعنى يراعى فيه السياق في بعض المواضع ، بينما نجد خلطا بين ما إذا أضيفت اللفظة للشعر ، وبين ما إذا لم تضاف أو أضيفت للجسم ونحوه فكلا الموضعين فسر بـ (الشعر السبط : المنبسط المسترسل)

مثل ما جاء في صفته صلى الله عليه وسلم / (سبط القصب) قال ابن الأثير : في صفته عليه السلام [سبط القصب] السبط بسكون الباء وكسرها : الممتد الذي ليس فيه تعقد ولا نتو والقصب يريد بها ساعديه وساقيه . ا.هـ

بينما في جامع الحديث [ورد في النهاية : الشعر السبط : المنبسط المسترسل]

(١) الفائق في غريب الحديث ١/١٨٤

* مقترحات لتحسين الخدمة :

ليان غريب الحديث عدة مستويات :

١- بيان الكلمات الغريبة التي شرحت في كتب غريب الحديث بنفس السياق الذي جاءت فيه ، وعدم تعميم ذلك الشرح على جميع الكلمات المشابهة ... إلا إن اتحد السياق ، ومصادر هذا النوع على أقسام فمنها العام لجميع السنة ، ومنها ما اختص بكتاب معين ..

٢- ربط معجمي بأصل المادة في الكتب الأصلية لعلم اللغة مثل : مقاييس اللغة ، وكذلك كتب المعاجم الموسوعية كاللسان ، مع تحديد اللفظة الأقرب لاشتقاق الكلمة محل البحث .

٣- ربط العبارات الغريبة بما يوضحها من آيات قرآنية أو ألفاظ نبوية أخرى أو شواهد من أقوال العرب .

• تمكين المستفيد من الاطلاع على عبارة مصدر الشرح كاملة وتصفح ذلك الكتاب .

• فهرسة الغريب في جميع المصادر ، وعرض جميع المشتقات للمادة اللغوية ، وأوجه ورودها في الكتب المكدومة ، مع شرحها ، وإمكان عرضها .

• الانتباه لما يقع في الألفاظ من الترادف والتوارد والتشارك والتواطؤ ، حيث يكون فيها كما في الأسماء (مؤتلفا ومختلفا ، ومتفقا ومفترقا ، ومشتبها) بل أبلغ .

المطلب الثاني : التعليم

لم تعتن البرامج بالتعليم والتدريب العلمي مع توفر المادة العلمية ، ووجود الأدوات التقنية التي تعين على تصميم خدمة متميزة ونافعة ، والسبب ظاهر في هذا ، وهو أن التعليم الإلكتروني والتدريب ليس من هدف هذه البرامج وليس لازما لخدمة مصادرها ، إلا أنه إذا أضيف لها فهو كمال لها ، وتقريب لعلوم السنة ، وتوسيع لدائرة المستفيدين .

ولم نجد في البرامج من أضاف شيئا من هذه الخدمة إلا موسوعة الحديث الشريف من شركة حرف ، في ثلاث جوانب :

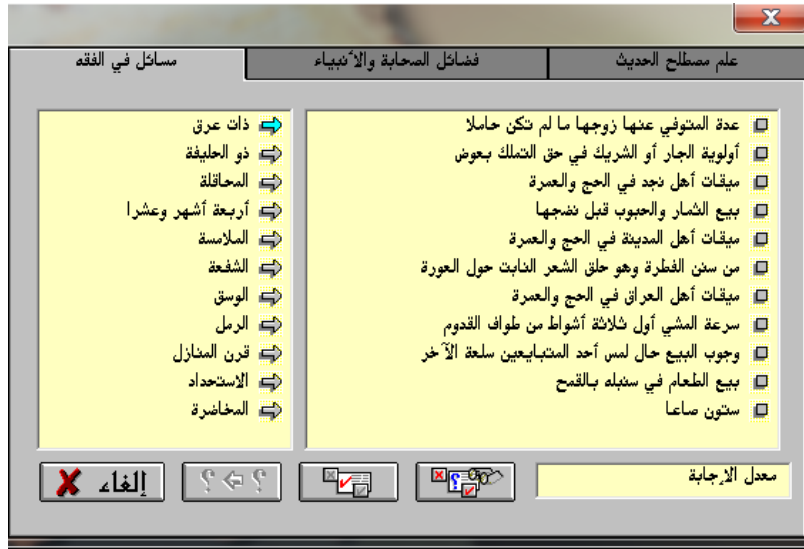
الأول : تدريبات

يقدم البرنامج تدريبات في (علم مصطلح الحديث) والغرض منها - كما في عبارة البرنامج- : أن تتكون عند المستخدم حصيلة جيدة من المعلومات الخاصة بعلم مصطلح الحديث من خلالها يستطيع أن يعرف مدلول هذه المصطلحات عندما يراها عند عرض الأحاديث وخدماتها في هذا البرنامج، أو عندما يراها في كتب الحديث، أو حينما يسمعها تدور على ألسنة الفقهاء والمحدثين.

وعدد الأسئلة في هذه التدريبات ستون سؤالاً .

وهذه القسم من التدريبات له ارتباط بالبرنامج وغرضه ، لكن أضيف أيضا قسمان من التدريبات ليس لها علاقة مباشرة بالبرنامج ، وهما (فضائل الصحابة والأنبياء) ، و (مسائل في الفقه) ، وهذا نموذج من تدريبات مسائل في الفقه :

الفصل الأول : خدمات البرامج الحديثية ونقدها



ومما يلاحظ على هذه التدريبات أنها غير مرتبطة بمصادر البرنامج ، وعلاقتها بعيدة عن غرضه ، فهي أشبه بالمسابقات الثقافية منها ببرنامج حديثي متخصص .

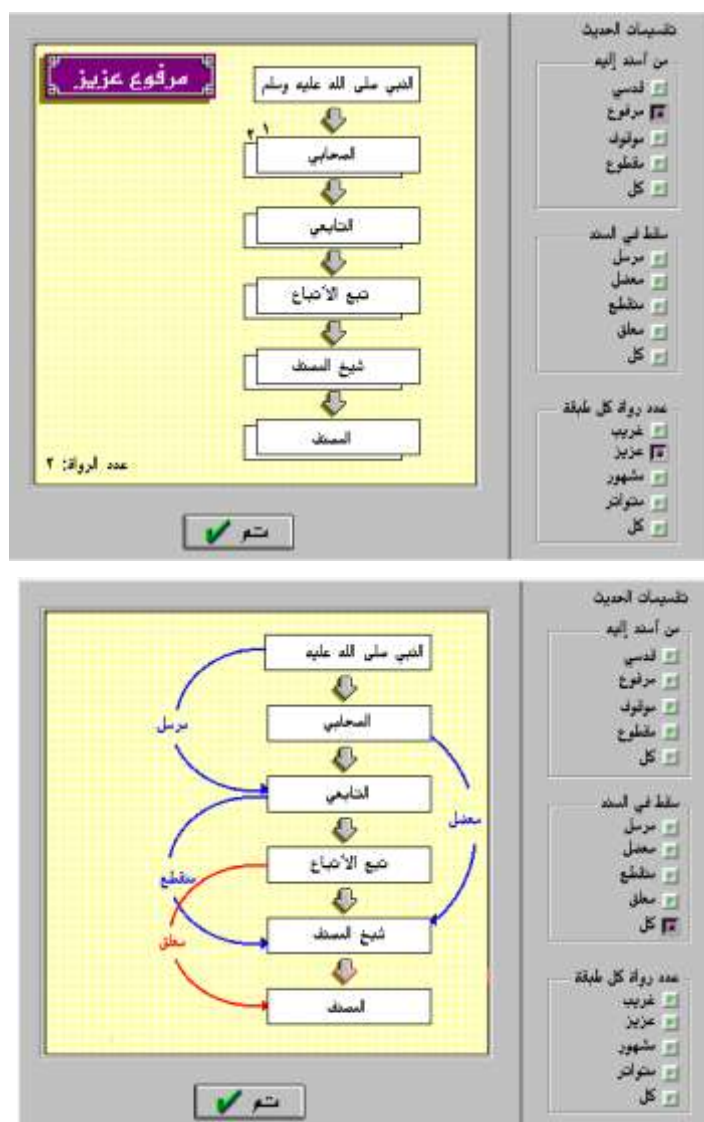
الثاني : التعريف بمصطلح الحديث:

هذا القسم يوضح شرحا لأبواب من علم مصطلح الحديث بتقسيماته المختلفة على طريقة التقسيم والرسم الشجري ، وتتضمن بيانا لبعض المصطلحات الخاصة بعلم مصطلح الحديث والتي يجدها المستخدم في أحاديث البرنامج.

وفي مكان آخر من البرنامج تظهر شاشة تفاعلية مع المستخدم لرسم صورة انتقال الرواية حسب أحوال السند ، في احتمالات :

- ١- من أسند إليه .
- ٢- أحوال السقط في السند .
- ٣- عدد رواية كل طبقة .

الفصل الأول : خدمات البرامج الحديثية ونقدها



ومما يلاحظ هنا : تسمية الأتباع وهم من بعد التابعي بـ (تبع الأتباع) ، وهذه محل استدراك ، وقد جاء في تدريبات (مصطلح الحديث) سؤال : من هو تابع الأتباع ، والجواب الصحيح في البرنامج : من لقي تابع التابعي وأخذ عنه .

الثالث : التحفيظ :

وهي خدمة تهدف للإعانة على حفظ الأحاديث النبوية أو الاختبار بعد الحفظ ، وفيها خيارات لتحديد المستوى والمجال والنوع ، والكتب مصنفة لاختيار المصدر الذي يراد حفظ الأحاديث منه ، ثم هناك من الخيارات ما يمكن المستخدم من

الفصل الأول : خدمات البرامج الحديثة ونقدها

الدخول إلى المستوى الابتدائي - أولا - ثم يرتفع بعد ذلك شيئا فشيئا في مستويات الحفظ.

ويبدو ذلك واضحا في كل من: مجال التحفيز، مستوى التحفيز، مدى التحفيز، نوع التحفيز، نوع النص عند تحديد خياراتك.

وطريقة شاشة التحفيز أنها تظهر النص مع إخفاء بعض الكلمات ، لكتب المستخدم الكلمة الناقصة في المكان الخاص بذلك أسفل الشاشة .

ولكن الطريقة المستخدمة في هذه الخدمة ليست مجدية ، ولا محفزة للحفظ ؛ لأنها تسقط كلمات عشوائية بطريقة آلية ، فتجد أحيانا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قد أخفي منها كلمة وظهرت أخرى ، وعند اختيار مستوى أعلى يكون الإخفاء لكلمتين وإظهار الثالثة .

وقصارى ما تفيده الطريقة المستخدمة أنها تحفز الحافظ على تذكر محفوظه ، هذا لو كان ما يخفى جمل كاملة ، أو كلمات في مكان مدروس ، وليس بطريقة آلية غير مجدية .



* مقترحات لتحسين الخدمة :

- أن يكون لمنتجي البرامج تعاون وشراكة مع المواقع المتخصصة في دروس أهل

الفصل الأول : خدمات البرامج الحديثية ونقدها

العلم وجمعها وتصنيفها ، سواء المسجل منها صوتيا أو المفرغ كتابيا ، ثم تربط مصادر البرنامج بتلك المواقع .

- تحسين خدمة تحفيظ الحديث بطرق أفضل ، كأن يكون بالسؤال عن دليل مسألة معينة مع التذكير بالصحابي وكلمة مشهورة من الحديث ، أو بإبراز طرف الحديث وطلب إكماله ، أو تسمية صحابه .

- تركيز التدريبات على ما له علاقة بالمصادر والاستفادة منها ، والتدريب على المنهج الصحيح للوصول للحديث وتخريجه ، وكيفية الوقوف على أعلى أسانيده ، وأصحها ، ونحو ذلك من الأغراض العلمية المرتبطة بوظيفة البرنامج .

المطلب الثالث : الإحصاء

بما أن الحديث هنا عن برامج الحاسب الذي هو قائم في أصله على الحساب والبيانات المجدولة؛ فإن الإحصاء نتيجة افتراضية تتيحها الآلة تلقائياً ، ومن جهة ثانية فإن أثر الإحصاء وأهميته في علوم السنة قائم ومعتبر ، فإن عدد الحديث وكثرته ومقدار المرويات ، وعدد الشيوخ والتلاميذ ، وكثرة الطرق ، وما يجري من مقارنة بين الأوجه ، ومقارنة المصادر واستخراج الزوائد .. كلها قائمة على الإحصاء في جانب منها ، فيستفاد منه في دراسات الرواة والمرويات والمصادر .

ومن الملاحظات في هذا الميدان أن بعض رواد خدمة الحاسب للسنة هم من المتخصصين بعلوم الحساب والهندسة^(١) ، وأثر علم الإحصاء في العلوم التجريبية وحتى التربوية والاجتماعية ظاهر مشاهد في ضبط النتائج ودقة المقارنة ، والمتعلمون في التخصصات الشرعية بحاجة إلى الاهتمام بعلم الإحصاء ، وأن يضمن في مقرراتهم الدراسية واستخدامه في البحث العلمي ووصف وعرض التراث^(٢)

ولقد كان أئمة السنة ونقاد الحديث يعتنون بتتبع وإحصاء طرق الحديث وأوجهه ، ولهم في ذلك سبق وعناية ، والمتتبع لصنيع المحدثين المطلع على طبيعة أبحاثهم ؛ يدرك تماماً أن كثيراً من عمليات البحث عندهم تعتمد بشكل أساسي على الجمع والإحصاء ، والمقارنة والمعارضة^(٣) .

* توضيح ونقد منهج البرامج محل الدراسة وتطبيقها :

(١) أمثال المهندس محمود المراكبي ، والشيخ راتب الخطيب حيث إن تخصصه الدراسي في الرياضيات .

(٢) "الإحصاء والحديث النبوي" ص ١٠

(٣) "الإحصاء في منهج المحدثين" ، مجلة مركز بحوث السنة والسيرة ١٤١٧ ، ص ٣٣١ ، وانظر نماذج من إحصائهم للحديث في مثل (رسالة أبي داود إلى أهل مكة) ص ٣٢ ، و (المدخل إلى كتاب الإكليل) للحاكم ، ص ٣٤

الفصل الأول : خدمات البرامج الحديثة ونقدتها

لم تكن خدمات الإحصاء في البرامج محل الدراسة كافية ، ويرى الباحث أن البرمجيات تتيح مستويات أفضل مما وفرت البرامج الحديثة الموجودة حالياً ، وفيما يلي عرض لخدمات الإحصاء في البرامج :

موسوعة الحديث :

لم يخصص البرنامج نافذة أو قائمة تجمع الإحصاءات ، لكن كل نتيجة في البحث أو عرض فهرس من الفهارس يشتمل على إحصاء لبيانات ذلك الفهرس ، مثل : عدد أحاديث الراوي ، وعدد شيوخه ، وعدد الأحاديث في الباب المعين ، أو المصدر ، وكذلك عدد الألفاظ الغريبة ، والمبهمات ، وأقوال المصنفين .. وغير ذلك من خدمات البرامج التي تظهر مجدولة .

جوامع الكلم :

يعرض البرنامج إحصائية بعدد الطرق والأسانيد للمتن الواحد ، مع تفصيل الأطراف والمتابعات والشواهد ، ولهذا الإحصاء أثر في تقريب أداة من أدوات الحكم على الحديث واختلاف طرقه.

كما اشتمل البرنامج على إحصاءات متنوعة للصحابة ، ولأحاديثهم بعدة اعتبارات :

ترتيب الصحابة حسب الرويات			عدد الأحاديث	عدد المكررات
ترتيب الصحابة حسب الرويات				
من روى حديثاً واحداً : عدد الصحابة : ٩٧٣			٩٧٣	٤٣٤٦
من روى حديثين : عدد الصحابة : ٤٠٢			٨٠٤	٣٩٤٢
من روى ثلاثة أحاديث : عدد الصحابة : ٢١٦			٦٤٨	٣٨٢٧
من روى أربع إلى عشرة أحاديث : عدد الصحابة : ٤٧٢			٢٧٤٨	١٩٧٥٨
من روى عشرات الأحاديث : عدد الصحابة : ٢٥٢			٧٢١٢	٦٠٩١٤
من روى مئات الأحاديث : عدد الصحابة : ٥١			١٢٢٥٠	٩٨٩٨٨
المكثرون من الرواية : عدد الصحابة : ١١			٣٥٤١٩	٢٧٦٣٣٥

الفصل الأول : خدمات البرامج الحديثية ونقدها

إتقان الحرفة :

اعتنى البرنامج بإبراز الإحصاءات المتعددة محتوي كتاب التحفة والكتب المرتبطة به ، فهو أكثر البرامج المقارنة عناية وإبرازا للجانب الإحصائي .

إحصاءات	مساعدة
عامة	
مرويات	
مرويات السلاسل	
الأحاديث بالكتب	
الانفراد بالأحاديث	
إجمالي الأحاديث	
الصحابة بالكتب	

ومما تضمنه من الإحصاءات :

- عدد الأحاديث ، عدد المسانيد ، عدد مسانيد الصحابة ، عدد مسانيد المراسيل.
- إحصاء مرويات المكثرين من الصحابة ، إلى مائة صحابي .
- عدد أحاديث السلاسل الإسنادية التي اشتمل عليها كتاب التحفة ، الثنائية والثلاثية والرابعة .
- إحصاء ما ورد من الأحاديث في الكتب المصادر بحسب الاتفاق والانفراد فيما بينها . وهي إحصاءات هامة وتفيد كثيرا في التخرج وجمع الزوائد ، وتتبع تفردات المصادر .
- إحصاء عدد مسانيد الصحابة في كل مصدر من المصادر الستة ، وما انفرد به المصدر المعين من المسانيد .

جامع السنة :

جاء في التعريف بخدمات البرنامج : (عرض إحصاءات دقيقة ومتنوعة عن

الرجال والأحاديث وغيرها)

غير أن البرنامج لم يشتمل عليها ، وربما ستصدر في النسخ اللاحقة .

* مقترحات لتحسين الخدمة :

- إبراز الإحصاءات وتمييزها في نافذة خاصة من البرنامج .
- إمكانية الربط في الإحصاء بين متغيرين وأكثر ، مثل الربط بين عدد أحاديث الكتاب التصنيفي المعين ككتاب الحج ومسانيد الصحابة ؛ لكي يظهر أكثر الصحابة رواية في ذلك الباب . ومن ذلك الربط بين الكلمات الغريبة وأسماء الرواة .
- بيان المنهج المتبع في إحصاء متفق وزوائد الأحاديث بين المصادر .
- الاستفادة من خدمات الرسوم البيانية التي توفرها برامج الإحصاء والجداول الإلكترونية .
- إحصاء الزوائد التراكمية بين المصادر ، بحيث يرتب المستخدم الكتب ثم تظهر قائمة تبين ما زاده الكتاب على المجموعة السابقة .

الفصل الثاني : آثار استخدام الحاسب الآلي في السنة النبوية وعلومها

المبحث الأول :

الآثار على المكتبة الحديثية وعلوم الحديث

المبحث الثاني :

الآثار على إجراءات البحث في السنة وعلى الباحث نفسه

المبحث الثالث :

الآثار على التعليم الشرعي

مدخل :

في هذا الفصل محاولة لرصد بعض آثار استخدام برامج الحاسب الآلي في بحوث السنة النبوية ودراساتها وتعلمها وتعليمها ، وما للبرامج من آثار إيجابية أو سلبية على علوم السنة النبوية والمكتبة الحديثة .

من خلال المباحث الثلاث الآتية :

أولها عن الآثار والنتائج المستفادة من الحاسب وبرامجه في تقريب علوم السنة النبوية وتيسير بحوثها ، وفي خدمة كتب السنة المطبوعة والمخطوطة .

والثاني عن الأثر على الباحث في نفسه وفي عمله البحثي الإجرائي .

والثالث في الجانب التعليمي للسنة ، ومحاولة رصد الأثر على المعلم وعلى المتعلم ، وما أفادته تقنية الحاسب وبرامجه في إضافة وسائل جديدة لتعليم السنة النبوية .

وقد تم إجراء استبانة لآراء شريحة متنوعة من أساتذة التخصص وطلاب الدراسات العليا ، وبلغ عدد الإجابات ٦٣ إجابة مفصلة على أسئلة واستطلاعات الاستبانة ، وهي مكونة من تسعة أسئلة في أربع صفحات ، ثلاثة منها تقيس مستوى استخدام البرامج ، وتقييم الباحث لأثرها على العلم والمتعلم والباحث ، مع طلب تخصيص البرنامج الأكثر استخداما بتقييم مفصل (١) .

وعند سؤال افتتاحي في بداية الاستبانة عن مدى المعرفة الجيدة باستخدام برامج الحاسب الحديثة ، كانت الإجابة بنعم = ٦٤% ، وتقريبا = ٣٦% .

وكانت نسبة المتخصصين في السنة من أساتذة وطلاب الدراسات العليا ٧٠% من الإجابات ، والبقية من أساتذة وطلاب التخصصات الشرعية الأخرى .

(١) انظر صورة الاستبانة في (الملحق ٣)

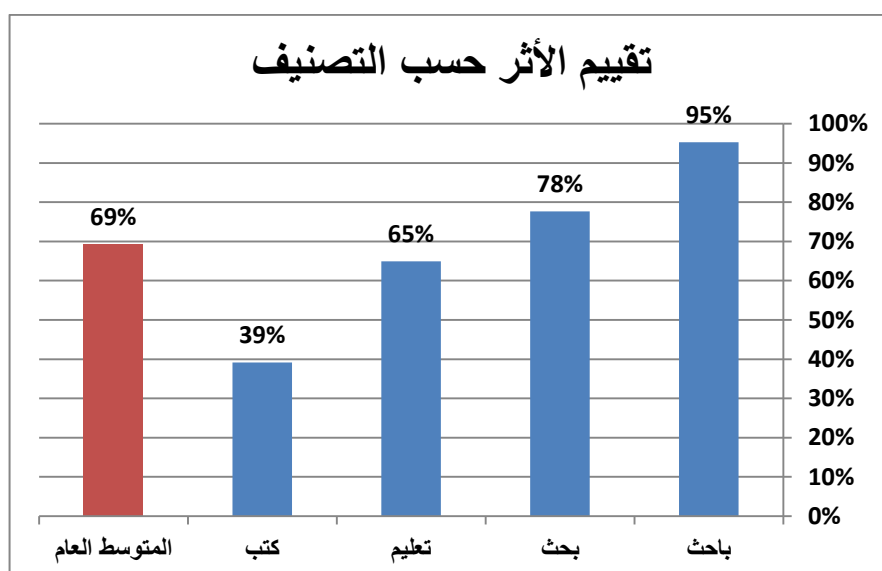
وفيما يلي رسم بياني يظهر تقييم الأثر الإيجابي للبرامج عموما في محاور الفصل الأربعة :

الأثر على الباحث في علوم السنة

الأثر على البحث في علوم السنة

الأثر على تعلم وتعليم السنة النبوية

الأثر على المكتبة الحديثة



يظهر الرسم البياني ارتفاع تقييم المشاركين في الاستبانة للأثر الإيجابي العائد على الباحث من استخدام البرامج ، وتدني الأثر الإيجابي على المكتبة الحديثة ، وهو يعكس رؤية أن الحاسب أضاف للباحث أدوات لخدمته في البحث ، دون أن يضيف بنفس النسبة للكتاب ، من النشر والتكشيف والإخراج ما يوازي استفادة الباحث ، ويضاف لذلك قصورها في تحقيق المخطوط ، كما أن العملية التعليمية لم تستفد من برامج الحاسب ، بالتطور والإثراء ، وتقديم البدائل ، بنفس النسبة التي استفادها المستخدم .

المبحث الأول / الآثار على المكتبة الحديثة وعلوم الحديث

مدخل :

حين ننظر إلى علم الحديث ونحلل مكوناته التي ينبنى منها فإن من أهم عناصره : المكتبة الحديثة باختلاف فروعها ، وهذه المكتبة دونت في المخطوطات على اختلاف موادها إلى أن ظهر عصر الطباعة الورقية ، غير أن صناعة الحاسب نقلت المكتبة الحديثة ماديا من وعائها الورقي إلى شرائح الالكترن لتظهر الكتب على شاشات الحاسبات ، وبإزاء هذه النقلة ؛ تطورت أدوات التكشيف والفهرسة لتلك المكتبة من قائمة الفهارس في ذيول الكتب إلى أنماط متعددة من التكشيف الالكتروني الذكي ، وسيكون في هذا المبحث عرض لأهم الآثار على المكتبة الحديثة في هذا الجانب ، ومعه نظر آخر : وهو ما مدى هذا الأثر على المحتوى العلمي للمكتبة ، وهو علوم الحديث ، بالنظر إليها كعلم مبني على قواعد وأصول له أدواته التطبيقية ، فهل أضافت له البرامج المتخصصة أثرا مفيدا وتقدما إيجابيا أو كان الأثر بخلاف ذلك .

المطلب الأول : الآثار على المكتبة الحديثية في نشر الكتب وتحقيق المخطوطات

كان الهدف الأول للبرامج الموسوعية والمكتبات الرقمية هو : توفير أكبر قدر من الكتب رقميا على الشاشة ، وقد نجحت في تحقيق هذا الهدف في وقت قصير ، فلقد كانت غاية الأمل في البداية ^(١) إدخال نحو ٣٠ كتابا من المصادر الحديثية المسندة في الحاسب ، ونحو ٢٠٠ من كتب التواريخ والتراجم ، وقد تحقق هذا الهدف في نحو عشر سنوات ، وتضاعف العدد أربع مرات بعد خمس سنوات . ^(٢)

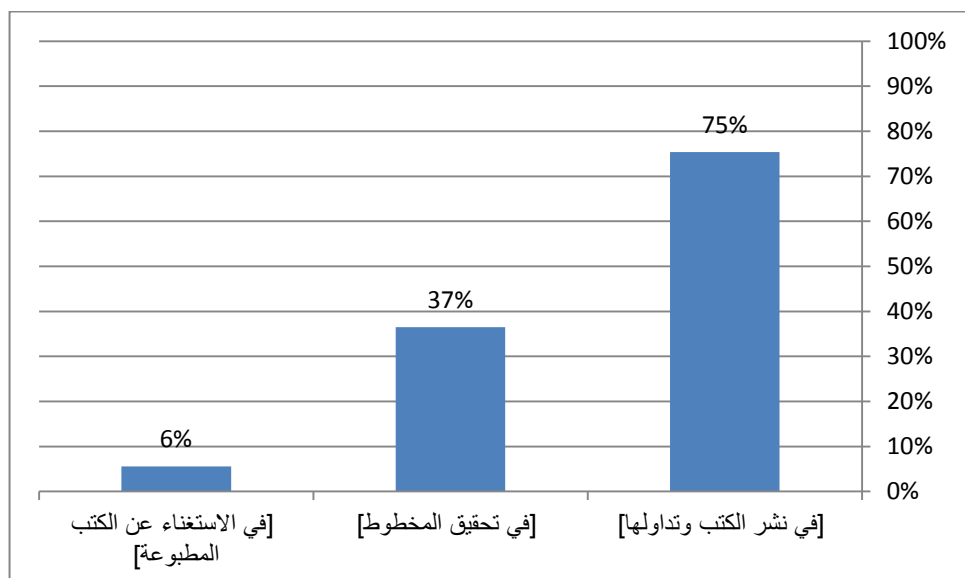
وفي الوقت الحاضر تجاوزت صناعة البرمجيات اعتبار إدخال الكتاب ، أو تكثير الكتب هدفا مقصودا بذاته ، واتجهت - في جانب المحتوى - لإدخال المخطوط في البرامج ، وللعناية بضبط النص ومقابلته وإتقانه .

غير أن وفرة المصادر الرقمية لا زالت تثير التساؤل عن مدى تأثيرها على حركة نشر التراث ، وهل ستكون عاملا ميثقا للناشرين ، وهل الكتاب الرقمي سيقضي على الورقي المطبوع ، وقد تعرضت الاستبانة لهذا المحور بثلاثة أسئلة أظهرت تباين الآراء في تقييم الأثر على المكتبة الحديثية ونشر الكتب ، خاصة في جانب الاستغناء عن الكتب المطبوعة .

(١) في مثل دراسة د. عبد العظيم الديب "الكمبيوتر حافظ عصرنا" ص ٤٠-٦٥ ، نشر أصلها عام ١٤٠٠

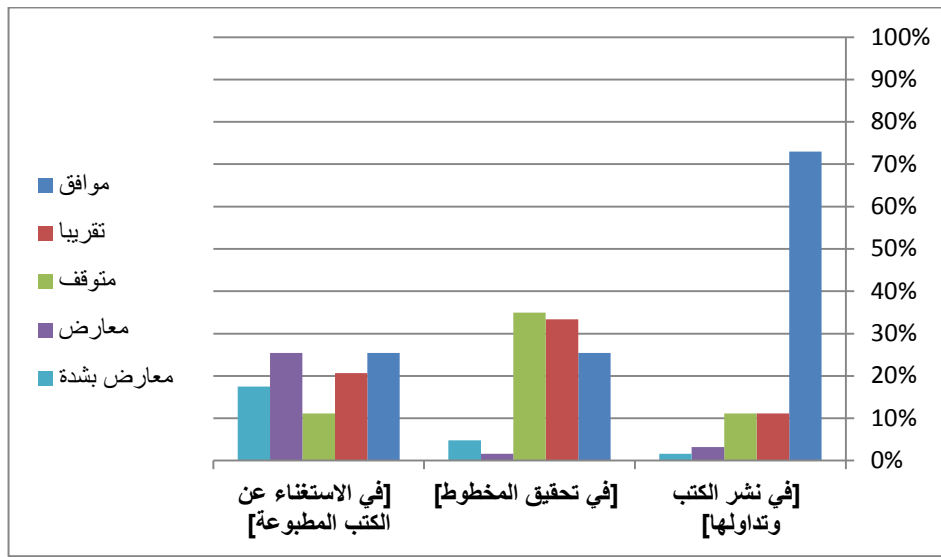
(٢) وكان هذا مع المكتبة الألفية للسنة النبوية ، وقد صدرت تقريبا عام ١٤١٨ ، وقد تجاوزت المكتبة الرقمية الشرعية في الوقت الحالي ٩ آلاف عنوان ، وربما يبلغ الحديثي منها نحو ٣ آلاف ، منها ما هو مصور فقط ، وكثير منها محرر .

الفصل الثاني : آثار استخدام الحاسب الآلي في السنة النبوية وعلومها



رسم بياني يظهر تقييم نسبة الأثر الإيجابي للبرامج في المكتبة الحديثة

عبرة التقييم	[في الاستغناء عن الكتب المطبوعة]	[في تحقيق المخطوط]	[في نشر الكتب وتداولها]
موافق	٢٥٪	٢٥٪	٧٣٪
تقريبا	٢١٪	٣٣٪	١١٪
متوقف	١١٪	٣٥٪	١١٪
معارض	٢٥٪	٢٪	٣٪
معارض بشدة	١٧٪	٥٪	٢٪
المتوسط الموزون	٦٪	٣٧٪	٧٥٪



رسم بياني تفصيلي لتقييم نسبة الأثر الإيجابي للبرامج في المكتبة الحديثة

ولعل العامل المؤثر في (معيار نشر الكتب وتداولها) هو تخوف المستفيدين من إحصام المؤلفين والناشرين عن التحقيق والنشر ؛ نظرا لتأثير النسخة الرقمية والتصوير الإلكتروني خاصة على نسبة المبيعات .

وأما في تحقيق المخطوط فإن البرامج لا زالت مشاركتها متدنية في هذا الجانب ، وما ظهر منها فليس في المستوى المرضي من الناحية العلمية ، وبقدر تدني مشاركة البرامج في نشر المخطوط ؛ فإنها لم تقدم خدمات مباشرة لتحقيق المخطوط أيضا .

ويبقى المعيار الأخير (وهو الاستغناء عن الكتب المطبوعة) الذي أظهر تباينا حادا في الآراء ، ولعل ذلك يرجع لجوانب :

- ١- عدم الرضى عن دقة النص في النسخ الرقمية حتى الآن (وهذا خاص بالكتب المعروضة نصيا ، وليست المصورة) .
- ٢- أن النسخ الرقمية لا زالت غير معتمدة كمراجع كافية في الدراسات الأكاديمية .

٣- تخوف المستفيدين من الأثر السلبي للبرامج على حركة نشر التراث وتحقيق المخطوطات .

الأثر على حركة النشر والإصدارات المطبوعة :

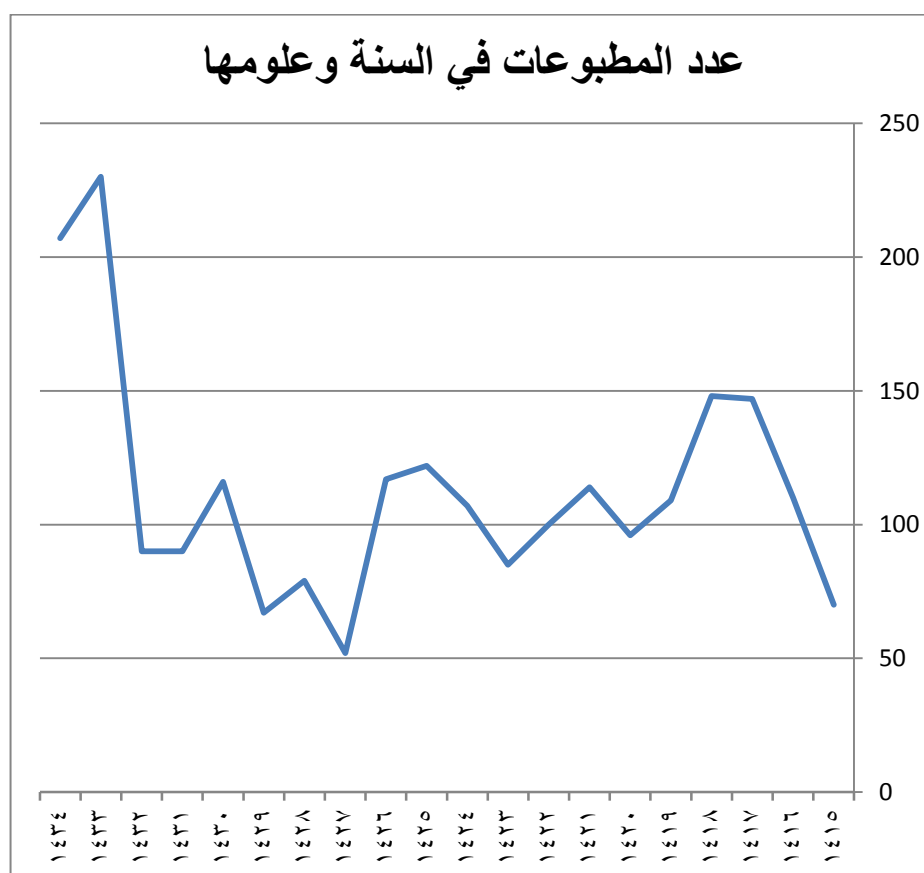
استخدم في هذا المعيار نشرة الدكتور محمد التركي التي يرصد فيها كل المنشورات الحديثة الجديدة التي تصل إلى منافذ البيع ، وقد بدأ الرصد في ١٥/٦/١٤١٥ ، وبعد تحليل النشرة التي تقع في أكثر من ٢٠٠ صفحة ، نستخلص الجدول التالي الذي يبين عدد المنشورات حسب السنوات :

عدد المنشورات في السنة وعلومها	العام الهجري
٧٠	١٤١٥
١١٠	١٤١٦
١٤٧	١٤١٧
١٤٨	١٤١٨
١٠٩	١٤١٩
٩٦	١٤٢٠
١١٤	١٤٢١
١٠٠	١٤٢٢
٨٥	١٤٢٣
١٠٧	١٤٢٤
١٢٢	١٤٢٥
١١٧	١٤٢٦
٥٢	١٤٢٧
٧٩	١٤٢٨

الفصل الثاني : آثار استخدام الحاسب الآلي في السنة النبوية وعلومها

٦٧	١٤٢٩
١١٦	١٤٣٠
٩٠	١٤٣١
٩٠	١٤٣٢
٢٣٠	١٤٣٣
٢٠٧	١٤٣٤
٢٢٥٦	المجموع

والمخطط التالي يكشف حركة النشر حسب الأعوام (١٤١٥ - ١٤٣٤) بناء على نشرة د. التركي :



وقراءة الرسم البياني تظهر تدنيا في معدلات النشر منذ عام ١٤١٧ إلى عام ١٤٣٠ مع تذبذب جانبي ، ثم صعود حاد في عام ١٤٣٣ ، وعند محاولة ربط هذا المؤشر بالبرامج الرقمية ، فرمما نجد ارتباطا في التدني السابق حيث انتشرت المكتبات الرقمية منذ عام ١٤١٥ ولاقت رواجاً كبيراً في السنوات التالية ، إلا أن الصعود الحاد في مستوى النشر في آخر الإحصاء المرفق يلفت الانتباه إلى أهمية النظر في العوامل الأخرى المؤثرة ، كالجانب الاقتصادي ، وتطور البيئة العلمية .

وبالبحث يرى أهمية عدم إغفال عاملين برزا في السنوات الأخيرة ، وليس لهما ارتباط مباشر بالمكتبات الرقمية :

الأول : وسائل التواصل الحديثة وتطبيقاتها الاجتماعية التي صنعت التحفيز على شراء الكتب ، وتبادل أخبارها .

الثاني : القوة الشرائية لدى المستخدمين ، من الأفراد والمؤسسات .

ومن المناسب هنا الإشارة لتحقيق نشر في بعض الصحف عن أثر النشر الإلكتروني في بيع النسخ المطبوعة ، ومما خلص إليه التقرير هو إفادة بعض الناشرين بأن مبيعاتهم من الكتب المطبوعة تزيد بقدر شيوع وانتشار الكتاب الرقمي ، خاصة في الكتب المميزة لدى القراء (١) .

من الآثار الإيجابية للبرامج في المكتبة الحديثة :

(١) صحيفة الاقتصادية :

(الكتاب الرقمي يرفع مبيعات النسخ الورقية)

http://www.aleqt.com/article_١٣/٠٣/٢٠١٣.html

(الكتاب الرقمي بعيد العافية لسوق الكتب)

http://www.aleqt.com/article_٠٤/٠٥/٢٠١٣.html

- تجاوز شروط المكان في توفر الكتاب وفي اقتنائه :
- فلم تعد الكتب تحتاج سفرا أو تصريحاً أو جواز عبور للوصول للمستفيد ، وكذلك المكان اللازم لها على أرفف المكتبة ، مع إمكان الاطلاع على الكتاب في أي مكان مادام متوفراً على اتصال أو محفوظاً في الجهاز المحمول .
- جودة النقل عن الكتب :
- بإتاحة خدمة النسخ المباشر والإيداع في الهدف (النسخ واللق) فلم تعد احتمالية الخطأ في النقل عن الأصل واردة مادام الكتاب الإلكتروني يتيح النسخ ، والمستخدم التزم نسخ النص مباشرة وليس النقل .
- سهولة الوصول للكتب النادرة أو التي نفذت طبعاتها ، أو التي يعز الوقوف عليها .
- تجاوز مشكلة غلاء ثمن الكتب ، فأصبحت آلاف الكتب المصورة والمحرة متاحة بالمجان في البرامج ، وعلى الشبكة .
- تيسير البحث عن الأحاديث النبوية ، والوقوف على أحكام النقاد على المرويات ، وتقريب شروح كتب السنة وبيان غريبها .

ومن الآثار السلبية للبرامج في المكتبة الحديثة :

- كثرة الأخطاء والتصحيحات :
- ولذا نجد كثيراً من الباحثين يلتزمون الرجوع إلى النسخ المطبوعة عند الحاجة لاقتباس نص مؤثر ، يقول الباحث عبد الجواد حمام (وأما النصوص المنقولة فكنت في الغالب أدقق فيها وأقارنها بالمطبوع ، وكثيراً ما أعتمد طبعات ورقية غير تلك المعتمدة في

الحاسب . (١)

- وقع بعض الباحثين في خطأ الاعتماد الكلي على الكتب الالكترونية وإهمال مراجعة الكتب الورقية :

يقول د. محمد التركي: "لعل من أخطر الأمور هو أننا بدأنا نلحظ اعتماد بعض طلاب الدراسات العليا على مثل هذه البرامج اعتمادا كاملا ، وعدم الرجوع إلى الكتب الأصلية وهذا مزلق خطير ، والاقتصار على هذه البرامج يفقد الباحث الفوائد الكثيرة التي تحصل له إذا رجع للكتاب ، مثل معرفة منهج المؤلف وبعض الفوائد الجانبية التي تحصل له أثناء البحث والمطالعة" (٢)

- انتشار كتب الأحاديث الضعيفة والغرائب ، وتصحيحات من عرف تساهله ، أو من ليس أهلا للنقد .
- حذف كثير من مقدمات الكتب ، وهي نافعة ومهمة في التأصيل العلمي وفي معرفة الكتاب ومنهجه .
- عدم التحقق من نسبة الكتاب للمؤلف .
- ضعف نشاط طباعة الكتب الجديدة ، أو تحديد الطبعات القديمة المتقنة .
- ومن الآثار السلبية في خدمة المخطوطات خاصة :
- عدم وضوح الصورة أو كفايتها بسبب طي الصفحة أو عوارض التشويش أثناء التصوير الرقمي ، فيضطر الباحث إلى الرجوع للأصل ، وهذا محتمل مع جميع أنواع التصوير العادي أو الميكروفيلم أو الرقمي ، والمخطوطات التي صورت على القرص المدمج CD لا تكون خالية من الإشكال ، فيحتاج الباحث

(١) التفرد في رواية الحديث ، رسالة ماجستير ، عبد الجواد حمام ، المقدمة ص ٢٤

(٢) (أهم برامج الحاسوبية ، عرض ونقد) ، ندوة الشارقة ص ٥٦٤

- للاطلاع على الأصل الخطي للتأكد من كلمة أو عبارة ، أو الكشف عن بعض الأوراق التي كانت مثنية أو ملتصقة ، أو فات تصويرها سهواً (١).
- جرأة غير المتخصصين على نسخ المخطوط دون اكتمال الشروط العلمية والخبرة الكافية ، والإساءة للكتاب الأصل بدل خدمته (٢)

آثار إيجابية في تحقيق المخطوطات :

- انتشار آلاف المخطوطات بصورها الرقمية على الشبكة (٣) ، وتداولها بين المهتمين مما سهل الوصول إلى نسخ يبحث عنها الكثير (٤) ، أو شجعهم على خدمة المخطوط ونشره محققا .
- مبادرات النشر المباشر على الشبكة وإتاحته وقفيا ، مثل نشر الأستاذ نبيل جرار بمبادرة علمية عددا من الأجزاء الحديثة بصور مباشرة على الشبكة بعد تحقيقها ، وإرفاق صورة من كامل المخطوط (١).

(١) المرجع السابق ص ٣٣

(٢) انظر حوارا في هذا الشأن :

(هل أسهم انتشار المخطوطات على النت في دفع حركة تحقيق المخطوطات ؟)

٢٢٢٦٢١ <http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=>

(٣) بلغ عدد عناوين المخطوطات في أحد المواقع الشخصية المهمة بتتبع مصورات المخطوطات : ما يزيد على ستين ألف عنوان .

(٤) كما في النسخة الجزائرية لكتاب الضعفاء للعقيلي ، والتي يعود تاريخ نسخها لقرن المؤلف (القرن الرابع الهجري) فانتشرت على الشبكة وبادر محققوا الكتاب ومن يعمل عليه بمقابلتها على ما عندهم من النسخ.

- وفي خدمة تحقيق المخطوطات استفاد المحققون من البرامج في إدخال النسخ من المخطوط إلى الحاسب في بدايات العمل ، وفي الاستفادة من صور المخطوطات على الأقراص ، فاستفادوا من عدة جوانب :

١- اختصار الوقت ، وذلك بطي مرحلة الإدخال على الحاسوب قبل التحقيق ، فلا يبقى على المدخل في الحاسب إلا إدخال حواشي التحقيق وتعديلات المقابلة وتصحيحات النص والإخراج .

٢- سهولة البحث في المادة المدخلة لمعرفة تعلق الرسائل ببعضها ، أو اكتشاف التكرار الذي قد يحصل بين النسخات ، ومعرفة أين بحث المؤلف هذه المسألة من كتبه الأخرى .

٣- سهولة نقل المباحث أو القطع المتفرقة من الرسالة الواحدة إلى مكان واحد إذا عرف تعلقها ببعضها .

٤- حفظ النسخ الورقي من الضياع أو التلف بأنواعه ، فيؤمن من الاحتياج حينئذ إلى نسخه من جديد . (٢)

(١) سلسلة النشر الوقفي :

<http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=٢٢٦٩٢١>

(٢) المدخل إلى آثار المعلمي ، ص ٢٠

المطلب الثاني : الآثار في تحقيق العلم ودراسة مسأله :

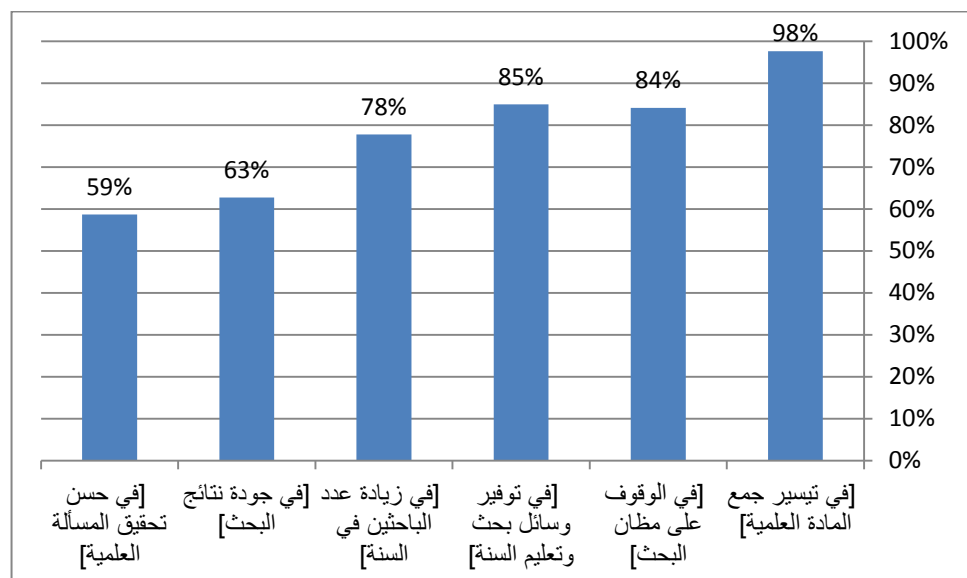
لا شك أن المطلب الأهم لهذه البرامج باعتبارها وسيلة علمية أن تعين الباحث في تحقيق هدفه العلمي حين يتصدى لمسألة علمية يجمع مادتها ، وينعم فيها النظر ، ويقارن بين آراء النقاد وأرباب الصنعة ، ويحلل النتائج ؛ ليخرج بنظر علمي معتبر قائم على أصول الفن وقواعده .

والمكون الأول لحسن النظر هو وفرة المادة العلمية للمسألة ، وتيسر الوقوف على مظاهرها في الكتب ، وتقريب ما ليس في مظانه؛ لذا فإن معيار تيسير جمع المادة العلمية كان هو أول قياس لمؤشر أثر البرامج في دراسة مسائل العلم وتحقيقها ، ثم قياس دقة البرامج في الوقوف على مظاهر المسألة ، ومدى توفر الوسائل الملائمة لطبيعة كل بحث ، والنظر في جودة النتائج ودقتها ، وبعد ذلك قياس أثر البرامج في حسن تحقيق المسألة العلمية ، وعلى هذا الأساس تم بناء سؤال الاستبانة في هذا المحور .

وعند النظر في نتائج الاستبانة يظهر التقييم المرتفع للأثر الإيجابي للبرامج في تيسير جمع المادة العلمية (٩٨%) في حين يأتي في الدرجة الأقل تقييم أثرها في حسن تحقيق المسألة العلمية (٥٩%)

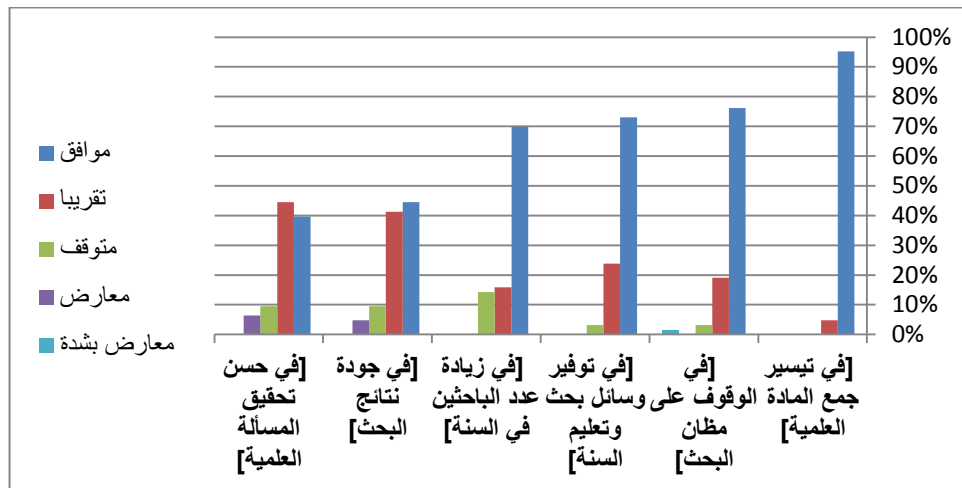
وهذا الاتجاه التنازلي في تقييم أثر البرامج هو المنسجم مع حقيقة وظيفة البرامج في الوقت الحاضر ، وما تركز فيه عملها ، حيث لاحظنا من خلال الفصل الأول كيف أن الخدمات المكتبية وإعادة تنظيم المادة العلمية هي السمة العامة للخدمة ، بينما تقل الأدوات العلمية العميقة ، ويضاف إلى ذلك أن مراحل دراسة المسألة تتطلب الأدوات الفنية في البداية -وهي التي تحسنها البرامج- أكثر من احتياجها في المراحل المتقدمة والتي يكون التركيز فيها على النظر العقلي والملكة العلمية لدى الباحث .

الفصل الثاني : آثار استخدام الحاسب الآلي في السنة النبوية وعلومها



رسم بياني يظهر تقييم نسبة الأثر الإيجابي للبرامج في البحث الحديثي

عبارة التقييم	[في حسن تحقيق المسألة العلمية]	[في جودة نتائج البحث]	[في زيادة عدد الباحثين في السنة]	[في توفير وسائل بحث وتعليم السنة]	[في الوقوف على مظان البحث]	[في تيسير جمع المادة العلمية]
موافق	٤٠٪	٤٤٪	٧٠٪	٧٣٪	٧٦٪	٩٥٪
تقريبا	٤٤٪	٤١٪	١٦٪	٢٤٪	١٩٪	٥٪
متوقف	١٠٪	١٠٪	١٤٪	٣٪	٣٪	٠٪
معارض	٦٪	٥٪	٠٪	٠٪	٠٪	٠٪
معارض بشدة	٠٪	٠٪	٠٪	٠٪	٢٪	٠٪
المتوسط الموزون	٥٩٪	٦٣٪	٧٨٪	٨٥٪	٨٤٪	٩٨٪



رسم بياني تفصيلي لتقييم نسبة الأثر الإيجابي للبرامج في البحث الحديث

الآثار الإيجابية للبرامج في البحث الحديث :

- المساهمة في نهضة بحوث علوم السنة ونشرها :

فقد شاركت برامج الحاسب في توفير أسباب جديدة لنهضة علمية مباركة في علوم السنة النبوية بحثا وتعلّما ونشرا لمصادرها .

- الإعانة على جودة البحوث العلمية وإتقانها :

بقدر وفرة المادة العلمية ووسائل التنقيب فيها ؛ يتمكن الباحث من تحرير وضبط المسائل ، وإعطاء إجابات محددة ومنضبطة على موضوع البحث ، فحين تجتمع شواهد المسألة وإشكالاتها في مكان واحد ، مع الوقوف على أشياء في غير مظاهرها بسبب استثمار خدمات الترميز والبحث المتعدد ؛ فإن ذلك يكون أدعى لتحرير النظر وحسن النتائج وانضباطها .

ويظهر أثر هذا جليا في الحديث الموضوعي وفي جمع مرويات الراوي ، وفي تطبيقات مسألة وقاعدة من قواعد علوم الحديث ، وفي خدمة الدراسات المعللة بتوسيع دائرة جمع المرويات .

كما أنها يسرت جرد المطولات واستخلاص أفراد المسألة ، وجمع الفوائد .

وفي دراسة مقارنة لدعم نتائج هذا البحث ، أعدّ أحد الأساتذة المتخصصين في التخرّيج ودراسة الأسانيد^(١) بحثاً في تخرّيج ودراسة أحاديث مسألة معينة مستخدماً المكتبة المطبوعة فقط ، ثم تم تكليف باحث آخر يحسن استخدام برامج الحاسب بتخرّيج وتتبع أحاديث ذلك البحث بواسطة البرامج ، وبعد المقارنة ظهرت النتيجة التالية لعدد الطرق:

	البحث بواسطة الكتب المطبوعة	البحث باستخدام البرامج
١	٣٣	٣٩
٢	٥٣	٦٠
٣	٣	٤
٤	٤٦	٦٠
٥	٢٠	٣٠
٦	٢	٩

فنسبة متوسط الزيادة ٣٠% ، وقد كان عامة الاستدراك من الأجزاء الحديثة والكتب المتأخرة ، وهي التي لم تخدمها فهارس الكتب ، وموسوعات الحديث المطبوعة ، وحواشي المحققين في العادة .

وعند الفحص العلمي للطرق التي أضافتها برامج الحاسب ؛ تبين أن قيمة إضافتها بزيادة وجه أو رواية مؤثرة يقارب ٥% حسب إفادة الأستاذ المتخصص .

وبرامج الحاسب الحديثة تتميز على المكتبات الرقمية غير المتخصصة (كالمكتبة الشاملة) بمزايا ظاهرة في هذا الجانب ، وقد أجرى الباحث مراجعة لبحث قدمته طالبة

(١) وهو الدكتور / تركي بن فهد الغميز ، أستاذ السنة المشارك في جامعة القصيم .

في مرحلة الماجستير تتبّع فيه مرويّات حجاج بن أرطاة عن الزهري - وقد نص غير واحد من النقاد على تدليسه عنه (١) - فبحثت الطالبة في المكتبة الشاملة عن الأسانيد التي ذكر فيها حجاج والزهري فظهر عدد من الأسانيد ، واستغرقت لذلك وقتاً طويلاً ، وباستخدام خدمة حصر مرويّات الراوي عن شيوخه في موسوعة الحديث وجوامع الكلم أظهر البحث ضعف العدد الذي استُخرج بالشاملة ، وفي أقل من دقيقة واحدة .

• تقريب السنة وعلومها للناس :

وساهمت برامج الحاسب في تقريب السنة للناس عامتهم وخاصتهم ، كما أن جودة هذه التقنيات وحسن عرضها وسهولة الوصول إليها والاستفادة منها ، أحدثت أثراً بتجيب العلم لطالبيه ، إضافة لتيسير طلبهم له .

ومن ذلك إفادة غير المتخصص في السنة حين توفر في البرامج عرض خدمة البحث والتخريج بطريقة مباشرة ، وبمصطلحات معتادة لكل من استخدم الحاسب الآلي .

• التشجيع على البحث العلمي الجاد في الدراسات الحديثية :

حيث يلاحظ كثرة البحوث العلمية في علوم السنة ، وزيادة عدد المهتمين بعلوم السنة النبوية ، وهذا أمر مشاهد وأثر برمجيات الحاسب فيه ظاهرة .

• تيسير استقراء المصادر :

ساهمت البرامج في تيسير استقراء المصادر ، وتقصي أفراد المسألة العلمية ، فلقد كان لبرامج الحاسب الحديثية أثر بارز في الأبحاث القائمة على استقصاء ورود مفردة معينة اسماً أو وصفاً أو غير ذلك ، من أجل تحقيق مسألة أو جمع أقوال ناقد أو حكم على راو أو جمع المرويّات الواردة في باب معين .

(١) "جامع التحصيل" ص ١٦٠

ومن الأمثلة التطبيقية على ذلك : اعتماد د. محمد التركي في حصر أحاديث أصحاب (شعبة ، والأعمش) على برنامج حرف (١)

وقد صرح بعض الباحثين بأثر الحاسب في إنجاز بحثه ، يقول الباحث عبد الجواد حمام : "كانت جل إفادتي من الحاسوب في البحث في الاستقراءات ، حيث وفر الكثير من الوقت ، وأفاد الكثير من النتائج ، وهي كما سبق ليست نتائج قطعية ، لكنها على أقل اعتبار استقراء واسع ، وشريحة كبيرة في موضوع الاستقراء" (٢) ، والبرامج التي اعتمد عليها هي : موسوعة الحديث (الكتب التسعة لشركة حرف) ، وبرامج مركز التراث .

• فتح آفاق للبحوث العلمية :

جاء في تقرير محمد عوامة لبرنامج إتقان الحرفة : "من مزاياه أنه يمكنكم من استخلاص أجزاء حديثة من عملكم هذا تفردونها بالطباعة ، مثل: رجال الصحيحين ، أو أحدهما ، والأحاديث التي في "التحفة" وليست في المطبوع من أصولها ، وكذا الأحاديث التي وقفت عليها في المطبوعات ولم يذكرها المزني ، وفي هذه الأجزاء فوائد عظيمة تقصد لذاتها بالبحث والتأليف" (٣).

ومن ذلك إحصاء وجمع وفهرسة أقوال ومصطلحات الإمام الترمذي في جامعه ، في حكمه على الأحاديث أو على الرواة ، حيث بلغ عدد صيغ أحكامه على الأحاديث ٩٧ صيغة ، وأمكن من خلال البرنامج بيان عدد مرات استخدامها مع ذكر مواضعها ، وبلغ عدد أحكامه على الرواة جرحا وتعديلا ٤٠٣ أحكام .

(١) انظر "أصحاب الأعمش" د. محمد بن تركي التركي ، ص : ٧

(٢) التفرد في رواية الحديث ، رسالة ماجستير ، عبد الجواد حمام ، المقدمة ص ٢٤ ، وينظر ص ٢٨٨ في مقدمة مبحث استقراء مصطلح (غريب) حيث بين أنه استخدم البرامج وحدها في استقراء المراجع .

(٣) برنامج إتقان الحرفة : مدخل ، تقريظات .

- التذييل على كتب التراجم الجامعة والوقوف على أقوال مغمورة في ثنايا كتب المتقدمين :

وذلك حين يكون البرنامج متقنا في ترميز وفهرسة الكتب الأصول من كتب الرواية أو كتب التواريخ والتراجم ، ومن النماذج التطبيقية على ذلك : أن الدكتور علي الصياح ذكر في كتابه : (أحاديث تعظيم الربا على الزنا)^(١) نصا لأحمد بن حنبل في الراوي "محمد بن إبراهيم بن أبي عدي" ، ثم علق بأنه لم يجده في كتب التراجم الموسوعية المتأخرة ، وإنما استخرجه من سؤالات أبي داود ، واحتفى بذلك في نتائج البحث^(٢) ، ومقررا أنه "لا بد من الرجوع إلى المصادر الأصلية المتقدمة من تواريخ وسؤالات وعلل ، فرما تقع على نص لا تجده في الكتب المتأخرة ، ثم أحال على ذلك الموضوع" .

وهذا النص قد أدرجه برنامج (ديوان الرواة) في قائمة الأقوال في ابن أبي عدي ، معزوا للسؤالات .

بينما في موضع آخر من البحث السابق^(٣) ، أشار إليه المؤلف ولم أجده في البرنامج ، وهو نص لأحمد في (جرير بن حازم) نقله عن فتح الباري لابن رجب ، وقال إنه غير موجود في الكتب الموسوعية ولم يجده إلا في فتح الباري ٧٠٢/٢^(٤) .

- الوقوف على أقوال ومعلومات تعذر الوصول إليها قبل البحث الآلي :

ويظهر هذا كثيرا عند وقوع معلومة في غير مظنتها ، فيعسر على المحققين

(١) أحاديث تعظيم الربا على الزنا ، ص ٦٧

(٢) المرجع السابق ، ص ١٧٧

(٣) ص ١٢٣

(٤) وهذا المثال يبين مزية الاستقراء الموسع ، وأن البرامج مهما أتقنت وتوسعت مصادرها لا تغني تماما عن الاستقراء ومهارات الباحثين المتخصصين .

الوصول إليها ، ومن ذلك ما أورده الذهبي في الميزان في ترجمة (إبراهيم بن راشد الآدمي)^(١) حين قال : واتهمه ابن عدي . قال ابن حجر في اللسان^(٢) : " لم أر له في كامل ابن عدي ترجمة " ، ثم إن محقق اللسان أقر هذا واعتذر عن عدم الوقوف على كلام لابن عدي في إبراهيم . وحين البحث بالحاسب الآلي في كتاب الكامل نجد ذلك في أثناء ترجمة (حبان بن علي العنزي) حيث قال ابن عدي بعد أن أورد له حديثا منكرا : "وبلاء في هذا الحديث من إبراهيم بن راشد" ^(٣) .

• إمكان تحرير القول في الرواة المختلف فيهم :

منهج الأئمة النقاد أن الحكم على الراوي نتيجة للنظر في مروياته ومقارنتها واختبارها ، وبقدر توفر مرويات الراوي ، وتيسر أدوات مقارنتها بروايات الثقات ؛ يتمكن الناقد من معرفة درجة ضبط الراوي وبتبين له الوصف المناسب لحال الراوي .

• اختبار قواعد في مناهج المحدثين أو أوصاف أطلقت على بعض النقاد ، ومدى صوابها ودقتها :

ومن ذلك ما جاء في التعريف بآفاق العمل في موسوعة الرواة التابعة لبرنامج جوامع الكلم : "سوف نصل إن شاء الله تعالى في نهاية المرحلة القادمة إلى الوصول إلى أحكام نهائية على الرواة ، خصوصا الرواة المنفرد بتوثيقهم أحد المرميين بالتساهل ، وسوف يكون الحكم بشكل دقيق استنادا على حصر المرويات وسبرها ، وقد وصلنا إلى بعض النتائج المبدئية الهامة في هذا الصدد التي ستكون لها نتائج علمية هامة وحاسمة في قضية الرواة المنفرد بتوثيقهم أحد المتساهلين ، فمثلا ابن حبان البستي أشهر من رمي بالتساهل في توثيق الرواة ، لم نجد عدد الرواة الذين انفرد بذكرهم في الثقات من جملة تزيد على تسعة آلاف راوٍ إلا ١١١ راوياً فقط ، بل قد يتبين لنا خلال عملنا الموسع

(١) ميزان الاعتدال ٣٠/١

(٢) لسان الميزان ٢٧٧/١

(٣) الكامل ٣٥٠/٣

في البرنامج عدم تفرد ذكرهم في الثقات ، وسوف تكون المرحلة التالية قاضية وحاكمة على كثير من المختلف فيه بإذن الله تعالى" (١) .

- خدمة استحضار مرويات الراوي وحصر شيوخه ومن روى عنه ، وما تفيدته من تحقيق مسائل وتبين من إشكالات :

من الآثار المهمة لاستثمار خدمات برامج الحاسب الآلي الحديثة : تحقيق مسائل علمية لم تكن متيسرة ، أو ممكنة قبل ذلك ؛ وذلك لاحتياجها لسبر عام لأسانيد المصدر المعين أو لجميع مرويات الراوي ، فأمكن بالاستفادة من خدمة استحضار مرويات الراوي ، مع تخصيص العرض بروايته عن أحد شيوخه ، وتحديد المصدر ، أو تنويعه ؛ تحقيق مسائل علمية كثيرة ، وقد أجرى الدكتور عبدالله دمنوف عدة دراسات استفادت من هذه الخدمة ، وبينت ثمراتها ، ومن ذلك :

بيان علة اختلاط الراوي ، أو دفعها في روايته عن أحد شيوخه الذين اختص بهم ، ومثال ذلك : الراوي حفص بن غياث وروايته عن الأعمش ، وكيف تبين إكثار الشيخين من إخراج حديثه عن الأعمش خصوصا ، فدل على أن روايته عن الأعمش لا تنطرق إليها علة الاختلاط الذي وصف به .

ومن ثمار خدمة حصر مرويات الراوي مع تخصيص البحث بمصدر أو شيخ معين : كشف غرض الرواية عنه وإخراج حديثه ، وهل يمكن أن يعد الراوي معتمدا عند من يشترط الصحة ، أو يتطرق إلى الرواية عنه احتمال قصد الإعلال أو المتابعة فقط .

وهذه الخدمة تستدعي دراسة وافية عن الرواة الذين لم يخرج لهم البخاري أو مسلم إلا رواية أو روايتين ، واستثمار تيسير الحاسب لحصر هؤلاء الرواة ، ومقارنة روايتهم في الصحيح بغيرهما من المصادر للتعرف على سبب الرواية .

ومن التطبيقات المستفادة من هذه الخدمة والتي قدمتها الدراسة المشار إليها : كشف سبب رواية مسلم في صحيحه عن أشعث بن سوار ومجالد بن سعيد ؛ مع تضعيف النقاد لهما ، وأن السبب هو وقوعهما معطوفين في إسناد أراد مسلم تخريجه ، دون أن يقصد الاعتماد عليهما .

ومن ذلك أيضا تفسير غرض البخاري من إخراج حديث من طريق أزهر بن جميل في الصحيح ، وهو قد أعل روايته .

كما يستفاد من هذه الخدمة في سبر أسانيد المدلس للوقوف على صيغ روايته وهل جاء في شيء منها التصريح بالتحديث .

فأمكن مع هذه الخدمة : التعرف على مناهج الأئمة في كتبهم ، ودفع العلل المحتملة أو بيانها ، إلى فوائد أخرى عديدة في مجالات الصناعة الحديثية (١) .

• إضافة طرق أخرى لتخريج الحديث :

فلم تعد طرق التخريج محصورة في الطرق الخمس المبينة في كتب مناهج التخريج ، وإنما أحدثت البرامج طرقا أخرى للوقوف على الحديث ، واستقصاء طرقه من مصادرها ، ومن هذه الطرق الحديثية : البحث عن الحديث من خلال أي راو في الإسناد ، فيمكن بالبرامج الحديثية البحث عن أي راو في الإسناد باسمه أو لقبه أو كنيته أو غير ذلك ، ثم استعراض جميع مروياته ، أو عرض أسماء شيوخه وتخصيص البحث بما رواه عن أحدهم ، كما يمكن صنيع ذلك مع تلاميذه ، ومن دونهم ، ولم تكن هذه الطريقة في الوقوف على الأحاديث وتخريجها ممكنة قبل ذلك ، وقصارى ما يمكن في البحث عن الأسانيد البداية بالصحابي ثم من دونه ، بواسطة كتب الأطراف .

ومما يعد في الطرق الجديدة أيضا : البحث عن الحديث من أي لفظة فيه سواء

(١) انظر : "التقنية الحديثة ودورها في الصناعة الحديثية" ص ١٨-٢١

كانت غريبة أو شائعة ، بينما لم يكن ممكنا مع المعجم المفهرس -مثلا- إلا البحث بواسطة كلمة يقل دورانها . (١)

• التصور الأولي عن حال الرواية :

وذلك بواسطة خدمة تميز درجات الرواة في شجرة الأسانيد بألوان تبين درجاتهم في الجرح والتعديل .

• آثار أخرى إيجابية (٢) :

- أفادت في تمحيص ما ينتشر من الأحاديث وكشف الضعيف والباطل ،
فسهولة التحقق من صحة الأحاديث مما يؤدي إلى تقليل الانتشار من
الأحاديث الضعيفة والموضوعة .

- في نشر السنة وتيسير الوقوف على صحيحها صد للبدعة ورد على أهلها
- إقامة البرهان على أن منتجات التقنية الحديثة تفيد العلوم الشرعية إذا
أحسن استثمارها ، وأنها ليست قاصرة على العلوم التجريبية والمادية .
- تسهيل فهم علم السنة النبوية من خلال البيانات والجداول الإحصائية
والرسوم البيانية التي توفرها هذه التقنية الحديثة .

- إنجاز تحقيقات علمية عميقة مبنية على السبر والتتبع .
- فهم مناهج الأئمة في كتبهم ، حيث نتمكن من خلال التقنية من
الوصول إلى عدد رواياتهم في الكتاب الذي حوى آلاف الأحاديث في

(١) ذكر بعض الباحثين من الطرق التي استحدثتها البرامج : استدعاء الحديث بواسطة رقمه في الطبعات المعتمدة ، والذي يظهر أن هذه لا تعد طريقة جديدة لأنها ممكنة مع الكتب أيضا ، فبمعرفة رقم الحديث ووجود الكتاب المطبوع يمكن الوقوف على الحديث بطريق مباشر .
(٢) جملة من الآثار المحملة المذكورة هنا أو في المطالب الأخرى في هذا الفصل ؛ هي من تجارب وآراء المستخدمين ، وما في إجابات الاستبانة .

وقت قصير ، وجمّعها في مكان واحد وتأمّلها ودراستها لتحقيق هذا الهدف .

- فحص القواعد النظرية التي استقر العمل بها عند أهل هذا التخصص وذلك عند استخدام الواقع التطبيقي والواقع الفعلي لعمل الأئمة .

الآثار السلبية للبرامج في البحث الحديثي :

- جرأة غير المتخصصة على التأليف والتحقيق :

كان أهل العلم يشكون من الأثر السلبي لتطور وسائل العلم وتيسيره لمن لم يكابده ، ويتلقاه على أصوله ، قال الوليد بن مسلم : كان الأوزاعي يقول : "كان هذا العلم كريما يتلاقاه الرجال بينهم ، فلما دخل في الكتب دخل فيه غير أهله" . قال الذهبي : وروى مثلها ابن المبارك عن الأوزاعي^(١)

ومن الملاحظ أن البرامج ساهمت في دخول بعض من لا يحسن في علوم السنة ، وخوضهم في دقائقها ومسائلها بلا علم ، يقول الدكتور محمد التركي : "من مخاطر هذه البرامج أنها جعلت الكثير ممن لا ينتسبون إلى العلم والتخصص يتجرؤون على التأليف والتحقيق" ^(٢) وذلك لتيسر الوصول للمعلومة بواسطة البرامج ، فأدى إلى جرأة غير المتخصصة على الكلام في السنة والحكم على الحديث ، مع ظاهرة الحسم والقطع في الحكم على الراوي أو الحديث دون النظر في أقوال النقاد ، ولعل من أسباب هذا : احتواء بعض البرامج على الحكم على كل إسناد ، وبيان مرتبة كل راو بالألوان .

(١) انظر : تاريخ دمشق ١٨٨/٣٥ ، وسير أعلام النبلاء ١١٤/٧

(٢) "أهم البرامج الحاسوبية ، عرض ونقد" ، (ندوة الشارقة) ص ٥٦٤

• إضعاف الملكة العلمية :

في تيسير الوصول إلى النتائج توهين لاشتراط الملكة المتقنة لعلوم السنة والمعرفة بطرائق البحث فيها ، فأدى إلى تدني مستوى إتقان علوم السنة لدى البعض ، وهذا يؤثر في جودة الباحث وتمكنه ، كما أنه يؤثر في جودة البحث العلمي فيظهر الضعف ، وتقل الثقة فيها ، ونسب أحدهم إلى الشيخ الألباني أنه قال : "الكومبيوتر يجعل طالب العلم بليد الذهن"(١)

• آثار أخرى سلبية :

- انصراف الباحثين عن الأبحاث التحليلية المقارنة التي تحتاج إلى جهد عقلي أكثر من الجهد البحثي الآلي .
- تفويت مصادر لا توجد في مثل هذه البرامج .
- خلل النتائج في البحوث تبعا لأخطاء الإدخال أو الترميز .
- النظرة السطحية لعلم نقد المرويات ، بعد أن ضُحمت دعاوى تيسير البرامج للحكم على الرواة وفحص الأسانيد ، وأنه ما بقي للباحث إلى صف المعلومات ، وتنظيمها .
- سهولة إيراد الشبهات وجمعها من أهل الطوائف المخالفة ، وذلك بسبب سرعة البحث بالكلمة والموضوع ومقارنة أقوال العلماء .

(١) "الألباني كما عرفته" ، عصام هادي ، ص ١٠٧

المبحث الثاني : الآثار على إجراءات البحث في السنة ، وعلى الباحث

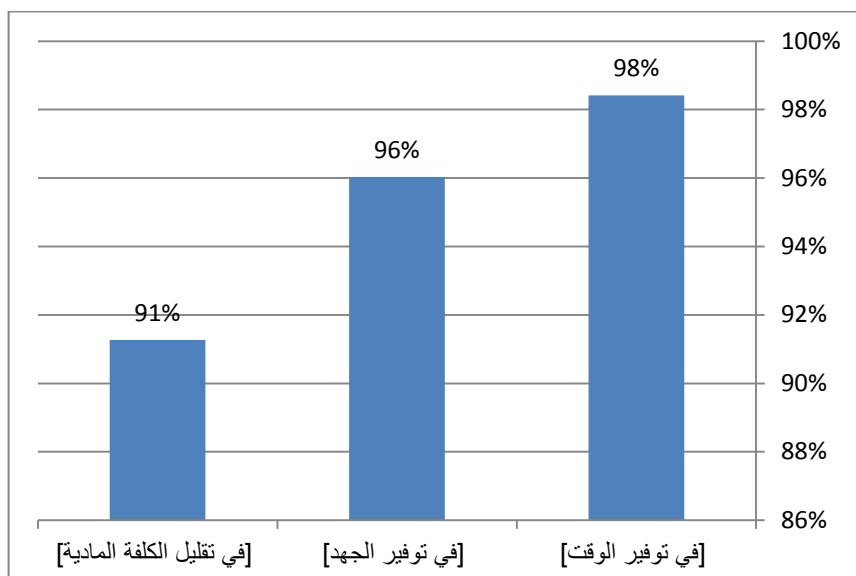
نفسه

عندما دخلت تقنية المعلومات في ميادين البحوث العلمية أضافت إليها أدوات متميزة ، وخدمات عالية في آليات البحث ، وفي أدواته البسيطة أيضا ، حتى إنها أزاحت القلم والقرطاس من طاولة الباحث ، وحل محلها لوح المفاتيح والمؤشر ، وأنست الباحث مكتبته التي على الرف بما قربت له من المصادر على الشاشة التي يحملها أينما ذهب ، ويكمل بحثه متى أراد وحيثما حلت رحاله ، كل هذا مع سرعة الوصول للمراد ، وتوفير أدوات لم تقدر عليها المجلدات المباركة ، وتقنية المعلومات وما تتمثله في برمجيات الحاسب الآلي تسعى مع تقدم الأيام لتخفف عن الباحث كل الأعباء الفنية في خطوات بحثه ليتفرغ لما هو له من النظر العقلي ، والتحليل الذي لا يحسنه إلا العقل البشري ، وهذا أثر محمود ، غير أن الصورة لا تبقى دائما مشرقة ، فبتيسر الأدوات الفنية ، وسرعة الوصول لمضان المسألة دون الحاجة لمهارات الخبرة التي هي الشرط اللازم قبل التقنية ؛ وقع تسلق لمن لا يحسن ، أو تعجل من لم يترؤ ، وحين عُرضت بعض الأعمال الحاسوبية على الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله واطلع بتعجب على سرعة إظهارها للنتائج ، وتعدد خيارات البحث ، قال : "هذه البرامج ألحقت الصغير بالكبير " (١)

وقد حاولت الاستبانة سبر آراء المستهدفين في تقييم أثر برامج الحاسب على الباحث في توفير الوقت الذي هو رأس مال الباحث ، والجهد الذي هو طاقته ، والكلفة المادية التي هي رافده ، فكانت النتائج كالتالي :

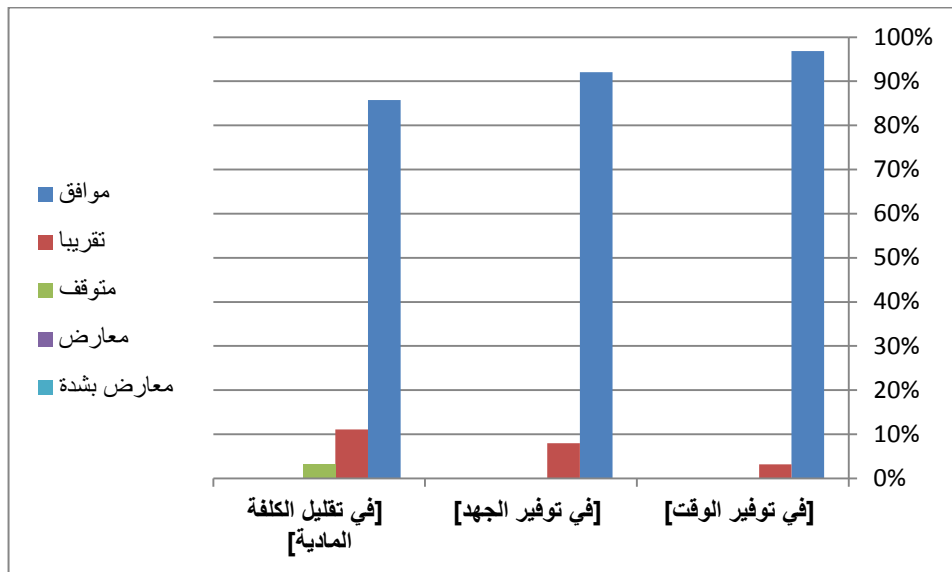
(١) حدثني بهذا الأستاذ أيمن الحنيحن في ٢-١٤٣١ ، وكان هو من عرض البرامج عند الشيخ .

الفصل الثاني : آثار استخدام الحاسب الآلي في السنة النبوية وعلومها



رسم بياني يظهر تقييم نسبة الأثر الإيجابي للبرامج على الباحث

عبارة التقييم	[في توفير الوقت]	[في توفير الجهد]	[في تقليل الكلفة المادية]
موافق	٩٧٪	٩٢٪	٨٦٪
تقريبا	٣٪	٨٪	١١٪
متوقف	٠٪	٠٪	٣٪
معارض	٠٪	٠٪	٠٪
معارض بشدة	٠٪	٠٪	٠٪
المتوسط الموزون	٩٨٪	٩٦٪	٩١٪



رسم بياني تفصيلي لتقييم نسبة الأثر الإيجابي للبرامج على الباحث والاستبانة تكشف ما يشبه الإجماع على أن البرامج ساهمت إيجابيا في هذه توفير العوامل الثلاثة : الوقت والجهد والمال .

ومن الآثار الإيجابية للبرامج على الباحث:

- الإمكانيات الفنية التي أعانت الباحث في :
 - سهولة نسخ النصوص ونقلها .
 - إمكانية المقارنة بين النصوص المختلفة .
 - سرعة التوثيق والتوثيق .
- تحرير المسائل وجودة البحوث :
 - أفادت البرامج في زيادة التحرير والتدقيق في علوم السنة ومسائلها ، وأمكن النظر في الدعاوى المطلقة ، والأقوال المرسله ، ونحوها مما يحتاج تحريره إلى جرد مطول.
 - توسيع المدارك ولم شتات ما يتعلق بالباب أو البحث ، لما فيها من الشمول مع سهولة جمع أفراد المسألة .

- في تقريب البحث وتيسيره ، فهي أيسر تعلمًا من الكتب ، وذلك لتعدد طرق الوصول إلى المعلومة فيها ، كما يسرت تدريب الطالب على ممارسة البحث في السنة النبوية ، والتعرف على المصادر .
- فتح آفاق جديدة في البحوث المعتمدة على الإحصاء والاستقراء .
- توسيع دائرة التخريج ، فأحدثت تغيرًا جذريًا في طريقة التخريج والبحث عن الأسانيد والطرق ، والانتقال من الطرق التقليدية المتبعة منذ قرون ، إلى طرق إلكترونية حديثة ، وما وفرته من التخريج من غير المظان المعتادة .
- توفير الوقت والجهد الذي كان يبذل للوصول إلى المعلومة وتوجيهه للتحريير والإتقان .

أورد د. ملا خاطر قصة له في البحث عن كلمة في صحيح مسلم ، حيث استوقفته كلمة النووي في مقدمة شرحه على الصحيح ^(١) ، وذلك أنه تكرر في صحيح مسلم قوله (حدثنا فلان وفلان كليهما عن فلان) هكذا يقع في مواضع كثيرة في أكثر الأصول [كليهما] بالياء وهو مما يستشكل من جهة العربية ، قال الدكتور : فقرأت في جلسة واحدة المجلد الأول والثاني من صحيح مسلم ، ولم أعثر على هذه الكلمة وعيوني صارة حارة مثل الجمر وحمراء مثل الدم ، في اليوم الثاني أتممت المجلد الثالث والرابع فلم أعثر على الكلمة ، وقلت : لا يمكن أن يكون النووي حمل الإمام مسلماً ما لم يحمله ، وفي اليوم الرابع بعد أن هدأت العيون رجعت فقرأت المجلد الأول والثاني ويدي القلم أضع تحت كل كلمة (كليهما) خطأ وأرصد العدد .. فعثرت على الكلمة المقصودة في نهاية المجلد الثالث ^(٢) ، وتابعت المجلد الرابع فلم أعثر على شيء ، ، فطلبت من ولدي وقريب لي وهما يحسنان العمل على الحاسب أن يخرجوا لي الكلمة .. فأخرجوها خلال

(١) (شرح النووي على مسلم (١ / ٤١)

(٢) ص ١١٤ آخر الجزء الثالث من الطبعة التركية ، ت محمد فؤاد عبد الباقي ، (ح ١٤٨٠)

ثوان !) (١)

وكتب د. عبدالعظيم الديب سنة ١٤٠٠ فكرة مشروع لخدمة السنة بواسطة الحاسب الآلي وقال : بذرة المشروع استقرت في الذهن عندما تعرضت لتخريج بعض الأحاديث أو عزوها إلى من أخرجها -عند تحقيق كتاب البرهان في أصول الفقه- فلقيت في سبيل ذلك ما لقيت من عناء .. وضرب مثالا بحديث (صلوا كما رأيتموني أصلي) فهو دائر على السنة الفقهاء ، ويعزونه إلى البخاري ، قال فأردت الرجوع للبخاري وقدرت أنه في أبواب كتاب الصلاة فلم أجده فيها وعددها ١٠٩ أبواب ثم مضيت أقرأ كتاب مواقيت الصلاة وأبوابه وهي ٤١ بابا ، فلم أجده فعادت الكرة أقرأ كلمة كلمة حتى وصلت لكتاب الأذان فوجدته في الباب الثامن عشر (الأذان للمسافرين إذا كانوا جماعة) فوجدته حيث لم أكن أتوقع أن أجده .(٢)

وأحمد شاكر يقول في تعريفه بكتاب مفتاح كنوز السنة محتفيا به ، ويراها فتحا وحجة على دارسي السنة النبوية : " ولعل نشر هذا الكتاب بلغتنا العربية الشريفة يكون سببا في إقبال المتعلمين من جميع الطبقات على الاشتغال بالسنة النبوية ، وعلى الاستفادة من كتب الحديث ، وهي كنوز العلم والحكمة ... والباحث عن حديث في كتب السنة كثيرا ما يلاقي عناء جما حتى يجد طلبته ، وفي بعض الأوقات قد لا يصل إلى ما يريد ، وهذا مسند أحمد مثلا في ست مجلدات كبار ، وفيه أكثر من ثلاثين ألف حديث ، وأحاديثه ليست مرتبة على الأبواب ، كيف يبحث فيه القارئ وهو لا يجد دليلا له أو مرشدا ؟! وهذا أيضا كتاب الطبقات لابن سعد في ثماني مجلدات ، وكله تراجم للأعلام ، والمؤلف يروي أحاديث كثيرة في أثناء التراجم والباحث يحتاج إليها ، فما الطريق للوصول ؟ ... وما لنا نضرب المثل بهما والصعوبات فيها معروفة ؟ و أماننا الكتب الأخرى المرتبة على الأبواب ، كالكتب الستة وغيرها ، فكثيراً ما يعجز الممارس

(١) الحديث الشريف وتحديات العصر ٢-٨٢٢ (بتصرف واختصار)

(٢) نحو موسوعة شاملة للحديث النبوي ، ص ٢١

لها عن الوصول إلى حديث بعينه يبيغيه فيها . وها أنا اشتغل بعلوم الحديث منذ خمس وعشرون سنة ، وقد تلقيت منها سماعاً و قراءةً عن أعلام وكبار من الشيوخ ، وفي مقدمتهم والدي الأستاذ الجليل السيد محمد شاکر وكيل الجامع الأزهر سابقاً حفظه الله ، والحافظ الكبير العلامة السيد عبد الله بن إدريس السنوسي ، عالم مراکش ، وشيخ شيوخها رحمه الله ، ومع ذلك فإني طالما أعياني تطلب بعض الأحاديث في مظانها ، و أغرب من هذا أني لبثت نحو خمس سنين و انا أطلب حديثاً معيناً في " سنن الترمذي " ، وهو كتاب تلقيته كله عن والدي سماعاً ، ولى به شبه اختصاص ، وكبير عناية ، فهذه الكتب كانت بين يدي من لم تطل مدارسته لها كالصناديق المغلقة ، لا يعلم من أين يصل إلى ما فيها" (١)

ويشيد محمد رشيد رضا (ت ١٣٥٤هـ) بكتاب (مفتاح الصحيحين) (٢) وفائدته في سرعة الوصول للمطلوب ، فيقول : "لو وجد بين يدي مثل هذا المفتاح لسائر كتب الحديث لوفر علي أكثر من نصف عمري الذي أنفقته في المراجعة ... ولو كان بيدي هو أو مثله —يشير لمفتاح كنوز السنة— من أول عهدي بالاشتغال بكتب السنة لوفر علي ثلاثة أرباع عمري الذي صرفته فيها" (٣)

الآثار السلبية للبرامج على الباحث :

- البعد عن الكتب وآثاره :

- الجهل بمنهج الكتاب ومؤلفه وما قد يكون له من مصطلحات خاصة ، وينتج هذا غالباً لعدم الاطلاع على مقدمات الكتب والتي تسقط أحياناً في النشر

(١) مقدمات "مفتاح كنوز السنة" ص: ب-ج ج

(٢) "مفتاح الصحيحين" لمحمد الشريف التوقادي ، فهرس أحاديث الصحيحين على أطرافها القولية .

(٣) مقدمات "مفتاح كنوز السنة" ص: ع

- الالكتروني ، وكذلك حين الوصول إلى المعلومات من نتائج البحث فلا يميز بين النتائج وقد جاءت بسياق واحد في البرنامج .
- ضعف المعرفة بالكتب والمؤلفات ومناهجها وكيفية البحث فيها وفوائدها غير المباشرة .
- الضعف العلمي الناتج عن سرعة تلقي المعلومة بواسطة البرامج ، بخلاف استقراء الكتب ، وما يورثه من التريث والتأمل وتراكم المعرفة .
- الاعتماد على استعجال النتائج ، وذلك لسرعة الوسائل المستخدمة .
- الاعتماد على آلية استخدام البرامج والجهل بالكتب .
- فوات الكتب التي خارج البرامج ، فيكثر الاكتفاء بالكتب المدخلة في البرامج ، مع وجود كتب مهمة خارجها ، لا بد من النظر فيها .
- الجهل بحقيقة الكتب في حجمها وتعدد أجزائها .

• آثار سلبية أخرى :

- وهم الثقة بمنتجات التقنية وهذا يؤدي إلى الركون إلى البرامج بلا تحرير وتدقيق ، سواء في الأسانيد والروايات ، أو في التراجم والأحكام.
- الثمن الباهظ لتوفر المعلومة بسرعة وبأدنى جهد هو سرعة ذهابها .
- إضعاف دور الخبرة القديمة في الكتب والتعامل معها حين طرأت البرامج على الساحة العلمية ومكنت المبتدئ من الوقوف على تخريج مقولة أو رواية ، فأفقدت الميزة التي كان يتفرد بها ربان الكتب قبل البرامج .
- ضعف الملكة في الربط بين الكتب ومقارنة بعضها ببعض ونحو ذلك من الفوائد التي لا تحصل إلا بالمطالعة الطويلة .

- ضعف المهمة وافتقار الجلد والصبر على بحث المسائل.
- ضعف القدرة على الكتابة الإملائية الصحيحة لقلة الكتابة وإهمالها .
- إضعاف بعض الملكات المهمة التي يحتاجها الباحث وطالب العلم : كالحفظ ، والكتابة الصحيحة أسلوبا وإملاء ، والتعرف على الكتب ونسخها وطبعاتها ، وآليات البحث في الكتب ومهاراته .
- ضعف الحرص على الكتابة وتقييد المعلومات .
- عدم متابعة الجديد والاطلاع على البحوث العلمية المتجددة في الجامعات .
- أضعفت قدرة الحفظ واستظهار أحوال الرواة والأسانيد ، لسبب أن الباحث يستطيع الوصول إلى المعلومة بسرعة .
- إيهام الباحث بأن المطلوب غير موجود في الكتاب حين لا تظهر له نتيجة لأن هناك خللا في الإدخال من تحريف أو سقط ، ثم لو أراد جرد الكتاب بعد أن ظهرت له النتيجة سلبية فإنه -نفسيا- سيكون أقل تركيزا لأنه استروح خلوه الكتاب من المبحوث عنه !
- فوات مظان البحث غير المشهورة والتي لا تعرف إلا بالخبرة .
- قصرت نظره على دائرة ضيقة وفاته ما يمكن أن يحصله بالجهد وقراءة الباب وخاصة في تتبع الطرق ، وفي المقابل : الاستكثار من ذكر الطرق والأسانيد بالاعتماد عليها دون تنقيح .
- الضرر الصحي على العين بسبب إطالة النظر إلى الشاشة المجهرة ، وما تصدره من أشعة ، كما أن طول مدة مشاهدة الشاشة -خاصة في أول الليل- يؤدي للأرق وقلة ساعات النوم العميق (كما في دراسة نشرها موقع بي بي سي).

- وكذلك الضرر على الأصابع والرسغ عند استخدام لوحة المفاتيح بطريقة غير صحية ، ومثل ذلك الأوضاع غير الصحية للجلوس .
- ضيق دائرة الاستفادة لأن البرامج تضعه على النقطة التي بحث عنها تحديدا فيفوت عليه أشياء .
- اتكالية كثير من الباحثين عليها .
- احتياج كثير من المكتبات الرقمية والبرامج الحاسوبية لمهارات تقنية وفنية لا تيسر لكل أحد ، ويضاف لهذا التطور المطرد للبرامج وأساليب استخدامها ، واحتياج المستفيدين للتدريب المستمر^(١) .
- الإشكالات التقنية عند تعطل البرامج أو الحاسب ، وما يستهلكه ذلك من جهد ووقت الباحث .

(١) انظر " تحقيق النصوص التراثية " ، تنسيق نجاة المريني . ص ١٣٤

نتائج استبانة مدى الثقة بالبرامج :

وفي محاولة لاستكشاف مدى اعتماد الباحثين على البرامج ومستوى ثقتهم فيها ، فقد كان قسم مهم من الاستبانة موجهًا لاختبار هذا الجانب وكشف معيار الثقة بالبرامج ، عبر ١٧ سؤالًا مقسمًا إلى خمسة محاور :

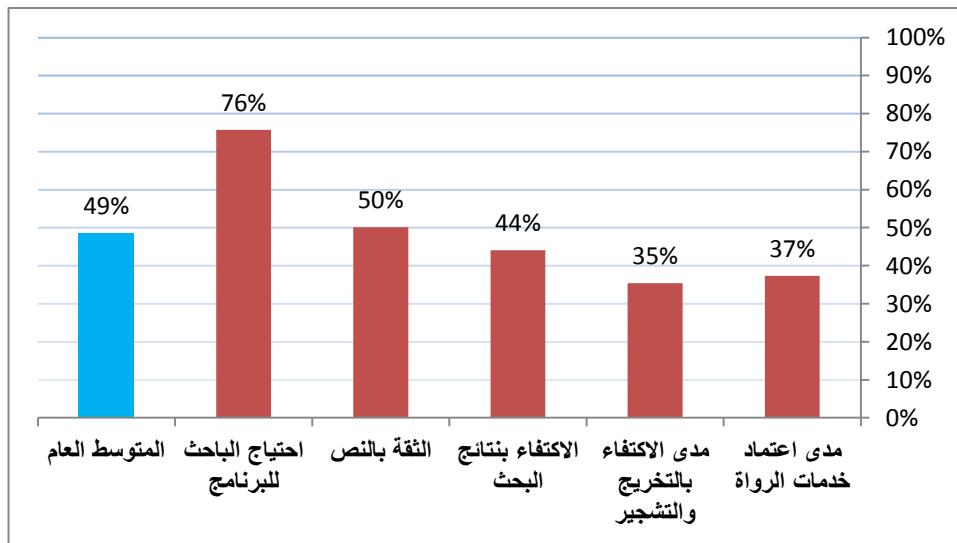
الأول : الاحتياج للبرامج واعتبارها أساسية في البحث

الثاني : مدى الثقة بنصوص الكتب في البرامج

الثالث : مستوى الاكتفاء بنتائج البحث

الرابع : الاكتفاء بالتخريج والتشجير الذي يوفره البرنامج

الخامس : مدى اعتماد خدمات الرواة في البرامج



رسم بياني يظهر نسبة الثقة في البرامج بمحاورها الخمسة

وفيما يلي بيان تفصيلي بنتائج الاستبانة في الأسئلة الكاشفة لمدى الثقة في

خدمات البرامج :

المبحث الثالث : الآثار على التعليم الشرعي

مدخل :

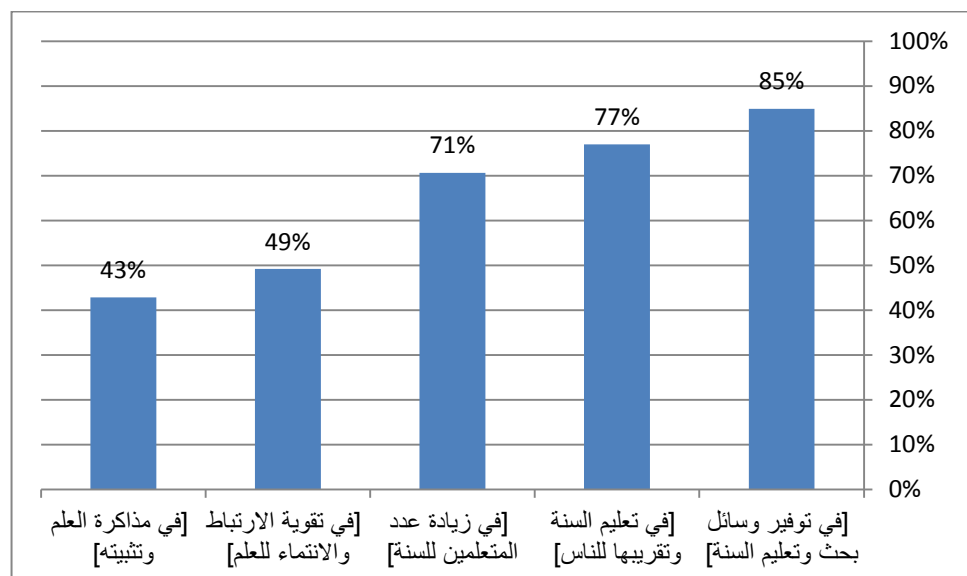
في دراسة سابقة استهدفت المقارنة بين مجموعتين من الدارسين للسنة النبوية ، إحداهما تستخدم أدوات تقنية المعلومات والأخرى بقيت على استخدام الوسائل التقليدية ؛ أظهرت الدراسة تميز من استخدم التقنية في معايير : الفهم والاستيعاب جودة المخرجات ، ونتائج الاختبار^(١) .

وهذا المبحث يستكشف بعض الآثار الإيجابية أو السلبية للبرامج الحديثة في تعلم وتعليم السنة النبوية ، ويستطلع آراء المستخدمين ومدى قناعتهم بما وفرتة البرامج من أدوات للتعلم والتعليم .

وقد أظهرت نتائج الاستبانة ارتفاع تقييم الأثر الإيجابي للبرامج في تعلم وتعليم السنة النبوية ، بشكل عام ، لكن الوزن الأعلى هو لتوفر الوسائل المستخدمة في البحوث والتعلم والتعليم ، أما في جوانب الارتباط والانتماء لدى المتعلم ، وكذلك في وظيفة مذاكرة العلم وتثييته ؛ فإن الاستبانة أظهرت تقييما أدنى لكل منهما ، حسب وجهة نظر المشاركين في الاستبانة ، مما يعني أن البرامج والأنظمة الرقمية العلمية لا زالت مقصورة في تلبية الحاجة العلمية الاجتماعية لدى المتعلمين .

(١) د. علي الصياح (الحلقة السابعة في برنامج صناعة الحديث ، المستوى الرابع) .

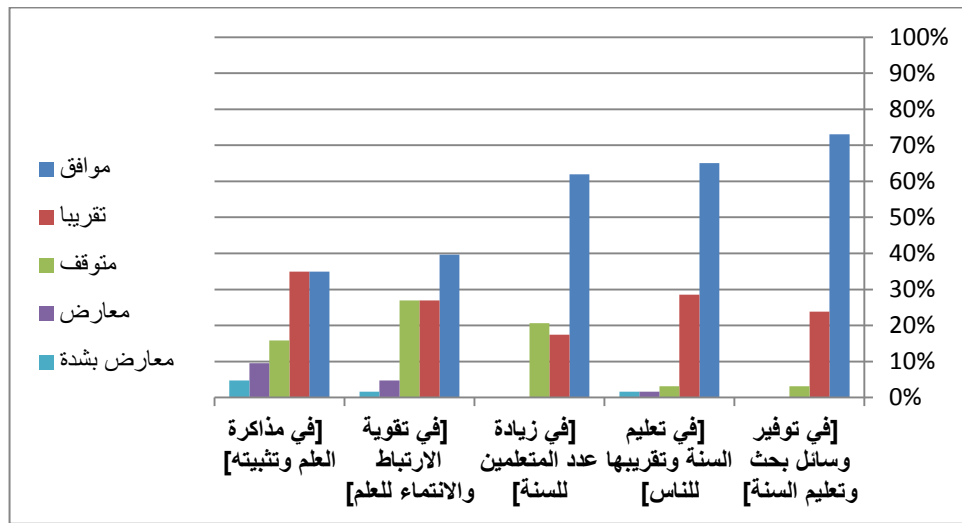
الفصل الثاني : آثار استخدام الحاسب الآلي في السنة النبوية وعلومها



رسم بياني يظهر تقييم نسبة الأثر الإيجابي للبرامج في تعلم وتعليم السنة

عبارة التقييم	[في مذاكرة العلم وتثبيته]	[في تقوية الارتباط والانتماء للعلم]	[في زيادة عدد المتعلمين للسنة]	[في تعليم السنة وتقريبها للناس]	[في توفير وسائل بحث وتعليم السنة]
موافق	٣٥%	٤٠%	٦٢%	٦٥%	٧٣%
تقريبا	٣٥%	٢٧%	١٧%	٢٩%	٢٤%
متوقف	١٦%	٢٧%	٢١%	٣%	٣%
معارض	١٠%	٥%	٠%	٢%	٠%
معارض بشدة	٥%	٢%	٠%	٢%	٠%
المتوسط الموزون	٤٣%	٤٩%	٧١%	٧٧%	٨٥%

الفصل الثاني : آثار استخدام الحاسب الآلي في السنة النبوية وعلومها



رسم بياني تفصيلي لتقييم نسبة الأثر الإيجابي للبرامج في تعلم وتعليم السنة

وهذه النتيجة تشعر بأهمية أن تسعى الجهات المنتجة للبرامج والأنظمة الحاسوبية الخادمة للعلوم الشرعية ولعلوم السنة خاصة إلى إدماج وسائل التواصل الاجتماعية المعتادة لدى المستهدفين بالبرامج والأنظمة ، وابتكار أدوات توفر البيئة العلمية المحفزة للتعلم التعاوني ، والمفيدة في تثبيت العلم ، وتطوير مهارات المتعلمين .

الآثار الإيجابية للبرامج في تعلم وتعليم السنة :

- الإمكانات الفنية في الحاسب تعين على تقريب العلم :

في شجرة أسانيد (موسوعة الحديث الشريف) ، بتنسيق عرضها ، وألوان رواتها ؛ تيسير وتقريب لغير المتخصصين في الحديث ، أن يدرسوا الأسانيد ويتصوروا أحوال رواتها ، واختلاف الرواية . يقول د. دمفو : لمست هذا ولاحظته في طلابي وطالباتي (١)

- توفر أساليب للتشويق وإثارة الرغبة في التعلم .

(١) عن حلقة في برنامج صناعة الحديث الرابع ، الدرس السابع ، د: ٢٠

- تيسير التحقق من المادة العلمية ، ومراجعة المصادر والعزو إليها ، وهي سبيل لجعل المعلم أكثر دقة في إعطاء المعلومة .
- سرعة التحضير للدرس العلمي ، وقرب المراجع أثناء الدرس العلمي مع كثرتها .
- توفير المخطوطات التي لم يكن ممكنا الوصول إليها أو عرضها وتوفيرها للطلاب
- وتوفير النصوص من الكتب منسوخة أو مصورة على الشاشة من الطبعة الأصلية .
- تطوير مهارات الأستاذ وتوسيع معارفه ، في طريقة العرض وفي العروض .
- إبداع وسائل حديثة لتدريس السنة من خلالها .
- سهّلت البرامج على المعلم جمع الأمثلة والتوضيحات والنماذج والشروحات .
- زادت البرامج العبء في تعليم التخرّيج ينبغي أن يتوقف تدريس الطرق القديمة فيها ، وينتقل إلى التخرّيج بواسطة البرامج .
- أمكن باستخدام البرامج تنفيذ برامج التعلم الإلكتروني والتي تقوم على تصميم المقررات ، وبناء الأسئلة ، والتطبيقات ذاتية التنفيذ ، إذ إن المصادر الإلكترونية في البرامج قابلة للتحويل والنقل لأدوات التعلم الإلكتروني .
- تيسير سبل التعليم عن بُعد ، لما في اتحاد الوسيلة المستخدمة وهي (الحاسب الآلي) واتصاله بالشبكة العلمية من قرب المصدر ، وسهولة النقل ، وتوفر المادة العلمية ، وإمكان الإتاحة للقريب والبعيد .

• ختام الفصل بسرد ما أضافه المستخدمون - في الاستبانة - من

أوجه الإفادة من البرامج :

- التخرّيج والدراسة والاطلاع وفي بعض الكتب الجرد مع مراجعة المصورة للكتاب
- مهمة خاصة أثناء توصيل المعلومات لصغار السن
- شجرة الإسناد
- شواهد الحديث

- استقصاء ألفاظ الحديث
- جمع المادة العلمية والتوثيق ومعرفة مظان المسائل بسرعة .
- الحاسب اختصر الأوقات وقرب المسافات وجمع المعلومات وساعد في تحصيل النتائج بصورة أدق وأسرع .
- جمع الطرق
- جمع أقوال العلماء في شروح الأحاديث وتعليقاتهم عليها
- التحضير للدروس
- التدريب على التخريج
- الجمع الأولى للمادة العلمية
- التعرف على مظان للبحث جديدة قد لا تظهر بالبحث اليدوي
- الوصول لكتب يصعب أو يتعذر الحصول عليها ورقيا
- نقل النصوص بالنسخ واللصق ، مع مراعاة أصول الكتب المنقول عنها
- البحث عن الأمثلة والنماذج لقواعد النقد
- التخريج وتتبع الطرق والأسانيد ، والتراجم ، والأحكام الحديثية
- جمع المعلومات عن الرواة في مكان واحد
- استيعاب أكبر عدد ممكن من الكتب الأصلية وإيرادها للأسانيد
- تحقيق أحوال بعض رواة الأسانيد
- في باب الحديث الموضوعي
- والبحث في غريب ألفاظ الحديث
- المناقشة
- المذاكرة
- المقالات العلمية
- الدروس
- تحرير مسائل المصطلح

- جمع الطرق وما يفيده من الوقوف على مواطن العلل
- فقه السنة ، والحديث الموضوعي
- سهولة تفريع المادة العلمية ، وتوضيحها
- سهولة الإحاطة بالمادة العلمية من جميع جوانبها
- في استقراء بعض الألفاظ عند الائمة
- في تحقيق المخطوط
- باحثة : (فضلها كبير جدا ، دعواتنا لمن ساهم بتيسير هذه البرامج لطلبة العلم بالبركة والتوفيق ، فقد كان لها كل الفضل في إتمام بحوثي الصفية وكذا بحث الماستر من خلالها)
- (ساهمت في جمع وتوفير المادة العلمية الخاصة بطلاباتي بوقت قصير ومحدود...)
- (وفرت علي التكاليف المادية والوقت لم أعد أخرج من البيت للمكتبة فاستفاد زوجي وعائلتي وسهولة نقلها من مكان لآخر جعلتني أستفيد منها في كل مكان بل حتى موجودة على الشبكة)
- هو العمدة الأولى والركيزة الأساسية في كل بحث من أبحاثي فهو كالفهرس يختصر الوقت ويدلني على مظان وجود حديثي ثم بعد ذلك تأتي مرحلة مراجعة الكتب الورقية . (١)

(١) اعتنت بعض الدراسات بذكر الجوانب الإيجابية والسلبية للبرامج الحديثة ، أكتفي بالإحالة إليها ، ومنها :

التقنية الحديثة ودورها في الصناعة الحديثة ، د. عبدالله دمفو ، ص ٦-٨
أثر التقنيات الحديثة في خدمة الدعوة والعلوم الإسلامية - السنة النبوية نموذجاً ، د. عبدالعزيز الكبسي ص ٥٤-٥٧
دور برامج الحاسب الآلي ومواقع الشبكة الدولية للمعلومات في خدمة السنة النبوية ، هداية الله الشاش ، ص ٨-٩

الباب الثاني : تأصيل استخدامات جديدة للحاسب في السنة وعلومها

الفصل الأول : استشراف أدوات تقنية لخدمة السنة

**الفصل الثاني : حدود توظيف الحاسب الآلي في دراسات
الحديث النبوي وضوابطه**

الفصل الأول / استشراف أدوات تقنية لخدمة السنة

المبحث الأول :

الأدوات المتعلقة بالإسناد

المبحث الثاني :

الأدوات المتعلقة بالمتون ونصوص الكتب

مدخل :

إن تقادم الزمن على بدايات هذه الصناعة يتطلب من المتخصصين في السنة النبوية أن يبادروا برسم احتياجاتهم وتطلعاتهم ، ليشكلوا ملامح الجيل الثاني من برامج خدمة الحديث الشريف ، فإن الجيل الأول قد تمثل بإدخال الكتب المصدرية ، وبتصنيف قواعد البيانات بوصفاتها المتعددة ، واستخلاص المعلومة وتصنيفها ، فقد آن الأوان للانتقال من نصية البيانات وقوالب المعلومات إلى ثراء المعرفة ، ونتائج التحليل الذكي للخزائن الهائلة من التراث الحديثي المبارك .

والعجيب أن بدايات الأفكار في هذا المجال كان يحدها طموح جامع ، وأمل واسع ، فقد كان ذلك المغترب في أمريكا عام ١٣٩٧ يجتهد في إدخال الكتب الحديثية في الحاسب ، ويحدث زواره بأن الجهاز سيغنيهم عن الناقد فيقوم هو بفرز الأسانيد والحكم عليها ، وتميز صحيح الألفاظ من سقيمها ، وكان الدكتور عبدالعظيم الديب^(١) ينادي عام ١٤٠٠ : "وأى صعوبة في ذلك أمام الكمبيوتر ؟ أعتقد أنه أقدر على الإحاطة بهذه الوسائل ، وسائل كشف العلة من الذهن البشري .. نأمل أن نصل إلى تحقيق المهمة الصعبة ، والذي أعنيه بها هو الحكم على صحة الحديث ودرجته"

ويلاحظ في مقدمات الدكتور عبدالقادر لرسالته الدكتوراه (١٤٠٧) أنها تبني فكرة استخدام الكمبيوتر على تأسيس موسوعة جامعة وافية بكل ما يتعلق بها في الكتب ، وليس خدمة الكتب ابتداء بعد إدخالها بصورتها الأصلية .

إلا أن الواقع بعد ثلاثة عقود يؤكد أن الكمبيوتر لا زال أدنى من ذلك الأمل ، ولعل السبب يعود لأمرين :

الأول : عدم الواقعية في تلك الطموحات ، وليس في هذا انتقاص لآمال الرواد ،

(١) (الكمبيوتر حافظ عصرنا) ص ١٩٢-١٩٥

أو طعن في معرفتهم ؛ ذلك أن تاريخ تقنيات الذكاء الاصطناعي والأنظمة الخبيرة في العالم قد مر بثلاث مراحل : الأولى تميزت بالتفاؤل الجامح بشأن المشكلات التي يمكن حلها ، والفوائد التي يمكن جنيها ، وامتدت هذه المرحلة من الستينات الميلادية حتى معظم الثمانينات (تقريباً : ١٣٨٥ - ١٤٠٧) حتى إن كثيراً من الكتابات في تلك المرحلة جعلت هذا المجال مدعاة للإثارة ، وارتفع سقف التوقعات ، ونشأ سوء الفهم لما يمكن أن يقدمه الذكاء الاصطناعي وما لا يمكن أن يقدمه .. وبعدها المرحلة الثانية : امتازت بزوال هذا الوهم حيث إن التقنيات لم تحقق ما وعدت به ، وبدأت تتجلى بعض الحقائق عن قدرات التقنيات الذكاء الاصطناعي وأوجه القصور فيها ، حتى إن بعض الجهات العاملة في هذا الميدان قد شطبت نهائياً ، حتى خلصت بعض الدراسات إلى أن تنفيذ حوالي ١٠% من الأنظمة الخبيرة في الصناعة يعد نجاحاً آنذاك ، وأما المرحلة الثالثة فهي المواكبة لنمو الشبكة العالمية (الانترنت) وتطبيقاتها وحلولها الواسعة ، وتسهيلها للمشاريع التعاونية خاصة ، إلا أنها لم تغير التقنية من حيث القدرات الأساسية . (١)

الثاني : تقصير المختصين عن المبادرة ، وترك الحبل على غارب التسويق أو التجاهل ، حتى هيا الله للأمة من يقوم ببعض الواجب ، فأدخلت الكتب في البرامج ، وصنفت بياناتها ، وفهرست وكشفت ، وبقي عامة البرامج في هذا الميدان ، على أنا نشهد في السنوات الأخيرة بوادر نهضة تؤسس لمرحلة أكثر ثراء بإذن الله .

وفي هذا الفصل محاولة لرسم بعض الأفكار التي استفادها الباحث من خبرته المحدودة ، ومن اطلاعه على خدمات بعض البرامج في التخصصات الأخرى ، ومما وقف عليه من رأي أو أمل لمختص .

فإن الواجب على المختص العلمي غير التقني أن يبين حاجته ، ويجتهد في رسم الهدف والخطوات إليه ، وليس عليه من حرج في سعة الأفق وعلو الطموح فإن علينا أن

(١) "تقنيات الذكاء الاصطناعي والنظم الخبيرة" ف. و. لانكستر ص ١٢٤-١٢٥ ، ١٦٢ -

"نتطلع إلى استنفاد إمكانيات الحاسب تدريجيا حتى نقف عند مالا يمكن تقنيه من قدرات الإنسان في الإبداع والتخيل" (١) و "على علماء السنة أن يضعوا تصورا واضحا لكل طموحاتهم وآمالهم ، وكل ما ييغونه من مردود وعائد ، ولا عليهم إن أسرفوا في الطموح والآمال ، المهم أن يكون ما يطلبونه ويتوقعونه صريحا وواضحا ، وذلك قبل الشروع في العمل حيث إن كل منتج في النهاية يتطلب منا منذ البداية طريقة معينة في البرمجة وإدخال المعلومات" (٢)

ومن المهم عند صياغة الرؤية للخدمة المعنية أن تكون بصورة ممكنة البرمجة حسب أصول تحليل النظم ، وهذا يستدعي أن يتعاون خبراء هندسة البرمجيات وتحليل النظم مع متخصصي السنة النبوية ، والمقترح أن يستقطب للدراسات المتقدمة للسنة النبوية بعض النابهيين من طلاب هندسة الحاسب الآلي وتحليل النظم .

وتجدر ملاحظة أنه ورد كثير من الأفكار والأدوات المقترحة في الفصل الأول من الباب الأول عند ختام كل خدمة ببيان مقترحات لتحسينها .

(١) "استخدام الحاسب الآلي في بناء موسوعة جامعة للسنة" ص ٢٣

(٢) "نحو موسوعة شاملة" ص ٤١

المبحث الأول : الأدوات المتعلقة بالإسناد

(١) تشجير الأسانيد

هذا العمل الشاق - أعني رسم الطرق ، وتشجير تفرعاتها ، وتدوين الفروق بينها - لم تنتج له التقنية الحديثة أي برنامج متاح للمستخدمين ، مع أنه يمضي من وقت الباحث نسبة كبيرة في عمل في بحث : يتمثل في تركيب هذه التفرعات بشكل واضح وتدوين الملاحظات ليُفاجأ فيما بعد بطريق جديد يحتاج أن يكون في الوسط مثلاً فيضطر لإعادة رسم الشجرة ، إضافة إلى ضيق المساحة المتاحة لكل طريق وهو محتاج إلى كثير من الملاحظات مثل (المصدر مفصلاً ، ولفظ الحديث في ذلك المصدر ، وتعليق مؤلف المصدر على الحديث) مع حاجته لبيان طريقة التحمل بين كل راو وآخر ، ولا يستطيع وضع ذلك كله في صفحة الشجرة فيضطر للاختصار والإشارات ، بل وبقاء المصدر مفتوحاً بجواره أو على الشاشة ليقارن لفظه أو يرجع لاسم الراوي كاملاً ، على سبيل المثال .

ويتفق الباحثون في دراسة الحديث وتخرجه على محورية هذا العمل وأهميته ، في حسن تصور طرق الحديث واختلافها ، ومن ثم الوصول إلى النتيجة الصحيحة في الحكم على الحديث ، وفي مراجعة العمل من الأستاذ لطالبه أيضاً .

لذلك فإن هذه المرحلة المهمة في بحث (دراسة الحديث) بحاجة ماسة جداً إلى برنامج حاسوبي ، فكرته باختصار أنه : يقوم برسم شجرة لأسانيد الحديث التي يُدخلها الباحث ، ويبين - رسوماً - ما بينها من تداخل ، وترابط ، ويتمكن الباحث من تعليق جميع المعلومات التي تهمه في المقارنة ، دون الحاجة للرجوع للمصدر ، مع إمكانيات خيارات الطباعة ، والتعديل ، والإضافة ، و خيارات تمييز الراوي بما يبين درجته ، وما يميز مستوى الاتصال بين الرواة ؛ لتسهيل الوصول إلى حكم على الإسناد المفرد ،

وتسهيل عملية مقارنة الأسانيد .

فهو يخدم الباحث في :

• أنه يتولى رسم الشجرة بكل دقة ، ووضوح . بينما يدويا : الباحث يتعب في إعطاء كل طريق مساره الخاص .

• تسهيل إضافة الطرق الجديدة إلى الشجرة . بينما يدويا : يضطر الباحث لإعادة رسم الشجرة .

• يمكن الباحث من إضافة معلومات لم تكن ممكنة يدويا في الورق مثل :

إدراج النص كاملا في رابط خاص أو (بالون) منبثق عند مرور المؤشر ، أو حتى ربط السند بالبرنامج المصدر .

إيضاح صيغ الأداء بين الرواة : حدثنا أو أخبرنا أو عن أو غيرها .

إيضاح موضع الإسناد في المصدر مفصلا .

• خيارات واسعة في مساحة الشجرة ، وهذا يعطي إمكانية إدراج الشجرة ضمن البحث المطبوع ، وهو غير معمول به حتى الآن لصعوبته على الباحثين ، بينما يمكن بعد هذا البرنامج واعتماده من الأقسام العلمية أن يلزم الباحث بإدراج مصغر من شجرة الإسناد لكل حديث ، ليتمكن المناقش والقارئ من تصور الاختلاف في أسانيده عندما يعالجها الباحث نصيا .

• يسهل على الباحث التعرف على درجة الإسناد ، مثلا : حينما تكون صيغة الأداء (حدثنا) فهي دالة على الاتصال عادة ، فيلون البرنامج -تلقائيا- الرابط بين الراويين بالأخضر والعكس .

• إمكانية إدراج الحكم على الرواة بعدما يترجح لدى الباحث : في الشجرة - وهذا متعذر يدويا- ويمكن بعد ذلك إعطاء لون مميز لكل درجة .

• سهولة تبادل شجرة الإسناد بين الباحثين ، وإمكانية الإضافة والتعديل من

الآخر .

• تمييز طبقات الأسانيد بألوان تسهل تصور الأسانيد العالية من النازلة .

هذه بعض الخدمات والمميزات المتصورة ، ويكون للبرنامج شاشات وخدمات ،

مثل :

- شاشة الإدخال (الإسناد / وترابط الطرق / معلومات الراوي / المصدر / الحديث)

- شاشة العرض (الإسناد الواحد / ومجموع الأسانيد / والمدار / وما الذي يظهر ، وما الذي يكون عند مرور المؤشر ، والهوامش)

- خيارات البرنامج ، والطباعة ، ...

شاشة الإدخال : وهي عبارة عن سجل لكل طريق (إسناد) ، وهو قسمان ، وفيه حقول :

أ- قسم الرواة :

الحقل الأساسي المتكرر : اسم الراوي

حقول اختيارية تابعة للحقل الأساس :

اسم الراوي مفصلاً / صيغة الأداء (حدثنا ، عن ...) / درجة الراوي / .. الخ

هذا القسم من السجل (اسم الراوي ومعلوماته) غير محدد بعدد فقد يكون واحد أو اثنين إلى عشرة وذلك لاختلاف عدد الرواة في الأسانيد .

ب- قسم التوثيق والوصف :

وهو في نهاية السجل وفيه حقل أساسي ، وحقول اختيارية :

الأساسي : المصدر

اختيارية : الموضع / رقم الحديث / درجة الطريق / النص الكامل للرواية /

ملخص الرواية / نوع الرواية (مرفوع ، موقوف ..) ... الخ

بعد نهاية السجل وأمر نقله للشجرة ، يقوم البرنامج برسمه في :

شاشة العرض بحيث يكون الطريق/الإسناد مرتبا على هيئة عمودية يربط بين كل راويين خط .

ثم يُدخل المستخدم الطريق الثاني في سجل جديد ... وهكذا

وطريقة الربط مثلا : أن يحدد المستخدم اسم الراوي محل الالتقاء بين الطريقين ليضغط عنده -في شاشة العرض- بالزر الأيمن فيظهر خيارات منها مثلا : طريق جديد متفرع ، ويظهر له بعدها شاشة الإدخال وفيها أسماء الرواة المتفقة بين الطريقين ، ليكمل الباقي . وهكذا ...

الخيارات مثل : الألوان ، وتغيير الألوان تبعا لدرجة الراوي المختارة ، أو صيغة التحديث بين الراويين ، وكذلك خيارات في رسم الشجرة عموديا أو أفقيا ، ومركبة أو بسيطة بحيث تملأ الفراغات أو يكون كل طريق في عمود ، وغير ذلك .

الطباعة : طباعة مفصلة لكل البيانات ، أو فقط تصور تفرعات الشجرة ، وإمكانية طباعة حقل نص الحديث ، أو بدونه .

المستخدم : الباحث في دراسة وتخرج الحديث الشريف ، وطلاب أقسام الحديث في الجامعات ، وطلاب الدراسات العليا في أقسام الحديث/السنة ، ومقررات التخرج في الكليات الشرعية .

المدخلات : رواية أسانيد الحديث ، ومصدر الإسناد ، مع خيار : معلومات الرواة وصيغ الأداء ، وكامل النص .

المخرجات (معروضة ومطبوعة) :

- مشجرة بطرق الحديث تصور تفرعاتها ، بأشكال مختلفة .

- تمكن المستخدم من الوصول لجميع معلومات الإسناد دون الحاجة للرجوع للمصدر.

- تمييز الفروقات والصفات الخاصة لكل إسناد بلون أو رسم خاص .
- (خدمة متقدمة) : ملخص نصي آلي لوصف الطرق واختلافها .
- (خدمة متقدمة) : وصف آلي مبدئي للإسناد مثل (رواته ثقات ، وإسناده متصل / في رواته واحد ضعيف / فيه احتمال انقطاع ... - وهذا بناء على مدخلات كاملة من المستخدم-)

تفصيل الحقول :

سجل الطريق الواحد :

أ- اسم الراوي ومعلوماته :

الحقل الأساسي المتكرر : اسم الراوي

في هذا الحقل وأمثاله يظهر أثناء الكتابة أقرب المدخلات السابقة في قائمة منسدلة - مثل ميزة الإكمال التلقائي في متصفح الانترنت -

حقول اختيارية تابعة للحقل الأساس :

اسم الراوي مفصلاً (وفيه يتم إدخال اسمه وكنيته ونسبه ولقبه) في حقل واحد .

درجة الراوي : (خمسة اختيارات من قائمة منسدلة ١ - درجة الثقة ٢ - درجة

الصدوق ٣ - درجة الضعيف ٤ - درجة شديد الضعف ٥ - غير محددة) فيختار

المستخدم إحدى الأربع ثم يدخل في حقل جانبي الوصف الدقيق سواء كان موجزا أو

مفصلاً ، والخيار الافتراضي هو (غير محدد)

وأما الولادة والوفاة والبلد والطبقة .. فليست من حاجة هذا البرنامج .

صيغة الأداء : (أربعة اختيارات من قائمة منسدلة : ١ - تصريح ٢ - احتمال

٣ - انقطاع ٤ - غير محدد) فيختار المستخدم إحدى الأربع ثم يدخل في حقل جانبي

اللفظة ، والخيار الافتراضي هو (غير محدد)

حقل تعليق خاص

ويضاف أمام كل حقل خيار الظهور :

١- في عرض الشجرة : ظهور / إخفاء / عند تمرير المؤشر فقط (ويقصد به حينما يثبت المؤشر لمدة ثانيتين فوق أيقونة تظهر تحت أو بجانب اسم الراوي تشير إلى وجود معلومات مخفية فتظهر في مربع لحظي عائم)

٢- عند الطباعة : لا / نعم

ويظهر على شاشة السجل رابط يوصل مباشرة لبرنامج (موسوعة رواة الحديث) ويفضل التوصيل مباشرة لشاشة البحث فيه .

وهذا القسم من السجل (اسم الراوي ومعلوماته) غير محدد بعدد فقد يكون واحد أو اثنين إلى عشرة وذلك لاختلاف عدد الرواة في الأسانيد ، فيكون بعد آخر حقل : سؤال : راوي آخر ؟ أو التوثيق ؟

ب- قسم التوثيق والوصف :

وهو في نهاية السجل وفيه حقل أساسي ، وحقول اختيارية :

الأساسي : المصدر

اختيارية : الموضوع ، رقم الحديث ، تعليق مؤلف المصدر ، النص الكامل للرواية ، ملخص الرواية

نوع الرواية قائمة منسدلة : (مرفوع ، موقوف ، مقطوع ، غير محدد) والخيار الافتراضي : غير محدد

اتصال الطريق (متصل ، مرسل ، منقطع ، معضل ، معلق ، غير محدد) والخيار الافتراضي : غير محدد

درجة الطريق

تعليق آخر

ويضاف أمام كل حقل خيارات الظهور .

تمثيل بعض البيانات رسوميا :

تمييز صيغ الأداء رسوميا :

صيغة تصريح (يكون الخط العمودي الواصل من فوقه مزدوجا)

صيغة محتملة (يكون الخط الواصل مفردا)

انقطاع (يكون الخط الواصل مقطعا)

غير محدد (يكون الخط الواصل مفردا بلون باهت (رمادي))

قائمة درجات الرواة :

درجة الثقة يكون لون الراوي : أخضر

درجة الصدوق يكون لون الراوي : أزرق

درجة الصدوق الذي يهم يكون بلون : سماوي

درجة الضعيف يكون لون الراوي : برتقالي أو أصفر

درجة شديد الضعف يكون لون الراوي : أحمر

درجة (غير محدد) يكون لون الراوي : أسود

تمييز نوع الرواية (حسب الحقل الموجود في التوثيق) :

مرفوع : تكون أيقونة مَزِيد (خضراء) ومكان هذه الأيقونة تحت أو بجانب اسم

المصدر

موقوف : تكون أيقونة مَزِيد (زرقاء)

مقطوع : تكون أيقونة مزيد (برتقالي)

غير محدد : تكون أيقونة مزيد (أسود)

تمييز اتصال الطريق (حسب الحقل الموجود في التوثيق) :

تكون العبارة (متصل ، مرسل ، منقطع ... الخ) بخط مختلف فوق المصدر وتحت اسم آخر الطريق (وهو مؤلف المصدر في العادة) وعندما تكون (غير محدد) لا يظهر شيء .

خيارات البرنامج :

• تحديد الخيارات الافتراضية للطباعة والعرض :

ويقصد بها أن يستطيع المستخدم من خلال شاشة خاصة للتحكم العام في البرنامج : تحديد حقول تطبع دائما أو تعرض في الشجرة دائما وأخرى لا تظهر ،

• يستطيع المستخدم إلغاء أو تفعيل بعض الحقول ، أو أسلوب التمثيل الرسومي

• خيارات في عرض الشجرة عموديا أو أفقيا .

• تغيير حجم الخط في العرض وفي الطباعة .

نموذج لعرض الفكرة وتصميمها (١)

ملخص عن البرنامج :

(١) أصل هذا المطلب : رؤية قدمها الباحث لمجموعة من طالبات مشروع التخرج في كلية الحاسب الآلي ، وتم على ضوئها برمجة هذه الأداة ، وإنجاز الواجهات المعروضة ، وطُرح البرنامج / الأداة في موقع المصادر المفتوحة: (sourceforge.net/projects/asaneedtree/) لإتاحته للتطوير .

الاسم : شجرة أسانيد الحديث / مخطط طرق الحديث

تعريف : يقوم برسم شجرة لأسانيد الحديث التي يُدخلها الباحث ، ويبين رسوميا ما بينها من تداخل ، وترابط ، ويتمكن الباحث من تعليق جميع المعلومات التي تحميه في المقارنة ، دون الحاجة للرجوع للمصدر ، مع إمكانيات خيارات الطباعة ، والتعديل ، والإضافة ، مع خيارات تمييز الراوي بما يبين درجته ، وما يميز مستوى الاتصال بين الرواة ؛ لتسهيل الوصول إلى حكم على الإسناد المفرد ، وتسهيل عملية مقارنة الأسانيد .

المستفيدون : الباحث في دراسة وتخريج الحديث الشريف ، وطلاب أقسام الحديث في الجامعات ، وطلاب الدراسات العليا في أقسام الحديث ، ومقررات التخريج في الكليات الشرعية .

المدخلات : رواية أسانيد الحديث ، ومصدر الإسناد ، مع خيارات : معلومات الرواة ، وصيغ الأداء ، وكامل النص ، وتعليق الباحث ، وأحكام المصنفين ، ..
المخرجات (معروضة ومطبوعة) :

- مشجرة بطرق الحديث تصور تفرعاتها ، بأشكال مختلفة .
- تمكن المستخدم من الوصول لجميع معلومات الإسناد دون الحاجة للرجوع للمصدر .
- تمييز الفروقات والصفات الخاصة لكل إسناد بلون أو رسم خاص (مثل تمييز صيغة التحمل بلون الخط أو شكله الموصل بين الراويين ، وإشارة مميزة للمرفوع من الموقوف ، وتمييز لون اسم الراوي حسب ما أدخل من مرتبته في الحفظ)
- (متقدم) : ملخص نصي آلي لوصف الطرق واختلافها منفردة ومجمعة .
- ومن خصائص البرنامج :
- تكوين مكتبة تراكمية للباحث من بطاقات الرواة المدخلة سابقا ، وحفظ المشجرات السابقة .

الباب الثاني ❖ الفصل الأول : استشراف أدوات تقنية

- الربط مع برامج خارجية مثل برنامج (موسوعة الرواة) .

من التصميم الأولية لواجهات البرنامج :

واجهة إضافة طريق جديد :

الباب الثاني ❖ الفصل الأول : استشراف أدوات تقنية

إطار البحث عن شجرة سابقة :

شجرة الأسانيد

إنشاء شجرة بحث عن شجرة

البحث بواسطة

طريقة البحث

اسم الشجرة

كلمة او اكثر من كلمات البحث موجودة في النص

نص البحث

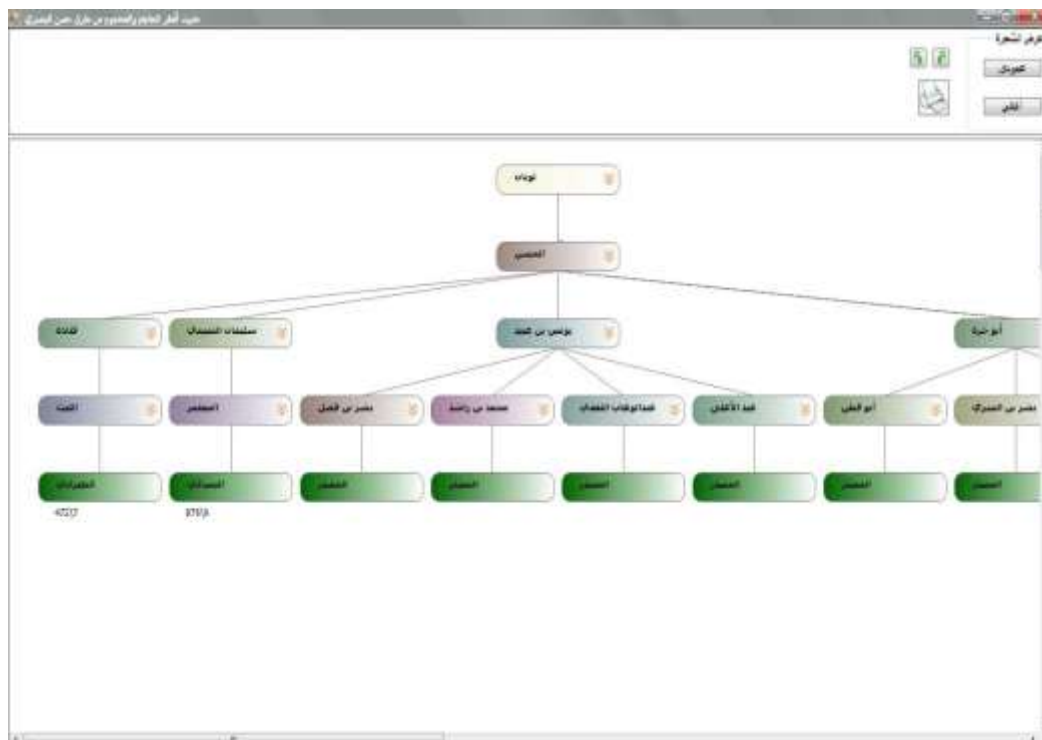
بحث

نتائج البحث

شجرة 1
شجرة 2

خروج حذف تصدير تعديل عرض

واجهه العرض :



(٢) خدمة أخرى لتشجير الأسانيد

الفكرة المفصلة فيما سبق يمكن أن يقال إنها نصف آلية ، ومما يمكن أن ينشأ له أداة برمجية ، تشجير آلي للأسانيد ، ويكون بوضع قالب تكتب فيه أسانيد الحديث إسنادا إسنادا ، أو أن ينسخ فيه كامل الطرق بمجموع رواياتها للحديث الواحد ، ويكون بين كل رواية ورواية خط أو فراغ ، ثم يقوم البرنامج بفصل الروايات واستخراج الأسانيد ، وتمييز صيغ الرواية لاعتبارها فواصل بين الأسماء ، والبحث عن الأسماء المكررة لوضعها كمداوات يرجع إليها ما دونها .

وهذه الفكرة يشبهها عمل برنامج (الموسوعة الماسية للأحاديث)^(١) فإن فيه خدمة آلية لتشجير الأسانيد .

ومما يشار إليه هنا ما قام بعض المهتمين بتصميم برمجة مختصرة ضمن برنامج (ميكروسوفت إكسيل) ينسخ في صفحة البرنامج النص الكامل للحديث وطرقه من كتاب "المسند الجامع" فيقوم البرنامج بإعادة تشكيل الطرق على هيئة جداول ، تبدو كأنها تشجير أفقي كامل ، مع فصل صيغ الأداء عن الرواة ، وهي معالجة ذكية لطريقة كتاب المسند الجامع في سياق الأسانيد والتي انضبط فيها الكتاب تماما في الفواصل والفقرات ، حتى أمكن معها ضبط قاعدة للبرنامج يسير عليها^(٢) .

وهذه صورة من نتيجة العمل الآلي :

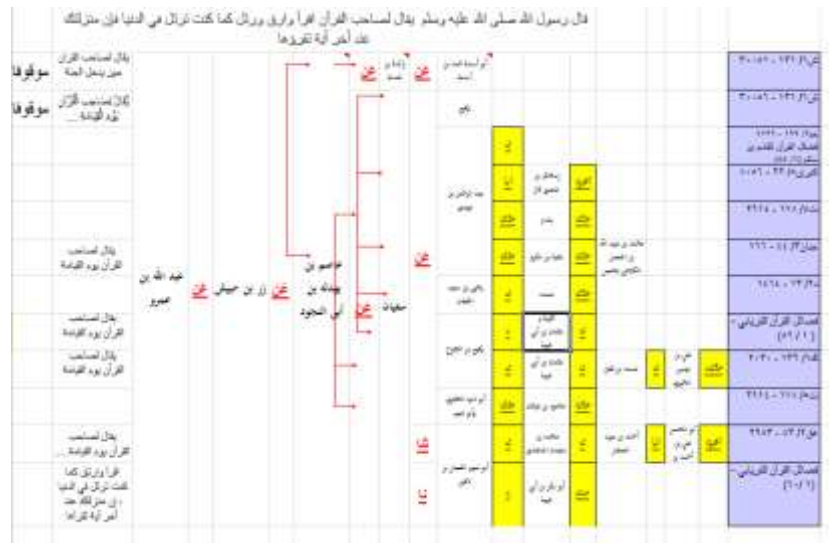
(١) من إنتاج (عبد اللطيف للمعلومات) وهو برنامج قديم لم يعد يعمل مع إصدارات ويندوز الحديثة .

(٢) وهو الباحث (مصطفى الشقيري) ، وتفصيل عمله هنا :

<http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=١٤٣٧٣٣>

الباب الثاني ❖ الفصل الأول : استشراف أدوات تقنية

(١)



(٢)



ما سبق هو فكرة لرسم شجرة الإسناد ابتداء من الباحث ، وهنا يقترح تطوير مشجرات الأسانيد في البرامج للخدمات التالية :

(٣) تحديد مدارات الإسناد في الشجرة آليا ، وترتيب مستوياتها

ورسم الشجرة انطلاقا من المدار ، دون التركيز على صحابي الحديث ، وإنما يجمع روايات المدار للحديث ولشواهد ليتبين الاختلاف عليه ، مثل رواية الزهري لحديث

الشفعة ، اختلف عليه فمرة يروى من حديث أبي هريرة ومرة من حديث جابر ، ووجه ثالث مرسلًا ، فلو وضع الزهري في مستطيل ثم رسمت الطرق عبره من تلاميذه إلى شيوخه لتبين الأوجه .

ورحم الله الدكتور عبدالعظيم الديب ، فقد كتب في آماله بخدمة الحاسب للسنة (أن نصل إلى معرفة مدار الإسناد ، ورسم خريطة للإسناد تبين العلاقات والاتجاهات ويظهر فيها الاتصال والانقطاع وتتيح للناظر إدراك ما لا يستطيع إدراكه عن الرواة إلا بشق الأنفس) (١)

(٤) التحليل الآلي للأسانيد

ويقصد بهذه الأداة : العناية التامة بسياق الأسانيد وتحليل جميع أجزائها ، لإمكان ربطها بقواعد بيانات علائقية ، يكون مبدأ هذه الأداة حصر جميع صيغ الأداء والرواية ، وكل ما يمكن أن يكون في الأسانيد سوى أسماء الرواة أو كناههم أو ما يشير لهم ، وفرز كل ذلك وتصنيفه تحت عدة واصفات :

١- الربط بين الرواة : (صيغة تحديث ، سماع ، عنعنة ، قول ، تحويل ،

استئناف السند ...)

٢- ما قبل القول أو الفعل المروي ، ويمكن بهذا القسم تحديد نوع الرواية وهل

هي موقوفة أو مقطوعة أو مرفوعة ، معلق أو مرسل ، إلى غير ذلك من

الاحتمالات .

٣- الرواة باختلاف صور ورودهم .

ومما يمكن أن تفيد به هذه الأداة :

الربط الآلي بتراجم رجال الأسانيد : وذلك بالاستفادة من خدمة تحليل

(١) مجلة مركز السنة والسير ، ١٤٠٤ ، ص ١٨٩

المدخلات في البحث عن الرواة في برنامج جوامع الكلم ، حيث يقوم البرنامج بتحليل المدخل سواء كان اسما صحيحا أو كنية ولقبا أو كنية ونسبة .. ويفرزه حسب حقوله المناسبة؛ لبحث بعد ذلك عن ترجمة الراوي .

تميز المرفوع حكما : وذلك بإدخال جميع الصيغ التي يحكم بها على الموقف بأنه مرفوع حكما ، مثل قول الصحابي (كنا نفعل .. ، من السنة .. ، أمرنا .. ، ههنا ..)

دراسة صيغ الأداء عند الرواة : وذلك بحصر وفهرسة جميع صيغ الأداء عند الراوي المعين آليا ، وقد وجد في بعض البرامج ترميز لها لكن لم يظهر له أثر علمي بمثل : حصر الأسانيد المتصلة بالتحديث ، أو فهرسة الصيغ ، أو جدول لما يستعمله الراوي في أسانيده من الصيغ ، أو من هم الذين صرح عنهم ، ومن هم الذين لم يصرح عنهم ، ففي ذلك مسائل كثيرة ، واستقراء يفيد في مسائل الاتصال ، وفي نفي التدليس أو إثباته .

بناء قاعدة بيانات لصور ورود أسماء الرواة : فعند تحليل العدد الكبير من الأسانيد وتمييز رواها بتعيينهم أو تقريب ذلك ؛ يكون قد توفر لكل راو مجموعة من الصور التي يرد عليها اسمه في الأسانيد ، فيستفاد منها في تغذية بطاقة التعريف بالراوي ، والتي ستعود إلى خدمة تمييز المهملين بالإثراء ، والإفادة .

الكشف عن وجود المدلسين : وذلك بالتنبيه الذكي إلى وجود راو موصوف بتدليس الشيوخ دون الراوي الذي ينظر فيه المستفيد ؛ ليدقق في أسماء رواة الإسناد .

(٥) البحث الذكي في الأسانيد

إمكان البحث عن راويين في إسناد واحد سواء على التوالي أو متفرقين ، يستفاد منه في جمع مرويات راو مدلس عن شيخه ، مع إمكان وجود واسطة بينهما .

ومن أجل البحث عن أسانيد الأقوال التي يرويها الراوي معلقة ، مثل ما يعلقه

الترمذي عن يحيى بن معين من أقوال الجرح والتعديل في سننه ، فيستخرج البرنامج كل الرواة الذين روى عن ابن معين ويروي عنهم الترمذي ، سواء وردت بذلك أسانيد على تلك الصفة أو لا ، مع تمييز من جاءت عنهم الرواية بسياق الإسناد مجتمعاً ممن لم ترد لهم رواية ، مثال : الترمذي عن فلان عن ابن معين ، فرما كان فلان من شيوخ الترمذي وتلاميذ ابن معين لكن لم يأتوا مجتمعين في إسناد واحد ؛ فيميزهم البرنامج .

ومن التطبيقات لأدوات البحث الذكي : اختبار بعض القواعد والإطلاقات التي وردت عن بعض النقاد ، كما في قول ابن المديني رحمه الله : " نظرت فإذا قل رجل من التابعين^(١) إلا وقد حدث عن رجل لم يرو عنه أحد غيره"^(٢) فبأداة برمجية يسيرة يمكن فرز الرواة الذين ليس لهم إلا رواية واحدة ، أو الذين لم يرو عنهم إلا واحد ، وتمييز الأئمة أو التابعين من بين هؤلاء .

ومن التطبيقات أيضاً : اختبار تطبيق شرط صحيح البخاري أو مسلم في الأسانيد على صورتين : الأولى على الاجتماع ، بإبراز الأسانيد التي جاءت على نفس الصفة في الصحيح ، ثم العمل على إظهار الفروقات في صيغ الأداء مثلاً أو تسمية الرواة وما يفيد هذا من مسائل ، الصورة الثانية : أن يكون جميع رواة الإسناد قد أخرج لهم صاحب الصحيح ولكن ليس على الاجتماع .

وكذلك أيضاً : استخراج أشهر الأسانيد وترتيبها بحسب ثقة رجالها أو بحسب كثرة المرويات أو المصادر التي وردت فيها .

ومن التطبيقات الذكية التي تكشف تفرد بعض الرواة وإن كان ثقة عن مشاهير الرواة ، أن يستكشف البرنامج الحديث الذي اشتهر بذلك الإسناد واختص به عند الأكثر ، والتنبيه إلى وجود حديث غريب بنفس الإسناد ، كما في إعلال النقد لتفرد شبابة بن سوار عن شعبة بكير بن عطاء عن عبد الرحمن بن يعمر أن النبي صلى الله

(١) في نسخة : من الأئمة

(٢) التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم ، لأبي عبد الله المقدمي ، ص ٢٠٠

عليه وسلم نهي عن الدباء والمزفت ، وأن شعبة إنما روى بهذا الإسناد حديث (الحج عرفة) (١) . وكتب مناهج الأئمة النقاد في تعليل الأحاديث مورد خصب لهذه التطبيقات والقواعد المبنية عليها .

(٦) اكتشاف ضوابط وشروط إخراج المصنف للراوي

تهدف الأداة المقترحة للتعرف على الصفة العامة لرواية أحد الحفاظ عن راو معين ، ليتمكن بعد ذلك معرفة غرض الرواية هل هو المتابعة أو الاحتجاج أو غير ذلك .

فبعد جمع أطراف الحديث المعين في الكتاب واستقصاء أسانيدھا ؛ يستخرج البرنامج الراوي الذي لم يقارنه غيره في طبقة سواء بالعطف أو بسياق إسناد آخر متابع ، وينظر هل يلزم اتحاد الشيخ في الراويين المتابعين ليقال إنه لم يعتمد عليه . أو يكفي أن يساق الحديث بإسناد آخر ليقال إنه لم يعتمد عليه .

مثال : إسماعيل بن أبي أويس ، له في صحيح البخاري ٢٢٩ رواية حسب موسوعة حرف ، قال ابن حجر في الهدي : "إسماعيل بن أبي أويس ، احتج به الشيخان إلا أنهما لم يكثر من تخريج حديثه ولا أخرج له البخاري مما تفرد به سوى حديثين" . (٢)

وفكرة أخرى قريبة : لمعرفة ضوابط رواية الإمام عن راو معين ، مثلاً : كيف يروي البخاري عن خالد بن مخلد القطواني ، يلاحظ أنه لم يخرج له إلا عن شيوخه المدنيين وعامتها عن سليمان بن بلال (٣)

(١) انظر : (منهج الإمام البخاري في تصحيح الأحاديث وتعليلها) ص ٢٥٤

(٢) مقدمة فتح الباري ، ٢ / ٢٧٠

(٣) الفكرة مستفادة من (درس للدكتور علي الصياح في برنامج صناعة الحديث)

(٧) المساعدة في تمييز الراوي المهمل

أداة للمساعدة في تعيين الراوي ، وذلك بالاستفادة من مدخلات بطاقته ، فيقوم البرنامج بإبراز الخيارات الأقرب احتمالا ؛ بعد فرز كل من يشترك مع الراوي المهمل في الاسم مثلا ، فيراعي :

١- طبقة ، فلا يورد من الأسماء إلا من كانت طبقة مناسبة لطبقة الراوي المبحوث عنه في الإسناد . فإن كان الراوي المهمل من شيوخ أبي داود فإن البرنامج يستبعد كل الرواة الذين في الطبقات الأعلى (الطبقة التاسعة عند ابن حجر وما قبلها)

٢- الكتب التي خرجت أحاديثه ، فيميز البرنامج الرواة الذين ذكر في تراجمهم أن لهم رواية في ذلك الكتاب الذي يبحث فيه المستخدم .

٣- مراعاة البلد إذا نسب إليه ، فتكون نسبة الاحتمال أكثر في الرواة المشاركين له في البلد إقامة أو رحلة .

ويوظف في هذه الأداة : الخدمة المفصلة سابقا ، وهي (تحليل الأسانيد) فيستفاد من تحليل الإسناد الواحد تمييز الراوي المهمل ، وذلك عندما يقع الاحتمال بين أكثر من راوي ، فإن تحليل الإسناد يحدد الطبقة التقريبية للراوي المهمل من واقع مكانه في الإسناد ، ويستدعي شيخه وتلميذه في الإسناد للمقارنة بقاعدة بيانات الشيوخ والتلاميذ لهما .

ومن ذلك أيضا إدراج بعض القواعد التي نص عليها النقاد وهي تعين في تمييز المهمل ، كما في قول الخليلي : "إذا قال المصري: عن عبد الله ولا ينسبه فهو ابن عمرو. وإذا قال المكي: عن عبد الله ولا ينسبه فهو ابن عباس. وإذا قال المدني: عن عبد الله ولا ينسبه فهو ابن عمر. وإذا قال الكوفي: عن عبد الله ولا ينسبه فهو ابن

مسعود^(١) فينى على هذه القاعدة أداة برمجية يسيرة ، تبرز نسبة الراوي عن المهمل إذا كان في طبقة الصحابي واسمه عبدالله غير منسوب ، وتقترح الاسم الصحيح بناء على القاعدة .

(٨) تحديد المجال الزماني والمكاني لسماع الراوي

من أجل مسألة شرط الاتصال ، والتثبت من سماع الراوي من شيخه في الإسناد ، أو على الأقل الحكم بإمكان اللقاء؛ فيستعان بالمعلومات المحددة لبلد الراوي إقامةً ورحلةً ، وتواريخ دخوله للبلدان لغرض الرواية أو التحديث ، فإن هذه المعلومات إذا توفرت للراوي ومن روى عنه ؛ فإنه يمكن معها الحكم بإمكان اللقاء . وعند إدخال هذه المعلومات في البرامج وربطها بقاعدة بيانات علائقية فإنه يمكن بكل سهولة الكشف إمكانية اللقاء أو عدم ذلك .

ويكون لهذه الأداة ثلاث مستويات :

الأول : المعاصرة ، وذلك بالربط بين وفاة الشيخ وتاريخ بدء سماع التلميذ أو سن تمييزه إذا تعذر .

الثاني : إمكان اللقاء ، وذلك بالربط بين المجال المكاني والزماني لكل من الشيخ والتلميذ .

الثالث : ثبوت السماع ، ويكون بفحص الأسانيد والكشف عن أي صيغة للتصريح بالتحديث أو السماع بينهما .

(٩) فرز أقوال النقاد في الراوي

وهي أداة تصنف أقوال النقاد في الراوي حسب عدة أنماط :

(١) الإرشاد ٤٤٠/١

- تاريخي (بالنظر لوفاة الناقد)
- درجة النقد ، وتكون على هيئة مجموعات (التوثيق ، التضعيف ، التوسط)
- مكانة الناقد : وتكون بحسب ما اشتهر عن النقد من التشدد أو التساهل ، وكذلك الاختصاص بأهل بلد ، أو طبقة .

وهي قابلة لأن تكون آلية تماما ، وإنما تحتاج إلى إعداد قاعدة بيانات بأسماء النقاد المتكلمين في الرواة ، وصور ورود أسمائهم ، ووفياتهم ، واختصاص كل منهم أو مكانته ، ثم تربط هذه القاعدة ببيانات الرواة التي تزخر بها الموسوعات حاليا كبرنامج جوامع الكلم .

كما يمكن تطوير هذه الأداة لتمييز اختلاف قول الناقد الواحد ، فتظهره أو تصنفه بحسب مكانة الناقد ، أو اقترايه من قول الأكثر ، ومن هذه الخاصية يمكن الخروج بدراسة مميزة عن اختلاف قول الناقد المعين ، ونسبة اتفاهه أو اختلافه مع بقية النقد ، أو تسمية الرواة عنه ، ليتبين أي الروايات تتفق مع قول جمهور النقد وأيهما تختلف .

ومن التطبيقات المهمة لهذه الأداة استكشاف الرواة الذين لا يروون إلا عن ثقة ، فقد نص النقد على عدد من الأئمة ومشاهير الرواة الذين لا يروون إلا عن ثقة ، والمقترح أن يكون في البرنامج الموسوعي الذي استوعب أسانيد الكتب الأصول واستقصى التعريف بالرواة وجمع أقوال النقد فيهم ، أداة برمجية تفرز الرواة الذين لم يوجد في شيوخهم من تكلم فيه . وبها أيضا يمكن التحقق من دقة تلك الأحكام التي تطلق بأن ذلك الراوي لا يروي إلا عن ثقة ، كما يضاف لها خيار يقسم شيوخ الراوي إلى طبقات بحسب رتبهم ، وتمييز من جرحهم الراوي نفسه إن كان من المتكلمين في الرواة .

(١٠) موسوعة الرواة

لا تبدو هذه الأداة جديدة في اسمها ، لكن الواقع أنه لا يوجد حتى الآن برنامج

متكامل عن الرواة ، وإنما ينفرد كل برنامج بخدمة خاصة ، ولم نجد برنامجا متكاملا قد حوى جميع الخدمات اللازمة لموسوعة الرواة ، والتي لا بد أن تكون مرتبطة بموسوعة للمتون ، والمقصود أن يجتمع في الموسوعة ما يلي :

- ١- بطاقة وافية شاملة للراوي (والبرامج الحالية قد اجتهدت في استكمال عناصر الترجمة ، وهي بالصورة الحالية مؤدية للغرض)
- ٢- الربط بمرويات الراوي في مصادر الموسوعة (والبرامج الحالية اشتملت على هذا الربط في الغالب)
- ٣- استقصاء الشيوخ والتلاميذ ، مع العناية بفرز من ذكروا في كتب الرجال ، ممن أضيفوا من أسانيد مصادر البرنامج .
- ٤- استقصاء ما قيل في الراوي من جرح أو تعديل أو إرسال أو غير ذلك ، مجمل أو مفصل ، والعناية بمثل الوصف بالاختلاط ، أو الإرسال ، أو البدعة مع العزو للمصدر في كل ذلك ، وإمكان استعراض المصدر ، لغرض الاطلاع على السياق فكثيرا ما يكون للسياق أثر في القول .
- ٥- تخصيص حقل لرتبة الراوي عند ابن حجر ، وذلك لاعتماده معيارا عند الأكثر ، مع عدم القطع برجحان هذه الرتبة . فإن كان ثم قول أرجح فيبين في حقل آخر .
- ٦- تمييز الرواة المتفق على رتبته من الرواة المختلف فيهم ، برمز أو لون خاص .
- ٧- وضع شريط في بطاقة الراوي يشتمل على عدة حقول ملونة ، لسرعة التعرف على الراوي ، أحدها للألوان الخاصة بالطبقة ، والآخر للراجع في رتبته ، والثالث لرواة الصحيحين ، والرابع للتدليس .. وهكذا .
- ٨- الاستفادة من الحقول الملونة بإتاحة خيار في موسوعة المتون ، وشجرة الأسانيد ؛ لإظهار موجز حال الراوي بالألوان . ويمكن أن تتغير ألوان : (الاسم ، الخلفية ، خط أسفل الاسم) ولكل واحد من هذه الثلاث اختصاص بحال من رتبة وطبقة وتدليس أو إرسال أو غير ذلك .

- ٩- العناية برجال الصحيحين ، تمييزهم ، مع وضع أداة آلية تحدد عدد مروياتهم فيهما ، ونسبة تفردهم بالأسانيد .
- ١٠- الربط بكتب العلل ، والضعفاء ، والعناية فيها بتمييز الروايات التي استنكرت على الراوي صاحب الترجمة ، أو تفرد بها .
- ١١- ما جاء في الراوي من تعديل أو جرح ضمني .
- ١٢- تفعيل أدوات البحث الذكي في تراجم الرواة ، باستحضار أشهر الرواة عند البحث عن اسم مشترك ، وتقديم من يكثر وروده على من يقل ، مع خيارات متعددة في الترتيب .
- ١٣- الربط بمصادر ترجمة الراوي ، سواء منها كتب نقد الرجال وتواريخ البلدان أو كتب السير والتراجم . (١)
- ١٤- تخصيص رقم (هوية) لكل راوي ، ويكون مبنيًا على معيار وليس متسلسلا ، ولا يمكن أن يتكرر مع غيره (٢) ، فيستفاد منه في أدوات أخرى مثل : بناء سند واختباره ، وسرعة فحص الأسانيد ، وغير ذلك من الخدمات .
- ١٥- العناية التامة بالأدوات المساعدة لتعيين الرواة ، ومنها : حصر القرابات وعلاقات النسب والمصاهرة بين الرواة ، الأسماء المتشابهة مع اتفاق أو تقارب الطبقة ، صور ورود الرواة وتسمياتهم في الأسانيد ، احتمالات

(١) بعض هذه العناصر مستفاد من صاحب معرف [@afqarbahthiah](https://www.afqarbahthiah) في تويتر

(٢) هذه الهوية يحسن أن تكون معيارية معتمدة عند أهل الاختصاص لكي يتحقق غرضها ، وتكون مفتاحا لربط الموسوعات ، و تكون مرجعيتها جامعة أو مؤسسة وقفية أو هيئة عالمية .

على أن اختيار المحدد للهوية قد يختلف بحسب الاعتبار المنظور ، لكن لعل من أفضل المحددات : سنة وفاة الراوي ، ثم رقم تسلسلي للرواة الذي توفوا في سنة واحدة ، فتكون الهوية من سبعة حقول : أول أربعة حقول لسنة الوفاة ، ثم رقم تسلسلي لكل من توفي في تلك السنة .

أو يكون باعتبار بعض صفات الراوي ليكون مجرد النظر في الرقم كاشفا عن حال الراوي ، كالطبقة ، والرتبة ، والوصف بالتدليس أو الاختلاط ، أو إخراج صاحب الصحيح له .

التصحيح والتحريف لكل اسم ، شيوخ وتلاميذ الراوي وتمييز من نص على سماعهم أو الرواية عنهم أو مجرد ذكرهم في إسناد واحد . وهذه الخدمة تكون متاحة عند بناء مشجرات الأسانيد ، وبناء عرض التخرير على المتابعات ؛ لتعين على التعيين الصحيح للرواة .

١٦ - الربط بكتب أسماء الرواة وأحوالها ، وهي المختصة بالمؤتلف والمختلف ، والمتفق والمفترق ، والمتشابه ، والأسماء المهمة .

(١١) أرشفة طرق الحديث

توفر البرامج الحالية خدمة التخرير المبنية على مجموعات التخرير ، وقد اعتنت البرامج بهذا ، واجتهد القائمون عليها في تنقيح النتائج ، لأن بداية الربط بمجموعات التخرير يكون آليا ثم يعمل الفريق العلمي على مراجعة ذلك ، غير أن عامة البرامج تقدم تخرير الحديث بصورة جدول يستعرضه المستخدم نتيجة بعد أخرى ، والمقترح توفير أداة لتصدير هذه القائمة ، بجميع بياناتها ، ومعها كامل الرواية ، ثم إعادة ترتيبها بحسب المتابعة التامة فالقاصرة للإسناد المخرج ابتداء .

وهذه النتيجة تفيد الباحثين في الدراسات الأكاديمية حين يجتمع لهم أرشيف طرق الحديث كاملة في ملف واحد للاستقراء والمقارنة .

(١٢) السبر ومقارنة المتابعات

تيسير مقارنة متون الطرق الأخرى وذلك بإضافة حقل في نتيجة التخرير يبين نسبة الموافقة بين الرواية الأصلية والمتابعة ، ويعرض شاشة تبين المقارنة الكاملة بين الروايتين ، بتمييز زوائد كل رواية على الأخرى ، وما بينهما من تقدم وتأخير .

ويكون هذا بتوظيف الآلية التقنية التي تقارن بين النصوص ، فتميز ما اتفق عليه مما زاده النص الثاني وما نقص منه ، مع خيارات تحديد الدقة على مستوى الكلمة أو الحرف ، أو التقديم والتأخير ، وهي آلية متاحة في مثل برنامج (وورد) ولها تطبيقات في

بعض لغات البرمجة ، فتقارن بين متون الروايات في المتابعة الواحدة ، وتكون المقارنة على عدة مستويات :

- ١- مقارنة بين ألفاظ الرواة عن المدار .
 - ٢- مقارنة بين روايات الراوي الواحد في عدة مصادر .(١)
 - ٣- مقارنة بين روايات الراوي الواحد في المصدر نفسه ، ويكون من أثر هذه المقارنة التعرف على منهج المؤلف في اختصار الرواية وفي الانتقاء وفي الاكتفاء ببعض الحديث .
 - ٤- مقارنة ألفاظ الرواية في المصادر بدءا من المتقدم وانتهاء بالمتأخر
- كما أن من خيارات المقارنة أن تكون شاملة للإسناد والمتن أو مقتصرة على المتن فقط .

(١٣) اكتشاف الانقطاع والسقط في الإسناد

وهي أداة تعين على كشف الانقطاع أو السقط في الإسناد ، فيكون لها ارتباط بقاعدة بيانات الرواة ، وبما أن رواية الإسناد قد تم ترميزهم وربطهم بتلك القاعدة ؛ فإن هذه الخدمة تقوم بمقارنة كل راو بمن فوقه آليا ومقارنته بقواعد بيانات الشيوخ والتلاميذ وبالطبقة وبالوفاة ، فإذا لم يكن الراوي من تلاميذ ذلك الشيخ ، وليس في الأسانيد تحديث بينها ، فإن الأداة تعطي علامة مشيرة لهذه الملاحظة ، ثم إذا كان بين طبقتيهما

(١) ويشار هنا إلى دراسة بعنوان "الاتفاق والاختلاف في متون ما أخرجه الشيخان من طريق واحد" للباحث : حسن محمد عبه جي ، فقد تتبع فيه الأحاديث المتفق عليها من طريق واحد فبلغت ٣٠١ حديث ، منها ١٧٧ حديثا اختلف ألفاظها بين البخاري ومسلم ، على تفاوت في هذا الاختلاف بين زيادة ونقص وتقديم وتكرار وتقطيع .

وتصميم الأداة التقنية سيظهر هذه الفروق ويميزها بمقارنة تامة بين جميع المصادر ، وعلى أكثر من مستوى .

تباعد ، أو بين وفاة الشيخ وتمييز التلميذ فرق ؛ فتظهر علامة مؤكدة لوجود سقط بينهما .

(١٤) أهمية إتاحة التخرّيج الآلي

فمن المفيد إتاحة التخرّيج الآلي كخدمة إضافية مختلفة عن التخرّيج العلمي الموجود في البرامج ، ويقصد به (البحث المقارب) مع تحديد نسبة التشابه المطلوبة بين الروايتين ، وإعطاء خيارات : اتحاد الصحابي أو اختلافه ، ومن المفيد أيضا إضافة قاموس بالمتراذفات وربطه بهذه الأداة لكي يبحث عن أي رواية مقارنة لألفاظ الرواية الأصل ولو بكلمات مرادفة ، فيمكن بذلك الوقوف على الرواية بالمعنى ، أو الشواهد الموضوعية للحديث الأصل .

(١٥) حصر المتفق والزوائد بين المصادر

ويكون ذلك بالتحليل الآلي لمجموعات التخرّيج ، والتي تشمل في المجموعة الواحدة أصل الحديث وجميع متابعاته على اختلاف مرتبتها وتفاوت ألفاظها ، وبمقارنة آلية يمكن للحاسب ببرمجية بسيطة استخراج الأحاديث الزوائد في كتاب على آخر ، والمتفق بين كتابين أو أكثر ، وما زاده كتاب على مجموعة كتب .

ولتطوير هذه الآلية فمن المستحسن ربطها بالتصنيف الموضوعي ليتمكن حصر الزوائد في باب أو مسألة معينة .

المبحث الثاني : الأدوات المتعلقة بالمتون ونصوص الكتب

(١) خدمة المصادر المخطوطة والمطبوعة

إن الانتقال للاستفادة من خدمات التقنية أضحى ضرورة لمصلحة التراث ، فإنه " لا مستقبل للنشر التراثي بعيداً عن استخدام التقنيات المعاصرة ، سواء منها الأقراص المدججة ، أو الوسائط الإلكترونية الأخرى أو الإنترنت ، ولا يَغْنِي ذلك بحال الدعوة إلى إيقاف عمليات النشر الورقي للنصوص التراثية وطبع الدراسات والبحوث ؛ وإنما تُعْنَى بتوجيه الأنظار إلى ضرورة تحديث العملية التراثية بأكملها ، مع استكمال الجهود الكلاسيكية الحالية من مجال النشر التراثي (الورقي) والانتقال التدريجي بها ، إلى عالم النشر الإلكتروني" (١)

وبوادر النشر الإلكتروني ظاهرة للعيان بل إن سوقه قائمة ، إلا أنه محتاج لمبادرات أهل الاختصاص ، باختيار المناسب ، وتجاوز العقبات القانونية والأكاديمية ، كمشكلة الحقوق الفكرية للنص التراثي المحقق حديثاً ، واعتماد الإحالة إلى المصادر الإلكترونية في الدراسات الأكاديمية ، بالإضافة إلى تطوير الوسائل والبرمجيات التقنية والاستفادة القصوى مما تتيحه التقنية الحديثة لخدمة التراث و"ستكون مكتبة المستقبل هي المكتبة الرقمية التي قد لا تحتاج بالفعل لمكان جغرافي يأتي إليه الباحثون والدارسون ، وإنما لموقع إلكتروني وتجهيزات ومعدات تقنية يستخدمها المستفيدون من مختلف المواقع والأماكن" (٢)

(١) مستقبل النشر التراثي ، د. يوسف زيدان ، الهيئة المشتركة لخدمة التراث العربي ، (الاجتماع الخامس ٢٩ ، ٣٠ أكتوبر ٢٠٠٢)

(٢) تحقيق النصوص التراثية ، إدريس كرواطي ص ١٣٦

ومن أولى الخدمات اللازمة في مجال خدمة المصورات المنتشرة :

- الاستفادة من تقنيات OCR للتعرف على الحرف المطبوع ، وتطويرها للتعرف على أنماط الكتابة اليدوية في المخطوطات العربية ، وكذلك تقنيات تنقية صور المخطوطات .^(١)

- توظيف تقنيات (طبقة النص وراء الصورة Searchable image) لدمج نسخ المخطوط والمطبوع المصور مع صورة الورقة ، فيمكن بذلك تقريب المخطوط للقراء ، وتدريبهم على قراءته ، وتفيد هذه التقنية أيضا في البحث داخل النص بينما يعرض الصورة للمستخدم^(٢)

- السعي الجاد -بعد انتشار صور المطبوعات وظهور جدواها- إلى وجود حل قانوني لإشكالية الحقوق الفكرية للمؤلفين والمحققين ، وضرورة مراعاة مصلحة عموم الأمة حين النظر في حقوق نشر الكتب التراثية وما عليها من أعمال ، والتفريق بينها وبين الكتب المؤلفة حديثا ، ومما يمكن أن يساهم في معالجة هذا الإشكال : بناء بوابة على الشبكة لبيع النسخ الالكترونية المصورة من الكتب التراثية بأسعار مخفضة جدا ، ويكون ذلك بالتفاهم مع الناشرين ، وهذه النسخة تؤخذ من الناشر أو بتوقيعه وقفله ، لضمان سلامة النسخة وحفظ

(١) كالذي تقدمه شركة إنفاس في برنامج Verus انظر :

<http://www.novodynamics.com>

(٢) انظر : <http://dar.bibalex.org/#AboutDAR>

وهذه التقنية استخدمت مؤخرا في عدد من مصورات المطبوع من الكتب ، والمخفوظة في ملفات بصيغة PDF ، وهي مستخدمة أيضا في بوابة مكتبة الاسكندرية بحيث يتيح للمستخدم البحث في نصوص الكتب ، ثم تعرض النتيجة مصورة من الكتاب الأصلي ، وهي متاحة لنسبة ٥٪ من الكتاب عبر بوابة الانترنت ، وبكامل الكتاب في مقر المكتبة (وقد جرب الباحث الخدمة ولاحظ مستوى الإفادة ، وإن كانت بعض الكلمات تفوت من الفهرسة)

حقوقها .

وهي فكرة ملائمة إذا لم يوجد جهة أو صيغة مشروعة لإباحة حقوق النسخ والتصوير بالكلية .

- إنشاء مبادرات ريادية لتجميع النص التراثي المحقق وإتاحة أصح النصوص المحققة للأمة ، على غرار مبادرة الملك عبدالله للمحتوى العربي (١) ، فخدمة جوجل بوك (كتب جوجل) بدأت في ٢٠٠٤ وبلغ عدد الكتب المصورة في مارس ٢٠١٢ عشرين مليون كتاب (٢) . ويكون من غرض هذه المرجعية : إتاحة الاستفادة من النص ، والمقارنة المرجعية لأي نص الكتروني ، وتوثيقه .
- المبادرة بنشر صورة الرسالة العلمية أو المؤلف أو البحث المحدود في وسائل النشر الالكترونية العامة (كالانترنت) هي من وسائل حفظ الحقوق ، وإثبات أسبقية صاحب الكتاب ، وهذا راجع لضبط تاريخ النشر في الانترنت ، وقوة محركات البحث العامة ، فعندما يبادر باحث لنشر بحثه بشكل واسع فإن هذا يعصمه -بإذن الله- من أيدي السراق ؛ حيث اشتهر أو عرفت نسبة البحث وثبت تاريخه المتقدم .
- الاستفادة من خدمة الانترنت في توسيع دائرة المشاركة بنسخ المخطوطات ، ويشبه ذلك المبادرة التي أطلقتها جامعة الملك سعود في نشر صور خزانها من المخطوطات (٣) ، مع ضوابط ومحدودية الإمكان بحيث يعرض المخطوط ورقة ورقة على الصفحة ، والمقصود هنا إضافة خدمة : (شاركنا في نسخ

(١) www.econtent.org.sa

(٢) http://en.wikipedia.org/wiki/Google_Books#cite_note-LP-٤٢

(٣) على الموقع : <http://makhtota.ksu.edu.sa>

الباب الثاني ❖ الفصل الأول : استشراف أدوات تقنية

المخطوط) ، حيث يمكن لأي قارئ ومطلع أن ينسخ الورقة في مساحة خاصة أسفل كل صورة ، وتصل هذه الكتابة لإدارة الموقع للمقارنة والتنقيح .



صورة من شاشة إتاحة صور المخطوطات ، والمشاركة بنسخها في موقع جامعة الملك سعود

- الاستفادة من برمجيات الجرافيكس المتطورة لترميم المخطوطات صوريا ، وإظهار ما خفي أو بهت من الخطوط .
- تكوين مكتبة أنماط الخطوط اليدوية وإدخالها في برامج التعرف على الخط اليدوي؛ ليتمكن مساعدة الباحثين في احتمالات القراءة الصحيحة للمخطوط ، كما أن التوسع في تكوين قاعدة بيانات لخطوط النساخ والعلماء ستعين على التعرف على المخطوطات المجهولة أو كشف الانتحال ، وأخطاء الفهرسة .

(٢) مقارنة النصوص

مع توفر النسخ الالكترونية الكثيرة للكتب الحديثية ، ويضاف إلى ذلك احتياج الناقد إلى مقارنة المرويات ، متونا وأسانيد ؛ فإن الحاجة ماسة إلى خدمة مقارنة النصوص ، بأدوات ذكية ومتقدمة ؛ وتكون فعالة وممكنة مع الكتب الكاملة ، لأجل مراجعة النسخ الجديدة ، وتمييز التغير فيها ، مع تقنيات مساعدة في حصر وإحصاء وتصنيف الفروقات ، وجدولتها مع الإحالة للصفحة والسطر .

وقد وفرت برامج تحرير النصوص -كبرنامج ميكروسوفت وورد- جانبا من هذه الخدمة ، إلا أن المقترح هو تصميم أداة برمجية تستفيد من دقة وخيارات برنامج وورد ، وتضيف إليه خدمات تخصصية مناسبة لعلم الحديث .

وفي هذا السياق ظهرت خدمة مبسطة للمقارنة بين الأحاديث في الكتب الستة ، وهي متاحة على الشبكة ^(١) ، وفكرتها : تحديد حديثين من مكتبة البرنامج أو إدخال نصين من المستخدم -مع محدودية النص- فيقوم البرنامج بالمقارنة وتمييز زوائد أحد النصين على الآخر ، وفيما يلي نموذج من عمل هذا البرنامج ، وتقييم له :

(١) <http://karin.alssunnah.com>

الباب الثاني ❖ الفصل الأول : استشراف أدوات تقنية

باب علامة المنافق حدثنا سليمان أبو الربيع قال حدثنا إسماعيل بن جعفر قال حدثنا نافع بن مالك بن أبي عامر أبو سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أؤتمن خان

النص الكامل

كتاب : الجامع الصحيح المختصر (صحيح البخاري) حديث رقم : 33 جزء : 1 صفحة : 21

عدد الحروف : 222 حرف
عدد الكلمات : 46 كلمة

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا إسماعيل بن جعفر عن أبي سهيل نافع بن مالك بن أبي عامر عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا أؤتمن خان وإذا وعد أخلف

النص الكامل

كتاب : الجامع الصحيح المختصر (صحيح البخاري) حديث رقم : 2536 جزء : 2 صفحة : 952

عدد الحروف : 206 حرف
عدد الكلمات : 45 كلمة
عدد الكلمات الجديدة = 15 كلمة
نسبة الكلمات الجديدة للنص الأصلي = 32.6%
عدد الكلمات المحذوفة = 16 كلمة
نسبة الكلمات المحذوفة للنص الأصلي = 34.8%
عدد الكلمات المتطابقة = 30 كلمة

نموذج لعمل "تطبيق قارن" على الشبكة

ومن الملاحظات على هذا التطبيق :

- المقارنة بين نصين فقط
- يميز زيادات الثاني على الأول فقط دون تمييز زيادات النص الأول على الثاني (مع أنها أحصيت في التقرير آخر المقارنة)
- معاملة التقديم والتأخير كالزيادة
- اعتبار جمل الترضي على الصحابي كالمثن
- عدم التعامل الذكي مع اختلاف الموقع الإعرابي (أبو / أبي)

ويقترح لتطوير هذه الأداة :

- تمييز زوائد النص الأول بلون مختلف ، مع وضع رمز مكانه في النص الثاني .

- وضع قائمة بالكلمات والجمل التي لا تعتبر اختلافا بين النصين ، أو إعطاؤها تمييزا مختلفا ، كألفاظ الدعاء والترضي .
- تمييز التقديم والتأخير بلون أو رمز مختلف ، يبين وجوده في النصين مع اختلاف المكان.
- وضع معيار ذكي لتمييز الاختلاف الإعرابي الذي ليس فيه زيادة أو نقص في المتن .
- إمكان المقارنة بين أكثر من نصين .
- خيار دمج النصين في نص مجمع ، مع المحافظة على الترتيب قدر الإمكان ، ووضع رمز يبين مرجع كل جملة .

(٣) خدمة كشف الأقدمية والاقتباس

وهي من الخدمات المعتمدة في البحوث الأكاديمية في العلوم الطبيعية ، وتسمى : خدمة كشف الاقتباس ، والمقترح تطوير أداة لتعمل بنفس الآلية ، ويمكن الاستفادة من فكرة برامج كشف السرقة العلمية بالانجليزية : Anti-plagiarism

ولهذه الخدمة مواقع عالمية معتمدة لدى المؤسسات الأكاديمية ، مثل موقع www.ithenticate.com والذي تعتمد وزارة التعليم العالي في كشف نسبة الاقتباس في الأبحاث المقدمة في بعض مسابقاتها ، والخدمة تشمل البحوث العربية والأجنبية ، غير أن دقة الكشف في اللغة العربية متدنية كما ظهر بتجربة الباحث ، فقد تم اختبار أكثر من ورقة بحثية وتحوي نصوصا مقتبسة من أبحاث منشورة سابقا ، أو من كتب تراثية ، فلم يتعرف الموقع على جميع النصوص العربية المقتبسة .



الباب الثاني ❖ الفصل الأول : استشراف أدوات تقنية



نتائج تجربة الموقع المتخصص www.ithenticate.com لكشف الاقتباس

المقترح : أداة برمجية تقدم هذه الخدمة ، على أن تكون المرجعية هي جميع كتب التراث الحديثي ، وفائدة هذه الأداة :

- الكشف عن القول الأقدم .
 - الترتيب التاريخي لتسلسل الرأي العلمي
 - الوقوف على تطور العرض للمسألة المعينة .
 - الوقوف على مواطن التوظيف والاستشهاد بالنص المعين .
 - كشف اقتباسات المؤلفين ، ومقدراها ونسبتها .
 - كشف السرقات العلمية .
 - تيسير عزو الأقوال لأصحابها .
 - مقارنة المتون وتمييز اختلافاتها .
 - جمع الشواهد الحديثية .
 - إفادات غير محدودة لمحقق المخطوطات عند خدمة النص وتوثيقه .
- ومما يقترح في هذه الأداة أن تشتمل على أدوات ذكية تكشف تحوير الكلام

وسياقه بالمعنى ، بالاستفادة من قواميس المترادف والمتوارد ، والمكانز الموضوعية (١). ويمكن توظيف هذه الأداة داخل البرامج الموسوعية ، فتسبر العبارات المتشابهة بين الكتب ، ويفيد هذا في خدمة النصوص عند التحقيق بتقريب عزوها لقائلها ، ويفيد أيضا لو رتبت الكتب تاريخيا ثم طلب البحث عن عبارات كل كتاب فيما سبقه ؛ لانكشف الأخذ عن السابقين ، بتشابه العبارات .

ومن البشائر في هذا المجال التطور اللافت لقواعد بيانات الأبحاث العربية ، وتوفيرها للباحثين في الجامعات (٢) والتي يمكن ربطها آليا بمعالجات التحقق ، والمقارنة لاسترجاع أي نصوص مشابهة أو مقارنة ، ولتوفير خدمات الاسترشاد المرجعي ، وقياس معدل التأثير .

(٤) تطبيق آخر للخدمة : تخرج آلي / استدلال آلي

تبدأ أولا بإنشاء موسوعة المتون ، بألفاظها الصحيح والضعيف ، لتربط ببرنامج محرك بحث ويعمل على فلترة البحوث والمقالات أو مواقع الانترنت لاستخراج أي لفظة حديثة ، ثم عرضها في قائمة ، وبيان تخرجها ، ودرجتها ، وخيارات : اقتراح بديل أصح للأحاديث الضعاف ، بعد ربط الموسوعة بمكنز موضوعي تصنيفي للأحاديث . ويتبع هذا إمكان الدلالة على أحاديث تصلح للاستدلال في موضوع المقال أو

(١) على الشبكة موقع (قارنت qarnet.com) ، وغرضه : كشف أصالة البحوث باللغة العربية - ولم يتمكن الباحث من تجربته - ومن اللافت ما ذكر في خدماته : توظيف الذكاء الاصطناعي في "التعرف على إعادة صياغة الكلمات بناء على تقنية ذكية باحتساب نسبة تشابه الكلمات ومرادفاتهما ويعرض النتيجة المرتبطة به بدلا من وزن التماثل أو المطابقة التقليدي" .

(٢) مثل قواعد بيانات (دار المنظومة www.mandumah.com) والتي تحوي النصوص الكاملة لأكثر من ٣٠ ألف رسالة باللغة العربية ، وعشرات الآلاف من الأبحاث العربية بالنصوص الكاملة .

البحث ، وذلك بسبر أكثر الكلمات والمقولات دورانا في البحث : (الكلمات المفتاحية) ثم تقرب الأحاديث المناسبة في التصنيف .

(٥) البحث الموضوعي / الدلالي / التقريبي

نحن بحاجة ماسة لبناء مرجعية لغوية تتجاوز الحرفية واللفظ إلى المعنى ، فتفيد برامج السنة النبوية في أنواع من الخدمة ، كالبحث التقريبي ، أو الدلالي ، والموضوعي ، وبالمترادف ، والتصنيف الموضوعي للمتون وفقراتها ، وغير ذلك من الخدمات ، وهذه المرجعية إنما تستمد من معاجم المترادف والمتضاد وما إليهما ، ومن كتب الغريب ، ومن المكانز الحديثة^(١) ، كما أنها محتاجة لبناء مكنز موضوعي قائم على طريقة الدوائر : الأعم والأخص ، بحيث يتمكن الباحث من استخراج اللفظة التي يبحث عنها ، مع خيار النطاق الأوسع منها في مجالها ومعناها أو الأخص ، كأن يبحث عن (الأضحية) فيعطيه خيار الأعم : النسك أو الذبح .^(٢)

والبحث التقريبي : خدمة تقرب الحديث بنصه لمن لا يعرفه إلا بمعناه

إن تطوير هذه الآلية والعناية بها سيفتح آفاقا واسعة لربط المكتبة الحديثة ببعضها ، فترتبط جزئيات كل موضوع أو معنى مشترك بين جميع موارده في المكتبة على اختلاف أصنافها .

وهنا تساؤل : هل يمكن ضبط نظام للبحث الأسلوبي ، بحيث يستخرج أساليب : الاستفهام ، التعجب ، المبالغة ، الدعاء ... بإدخال الصيغ واحتمالاتها .

(١) ومن أشهرها : "المكنز الكبير : معجم شامل للمجالات والمترادفات والمتضادات " لأحمد مختار عمر .

(٢) أشار د. ناصر السويدان في بحث (المكانز العربية) المنشور ضمن مجلد "تنظيم المعلومات" لمكتبة الملك فهد ص ١٣٣ لما سمي (المكنز الإسلامي) وأنه صمم لإحدى الجامعات وفيه خصائص الأعم والأخص ، مع نقد لمنهجه .

(٦) التصنيف الموضوعي لمتون السنة

لقد اجتهدت البرامج الحالية في تصنيف الأحاديث حسب موضوعاتها ضمن شجرة واسعة من التبويب ، غير أن الخدمة تبقى ناقصة ما دام موضع الشاهد من الحديث غير محدد بدقة ، فإننا نلاحظ في بعض الموسوعات تصنيف الحديث ضمن أكثر من تبويب ، حتى بلغت أكثر من خمس عشرة مسألة في بعض الأحاديث الطوال ، وهذا صواب من الجهة الإجمالية ، لكن الناظر في النص ربما خفي عليه منزع الاستدلال أو مأخذ التصنيف ؛ فكان من المهم تحديد الفقرة التي صنف الحديث لأجلها تحت تلك المسألة ، وفي هذا فوائد كثيرة ، منها تقريب مكان الشاهد من الحديث ، وتيسير إحضار الأدلة عند جمعها للمسألة المعنية ، والإفادة عند جمع الشواهد في التخريج ، كما يستفاد منها في معالجة إشكالات في العلل حين يدخل حديث في حديث .

والمفترض في الجهات المنتجة للبرامج أنها توفر لفريق التصنيف الموضوعي أداة تحدد الشاهد وترمزه تحت تلك المسألة ، وهذا أمر يسير لو اعتمد من بداية العمل .

(٧) بوابة عالمية على الشبكة لبناء موسوعة تكشيف النصوص الحديثية

ومن الأدوات المقترحة هنا : إقامة موقع على الشبكة العالمية تعرض فيه نصوص الكتب الأصول ، وبجوارها شجرة التصنيف المقترحة ، ويستفاد من مثل كتاب (الدليل التصنيفي لمشروع موسوعة الحديث النبوي) ^(١) ويتاح الموقع للجميع بحيث يمكن لكل قارئ أن يحدد القطعة من النص ، ويختار لها تصنيفا من دليل التصنيف . مع بعض الضوابط التي تمنع التلاعب أو الإساءة ، كما يمكن أن توظف بعض تقنيات موسوعة ويكيبيديا مثل : تزكية أكثر من قارئ للتصنيف أو القراء المميزين يعطي التصنيف أولوية ، ومن الأفكار لهذا الموقع : تدوين الفوائد الحديثية ، بحيث يحدد القارئ المقطع

(١) نشر جمعية الدراسات والبحوث الإسلامية ، الأردن ، ١٤١٤ ، إشراف : د. همام سعيد

المعين من الحديث ، ويدون ما بدا له من فائدة ، مع قائمة مرتبطة لتصنيف الفائدة (لغة / بلاغة / تربية / عقيدة ... الخ) ، ويمكن لكل قارئ أن يؤيد أو يعارض ما دونه القارئ الآخر بعلامة ✓ أو علامة ✕

كما يمكن أن يستفاد من هذا الموقع في :

- ١- التخريج وجمع الطرق .
- ٢- جمع أقوال النقاد على الحديث المعين .
- ٣- ترجمة متون الأحاديث .

(٨) الإفادة من تقنيات الكشف والاستخلاص الآلي / الترميز الآلي

ويكون ذلك بقدر سعة قاعدة البيانات الأولية لكل نوع من الواصفات ، فعندما يكتمل ترميز عدد من الموسوعات الحديثية الكبيرة ؛ يكون قد اجتمع في قاعدة البيانات ما قد يشكل أكثر من ٩٠% من محتوى بقية المصادر ، فيسهل بعد ذلك إجراء الترميز الآلي بناء على تلك الخزائن ، ولا يبقى إلا المراجعة ، وتراكم هذه البيانات الموصفة بأيدي الخبراء هو ما يسمى بالنظم الخبيرة ، فلا يبقى إلا تصميم الأداة التي تتبع محتوى المصادر الأخرى وترمزه بناء على تلك الخبرة ، على أن تبقى المراجعة منقحة ومكملة للخبرة السابقة ، فتشري بها النظام (١).

ولشركة صخر -الرائدة في معالجة النص العربي- نظام (سراج) للتصحيح الآلي ، تطويره للترميز الآلي ، وتطوير أفكاره لخدمة الترميز ، ودعمه بقاعدة بيانات حديثة .
ومن المكانز المتميزة في الموسوعات الحديثية : مكنز برنامج السنن الكبرى ، لدار

(١) انظر : "الكشف والاستخلاص الآلي" ناريمان متولي ، ضمن مجلد تنظيم المعلومات لمكتبة

التأصيل (١).

(٩) الربط الذكي بموسوعات البرنامج

عند اختيار أي كلمة في النص فيتيح البرنامج : الربط المباشر بالمعجم اللغوي ، والمكنز الفقهي ، أو البحث الذكي عن تكرار الكلمة في المصدر أو في مجال معين ، وإن كان رجلا فيربط بقاعدة بيانات الرواة أو تراجم الأعلام .

(١٠) استكشاف الألفاظ النبوية وتمييز ما روي بالمعنى

وتكون هذه الأداة مقترنة بموسوعة التخريج ، فتقارن بين متون الروايات المختلفة للحديث الواحد ، وتستخلص المفردات المتكررة بين جميع الطرق ، كما تميز وتقارن بين ألفاظ المدار الواحد ، وتربط بصاحب المدار ؛ وبهذا يمكن الوصول لعدة نتائج أو مقاربتها :

- استكشاف الألفاظ التي اتفق فيها الرواة ؛ لتكون هي الراجحة في تعيين لفظ من تجتمع عنده الطرق ، وربما يكون هو الصحابي ، وعند إدخال الشواهد في المقارنة فيمكن تعيين اللفظ النبوي بدقة أكبر .
- عند تحديد نسبة الاختلاف بين ألفاظ الرواة عن المدار المعين ، وربطها ببقية روايات أصحاب ذلك المدار ؛ يتبين من هو الأقرب للفظ الشيخ ، ومن هو الأكثر ملازمة ، كما يتبين الراوي الذي تكثر مخالفته لأقرانه .

(١) عرض عنه في (الملحق ٩)

(١١) الهوية الموحدة للحديث

يعتبر الحديث الواحد المنسوب للنبي صلى الله عليه وسلم -قولا أو فعلا أو تقريرا- من رواية الصحابي المعين ؛ وحدة معرفية متميزة بذاتها عن بقية الأحاديث ، بأوصاف فارقة جلية كاسم الصحابي والمعنى العام والألفاظ المتكررة في رواياته ، وقد يقع بين بعض الأحاديث نوع التباس وتداخل في بعض الألفاظ والمعاني ؛ ويكون مرد هذا لتعدد الحديث في أصله أو لاجتهاد بعض الرواة أو وهمهم ، غير أن الأصل هو تميز كل حديث عن غيره .

ويقصد بالهوية الموحدة تعريف مختص بكل حديث وبه يتميز عن غيره ، كأن يكون رقما غير متكرر ، أو رمزا من عدد وحروف ، والمقترح هنا أن يكون رقما من ثمانية حقول ، ولكل مجموعة من الحقول إشارة خاصة مميزة ، تعرف معلومات الحديث الأولية بمجرد النظر في رقمه أي هويته .

ومحمل الرؤية المقترحة أن يكون أول حقل من جهة اليسار لتمييز نوع الرواية من قدسي أو مرفوع أو موقوف أو مقطوع ، ثم حقلين لصحابي الحديث بدءا بالرقم ٠١ ثم ٠٢ وهكذا إلى ٩٩ ويكون تخصيص الأرقام بحسب كثرة الأحاديث أو بترتيب هجائي للمكثرين أولا ، ويخصص رقم ٩٩ لبقية الصحابة المقلين . ثم الحقل الرابع للرمز لتخريج الحديث في كتب الأصول التسعة ، وما سواها يكون بالرقم صفر ، ثم الحقل الخامس للتصنيف العام^(١) فإن تعذر فيبقى الرقم صفرا ، ثم أربعة حقول لتسلسل أحاديث الصحابي . فيكون مجموع أرقام الهوية تسعة حقول (خانات) ، وهذا نموذج لحديث أبي هريرة المخرج في صحيح البخاري : (لا يصلي أحدكم في الثوب الواحد

(١) يقترح الاستفادة من التقسيم الموضوعي في مشروع (تقريب السنة المطهرة) لصالح الشامي ، حيث تم التقسيم الإجمالي لعشرة مقاصد : (العقيدة ، العلم ومصادره ، العبادات ، أحكام الأسرة ، الحاجات الضرورية ، المعاملات ، الإمامة ، الرقائق والأخلاق ، التاريخ والسيرة والمناقب ، الفتن)

ليس على عاتقيه شيء^(١)

١٠١١٢٠٠٢٧

١ = حديث مرفوع

٠١ = راويه أبو هريرة

١ = أصله في صحيح البخاري

٢ = تصنيفه في العبادات

٠٠٢٧ = الرقم التسلسلي من أحاديث أبي هريرة .

ويكون البدء في هذا التقييم من جهة اعتبارية لها مرجعيتها المعتمدة ، فتصدر عنها التقييمات المعتمدة لكل جزء معرّف في الهوية الموحدة ، ويكون دليلا يحدث بحسب الحاجة ، وبناء عليه ترقيم الأحاديث .

وهذا التقييم يساعد في البناء التراكمي لخدمة الأحاديث النبوية ، عبر المشاريع المختلفة أو في بناء بوابات عالمية لخدمة السنة النبوية على الشبكة في التخريج وفي التصنيف وفي الشرح والتعليق وفي سرعة الإحالة وتوحيدها ، كما يعين في معالجة التداخل بين الأحاديث وما يقع من الجمع والتفريق .

وحين يتم اعتماده من جهة معتبرة فسيكون لتعميمه في الدراسات الأكاديمية أثر في الربط السريع بين مختلف الجهود التي تبدو مبشرة بين ركام الرسائل الجامعية ، فوجود الهوية المميزة لكل حديث ؛ يشغل المهتمون بتجميع كل ما تم من أعمال التخريج والدراسة والتصنيف والشرح في وعاء واحد ، والمقترح أن يكون خزانة رقمية سحابية على شبكة الانترنت ، ومنها يمكن الربط مع المشاريع القائمة التي تهدف لخدمة السنة . (٢)

(١) صحيح البخاري، ح ٣٥٩

(٢) وقد وقف الباحث على عدد من المشاريع التي تتنوع أغراضها أدواتها ، لكنها تجتمع في خدمة الأحاديث النبوية بالتخريج والدراسة ، أو جمع أحكام النقاد عليها ، أو التصنيف والتكشيف ، ومنها : مشروع "ديوان السنن والآثار" للدكتور عبد الملك قاضي ، ومشروع "جمع السنة على الأبواب" للدكتور محمد التركي ، ومشروع "ديوان السنة" للدكتور عدنان عرعور ،

ويوظف في إنشاء هذا الرقم البرمجيات الحديثة التي يرتقب ظهورها قريباً بإذن الله ، حيث إن عامة أحاديثها قد ربطت بمجموعات التخريج ، وتم ترميز الصحابي ، ونوع الحديث ، وتصنيفه ، فلم يبق إلا ضبط المصطلح الترقيمي ، وتحديد الرؤية النهائية للحقول .

(١٢) الترجمة ، والترجمة الآلية

ترجمة الأحاديث النبوية للغات الأخرى خدمة طالما احتاج لها الدعاة إلى الله في أنحاء كثيرة من الأرض ، ولا يوجد حتى الآن مشروع معتبر يقوم على ترجمة الأحاديث بمنهجية علمية محكمة ، ولعل السبب يعود لصعوبة هذا العمل واشتراطاته التي لا يتيسر الوفاء بها ، غير أن برمجيات الحاسب مع تقنية الشبكة العالمية يمكن أن تساهم بشيء في هذا المجال ، وذلك باستخدام البوابة العالمية المشار إليها فيما سبق ، مع توفير أدوات تعين المترجم ، وتحديد اشتراطات دقيقة للمترجم المسموح له بالمشاركة ، ثم تتاح الترجمة بعد ذلك لمجموعة من المحكمين ليمنحوها التقييم المناسب ، وكل ذلك بطريقة آلية عبر الشبكة .

ثم تحصل الاستفادة من الترجمات المزكاة بإدخالها في أدوات المترجم للنصوص الأخرى ، ومع تكاثر العمل سيكون لدى الموسوعة رصيد يعين على تقريب الترجمة الآلية للنصوص الجديدة ، والتي أصلها ترجمة جمل كاملة بالعمل البشري المحكم ، وليس ترجمة الكلمات المتفرقة .

ويمكن بهذا العمل تهيئة قاعدة بيانات لمشهور السنة باللغات العالمية لتكون مرجعاً للمترجمين والدعاة بلغاتهم المختلفة أصلية أو لغة ثانية ، وتتاح على الانترنت ، ويصمم لها برنامج يسمح ويستكشف النصوص الطويلة والمقالات ليستخرج منها

ومشروع "الموسوعة الحديثة" لموقع الدرر السنية ، ومشروع "صحيح السنة" لمركز المنهاج . وللباحث ارتباط مباشر بالمشروع الأخير ، ومن أهداف المشروع تأسيس بوابة رقمية على الانترنت لجمع السنة النبوية ، مع دراسة أسانيدھا ، وتمييز صحيح الألفاظ من ضعيفها .

نصوص الأحاديث ويترجمها من قاعدة البيانات .

(١٣) الربط الذكي بالشروح

وذلك بتطوير الخدمة الحالية في بعض البرامج والتي يقتصر فيها على عرض شرح المصدر المعين الموضوع له ، لاستجلاب جميع شروح الحديث في مصادره المختلفة تبعاً لنتيجة التخرّيج ، فإذا كان المستخدم يعرض الحديث من جامع الترمذي ، والحديث قد خرج البخاري ؛ فإن البرنامج يعرض شرح تحفة الأحوذى ، وشرح فتح الباري للحديث نفسه .

(١٤) الاختبار والتقييم الذاتي في علوم السنة

الفكرة : برنامج للاختبار والتقييم الذاتي في علوم السنة ، ويكون بطريقة الأسئلة الموضوعية ، وفيها أسئلة معرفية وتطبيقية .

فكرة التعليم الذاتي ، وهي البرامج التي يسير معها المتعلم/المتدرب خطوة خطوة وبعد كل مرحلة أسئلة واجبة للتقييم ، وهي تصلح لتعليم فن التخرّيج وتعليم العلم ذاته كأبواب مصطلح الحديث ، وتصلح أيضاً للحقيقية التدريبية للبرامج الحديثية التي تستهدف التدريب على استخدام البرامج والتعرف على خدماتها وتيسير الاستفادة منها .

(١٥) تصحيح أخطاء الإدخال

(هل تقصد ؟)

عند إدخال كلمة غير مدرجة في المحلل الصرفي (والأفضل أن يكون محلاً مرتبطاً بالنص المتاح في البرنامج) فإن البرنامج يعطي البدائل ، لفظياً ، ومترادفاً ، واحتمالات خطأ الإدخال :

احتمالات خطأ الإدخال بحرف مجاور في لوح المفاتيح .

خطأ الإدخال باللغة الأخرى ؛ فيقوم البرنامج باستبدال الحروف إلى الحروف العربية التي على نفس المفتاح .

وتكون هذه الحساسية سارية على جميع كلمات الجملة المدخلة .

(١٦) برامج للأطفال

العناية بتوفير البرامج الحاسوبية للأطفال في هذا الميدان : بتعليم السنة ، وعرض والأحاديث الصحيحة صوتيا ومرئيا ، مع التنوع في طرق العرض والاستماع ، وتقسيم البرامج بحسب الموضوعات .

(١٧) تحفيظ السنة

توفير أدوات مناسبة للإعانة على تحفيظ السنة ، وتيسر ذلك بتصنيف المصادر ، وإفراد أصول الأحاديث من كل باب لمن رغب الاقتصار عليها . مع تعدد المستويات ، والاستفادة مما في موسوعة حرف بتخصيص أربعة مستويات لكل مصدر .

وكذلك تقريب أشهر الأسانيد لمن أراد حفظ الأسانيد ، وذلك بترتيبها على الأصحية أو الكثرة .

وبعد ذلك تصميم برامج لاختبار وتثبيت المحفوظات ، وتكون بطريقة السؤال عن الشاهد من الحديث ، أو الدليل على تلك المسألة ، أو طلب صحابي الحديث ، أو إسقاط جملة كاملة من الحديث ليكملها .

(١٨) خدمات فنية للقراءة والجرد والتعليق (١)

- خدمة الباحث عند جرد كتاب بتلوين/تحديد نصوص متفرقة ، وخيار إضافي لإبراز النصوص غير المحددة ، وهذا يفيد في استقصاء روايات حديث في البخاري وتتبع أطراف الحديث الواحد .
- - عنونة النص (عنوان ، وتحت عدة مواضع كشواهد يمكن زيادتها وحذف شيء منها ..) وإمكان تسجيل عناوين كثيرة ، ولكل منها مواضع مرتبطة . مع إمكان نسخ العنوان والمواضع للحافظة/المفكرة
- تلوين النص ، مثل العنونة لكن بتحديد نص وتمييزه ، بحيث يحدد نص ويلون خلفيا ، ثم يعنون له ، ويمكن إضافة نصوص أخرى ملونة تحت ذلك العنوان ، ثم بعد ذلك يمكن إدارة تلوين النص ، حيث يتاح نسخ جميع النصوص الملونة تحت عنوان معين ، أو استعراضها ، ويكون لكل عنوان لون خلفية خاص ، وعند قراءة الكتاب تحدد النص المطلوب ثم تضغط الزر المخصص أو ctrl+h ليعرض لك العناوين فتختار أحدها ليلون خلفية النص بما تم اختياره .
- كل قسم من البرنامج لا يشترك في إظهار (الملاحظات ، والعناوين ، التلوين) مع الأقسام الأخرى .
- سهولة تحديد العلامات وظهر رمزها في النص ، مع سهولة التنقل بينها ، والعلامات مختصة بكل كتاب لوحده .
- إظهار رمز وجود عنوان أو ملاحظة في أثناء النص وعند الضغط عليها - في أثناء النص - تظهر في مربع .

(١) مستفادة من برنامج (دراية النور)

- الكتاب يظهر في سياق واحد بنافذة متصلة ، وبيانات الصفحة تكون مكتوبة في وسط سطر جديد مثل : الكافي ج : ٦ ص : ٤١٣
- إلحاق أرقام الصفحات بنهاية العنوان في شجرة الموضوعات (شجرة فهرس الكتاب)

الفصل الثاني / حدود توظيف الحاسب الآلي في دراسات الحديث النبوي وضوابطه

المبحث الأول :

حدود مشاركة الحاسب الآلي في دراسات الحديث النبوي

المبحث الثاني :

ضوابط وشروط صلاحية برمجيات الحاسب الحديثية

المبحث الأول / حدود مشاركة الحاسب الآلي في دراسات الحديث

النبي

الأصل في دراسات الحديث النبوي أنها من العلم الشرعي المنوط بالمكلف الجامع للشروط اللازمة والموفية لأهليته للنظر في مسائل العلم ، من عقل وعدالة وأمانة وملكة وغير ذلك من الشروط والصفات التي فصلها أهل العلم في كتب آداب الطلب وشروط المحدث ، وهذا الدارس الجامع للشروط يحتاج في سبيل طلبه للعلم ودراسته للمسائل وبحوثه الحديثية لوسائل تعينه وتيسر عليه النظر والوقوف على مبتغاه ؛ فاستحدث أهل كل زمان لهم ما أمكن وما استفادوه من تجارب غيرهم ، فظهرت الكتابة والتدوين للعلم ، ولها أدواتها المحسوسة من قلم ورقاع أو ورق ، ثم تطورت معها أساليب الكتابة والتصنيف واتخذت فيها طرائق تقرب العلم وتيسر الوصول لمطانه ، فظهر التأليف على الأبواب وعلى الأطراف .. ثم استحدثت فهارس الكتب ؛ وقد كانت علوم السنة النبوية بأنواع تأليفها المختلفة مستفيدة من كل هذا ، بل إن ابتكارات المحدثين للوسائل وطرق التأليف تقدمت على كثير من العلوم الإسلامية الأخرى .

وفي هذا السياق تأتي الاستفادة من برامج الحاسب الآلي كتطور لأساليب الكتابة والفهرسة ، فالكتب الأصول كما هي مدونة في الكتب تظهر على شاشة الجهاز ، ثم تضاف إليها أدوات تكشفية ، ودلائل لفهرسة المحتوى ، والربط بين معلوماته؛ من أجل خدمة النص وتقريبه للمستفيد .

ولا تزال إمكانات الحاسب الآلي التحليلية تغري العارف بها وبأنماط الدراسات الحديثية بمحاولة الإضافة وتجاوز مجرد العرض للنص وتكشيفه والربط بين بياناته إلى إشراك آليات التحليل وما يعرف بالأنظمة الخبيرة في العملية العلمية لدراسة الإسناد أو الرواة المختلف فيهم ، وربما تجاوز ذلك إلى الحكم على المرويات ؛ وفي هذا المبحث محاولة لمناقشة هذا الاتجاه ببيان الحدود أو الآفاق الممكنة لمشاركة الحاسب الآلي في دراسات الحديث النبوي ، بداية بدوائر الخدمة المكتبية المجردة عن النظر العلمي ثم النظر

في الخدمات التي تستلزم النظر العلمي ، ومناقشة إمكان ذلك ، وحدود المشاركة المقبولة في هذا .

والناظر في منتجات الحاسب الآلي البرمجية الموجهة لخدمة العلوم الشرعية سيلاحظ أن نصيب علوم السنة النبوية أكثر من العلوم الشرعية الأخرى ، ولعل السبب في هذه الظاهر يعود لأمر :

- كثرة المعلومات الواردة على النص الواحد ، وحلول قواعد البيانات في الترميز والفرز .

- ارتباط جزء كبير من عمل الباحث في السنة بحرفية النص المنقول ، وهذا يستطيع أن يشارك فيه الحاسب بالدلالة على مواضع التخرير مثلا .

- محتوى مصادر السنة المبني على وحدات معرفية منفصلة ، قابلة للفرز ، والتصنيف ، وهي : الرواية الواحدة ، بما اشتملت عليه من إسناد ومتن وكلام لمصنف . بخلاف كثير من مصادر العلوم الأخرى التي يجري الكلام فيها مسترسلا ومتداخلا .

- الأداة الأهم في علوم الحديث ودراسة المرويات هي الحفظ والاسترجاع ، وقد وفر الحاسب -بجدارة- لهذه الأداة حلا ملائما ، وهو البحث باختلاف أنواعه وأغراضه .

- الطبيعة الإجرائية لبعض علوم الحديث ، حيث إن تحقيق النظر في بعض المسائل ، يقوم على مجموعة من الخطوات والإجراءات التي يختبر بها الباحث ما بيده من معلومات ، أو يتتبع على ضوئها احتمالات معينة ، مثال ذلك : فحص رواية المدلس -من حيث الأصل دون الاستثناءات- فإنها قائمة على تتبع روايته عن شيخه المعين ، وهل صرح بالتحديث في أحدها .

غير أن علوم السنة النبوية ليست كلها على هذا النمط الذي يستطيع الحاسب أن يشارك فيه بجدارة ، فالأصل في "العلوم والمعارف" أنها تحتاج إلى عقل الإنسان وفهمه وتحليله ودرايته بالمعاني والألفاظ ، ومن خلال ذلك يستطيع الباحث الوصول إلى المعلومة من مظاهرها من المراجع ، وهذا ما لا يتوافر دائما من خلال البحث الإلكتروني الذي يفتقد روح التفكير والحديث والتحليل والفهم الذي يتعامل به الباحث مع نصوص الكتاب .. وأي غلط و لو يسير في إدخال كلمة البحث من قبل الباحث أو الكاتب للمادة العلمية للبرنامج ، أو عندما يدخل الباحث كلمة مرادفة لما في الأصل ، [ولا يكون البرنامج مزودا بخدمة البحث بالمترادف] فسيؤدي ذلك إلى عدم الوقوف عليها ، مما قد يترتب عليه نفي الباحث لوجودها ، ولذلك فليس البحث - وإن تعددت طرائقه في هذه البرامج- دليلا قاطعا على عدم وجود المعلومة" (١)

ولقد كانت الآمال معقودة بسخاء على إمكانات الحاسب أول ظهوره ، وفي بواكير مشاركته في علم السنة ، يقول الدكتور عبدالعظيم الديب: "نأمل أن نصل إلى تحقيق المهمة الصعبة ، والذي أعنيه بها هو الحكم على صحة الحديث ودرجته" ثم بين أنه يأمل أن يكون الجهاز مشاركا في كشف العلة وألا يقتصر على وظيفة تمييز جرح الرواة وتعديلهم ، ثم ذكر رأي من جعل إدراك ذلك متعذرا ، لخفاء مأخذ التعليل في الغالب "فلخفائه كان بعض الحفاظ يقول: معرفتنا بهذا كهانة عند الجاهل ، وقال ابن مهدي: هي إلهام ، لو قلت للقيم بالعلل: من أين لك هذا؟ لم تكن له حجة " (٢)

ويجيب عن هذا بأن لمعرفة العلة أسبابا يدركها أهل الشأن ويعددونها ويفسرونها ، وساق أمثلة لها مثل : الاختلاط والوهم واختصار الحديث أو روايته بالمعنى .. وغيرها ، كما أن وسائل كشف العلة معلومة مثل : معرفة المدارس الحديثية ، ومن دار عليهم الإسناد ، ومعرفة التشابه من الأسماء والكنى والألقاب .. وغير ذلك . ثم يقول : "إذا

(١) التقانة الحديثة في خدمة السنة النبوية ، د. دمفو ص ٢٣

(٢) فتح المغيث ٢٨٨/١

عرفت أسباب العلل ، وعرفت وسائل الكشف عنها ، فأى عرافة أو كهانة؟ وأي صعوبة في ذلك أمام الكمبيوتر ؟ أعتقد أنه أقدر على الإحاطة بهذه الوسائل ، وسائل كشف العلة من الذهن البشري ، ولعل ما أشرنا إليه قبلا من قدرته على قيادة الطائرات بدون طيار وتوجيه مركبات الفضاء وتصحيح مسارها وإصلاح عطبها يؤكد ذلك" (١)

وهذا الطموح والأمل الكبير من الدكتور الديب -رحمه الله- عليه ملاحظات أولية في تعريفه لعلم العلل وأسباب العلة ، ووسائل كشفها ، ثم في اختزاله علم العلل بمعلومات -مهما كانت مفصلة وواسعة- يمكن أن يغذى بها الحاسب ليستطيع الربط بينها وكشف العلة ، وحقيقة الأمر أن هذه المعلومات والتي منها مراتب الرواة ، واستثناءات الأحكام عليهم ، وغيرها تبقى معلومات مجردة مفصولة عن بعضها ، وتحتاج عملية ذهنية تحليلية للربط بينها واستكشاف أثرها على الرواية بعد مقارنة جميع أوجه رواية الحديث المعين ، على اختلاف مداراته .

وقد أجاد د. عبد القادر -رحمه الله- حين انتقد هذا الاتجاه فقال : "من السابق لأوانه الاشتغال بهذه القضية الخطيرة ، فأما كثير من الأعمال التصنيفية الضخمة ، وتحقيق النصوص ومقارنة الأسانيد والمتون ، وتنظيم المعلومات بعد استيفائها تصنيفا وفهرسة وتبويب ليتيسر لنا بمساعدة الكمبيوتر الوصول إلى أدق معلومة سواء كلن ذلك كلمة في متن أو اسم راو في سند ما في خضم من تلال المعلومات المتراكمة عبر القرون ، فلا بد من الإعداد العلمي الجيد لذلك .. إضافة إلى المعلومات النقدية التي تناثرت في مئات من الكتب المؤلفة في علم الرجال من تراجم وطبقات وتواريخ وعلل ، وعندما تنتهي من هذه الأعمال -بمشيئة الله- سوف نقرب كثيرا من الأحكام الصائبة على الأحاديث التي اختلف القول فيها تصحيحا وتضعيفا" (٢)

(١) (الكمبيوتر حافظ عصرنا) ص ١٩٢-١٩٥

(٢) "استخدام الحاسب الآلي في بناء موسوعة جامعة للسنة" ٤٠/١

وسبقت الإشارة إلى أن كثيرا من الطموح الذي كان يحدو من بالغ في استشراف قدرات الحاسب الآلي إنما هو اتجاه عالمي ، كان يغذيه انبهار ببواكير أدوات الذكاء الاصطناعي ، والتي ما لبثت أن خفت ضوءها وبغت بريقها بعد أن تبينت حقيقة قدرات الحاسب في ذلك الوقت .

وحينما نسبر العمل في خدمة السنة النبوية ، فسنجد على أصناف :

أ- علمي دقيق يحتاج نظرا وملكة ، لورود إشكالات واحتمالات ، واشتراطه لنظر خاص في كل مسألة ، وعلى رأس هذا الصنف : علل المرويات في اختلاف الرواة على الشيخ أو تفرد الثقة ومخالفته ونحو ذلك . وهذا الصنف هو الذي يقع خارج حدود قدرة الحاسب ، على الأقل في الوقت الحاضر .

ب- وعلمي تصنيفي ، مثل : تصنيف الحديث موضوعيا ، وتجميع طرق الحديث ، ترميز تطبيقات علل السند ، وتطبيقات المصطلح .

ت- وفني بحث ، مثل : البحث اللفظي .

ثم إذا نظرنا في طبيعة عمل البرامج الحديثية الحالية ، فسنجد أن أهم الوظائف التي تقوم بها ، أربع وظائف وهي :

١- ضبط النص (وهذا تحقيق تشترك فيه كل التخصصات في النصوص التراثية)

٢- تعيين الرواة (الترميز المتعلق بالأسانيد) وتبني عليه الشجرة .

٣- ربط مجموعات التخريج .

٤- التصنيف الموضوعي .

ثم خدمات علمية من الدرجة الثالثة ، وهي التي لا تتطلب اختصاصا تاما وإنما يكفي فيها المشاركة والتدريب ، مثل : ربط الشروح ، والترميز بالفهارس والمعاجم بأنواعها ، ومثلها المكانز المصنفة ، وجمع معلومات بطاقة الراوي ، فهرسة وترميز محتويات النص (أعلام ، آيات ، أشعار ، أدوات ..) وجمع أحكام النقد على الأحاديث .

المبحث الثاني / ضوابط وشروط صلاحية برمجيات الحاسب الحديثة

مدخل :

لقد عانى المتخصصون في السنة النبوية -حين تركوا الميدان للشركات التجارية- من كثير من الاضطراب والفوضى الواقعة في برامج الحاسب التي استهدفت مصادر السنة النبوية ، بدءا باختيار الكتب ، وطبعاتها المدخلة ، وتصنيفها ، إلى تصميم الواجهة ، واختيار الألوان ! مروراً بخدمات كثيرة ومصطلحات مبتكرة لم تجر على سنن الفن وقواعد أهله ، ومع هذا لم يكن لهم بد من استخدامها ، فلقد كانت وفرة المصادر في بعض البرامج هي المبرر الوحيد لاقتنائها . بينما نجد في البرامج المتقنة كموسوعة حرف لتقدم صدورها ، مكانة لا تبرح حتى الساعة ، مع قلة مصادرها مقارنة بغيرها .

"ولا شك أن عموم العمل في البرامج من كل أحد ، مع ضعف الرقابة التي تضبط العمل وتقيده بأطره العلمية الوثيقة ، بالإضافة إلى ضعف الهمة في خدمة المادة العلمية وانصرافها إلى تحقيق الدعاية الإعلامية والربح المادي ، دون حساب للعواقب والمخاطر التي قد تنتج عن التقصير في ذلك ، أو ضعف الإمكانيات المادية وقلة الموارد ، إلى غير ذلك من الأسباب الأخرى ، كانت مجتمعة محط نظر وحذر ، وسبباً في المناداة بلزوم اهتمام الجهات العلمية الرسمية والخيرية بدراسة هذه البرامج وتقييمها ، بل والمساهمة في إنتاجها" (١) كما أن "وجود قواعد تقنن إعداد كشافات النص للقرآن والحديث ضرورة وأمر لا غنى عنه ، حيث تساعد هذه القواعد على تقويم الموجود ، وتحسين جودة المستقبل ، وتوحيد الإجراءات عند التخطيط لعمل ما" (٢)

كما أنه يجب السعي لرفع مستوى هذه الصناعة ، والارتقاء بها لتحقيق أقصى ما يفيد الحاسب من إمكانيات فإن "عملية حوسبة السنة النبوية تتباين مع عمليات

(١) التقنية الحديثة في خدمة السنة ، ص ٢٣

(٢) كشافات النصوص التقليدية والمحسبة ، ص ١٨

تكديس كتب السنة ومصنفات علوم الحديث في الأقراص المضغوطة التي تكتسح السوق ، وتحمل معها تأثيرات ضارة إلى المستخدم الذي لا يحسن صناعة الحديث . والحوسبة المطلوبة هي عملية استقراء لمنطق أئمة الحديث وجهابذة نقاده ، وصياغتها في منطق معلوماتي قابل للتطبيق في عمليات دراسة أسانيد الحديث ، وتحديد مراتب رجاله ، وإلقاء الضوء على موارد العلل" (١)

ولا يصح الاكتفاء بجعل الحاسب وخدمات الانترنت وعاء لعرض المحتوى ، وفهرسته ، فقط بل ولا التوقف عند البحث بأنواعه ، وإنما الواجب تفجير طاقات الحوسبة الذكية في الاستفادة من النص ، والتعامل بذكاء مع محتواه ونقل قواعد بيانات الكتب من المعلومات المجردة إلى المعرفة المنتجة ، وابتكار علائق وطرق لتفعيل هذه المعرفة الساكنة ، يقول د. محود المراكبي وهو من الرواد في حوسبة السنة النبوية : (ظهرت عدة شركات وطورت سيلا من البرمجيات الإسلامية ، ولن أذكر أسماء الشركات التي برزت في منتصف التسعينات وحتى اليوم ، وما يعيننا أن ننوه عليه هو مفهوم تطوير البرمجيات الإسلامية ، والتمييز بين حوسبة الكتب وبين عرض الكتاب على شاشة الحاسب الآلي ، وبين الخدمة الحاسوبية التي يمكن أن تقدمها البرمجيات الحاسوبية ، إن العديد من الشركات تعتقد أنها لو أدخلت نصوص الكتب إلى الحاسب الآلي ، ثم طورت شاشة عرض وبحث عن كلمة في النص ، فإنها تكون قد خدمت العلوم الشرعية ، أو طورت برمجيات إسلامية ، وهي في الحقيقة لم تستخدم من الحاسب سوى مساحة تخزينية ، فكأنهم وضعوا الكتاب داخل الحاسب ، وعلى القارئ أن يتصفح الكتاب كما يريد ، إن هذا النهج لا يدرك قدرات الحاسب الآلي في خدمة النصوص الشرعية)

وفي هذا المبحث مشاركة في رسم ما يعين على ضبط صناعة (برامج الحاسب الحديثة) مع الإفادة من آراء بعض المستخدمين في الضوابط والشروط المقترحة لجودة البرنامج .

(١) الأنموذج المحوسب للسنة النبوية ، ص ١٢

المطلب الأول : في الرؤية والتخطيط للبرامج :

من المهم عند صياغة الرؤية للخدمة المعنية أن تكون بصورة ممكنة البرمجة حسب أصول تحليل النظم ، وهذا يستدعي أن يتعاون خبراء هندسة البرمجيات^(١) وتحليل النظم مع متخصصي السنة النبوية ، لذا فإنه يتأكد اقتراح أن يستقطب لدراسات السنة المتقدمة بعض النابهين من طلاب هندسة الحاسب الآلي وتحليل النظم .

إن الأمل في البرامج الحديثة أن تحتهد في الخروج من دائرة جمع المعلومة ، وهي عملية آلية بحتة ، إلى دائرة تكامل المعلومة ، وهي عملية علمية تحليلية ، مع الربط الشامل للمعلومة الصحيحة بما يتعلق بها من معلومات موزعة في عشرات الكتب ، وليس الاقتصار على تقديم الكتاب كما هو فحسب ، وأن تخرج من دائرة الكتب المطبوعة إلى دائرة تحقيق المخطوطات ، وهذا يضمن السبق في البرمجيات الإسلامية ، ويربطها بالباحثين بصورة أوسع .

وكم نحتاج لوضع أسلوب قياسي لخدمة النصوص الشرعية ، وتحقيقها ، بحيث يرتفع مستوى الخدمات لجميع مصادر البرامج ، سواء الكتب المحققة منها ، أو تلك التي طبعت دون تحقيق .

(١) هندسة البرمجيات لا تهتم بكتابة البرنامج نفسه أي بكتابة شفرته ، بل تحاول تحسين عملية تطوير وصنع البرنامج ابتداء من المواصفات التي يضعها المحترف ، وانتهاء عند مشكلة صيانة البرنامج أو توسيعه. وهي تقوم على دراسة احتياجات المستخدم وتصميم البرنامج المناسب لها قبل كتابة شفرته ، والأخذ بعين الاعتبار العديد من الجوانب كالقدرة على تطوير البرنامج بسهولة لاحقاً ، أو السرعة ، أو إمكانية إضافة ملحقات له بشكل ديناميكي.

انظر :

<http://informatics.gov.sa/modules.php?name=Sections&op=viewarticle&artid=١٧٨>

استخدام هندسة البرمجيات للحصول على جودة وكفاءة الأنظمة ، د. هديل شوكت العبيدي ،
مجلة المعلوماتية ، عدد ١٧

كما ينتظر من البرامج أن تقدم وسائل بحث جديدة ، تتناسب مع متطلبات الباحث في السنة النبوية ، وينبغي ان لا تقتصر أساليب البحث على البحث عن كلمة أو موضوع ، أو راو فقط ، كما هو الحال في كثير من البرمجيات .

إن الاستخدام الأمثل لقدرات الحاسب الآلي ، سيوصل إلى نتائج جديدة لم تكن معلومة من قبل ، فجميع الإحصائيات التقديرية التي صاغها سلف علماء الأمة ، ينبغي أن تخرج بأعلى مستوى من الدقة ، وبهذا يكون لنا إسهامنا النوعي في خدمة السنة النبوية^(١) ، والحوسبة هي عملية استقراء لمنطق أئمة الحديث وجهابذة نقاده وصياغتها في منطق معلوماتي قابل للتطبيق في عمليات دراسة أسانيد الحديث ، وتحديد مراتب رجاله ، وإلقاء الضوء على موارد العلل التي تخفى على من لم يستوعب البحار الزاخرة لعلومه ومصنفاته^(٢) .

والتخطيط لصناعة البرامج يجب أن يستهدف : التوفير في الكلفة ، والتوفير في السرعة ، والحصول على الدقة ، ومستوى أعلى في تحقيق المعلومة ، والأهم هو الترابط والتكامل والشمول الذي يقدم معلومة كاملة الجوانب .الخروج من إطار الكتاب الضيق ، إلى ساحة المعلومة الرحب .

وعند رسم الرؤية للبرنامج المعين ، فينبغي بعد تحديد الفكرة ، أن تسجل جميع الخطوات التفصيلية لصناعة نظام البرنامج من قبل المتخصص في السنة ، ليعمل محلل النظم بعد ذلك على رسم النظام باستخدام خرائط التدفق ، والتي تسير مع التنفيذ خطوة ثم خطوة ثم اختبار وهكذا .

كما يجب لإنجاح المشروع أن يتعاون الأطراف الثلاثة في صياغة الرؤية :

المنتج : وهو الشركة (أو الشخص) الممول لمشروع تطوير البرنامج المطلوب .

(١) شروط تطوير البرنامج الناجح ، د. محمود المراكبي (بتصرف)

أثر التقنيات الحديثة في خدمة الدعوة و العلوم الإسلامية - السنة النبوية أمودجا ص ٥٣

(٢) الأنموذج المحوسب للسنة النبوية ، ص ١٣

المستخدم : الشخص (أو مجموعة الاشخاص) الذي سوف يقوم فعلا باستعمال البرنامج ، والتعامل معه مباشرة .

المطور وهو الشركة (أو الشخص) الذي سوف يقوم بتطوير البرنامج لصالح المنتج^(١)

ويجدر الانتباه إلى تحولات أجيال التقنية ، ففي السنة الأخيرة رجحت كفة الأجهزة اللوحية والهواتف الذكية على الحواسيب المحمولة والمكتبية ، فقد "اعتبر خبراء في التكنولوجيا شاركوا في مؤتمر حول وسائل الإعلام الرقمية في تورنتو بكندا أن جهاز الكمبيوتر التقليدي مهدد بسبب شعبية الأجهزة اللوحية المتزايدة التي ينجذب إليها المستخدم وهي تقتل الكمبيوتر أكثر مما تتعدى على الهواتف الذكية ، كما أنها نجحت في تحويل الأنظار عن الهواتف متعددة الوظائف بفضل شاشتها الأكبر حجما .

المطلب الثاني : في تصميم واجهة البرنامج :

لا شك أن الدقة مطلب ذو أهمية في أي عمل ، بل هو من أهم الأسباب التي جعلت الإنسان يطور الحاسب الآلي ، ولا خلاف في أن أي عمل بشري مهما بذل فيه من جهد واستغرق من وقت؛ لابد أن يعتريه النقص والخطأ ، كما أنه معروف أن جل الأخطاء إنما ترد من ذهول التركيز ، لذا عكف المختصون في تصميم واجهات المنتجات ومصممو الإعلانات التجارية وغيرهم على دراسة وسائل توجيه تركيز المستخدم المستهدف. ومن الأهداف الأساسية لتصميم الواجهات :- تخفيف العبء على ذاكرة المستخدم بعرض أغلب أو كل المعلومات التي يحتاجها خلال عملية مّا في أماكن مدروسة سهلة الوصول إليها. من ذلك عرض الكلمات المفتاحية وأسماء الدوال والمتغيرات في محررات البرامج.

(١) هندسة البرمجيات ، أسماء المنقوش ، ص٦

- تقليل عدد المراحل اللازمة لإنهاء العملية المعينة ، ومن ذلك لوحات التحكم التي تعرض أكثر العمليات استخداما كالحفظ والقص واللصق في المحررات فتغني عن قوائم التحكم. سبب ذلك ليس اختصار الوقت فقط ، ولكن العدد الكبير من المراحل لا بد له من استثمار ذهني أكبر ، وهذا من أسباب ذهول التركيز عن الأعمال الرئيسة التي يفترض في المستخدم صرف التركيز إليها.

- تسهيل اكتساب المستخدم خبرة في الواجهة نفسها بتنبيهه على ما هو أكثر فاعلية في إنجاز عملية عند حاجته إلى ذلك ، ومنه المساعد الآلي في محرر وورد ، والاقتراحات التي تظهر عند فتح بعض البرامج .

- حوسبة كل عملية آلية متكررة وتفرغ تركيز المستخدم للعمل الذي لا يمكن للجهاز القيام به.

ولم يعد هناك مجال للشك في أن واجهة المنتج الحاسوبي لها تقدير عند المستخدم البسيط أكثر من الفاعلية وتطور الأداء ، فالواجهة لا بد أن تؤثر في أداء مستخدم البرنامج ومن ثم نوعية مخرجات استخدامه للبرنامج^(١)

(١) فكرة برنامج مقتبس النصوص القرآنية-د أحمد ميلود أحمد خرصي ، ص ٣-٤

المطلب الثالث : ضوابط مجملية :

١- تحقيق النص ، ومراجعة المحتوى العلمي

وذلك بتحقيق النص ومقابلته بأصح المطبوعات إن لم تيسر المخطوطات ، وتوثيق جميع المحتوى العلمي .

فالنص التراثي في البرامج ليس أقل أهمية منه في المطبوع ، بل إن التبعة على منتجي البرامج أكبر ، لتيسر أدوات الضبط والتدقيق لديهم .

٢- الاعتماد من الجهات العلمية والأكاديمية

بأن تكون بمستوى يليق بأن تعتمد كمرجع يمكن الإحالة إليها في الأبحاث الأكاديمية ، وتطبق عليها معايير التحكيم العلمي للأبحاث .

٣- الثقة بالمرجعية المتخصصة

تسمية جميع من عمل في البرنامج وأشرف عليه وبيان خبرتهم ، خاصة في الخدمات العلمية ، كتصحيح النص ، والتخريج ، والتصنيف ، والتزام توثيق أي إضافة علمية ، أو محتوى من غير الكتب المصدرة للبرنامج ، مع أهمية وجود إشراف دقيق وأمين من علماء السنة المشهود لهم بطول الباع والريادة في خدمة السنة .

٤- الوضوح في المنهج والآلية والمعايير

توضيح منهج العمل في البرنامج بصورة مفصلة ، مع التركيز على توضيح الخطوات العلمية والمنهج المتبع فيها . وبيان آلية ومعايير اختيار الكتاب المحدد ، والمنهج المختار ، والمصطلح المعين لكل خدمة .

٥- الإتقان البرمجي مع المرونة

باختيار بيئة العمل ولغة البرمجة الأفضل من جهة الاستخدام والخيارات وتعدد الأنظمة الداعمة ، ودعم الأجهزة الكفية ، والبرمجة بلغات حديثة يضمن استمرارها مع

الإصدارات الأحدث من الأنظمة ، واختيار الكود الأخف على المعالج ، وتجربة البرنامج واختباره على جميع الأنظمة ، ومن عدد كاف من المستخدمين قبل إصداره (١) .

٦- اليسر والسهولة

العناية التامة بتيسير عض البرنامج وسرعة الوصول لخدماته المختلفة ، مع الوضوح ، وحسن التصميم ، واختيار الأبناط والألوان المناسبة ، وتضمن البرنامج شرحا وافيا ومفصلا لكل خدمة ، وملفات مساعدة بالفيديو كدورة تدريبية ، لأن كثيرا من مستخدمي هذه البرامج ليسوا من المتمرسين باستخدام الحاسب .

٧- العمق مقابل السطحية و الكيف مقابل الكم

العناية بجودة الخدمة وتميزها وعمقها وانضباطها ، والعناية بنوعية الكتب المدخلة .

٨- الموسوعية والشمول

وفرة المصادر قدر المستطاع ، لكي يمكن تكامل خدمات البرنامج ، فبقدر نقص المصادر يحصل الخلل في اوفاء المعلومة .

٩- التقييم والتغذية الراجعة

ضرورة المتابعة والمراجعة والتقييم وإيجاد آلية لجمع آراء المستخدمين في تلافي السلبيات وزيادة الايجابيات والتي تكون أحد روافد عملية المتابعة والتطوير . (٢)

(١) انظر : بيئة حاسوبية للتحفيظ الآلي للقرآن ، د. عماد الصغير وآخرون ، ندوة تقنية المعلومات والعلوم الشرعية والعربية ، جامعة الإمام ، الرياض ، ١٤٢٨ ، ص ٣٢٥

(٢) اعتنت بعض الدراسات بصياغة توصيات لإجادة إنتاج البرامج الحديثة أو الاستفادة منها ، أكتفي بالإحالة إليها ، ومنها :

المطلب الرابع : معيار تقويم البرامج الحديثة

إن إنشاء معيار علمي وفني للبرامج الخادمة للسنة النبوية أضحي حاجة ملحة ، في ضوء ما نراه من اضطراب في المنهج ، وضعف في التطبيق ، وعدم تمييز للحسن من الرديء ، ولقد تبين من خلال البحث وجود خدمات رائعة مميزة إلا أنها مغمورة إلى جانب تطبيقات هشة غير متقنة ، وليست الحاجة لهذا المعيار وليدة اليوم ، بل هي معلنة منذ الأفكار الأولى لهذه الخدمات ، وحتى المتخصصون في المكتبات الرقمية عموماً قد لمسوا الحاجة الماسة لذلك ، فالدكتور مساعد الطيار وهو المتخصص بالمكتبات يرى " ضرورة إيجاد معايير موحدة تصدر من جهات مؤسسية في كيفية تصميم كتب التراث الإلكترونية" (١)

إلا أن الصعوبة تكتنف مثل هذه المشاريع لطبيعة البرامج وارتباطها بالتقنية المتسارعة ، "فمن الصعوبات التي تواجه مثل هذا الغرض أن معايير برامج الحاسوب تتغير بتغير فهم المتخصصين للخدمات اللازمة لعلوم السنة النبوية ، كما ترتبط كذلك بمدى التطور التقني للحاسوب واستخداماته ، وهو تطور سريع مذهل إذ إن جيلاً جديداً من الحاسوب يولد كل سنة تقريباً، أي قبل أن يتعرف المستخدمون تماماً على إمكانات الجيل السابق من الحواسيب ، ومن ثم فإن عملية التقويم تزداد في تشابكها ودرجة تعقيدها سنة تلو الأخرى. وكذلك فإن معايير التقويم ، ليست متعددة فحسب بل ومرتبطة أيضاً بالأهداف التي وضعت من أجلها هذه البرامج ، ومن جانب آخر

ضوابط العمل في صناعة واستخدام البرمجيات الحاسوبية في خدمة السنة النبوية ، د. إبراهيم الرئيس
تطوير البرامج الحاسوبية وشبكات المعلومات لخدمة السنة النبوية وعلومها ، د. محمد الغامدي ،
ص ٧-١٤

أثر التقنيات الحديثة في خدمة الدعوة والعلوم الإسلامية - السنة النبوية نموذجاً ، د. عبدالعزيز
الكبيسي ص ٥٧-٥٩

(١) واقع النشر الإلكتروني لكتب التراث العربي ، مجلة عالم الكتب مج ٢٤ ع ١-٢ ، ١٤٢٣ هـ ، ص ٦٢ .

فإنها مرتبطة باحتياج الدارسين ومدى استعداد المعلمين والمؤلفين والناشرين لتلبية هذه الاحتياجات اللغوية ، ولقد بذل كثير من الباحثين جهودهم واستقر رأيهم على ضرورة توفر ثلاثة جوانب في المعايير وهي:

المحتوى العلمي ، والمواصفات الخدمية ، والمواصفات الفنية^(١)

ويمكن تقسيم المعايير إلى قسمين (٢) :

الأول : المعيار الأساس ، وهو الشروط والمواصفات الواجب توفرها .

ثاني : المعيار الإضافي : وهو الشروط والأدوات الكمالية .

ليشمل الأول المعايير الضرورية ، وهي المتعلقة بالمحتوى ، والشروط العلمية ، والموثوقية ، والمرجعية ، والخدمات الأساسية ، والشروط الفنية اللازمة ، ويفصل إلى بنود يمكن قياسها .

ويكون الثاني للأدوات التكميلية ، والمزايا الإضافية التي تحسن البرنامج وتضيف إليه .

ومن التطبيقات المتقدمة لرسم المعايير ما تضمنته النشرة التعريفية للإصدار الرابع من برنامج (جوامع الكلم) حين وضعت البرامج المنافسة ، وضرب عدد كل خدمة بعدد مصادر ذلك البرنامج ؛ ليظهر التفوق الكبير لبرنامج جوامع الكلم بسبب ارتفاع عدد مصادره ، وهي مقارنة خاطئة ، إذ الصواب أن يكون عدد المصادر واحدا من المعايير الأساسية فقط ، دون تتضاعف نقاط كل بند بعدد المصادر .

(١) انظر : "الأرشفة الالكترونية في المملكة العربية السعودية" الصادر عن مكتبة الملك فهد

١٤٢٩ ، وفي الملحق ذكر المؤلف معيارا مقترحا للأرشفة الالكترونية

(٢) دراسة وصفية تقويمية لبعض برامج الحاسوب في تعليم العربية ، ضمن بحوث ندوة تقنية

المعلومات والعلوم الشرعية والعربية - جامعة الإمام ٢-١٤٢٨ (بتصرف)

الخاتمة

الحمد لله الذي أتم عليّ النعمة ، ويسّر لي أمري ، وبعد :

فقد سار هذا البحث المتواضع مبتدئاً بتمهيد بيّن جوانب من خدمات التقنية للعلوم الشرعية ، ثم عرض لنشأة وتطور خدمات الحاسب الآلي للسنة وعلومها ، وبعد ذلك عقد الباب الأول لبيان الخدمات الحديثة التي تضمنتها البرامج ، مع ما تيسر من تأصيل ونقد ، وتبع لآثارها مع الاسترشاد بآراء المستفيدين ، ثم اتجه الباب الثاني لاستشراف أدوات تقنية غير مستخدمة في البرامج الحالية ، مع رسم ضوابط ومعايير للخدمات المستهدفة ، وختم البحث بملاحق مفصلة رأى الباحث أهمية اشتمال البحث عليها .

فبتمام هذا البحث يحسن عرض أهم النتائج التي أثمرها ، وكشف عنها ، والتوصيات التي حفر إليها .

فأما النتائج فإن لخاصة الباحث منها حظاً وافراً ، فأفاد علماً ، وتدريباً ، ورياضة نفس .

ومن أبرز النتائج التي ظهرت للباحث :

- شهود فضل الله العظيم ، ومنته السابعة علينا ؛ بتسخير هذه الوسيلة ، وتيسير سبيل الاستفادة منها ، وتوظيفها في خدمة سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم .
- تبين السبق التاريخي في ميدان خدمة الحاسب للسنة ، فأول طرح لخدمة السنة بالحاسب كان سنة ١٣٩٥هـ في جامعة الإمام بالرياض ، وأول استخدام فعلي كان سنة ١٣٩٥هـ من بعض المستشرقين ثم سنة ١٣٩٧هـ أو قبلها بقليل من بعض المسلمين في أمريكا ، وأول رؤية متكاملة عن خدمة الحاسب كتبت سنة ١٣٩٨هـ ، وأول منتج علمي في السنة صدر باستخدام الحاسب سنة ١٤٠٣هـ ، وأول برنامج صدر هو (برنامج كنوز السنة) سنة ١٤١٠هـ على يد المهندس خالد بن عبدالله العرفج .

- ويلتحق بهذا تسجيل الريادة في الخدمات الحديثة مع الإتقان والجودة الفائقة لموسوعة الحديث الشريف (الكتب التسعة) لشركة حرف ، والريادة في إدخال المخطوطات بالبرامج لبرنامج جوامع الكلم ، والريادة في تحقيق المخطوط وخدمة الكتاب الواحد حاسوبيا لبرنامج إتقان الحرفة ، والريادة في تفعيل أدوات الذكاء البرمجي لوصف أحوال الأسانيد لبرنامج جوامع الكلم .
- أظهر تطور ميدان الحاسب الآلي وبرامجه ، وسعي الشركات المنتجة لإصدار تحديثات دورية وبرامج جديدة ؛ أن جزءا من النقد الموجه والملاحظات المستدركة على البرامج القائمة قد تم تلافيها ، وأن الواقع سيتجاوز البحث إن بقي مع المنتجات الحالية نظرا ونقدا ، وأن الاتجاه الأصوب هو صناعة الرؤية المستقبلية المركزة ، وبناء المنهج والإجراءات العلمية المفصلة لكل خدمة مستهدفة .
- لم يجد الباحث بعد الرحلة والجولة الميدانية ما يطمح له المختص في مستوى الكوادر البشرية القائمة على مباشرة العمل في إنتاج بعض البرامج؛ فهي قائمة على التجربة وطول الممارسة وأعراف علمية عامة ، وهذا يستدعي ضرورة وجود مرجعية علمية لكل جهة تكون مهمتها : المشاركة في اختيار العاملين ، وتحكم الإجراءات وتدقق المنتج في كل مراحله .
- تبين استفادة بعض البرامج المتأخرة مما تقدمها ، في إدخال متون الكتب ، وفي بعض قواعد البيانات والأدوات المعرفية .
- تبين للباحث من خلال سبر البرامج ومقابلة المنتجين أن ركائز العمل العلمي في البرامج الحديثة ثلاث : تصحيح النص وضبطه ، وتعيين رواة الأسانيد ، وربط الحديث بأصله بتجميع ومراجعة مجموعات التخريج ، وما سوى ذلك فهو تبع وفرع .
- وعلى هذا بُنيت مباحث سبر الخدمات فهي دائرة بين اختيار النص وخدمته ، والتعريف بالرواة وتعيينهم ، وتخريج المرويات والربط بينها ، وما بعد ذلك خدمات فهرسة وتكشيف ، أو خدمات ملحقه وليست من صميم الخدمة الحديثة .
- الوقوف على طرق جديدة لتخريج المرويات بواسطة البرامج لم تكن ممكنة في الكتب .

- إمكان تقريب التصور عن درجة الإسناد وتوفر بعض شروط الحديث الصحيح بمؤشرات بصرية آلية ، توفر وقت الباحث ، وتيسر له معرفة الحكم على الحديث .
 - أمكن مع الإحصاء الآلي اختبار قواعد استقر عليها العمل ، وفحص الأحكام على الرواة أو المرويات مما لم يكن متيسرا اختبارها ، وإقامة البرهان على صدقها ، وثبوت الحجة على دقة عمل المحدثين وسعة اطلاعهم وتمام استقراءهم .
 - سعة قدرات الحاسب الآلي في معالجة النص وترميزه ، وإمكاناته الهائلة في بناء الروابط العلائقية التي ستثري دراسات السنة النبوية لو أحسن أهل الاختصاص عرض حاجتهم ، وتفصيل إجراءاتها .
 - ظهر للباحث أن كثيرا من المستخدمين للبرامج لم يستفيدوا من بعض الخدمات المتميزة التي تتوافر عليها البرامج ، وذلك للتعجل في الاستخدام ، وغموض بعض الخدمات ، ووجود نوع من الفجوة التقنية وضعف الثقة .
- ولم تكن مسيرة هذا البحث بالأمر الهين ، خاصة وخطته قد اتسعت أفقيا إلى حد أعجز النظر الدقيق في جوانب مهمة للموضوع ، ولذا فإن من أهم التوصيات :
- أفراد مباحث الخطة برسائل مستقلة تتقصى التطبيق وتنتقده ، وترسم الرؤية وتخطط للمستقبل برؤية أعمق ونظر أدق ، وأن يتركز البحث والدراسة على نوع واحد من الخدمة الحديثة ، مع استيعاب جميع التطبيقات المتاحة أو المرسومة .
 - إنشاء جهة علمية ومرجعية محايدة لتحكيم المنتجات الرقمية التي تخدم السنة النبوية ، ويكون من عملها رسم المعايير اللازمة ، ووصف الإجراءات التي تضمن جودة العمل ، وتمكن من التحكيم الصحيح له ^(١) ، ويكون من نشاطها إصدار نشرة دورية تعنى بتتبع آخر ما ينتج من برمجيات في السنة النبوية ، وما يفتح من مواقع متخصصة على الشبكة العالمية ، والعمل على إحداث حركة نقدية علمية لتقويم المنتجات ، والسعي لتحسينها .

(١) يشار هنا إلى مبادرة (الهيئة العالمية للوسائل التقنية) بإنشاء مركز معني بالاعتماد الرقمي ، ومن أهدافه تحكيم برامج الحاسب الموجهة لخدمة العلوم الشرعية ، ومنها السنة . وللباحث مشاركة في ورش عمل إنشاء الهيئة ، وفي التعاون مع فريق علمي لرسم معايير وإجراءات التحكيم .

- العناية بعلم الإحصاء واستثمار أدواته في خدمة علوم السنة النبوية ، ابتداء بدراسات متخصصة وواعية ، وتطبيق آفاقها على الحاسب وما توفره البرمجيات من قدرات واسعة في هذا المجال .
- العناية بصيغ الأداء بين الرواة ، والاهتمام بها في مرحلة الترميز ، مع بناء واصفات دقيقة للاحتتمالات الكثيرة التي تتطرق لصيغ الأداء ، وربط ذلك بترجمة الراوي ، وتحقيق سماعته ، واتصال روايته ؛ فهي الوسيلة الأهم لتحقيق شرط الحديث الصحيح (اتصال الإسناد) .
- لفت الانتباه إلى حاجة البرامج لدراسات متقنة في تعيين الرواة وتصحيح أخطاء الأسانيد ، ورسم قواعد وإجراءات منضبطة ودقيقة تعين على الوصول للتعيين الصحيح للراوي المشتبه بغيره لأي سبب من أسباب الاشتباه أو الغموض ؛ فبقدر إتقان هذه الخدمة تصح مشجرات الأسانيد ، وينضبط حصر المرويات ، وتسلم دراسة المتابعات ومقارنتها ، وتيسر الخدمات المستقبلية المقربة للحكم على الأسانيد .
- عدم استبعاد الآثار (الموقوفة والمقطوعة) من التخريج و المعالجة والدراسة والترميز .
- وضع مقرر للتخريج الالكتروني في الخطط الدراسية الجامعية للعلوم الشرعية كافة ، ومقرر متخصص وموسع في التخريج الالكتروني ودراسة الأسانيد بواسطة برامج الحاسب للمتخصصين في السنة النبوية .
- أن يستقطب لدراسات السنة المتقدمة بعض النابغين من طلاب هندسة الحاسب الآلي وتحليل النظم ، مع العناية بعلم هندسة البرمجيات ، وإقامة بحوث مشتركة ، ومراكز بحث بينية تجمع بين تخصص السنة النبوية وعلوم الحاسب الآلي .
- إنشاء مجمع لطباعة مصادر السنة النبوية والاهتمام بها ورقياً وتقنياً ، على غرار مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف .
- إقامة مرجع الكتروني موثق ومحمي ، يتيح المصادر الأصلية للسنة النبوية بنصوصها الكاملة على أتمن الطباعات المحققة ، ويكون من عمله استكمال مراجعة ما يلاحظ عليها ، وإتاحة الاستفادة من النص ، والمقارنة المرجعية لأي نص الكتروني ، وتوثيقه .

- إنشاء خزانة رقمية سحابية عبر شبكة الانترنت ، تستهدف إتاحة الإضافة والإثراء من جميع المستخدمين ، في تخرج الأحاديث ودراستها ، وفي تصنيف الأحاديث وجملها ، وفي الربط بمصادر السنة وعلوم الحديث ، ويستفاد في ذلك من الهوية الموحدة للحديث ، مع تقريب ما احتوت عليه الموسوعات الحديثية الجديدة ، والمشاريع المتعددة لخدمة السنة ، وربطه بالملف الموحد للحديث المعين .

ويوظف لتحقيق هذا الهدف التقنيات الحديثة في إدارة المشاريع عبر الشبكة ، وما توفره من تعدد مستويات المستخدمين ، وإعطاء الصلاحيات ، ليكون العمل منضبطا ومحكما فلا يظهر للعموم إلا ما اجتاز الاشتراطات العلمية .

والباحث عازم -بتوفيق الله وعونه- على مواصلة التخصص الدقيق في حوسبة السنة النبوية ، والسعي لإنشاء مركز تميز بحثي متخصص بهذا الشأن ، وتوجيه باحثي الدراسات العليا إلى تسجيل الرسائل العلمية في قضايا دقيقة في هذا التخصص ، والعمل على إنتاج مواد تعليمية وثقافية في هذا الميدان .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

الملاحق

ملحق ١ : وثائق وصور

ملحق ٢ : البحوث المتعلقة ببرمجيات الحاسب الشرعية - تاريخيا

ملحق ٣ : صورة الاستبانة

ملحق ٤ : تقرير عن الرحلة العلمية للباحث

ملحق ٥ : مسرد مقارنة لخدمات البرامج

ملحق ٦ : خدمات الانترنت الحديثة وعناوين المواقع

ملحق ٧ : بيان بأهم برامج الحديث العامة والمتخصصة

ملحق ٨ : تفصيل أشهر البرامج الحديثة

ملحق ٩ : المشروعات المستقبلية المرتقبة

ملحق ١٠ : مصطلحات

ملحق ١ : وثائق وصور

خطاب إصدار دار الدملة لبرنامج (سلسلة كنوز السنة) (١٤١٠)

دار الدملة
للأنظمة الحاسب المربي
ص.ب ٨١٢٥ العام ٣١٤٨٢
المملكة العربية السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم

وبسمه أخي الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نستحيكم عذرا عن تأخر صدور برنامجنا "سلسلة كنوز السنة"، السلسلة الأولى، وأشكر لكم صبركم على هذا الانتظار الطويل، ويعلم الله كم كنت أتمنى أن يصدر هذا المشروع قبل هذا الوقت بـشهور، ولكن إرادة الله، ثم خفافة هذا المشروع أدى إلى هذا التأخر، حيث تحول المشروع من مجرد إدخال المعلومات، إلى تحقيق هذه المعلومات أيضا، لأننا وجدنا أخطاء كثيرة جدا في الكتاب الذي أخذنا منه هذه المادة العلمية، وليس هذا موضع بسط هذا الكلام، - انظر إن شئت التوسع في ذلك كتاب "المدخل إلى موسوعة الحديث" ضمن محتويات البرنامج -، فأحببنا أن تكون المادة العلمية في هذا المشروع أقرب إلى الصواب إن شاء الله تعالى.

وقد احتوى هذا المشروع على أكثر من مليوني وحدة ذاكرة مخزنة في أكثر من خمسة وشلاشين ملفا، موزعة على ستة أقراص ملونة.

وأحيطكم علما أنه حصل في هذا التأخير غير كثير، من تغير سرعة البحث إلى ستة أضعاف ما كان عليه سابقا، ومن تمكن المستخدم الكريم الذي لا يملك القرص الصلب في جهاز الحاسب الآلي من الاستفادة من هذا المشروع عن طريق استخدام أداة واحدة فقط من إدارة القرص المرن، بالإضافة إلى أمور أخرى.

وأرجو منك أخي الكريم أن لا تبخل علينا بالنصح والتوجيه، فيما يرفع من شأن هذا المشروع من اقتراح هادف أو فكرة نبيرة، حتى يكون أكثر نفعا للإسلام والمسلمين.

وغنتا أسأل الله أن نكون عند حسن ظنكم، وأن نكون قد وفقنا في إخراج هذه الموسوعة الحديثية على الشكل الافق بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

أبو عبد الله
خالد بن عبد الله العرفج
٦ رمضان ١٤١٠ هـ

رسالة دار الدملة عن برنامج سلسلة كنوز السنة (الجامع الصغير للسيوطي) موجهة للباحث في

٢٩-١٠-١٤١٢ (كان في الصف الثاني ثانوي)



Arabian Computer System
C.R. 2030019185
P.O. BOX 8125, DAMMAM 31402
KINGDOM OF SAUDI ARABIA
TEL : 842-6406
FAX : 966-3-843-3834



دار الدملة
الجامعة العربية
من ٢٠٥٠٠١١٨٥
ص.ب. ٨١٢٥، الدمام ٣١٤٠٢
المملكة العربية السعودية
تلفون : ٨٤٢-٦٤٠٦
فاكس : ٩٦٦-٣-٨٤٣-٣٨٣٤

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ الكريم / **عبد الكريم ناصر البرادي**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك، أبعث اليكم أجمل التهاني، وأطيب الآيات
راجيا من الله أن يتقبل منا ومنكم صالح الأعمال والعودة لا مثاله وأنتم متمتعون
بالسعة والسعادة.

ويطيب لي أيضا بهذه المناسبة، أن تكون على صلة مستمرة معكم، ولطمأنيتكم أننا
لا زلنا في مواصلة العمل في مشروعنا الشك من موسوعة الحديث النبوي الشريف وهو
كتاب "كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال" والذي احتوى على أكثر من ٦٦٣٤ حديثا،
جمعها الإمام السيوطي رحمه الله من أكثر من ٣٠٠ كتاب من كتب الحديث، واليكم ملخص
لبعض أهم الأعمال التي نحن بصدء القيام بإخراجها قريبا يعون من الله وتوفيقه:

أولا : إصدار نسخة جديدة مماثلة لبرنامج "كنوز السنة" السلسلة الأولى، على جهاز
الماكنتوش (MACINTOSH) خلال الشهرين القادمين إن شاء الله تعالى.

ثانيا : إخراج الإصدار الثاني من برنامج "كنوز السنة" السلسلة الأولى "أحاديث
الجامع الصغير وزيادته"، على جهاز آي. بي. ام. (IBM) خلال الشهرين القادمين إن
شاء الله تعالى، ويتميز هذا الإصدار عن الإصدار الأول بما يلي:

- ١ - إمكانية التعامل مع البرنامج من خلال الفأرة.
- ٢ - توفير غريب الحديث (شرح للكلمات الغامضة الموجودة في شايها الأحاديث).
- ٣ - شكل جديد للبرنامج حيث الألوان الزاهية، وكثرة التوافد المساعدة.
- ٤ - عدم وجود التعقيد في التحميل كما كان موجودا في الإصدار الأول.
- ٥ - تعدد أنواع البحث والسرد.
- ٦ - بإضافة إلى مميزات أخرى تجعلها إن شاء الله في البرنامج.

علما أنه سيكون هناك سعر خاص ومعاملة خاصة للذين حصلوا على الإصدار الأول.

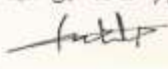
ثالثا : إخراج الإصدار الأول من برنامج "كنوز السنة" السلسلة الثانية، على جهاز
آي. بي. ام. (IBM) وسوف تحتوي على أكثر من ١٤٠٠٠ حديث جديد، وعنوان هذه السلسلة
هو "أحاديث الأكمال من كتاب كنز العمال"، وسوف تستغرق وقتا نظرا لعدم وجود من حقق
هذه الأحاديث من العلماء كاملة، ونتوقع أن يخرج باذن الله تعالى بعد ستة أشهر،
وقد انتهينا من إدخال أكثر من ٩٠٠٠ حديث.

وبتوفر لدينا الآن كما وعدناكم جهاز حاسب آلي بحجم الكتاب (Note Book Computer)،
ومحمل عليه برنامج "كنوز السنة"، بإضافة إلى برامج أخرى مفيدة، بسعر خاص للذين
حصلوا على الإصدار الأول وهو ٣٩٥٠ ريال فقط علما أن السعر الأساسي هو ٤٥٠٠ ريال
وعلى الراغبين في الحصول على هذا الجهاز اشعارنا بذلك.

وأخيرا لعذر مما حصل لبعض الأخوة من صعوبة في تحميل البرنامج، وأيضا من وجود
القصور في بعض وثائق البرنامج، ولنعلم الأخوة الأفاضل أن هذا هو جهد المقل، وهو
من عمل البشر، ولا بد أن يعتريه ما يعتري البشر من الخطأ والنقص فهذه هي سنة الله
في خلقه وارجوا منكم وفهمكم الله، أن لا تبخلوا علينا بالملاحظات والاقتراحات، وقد
فعل ذلك بعض الأخوة الأفاضل جزاهم الله عنا كل خير، ونحن إن شاء الله على استعداد
لشلقى ما ترونه مناسباً بمدر رحب حتى نخرج هذا العمل على الوجه الذي يتناسب
مع سلة المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مدير الإدارة
أخوكم / **خالد بن عبد الله العرفج**



٢٢٢٨ ١٠٠٠٥٥
بريد





نشرة تظهر ملخص لإصدارات دار الدملةجة :

Damlja
Arabian Computer Systems



الدملةجة
للأنظمة الحاسب العربي



ملخص لإصدارات دار الدملةجة

م	الإصدار	عدد الأحاديث	نسبة الإنهاء	البيئة	أصدارنا القديم	أصدار القديم
١	المرحلة الأولى الإصدار الثاني أحاديث الجامع الصغير وزيادته من "كتاب كنز العمال"	١٤,٥٨٧	٪ ٩٥	DOS Windows	٢٩٠ ريالاً ٣٩٠ ريالاً	١١
٢	المرحلة الثانية الإصدار الأول أحاديث الإكمال من "كتاب كنز العمال"	١٥,٠٠٠	٪ ٦٠	DOS Windows	٣٩٠ ريالاً ٤٩٠ ريالاً	١١
٣	المرحلة الثالثة الإصدار الأول أحاديث العملية من "كتاب كنز العمال"	١٦,٠٠٠	٪ ٢٥	DOS Windows	٤٩٠ ريالاً ٥٩٠ ريالاً	١١

نحن في انتظار ردكم واقتراحاتكم وما ترونه مناسباً للسعر وأخيراً نرجوا المعرفة ونرحب بصدر رحب بكل اقتراح من شأله خدمة حديث الرسول صلى الله عليه وسلم وخدمة ديننا الحنيف وخدمة الدعوة إلى الله .

نرجوا التكرم بإرسال هذه الورقة بعد إكمال تعبأتها، على عنوان دار الدملةجة التالي:

ص. ب ٨١٢٥ الدمام ٣١٤٨٢ المملكة العربية السعودية

الرجاء إيداعه عند إمكانية إعطائه إيداعاً إلكترونيًا إن
لم يتكرر من لزامهم ودونهم ١٠٠ ريالاً بدولة مسددة رسالة البريد . أجمعين فائدة مستديرة خدمتكم وحفظكم

صورة من شاشة برنامج سلسلة كنوز السنة (الجامع الصغير للسيوطي)



مشروع د. مصطفى الأعظمي :

جهاز الحاسب المستخدم HP ٣٠٠٠-٤٤



الأعظمي - صفحة من فهارس ابن ماجة التي صفت آليا

الكلمة	الحديث	رقمه	الكلمة	الحديث	رقمه
صاعا	فطر اذ كان فينا (ص) صاعا من طعام	١٨٣٣/	صالحات	نعمته تتم الصالحات واذا رأى	٣٨٤٨/
صاعا	صاعا من طعام صاعا من تمر صاعا	١٨٣٣/	صالحه	يادروا بالاعمال الصالحة قبل	١٠٦٧/
صاعا	صاعا من تمر صاعا من شعير صاعا	١٨٣٣/	صالحه	جنازة فان تكن صالحة فخير تقدمونها	١٤٧٦/
صاعا	صاعا من شعير صاعا من اقط صاعا	١٨٣٣/	صالحه	افضل من المرأة الصالحة	١٨٦٠/
صاعا	صاعا من اقط صاعا من زبيب قلم نزل	١٨٣٣/	صالحه	خييرا له من زوجة صالحة ان امرها	١٨٦٢/
صاعا	الشام الا تعدل صاعا من هذا فاخذ	١٨٣٣/	صالحه	قرية الصالحة قرية كذا وكذا فاعبد	٢٦٥١/
صاعا	صدقة الفطر صاعا من تمر او صاعا	١٨٣٤/	صالحه	يريد القرية الصالحة فعرض له اجله	٢٦٥١/
صاعا	صاعا من تمر او صاعا من شعير	١٨٣٤/	صالحه	قرب من القرية الصالحة وبعده منه	٢٦٥٢/
صاعا	صاعا من شعير او صاعا من سلت	١٨٣٤/	صالحه	اهل القرية الصالحة	٢٦٥٢/
صاعا	وسق ستون صاعا	١٨٣٦/	صالحه	رويا الصالحة جزء من سبعين جزئا	٣٩٤٣/
صاعا	وسق ستون صاعا	١٨٣٧/	صالحه	اخيرة قال هي الرؤيا الصالحة يراها	٣٩٤٤/
صاعا	رد معها صاعا من تمر لا سمراء يعنى	٢٢٥٨/	صالحه	نبوة الا الرؤيا الصالحة يراها	٣٩٤٥/
صاعا	يهودى بثلاثين صاعا من شعير	٢٤٦٤/	صالحون	انهلك وفيما الصالحون قال اذا كثر	٤٠٠١/
صاعان	طعام حتى يجرى فيه الصاعان صاع	٢٢٤٧/	صالحون	صالحون ان كان احدهم ليبتلى بالفقر	٤٠٧٣/
صاعدا	عشرين دينارا فصاعدا نصف دينار ومن	١٧٩٥/	صالحين	علينا وعلى عباد الله الصالحين فانه	٠٨٨٤/
صاعدا	اجد الا رباعيا فصاعدا فاختيرت	٢٣٠٦/	صالحين	علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد	٠٨٨٧/
صاعدا	ربع دينار فصاعدا	٢٦١٤/	صالحين	علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد	٠٨٨٨/
صاعدا	ثلاثة ايام فصاعدا الا مع ايها	٢٩٣٠/	صالحين	علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد	٠٨٨٩/
صاعنا	ثمارنا وفي مدنا وفي صاعنا بركة	٣٣٧٢/	صالحين	صديقين والشهداء والصالحين فعلمت	١٦٢٠/
صاعين	صاع تمر بصاعين ولا درهم بدرهمين	٢٢٧٥/	صالحين	علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد	١٨٩٩/
صاعين	استقى بنحو من صاعين فجاء به الى	٢٤٧٣/	صالحين	حفظت به عبادك الصالحين	٣٩٢٠/
صافات	ايات من اول الصافات وثلاث ايات	٣٥٩٤/	صالحين	اعددت لعبادى الصالحين ما لا عين	٤٣٨٣/
صافحتكم	تكونون عندي لصافحتكم الملائكة على	٤٢٩٣/	صام	صام رمضان وقامه ايمانا واحتسابا	١٣٢٠/
صافحه	ينصرف واذا صافحه لم ينزع يده	٣٧٦٠/	صام	صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر	١٦٤٢/

ملحق ٢ : البحوث المتعلقة ببرمجيات الحاسب الشرعية - تاريخيا

م	تاريخ	الموضوع	المؤلف
١	محرم ١٤٠٠	مشروع لجمع السنة النبوية وتصنيفها بواسطة الحاسب الآلي ، في ٢٠ ص ، وطبع في مجلة مركز بحوث السنة والسيرة عدد ١ : ١٤٠٤ : ١٢٣-٢١٥ ، ثم طبعه في كتيب موسع بعنوان (نحو موسوعة شاملة للحديث النبوي الشريف ، الكمبيوتر حافظ عصرنا) ط ١ ، ١٤٠٩	د. عبد العظيم الديب
٢	١٤٠٢	استعمال العقل الإلكتروني في فهرسة الحديث	محمد مصطفى الأعظمي
٣	١٤٠٣	منهج لتصنيف موسوعة حديثة جامعة ، ماجستير	عبدالقادر أحمد عبدالقادر
٤	١٤٠٤	منهج الترمذي في نقد الخبر ، ماجستير ، كلية الآداب ، الاسكندرية ، ١٩٨٤ [فيها تطبيق استخدام الحاسب في دراسة أسانيد كتاب الجامع الصحيح للترمذي بعمل فهارس متنوعة للأسانيد]	كمال الدين عبد الغني الموسي شرابي
٥	١٤٠٤	حول تجميع الأحاديث الشريفة في الكمبيوتر	مركز الكمبيوتر الإسلامي في لندن
٦	١٤٠٦	استخدام الحاسب الآلي في بناء موسوعة جامعة للسنة النبوية	عبد القادر المصري
٧	١٤٠٦	استخدام الحاسب الآلي في بناء موسوعة جامعة للسنة النبوية ، دراسات تحضيرية وتطبيقية ، رسالة دكتوراه ، الجامعة الإسلامية	عبدالقادر أحمد عبدالقادر
٨	١٩٨٦	استغلال الحاسب الإلكتروني في مقارنة الأحاديث ، السودان ، ماجستير ، ١٩٨٦م	أبكر حسن محمد زين

ملحق ٢ : البحوث المتعلقة ببرمجيات الحاسب الشرعية - تاريخيا

٩		١٩٨٨	تجربة إدخال الأحاديث النبوية في الحاسب الآلي	كمال الدين عبد الغني المرسي شرابي
١٠	ندوة السنة النبوية	يونيو ١٩٨٩	تطوير تقنية المعلومات لخدمة السنة النبوية ،	محمود المراكبي
١١	ومنهجها في بناء المعرفة	ذو القعدة	الجهود المعاصرة في خدمة السنة	محبي الدين عطية
١٢	والحضارة عمان - الأردن	١٤٠٩	مشروع مركز خدمة السنة	د. محمد مصطفى الأعظمي
١٣			بناء المكانز الموضوعية في الحديث وأهمية ذلك للأعمال الموسوعية	د. همام عبدالرحيم سعيد
١٤			مركز الكمبيوتر الإسلامي في لندن	بركة الله عبدالقادر
١٥			مركز معلومات السنة النبوية في القاهرة	د. عبدالقادر المصري
١٦		١٩٨٩	حول استخدام الحاسب في تخزين واسترجاع الأحاديث النبوية	د. أحمد شرف الدين أحمد
١٧	ندوة استخدام	ربيع الآخر	بمجال استفادة العلوم الإسلامية من الكمبيوتر	د. أكرم العمري
١٨	الحاسوب في العلوم الشرعية	١٤١١	استخدام الحاسوب الآلي في بناء الموسوعات الشرعية	أ. محمد سامي محمد فرج
١٩	المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب -		الحاسوب ودوره في الفهرسة اللفظية للحديث النبوي	د. عبد القادر أحمد عبد القادر
٢٠	البنك الإسلامي للتنمية - جدة		عرض: مشروع خدمة السنة	د. محمد مصطفى الأعظمي
٢١			عرض: قاعدة البيانات الإسلامية - الشركة العالمية	محمود المراكبي
٢٢			الحاسوب في خدمة الحديث النبوي الشريف	د. يحيى هلال
٢٣			عرض: توظيف الحاسب الآلي في خدمة علوم الحديث النبوي وإنشاء	كمال الدين عبد الغني المرسي
٢٤			عرض: برمجيات لقاعدة بيانات الحديث النبوي	د. أحمد شرف الدين أحمد
٢٥			عرض: خدمة سنن الدارقطني بالحاسوب	د. حسين بن قاسم بن محمد النعيمي
٢٦			عرض: استخدام الحاسب الآلي في تحقيق علوم الكتاب والسنة	عبد الرحمن بن عبد الله العقيل
٢٧	ندوة مركز بحوث	شعبان	استخدام الحاسوب في بناء موسوعة الحديث	د. إبراهيم المليجي

ملحق ٢ : البحوث المتعلقة ببرمجيات الحاسب الشرعية - تاريخيا

٢٨	السيرة والسنة النبوية ، قطر : نحو موسوعة	١٤١٠	موسوعة السنة النبوية ورجال الحديث: أهداف ومراحل وخطة عمل	د. همام سعيد
٢٩	شاملة للحديث النبوي		قاعدة معلومات الحديث النبوي الشريف	أحمد شرف الدين
٣٠	الشريف		نحو بناء كشاف موضوعي للموسوعة الحديثية	محبي الدين عطية
٣١			تصور لموضوعات الموسوعة	أكرم العمري
٣٢	ندوة استخدام اللغة	١٤١٢/١١	- استخدام الحاسب في العلوم الشرعية	د. أكرم العمري
٣٣	العربية في تقنية المعلومات ، مكتبة الملك عبد العزيز - الرياض		- تطويع تقنية المعلومات لخدمة العلوم الشرعية	محمود المراكبي
٣٤		١٤١٥	أسانيد الحديث النبوي في ضوء نظم المعلومات المعاصرة ، ماجستير	كمال الدين عبد الغني المرسى
٣٥		١٤١٥	الحاسوب في خدمة السنة النبوية المطهرة	أحمد شرف الدين أحمد
٣٦		٢٠٠٠ م	كشافات النصوص التقليدية والمحسبة : دراسة نظرية مع التطبيق على كشافات نص القرآن والحديث	أمانى زكريا الرمادي
٣٧		١٤٢٢	حوسبة السنة النبوية المنهج المقترح والعقبات المحتملة	حسن مظفر الرزو
٣٨			توظيف آليات المنطق المضرب في سبر دلالة أقوال نقاد رجال الحديث النبوي	حسن مظفر الرزو
٣٩		١٩٩٧	إشكالية زج الحاسبات في ميدان العلوم الإسلامية	حسن مظفر الرزو
٤٠		١٤٢٣	واقع النشر الإلكتروني لكتب التراث العربي	د. مساعد بن صالح الطيبار
٤١		١٤٢٤	الحاسب الآلي واستخداماته في مجال السنة النبوية وعلومها بين النشأة والتطور	أحمد معبد عبدالكريم
٤٢	ندوة عناية المملكة	ربيع الأول	التقنية الحديثة في خدمة السنة	د. إبراهيم الريس
٤٣	العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية	١٤٢٥	مركز خدمة السنة والسيرة النبوية بالجامعة الإسلامية ، أهدافه وإنجازاته	د. محمد بن يوسف عفيفي
٤٤	مجمع الملك فهد ، المدينة		التقنية الحديثة في خدمة السنة -تطبيق على أحاديث من البخاري	د. عبدالله دمفو

ملحق ٢ : البحوث المتعلقة ببرمجيات الحاسب الشرعية - تاريخيا

٤٥	ندوة الحديث الشريف وتحديات العصر ، دبي	مارس ٢٠٠٥	البرامج الحاسوبية في مجال الحديث النبوي بين الواقع والطموح	عبدالله صالح الغامدي
٤٦		صفر ١٤٢٦	آفاق توظيف التقنية الحديثة لخدمة الحديث الشريف	محمد عيادة الكبيسي
٤٧			موسوعة الحديث النبوي الشريف باستخدام الحاسوب	راتب الخطيب
٤٨	الجهود المبذولة في خدمة السنة النبوية من بداية القرن الرابع عشر	ربيع الأول ١٤٢٦ مايو ٢٠٠٥	الجهود العلمية لخدمة السنة على مواقع شبكة المعلومات الدولية الانترنت عرض وتحليل وتقويم	د جمال أحمد بادي
٤٩	المهجري إلى اليوم ، الشارقة		التقنيات الحديثة في خدمة السنة النبوية الشريفة	د. محمد عيادة أيوب الكبيسي
٥٠			أهم برامج الحاسوب الحديثة عرض ونقد	د. محمد بن تركي التركي
٥١			توظيف وسائل التكنولوجيا الحديثة في خدمة السنة النبوية في هذا العصر	د. عبدالحق حميش
٥٢			أثر التقنيات الحديثة في خدمة السنة النبوية المطهرة وعلومها ، عرض وتحليل	د. عبدالعزيز شاكر حمدان الكبيسي
٥٣		١٤٢٧	برنامج موسوعة الحديث الشريف حرف عرض ونقد	د. إبراهيم بن حماد السلطان الرئيس
٥٤		١٤٢٧	برنامج المكتبة الألفية للسنة النبوية عرض ونقد	د. إبراهيم بن حماد السلطان الرئيس
٥٥		١٤٢٧	برنامج المحدث عرض ونقد	د. إبراهيم بن حماد السلطان الرئيس
٥٦		١٤٢٧	فهارس كتب الحديث المطبوعة والآلية	د. ناصر محمد السويدان
٥٧			الاتجاهات المعاصرة في دراسة السنة النبوية	محمد عبدالرزاق أسود
٥٨		بلا تاريخ	السنة ومدى الاستفادة من الوسائل الحديثة في دراساتها	د. محمد مصطفى الأعظمي
٥٩		بلا تاريخ	التقانة الحديثة في خدمة العلوم الإسلامية وتطبيقاتها على السنة النبوية	د. عبدالله دمفو
٦٠		٢٠٠٨	أثر التقنيات الحديثة في خدمة الدعوة و العلوم الإسلامية - السنة النبوية أمودجا	عبدالعزیز شاكر الكبيسي
٦١		١٤٢٨	الاستفادة من التطبيقات التكنولوجية في أبحاث	حسن الترتوري

ملحق ٢ : البحوث المتعلقة ببرمجيات الحاسب الشرعية - تاريخيا

	العلوم الشرعية			
٦٢	طرق البحث والتخريج في الحواسيب الكفية	١٤٣٠		عمار بن عقيل العقيل
٦٣	التقنية الحديثة ودورها في الصناعة الحديثة	٢٠١١-٧	مؤتمر (مؤتمر السنة النبوية	د. عبدالله دمفو
٦٤	ضوابط العمل في صناعة واستخدام البرمجيات في السنة		وقضاياها المعاصرة) ماليزيا	د. إبراهيم الرئيس
٦٥	دور برامج الحاسب الآلي ومواقع الشبكة في خدمة السنة			هداية الشاش
٦٦	إشكالية الحكم التقني على الأحاديث وتقييم تطبيقات شجرة الأسانيد			د. مشعل الحداري
٦٧	تطويع البرامج الحاسوبية وشبكات المعلومات لخدمة السنة وعلومها			د. محمد الغامدي
٦٨	دور المكانز الإلكترونية في خدمة التراث النبوي			د. محيي الدين أبو الهول
٦٩	استخدام التقنيات المعاصرة في مجال التخريج ودراسة الأسانيد			د. غادة الحلبي
٧٠	ضوابط وأساليب الاستفادة من التقنيات المعلوماتية في خدمة السنة			د. علي سرور
٧١	معايير ومواصفات تصميم مقررات الحديث الشريف لبيئة التعليم الإلكتروني	١٤٣٣		د. سعيد علي الرقيب
٧٢	متطلبات معامل التخريج - جامعة الملك سعود نموذجاً	١٤٣٤		د. علي الصياح
٧٣	مستقبل البرمجيات الإسلامية	١٤٣٤		د. عبدالعزيز الشبل
٧٤	اعتماد الحاسوب في تطبيقات تدريس تخريج الحديث ونقده	بلا تاريخ		د. عبدالحميد مجيد إسماعيل
٧٥	تخريج الحديث النبوي عن طريق الموسوعات الألكترونية	بلا تاريخ		إسلام محمود درباله
٧٦				

ملحق ٣ : صورة الاستبانة

١-٤

استبانة حول استخدام برامج الحاسب الحديثة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد :

أُسعد بتعاونك معي في دراسة أثر استخدام الحاسب الآلي في علوم السنة النبوية، وهي جزء من بحث متخصص في هذا المجال .. ، شاكرا ومقدرا لك وقتك الثمين .

الاسم (اختياري) :

الدرجة العلمية (أمرحلة الدراسة الحالية) :

التخصص العلمي :

للتواصل (اختياري) : جوال ، بريد الكتروني :

توضيح : يقصد بالبرامج الحديثة : تطبيقات الحاسب الموجهة لخدمة علوم ومصادر السنة النبوية بأنواع متخصصة من العمليات العلمية، مثل : إتقان النص، وتخراج المرويات، وتشجير الأسانيد، وتراجم الرواة .. الخ سواء كانت برامج مستقلة كموسوعة حرف (الكتب التسعة) ، أو خدمات خاصة في بعض البرامج العامة (كخدمة التخرج وتراجم الرواة في الشاملة) .

عند تعبئة الاستبانة على ملف وورد مباشرة : يفضل أن يوضع رمز ✓ في مكان الاختيار المناسب ، وذلك بتظليل الرمز التالي ✓ ونسخه ، ثم تظليل المربع المناسب ولصق الرمز بدلا منه .

هل تعتبر نفسك عارفا ببرامج الحاسب الحديثة ؟ ☐ نعم ☐ تقريبا ☐ لا

هل تستفيد من المواقع الحديثة على شبكة الإنترنت ؟ ☐ نعم ☐ لا

١- ما هي البرامج والمواقع الحديثة التي استخدمتها :

- | | |
|---|---|
| ☐ موسوعة الحديث الشريف (الكتب التسعة) شركة حرف | ☐ جوامع الكلم |
| ☐ الجامع للحديث النبوي (شركة رواية) | ☐ إتقان الحرفة بإكمال التحفة |
| ☐ موسوعة الحديث الشريف (جمعية المكنز) | ☐ المكتبة الشاملة |
| ☐ الموسوعة الذهبية | ☐ الجامع الكبير للتراث الإسلامي |
| ☐ المرجع الأكبر (شركة العريس) | ☐ برامج التراث القديمة (الألفية ، التخرج ، الضعيفة ..) |
| ☐ برنامج المحدث | ☐ موسوعة الحديث في موقع إسلام ويب |
| ☐ الملتقيات / المنتديات العلمية في الانترنت | ☐ الموسوعة الحديثة في موقع (الدرر السنية) |
| ☐ موقع (الجامع للحديث النبوي) sonsonline | ☐ برامج ومواقع أخرى ، وهي : |

ملحق صورة الاستبانة

٢-٤

٢- فضلاً اذكر اسم البرنامج الذي تستخدمه كثيراً ، ثم حدد مدى موافقتك للأوصاف التالية من واقع استخدامك للبرنامج ، وليس المقصود بيان رأيك في المنهج الأفضل :

اسم البرنامج :

توضيح	دائماً	كثيراً	أحياناً	نادراً	لا
أعتبر البرنامج أساسياً في دراساتي وبحثي	☐	☐	☐	☐	☐
أثق بنصوص الكتب التي في البرنامج	☐	☐	☐	☐	☐
أعتمد البرنامج في نقل نص الحديث والآسانيد	☐	☐	☐	☐	☐
أعتمد درجة الراوي كما في البرنامج	☐	☐	☐	☐	☐
أكتفي بما في البرنامج من أقوال النقاد في الراوي	☐	☐	☐	☐	☐
أثق بتعيين وتسمية البرنامج للراوي المهمل ونحوه	☐	☐	☐	☐	☐
أعتبر التخريج بالبرنامج كافياً	☐	☐	☐	☐	☐
أكتفي بنتائج البرنامج في حصر الأطراف والشواهد	☐	☐	☐	☐	☐
شجرة الآسانيد كافية في تصور طرق الرواية	☐	☐	☐	☐	☐
أثق بنتائج البرنامج في جمع مرويات راو أو إسناده معين	☐	☐	☐	☐	☐
أثق بدقة ترقيم الأحاديث والعزو في البرنامج	☐	☐	☐	☐	☐
أعتمد نتائج البرنامج في البحث الموضوعي	☐	☐	☐	☐	☐
أحرص على مراجعة النص في الكتاب المطبوع	☐	☐	☐	☐	☐
أكتفي بنتائج البرنامج في البحث عن كلمة أو جملة دائماً	☐	☐	☐	☐	☐
أعتمد على نتائج البرنامج في البحث عن كلمة أو جملة في الإثبات وليس النفي	☐	☐	☐	☐	☐
أعطي بمعرفة المنهج العلمي للبرنامج والجهة المشرفة	☐	☐	☐	☐	☐
أكتفي ببرنامج واحد ولا أقارن بين البرامج	☐	☐	☐	☐	☐
	☐	☐	☐	☐	☐

((يفضل تكرار هذه الورقة حسب عدد البرامج التي يستخدمها كاتب الاستبانة))

ملحق صورة الاستبانة

٣-٤

٣- هل ترى أن البرامج الحديثة المستخدمة حالياً لها أثر إيجابي وأفادت الباحثين :

توضيح (اختياري)	معارض بشدة	معارض	متوقف	تقريباً	موافق	
	☐	☐	☐	☐	☐	في توفير الوقت
	☐	☐	☐	☐	☐	في توفير الجهد
	☐	☐	☐	☐	☐	في تقليل الكلفة المادية
	☐	☐	☐	☐	☐	في تيسير جمع المادة العلمية
	☐	☐	☐	☐	☐	في الوقوف على مظان البحث
	☐	☐	☐	☐	☐	في دراسة مسائل علوم الحديث
	☐	☐	☐	☐	☐	في جودة نتائج البحث
	☐	☐	☐	☐	☐	في نشر الكتب وتداولها
	☐	☐	☐	☐	☐	في تحقيق المخطوط
	☐	☐	☐	☐	☐	في تعليم السنة وتقريبها للناس
	☐	☐	☐	☐	☐	في مذاكرة العلم وتثبيته
	☐	☐	☐	☐	☐	في زيادة عدد الباحثين في السنة
	☐	☐	☐	☐	☐	في زيادة عدد المتعلمين للسنة
	☐	☐	☐	☐	☐	في الاستغناء عن الكتب المطبوعة
	☐	☐	☐	☐	☐	في توفير وسائل بحث وتعليم السنة
	☐	☐	☐	☐	☐	
	☐	☐	☐	☐	☐	

ملحق صورة الاستبانة

٤-٤

٤- في رأيك ما هي أهم آثار استخدام البرامج والمواقع الحديثة المتخصصة على :
علوم السنة النبوية :

طالب علم السنة النبوية :

معلم/ أستاذ علوم السنة النبوية :

الباحث المتخصص في السنة النبوية :

٥- ما أبرز السلبيات التي تراها في البرامج ؟

٦- ما أهم مجالات إفادتك من (برامج الحاسب) في تخصصك العلمي في السنة النبوية تعلمًا وبحثًا وتعليمًا ؟

٧- ما أهم مجالات إفادتك من (الانترنت) في تخصصك العلمي في السنة النبوية تعلمًا وبحثًا وتعليمًا ؟

٨- ما الخدمات التي ترحب أن توفرها البرامج في المستقبل ؟

٩- ما هي أبرز الضوابط والمعايير التي تراها لازمة لنجاح برنامج الحاسب لخدمة السنة النبوية ؟

إضافة أو تعليق أو استدراك :

كل الشكر والتقدير لجميل تعاونك

ملحق ٤ : تقرير عن الرحلة العلمية للباحث :

المدة : عشرة أيام من : الأحد ١٤-٦-١٤٣٠ إلى : الأربعاء ٢٤-٦-١٤٣٠ (١)

الوجهة : عمان والقاهرة .

تفصيل الزيارات :

● في عمان:

مكتبة الجامعة الأردنية ، د.همام سعيد (مركز خدمة السنة) ، راتب الخطيب (مركز التراث)

● في القاهرة :

بعض المهتمين مثل : د. أحمد معبد ، والشيخ طارق عوض الله ، مصطفى الشقيري ، ورفيق الخير ، وممدوح صالح .
جهات منتجة : دار التأصيل ، شركة رواية ، شركة أفق ، الشركة العربية لتقنية المعلومات ، شركة حرف ، جمعية المكنز .

ملخص النتائج العامة :

- نتائج الرحلة -ولله الحمد- كانت جيدة ؛ وذلك لاطلاعي على كثير من الأعمال الخاصة أو التي تحت الإعداد والتي تمثل فيها كثير من المأمول في ميدان خدمة الحاسب للسنة ، ومناقشة بعض الباحثين والعاملين فيها ، وكذلك الاطلاع على جانب من سلبيات تلك الجهات من نواحي : الإدارة ، وواقعية العمل مقارنة بالوعود ، ومستوى العلاقة البينية .

(١) وحتى طباعة هذا البحث (١٤٣٦هـ) فإنه لم يصدر أي برنامج من البرامج التي وعدت بها الجهات التي تمت زيارتها أو كانت تعمل عليها حين الزيارة ، مما هو مبين في هذا التقرير .

- متوسط مدة الزيارة ٤ ساعات ، حيث بلغت في مثل العربية والتراث والتأصيل ٧ ساعات لكل واحدة منها .
- أظن أني اطلعت على أغلب ما يعملون عليه ، واستخرجت مجمل تصوراتهم عن هذا المجال ، ودونت كثيرا من مقترحاتهم .
- تكونت علاقة جيدة بل ممتازة مع الأكثر ، مع تبادل العناوين ، و الوعد باستمرار التواصل .
- كنت أسألهم عند الزيارة عن الجهات والشخصيات التي يحسن زيارتها ... فلم يزيدوا عما شملته بالزيارة .

ملخص الملاحظات الخاصة :

- مركز خدمة السنة النبوية (د.همام سعيد) :
موجز : التخصص بالتصنيف الموضوعي مع ضعف شديد في الإمكانيات
أعمال تحت الإعداد : (موسوعة التصنيف الموضوعي) (جامع الرواة)
أعمال خاصة : برنامج فرز النصوص ، وتيسير تصنيف الأحاديث بالربط بموضع الشاهد .
جوانب الصلة بالبحث : فكرة مشروع التصنيف ومنهجه ، وأثر التخصص في إتقان العمل

- مركز التراث (الشيخ راتب الخطيب) :
موجز : القناعة بأولية العمل الآلي .. مع ثراء الأفكار في هذا الاتجاه . لكن ضعف الإدارة وقلة الإمكانيات تعوقه كثيرا
أعمال ناجزة : برنامج التمييز الآلي للرواة

أعمال تحت الإعداد : برنامج الفرز الآلي للكتب / أداة التشجير الآلي / أداة مقارنة النصوص / أداة تقطيع النصوص والتخريج الآلي .
جوانب الصلة بالبحث : برنامج التمييز الآلي في خدمة الأسانيد ، الأدوات الأخرى في الخدمات المستقبلية ، وكذلك شاهد في برنامج الفرز الآلي على إمكانية توظيف البرمجية في استكشاف آلي للنصوص الطويلة .

● دار التأصيل :

موجز : من الرواد في التحقيق العلمي ، وخدماتهم أذكى وأقرب لمراد المتخصص ، مع تميز ظاهر في الجودة والمراجعة .
وأما الملاحظة الناقدة فهي الطموح الكلي في رؤية الشركة .. وعدم العمل على تجزئة المشاريع لإنجازها وطرحها .
أعمال ناجزة : السنن الكبرى للنسائي ، وديوان الرواة
أعمال خاصة : نظام نشر تأصيل ، وما فيه من مقارنة آلية للنصوص ، وتحليل آلي للنص ، وأدوات مساعدة في الترميز .. الخ
جوانب الصلة بالبحث : النموذج الأفضل في توثيق النص وذلك للربط بجميع النسخ في السنن الكبرى مع تحديد النص في المخطوط ، وكذلك خدمات التشجير المتميزة ، واستحضار نصوص التراجم في كتب السؤالات .. وغير ذلك .
وفي نموذج العمل المؤصل منهجيا دون تأثير التنافس التجاري أو استعجال النتائج .

● شركة رواية :

موجز: الحرص على التطوير ، مع سمو رسالة المؤسسة ..
ليس عند الشركة أعمال أخرى سوى استكمال خدمات البرنامج الموجود في السوق .. وإضافة خدمات مثل : عزو ألفاظ النقاد إلى مصادرها .

ولم يطلعوني على برامجهم الخاصة ، أو تفاصيل منهجهم .. مع ترحيبهم بالتواصل حول أي معلومة .

جوانب الصلة بالبحث : خدمة التخريج الآلي بالمقاطع ، والربط بالنسخ المصورة ، وتصنيف أحاديث (الموقوف وله حكم الرفع) ، وخدمة تمييز النسخ والمنسوخ ومن معرفة تاريخ الشركة وسياستها في النشر تكون نموذجاً لنوع من العمل الخيري المحتسب ؛ فهي قد قدمت أول نسخة من البرنامج مجاناً -مع ضخامة تكاليفه- وأباحت تداوله .

● شركة أفق :

كثرة المصادر المتخصصة (المسندة)

ليس عند الشركة أعمال أخرى سوى استكمال خدمات البرنامج الموجود في السوق .. وإضافة خدمات مثل : الربط بالشروح ، الحكم على المتن ، التصنيف الموضوعي .

ولم يطلعوني على برامجهم الخاصة ، أو تفاصيل منهجهم .. مع ترحيبهم بالتواصل حول أي معلومة .

جوانب الصلة بالبحث : خدمة الحكم على الأسانيد ، ثم على المتن ، وسعة المحتوى وضخامة المصادر ، وإدخال عشرات المخطوطات قبل أن تطبع .. والأسبقية في الحصر الواسع لأقوال النقاد في الراوي وفي البرنامج "جوامع الكلم" نموذج لتوظيف الخدمة الآلية فيما لا تصلح له كخدمة الحكم على الإسناد والمتن .

● الشركة العربية :

موجز : الأفضل إدارياً ، والأنشط في التطوير وتنوع المنتجات .
أعمال تحت الإعداد : جامع السنة ، وجامع الرواة

أعمال خاصة : نظام متكامل للنشر الإلكتروني بدءا بضبط النص آليا ، وتدقيقه بالمعالج الصرفي ، وأدوات لتيسير المقابلة على الباحثين ، ودورة مراجعة لكل خدمة ، وأدوات للترميز ، ورسم الشجرة وتدقيقها علميا . وعناية الشركة بمحلل صرفي خاص ، وقاعدة بيانات ترجمة النصوص .

جوانب الصلة بالبحث : برنامجهم المرتقب "جامع السنة" وبعض خدماته مثل : ضبط النص ومراجعته ، والتخريج والتشجير العلمي لما يزيد عن ٦٠ مصدرا ، والتصنيف الموضوعي و أنها نموذج للعمل الجاد الدؤوب ، مع عناية خاصة بأهلية الباحثين وتكرار المراجعة .

● شركة حرف :

موجز : لجنة علمية وخطة طموحة ونظام جودة .. مع شاهد سابق .
أعمال تحت الإعداد : موسوعة الحديث الشريف بخمسة وثلاثين مصدرا .
أعمال خاصة : لم أشاهد البرامج الخاصة وإنما حسب وصف المسؤول أنها بنظام نشر مشابه لما عليه الشركة العربية ، مع التأكيد على المراجعة واختبار الجودة .
جوانب الصلة بالبحث : خدمات جديدة مثل : مقارنة المتون ، والمتن المجمع ، وتعيين جميع ما يتطرق للرواية من أنواع علوم الحديث ، وخدمة صياغة التخريج ، ووصف الرواية لأجل الحكم ، وأحكام النقاد على الحديث .. وغير ذلك
و مع قيام الشاهد على إتقان العمل في برنامجهم السابق ، فقد تبين وجود الإشراف العلمي من خارج الشركة

● جمعية المكنز :

موجز : العناية الأفضل بضبط النسخ حتى الغاية الممكنة .
أعمال ناجزة : طباعة مسند الإمام أحمد (على أربعين نسخة خطية) ، وإنجاز تحقيق سنن ابن ماجه ، والموطأ -رواية يحيى- ، والمعجم الصغير .

أعمال تحت الإعداد : إصدار جديد لبرنامجهم السابق ، بإضافة مسند أحمد بالتحقيق الجديد . وأما في التحقيق فهم يعملون على عدد من الكتب باستقصاء جميع ما أمكن من النسخ الخطية . (المعجم الكبير ، وسنن البيهقي ، والمستدرک ، والدارمي ، والحميدي)

أعمال خاصة : برنامج لتيسير مقابلة النسخ وتوحيد صياغة فروق النسخ حسب منهج ترتيبها المعتمد .

جوانب الصلة بالبحث : نموذج متميز للغاية في ضبط النسخة وتحقيقها .
وأثر التخصص في إتقان العمل .

● وقد تم تدوين الكثير من الملاحظات التفصيلية ، وأخذ عدد من صور شاشات البرامج ، وكذلك المراسلة مع بعض الجهات لإرسال ما وعدوا به من تفصيل المنهج ، وإيضاح الخدمات الجديدة .

الملاحظات العامة :

- المواعيد : الغالب عليهم الضبابية في مواعيد الإصدار .. وليس لدى أغلبهم خطة زمنية معلنة لتوقع الطرح .
- الواقعية : الوعود والتوقعات أكبر من الواقع والممكن ، وربما أنها أكبر من حقيقة العمل المخطط له فعليا (مثل البحث الدلالي في جامع السنة ، فقد كتب في النشرة أنه من الخدمات المميزة في الإصدار بينما تبين من كلام مدير الشركة أنه لم يتم بناؤه حتى الآن ، ولا يتوقع أن يشتمل عليه الإصدار الأول من الجامع)
- المنافسة والنزاهة : بين الشركات منافسة قوية ، ولا يخلو تاريخها من تخيب

- على مستوى الباحثين - حسب وصف أحد العاملين سابقا - ، ومن سرقة أفكار أو بيانات .
- الاعتماد : تحرص الشركات على الاعتماد أو التزكية .. ويطمحون إلى الشراء الكامل من قبل الجهات الرسمية أو الوقفية .
- بين المنهج والتطبيق : مع جودة المنهج المعلن في الخدمة المعينة فإن هناك تفاوتاً كبيراً في التطبيق ، وفي المراجعة ، واختبار الجودة ، وهذا يعني أنه لا يكفي سلامة المنهج المعلن ولا مجرد جودته نظرياً ، بل لا بد من الاطلاع على تطبيق العمل ، وكذلك اختبار ومقارنة المنتج وهذا هو الأصوب .
- البرامج الخاصة : كشفت بعض الجهات عن برامج خاصة لضبط النص وللتميز ... الخ مما يؤدي عمليات آلية أو أن يكون أداة بيد الباحثين تقرب لهم المعلومة .. وتساعد في انضباط العمل حسب المنهج ... وبعضها له نظام / مسار نشر خاص مثل العربية وحرف ، والتأصيل بشكل أقل ، والتراث أقل - وإن كان أكثر اعتماداً على الآلية - ... وهذه البرامج هي المطبخ الحقيقي للمنتجات النهائية ، ويظهر أن النظر في بنائها وخدماتها ومدى توفر اشتراطات المراجعة والجودة فيها هو مما يكشف جودة العمل وإتقانه بين الشركات . مع الأخذ بالاعتبار الملاحظة السابقة
- الإبحار : عند نهاية الزيارة لأي جهة يكون غالباً على التصور تميزها وأنها الأتقن .. وذلك لروح التفاؤل والوعود المتميزة وإبراز الإيجابيات في خطاب المسؤول ، مع حسن التعامل .. ولكن المقارنة الهادئة تبين الفروق بين الجهات .. وأن في كل منها تميز وإتقان في ناحية أو خدمة معينة .
- توثيق الملاحظات : لا بد من المكاتب وطلب الجواب عن سؤالات محددة وأن تكون موحدة أو متقاربة ليتمكن المقارنة والاختبار ، مع مراعاة إشكالية التفاوت في العمل والخدمة المقدمة . إلا أن هناك قاسماً مشتركاً يكاد أن يتطابق في مثل ما بين العربية وحرف .

- يلاحظ أن كل شخص معني ومسؤول يجعل اتجاه عمله هو الأجدى والأصوب في استخدام الحاسب ، فمثلا مسؤول المكنز جعل تصحيح النسخة هو الغاية والأهم ، وهمام جعل الأهم والحاجة الأكثر إلحاحا في تصنيف السنة ، وراتب في : التمييز والفرز الآلي قبل العلمي .. ، وهكذا .

وختاما :

بعد استخلاص هذا التقرير الموجز من المشاهدات والملاحظات الكثيرة المدونة أثناء الرحلة ؛ فإن النظر في واقع عمل الشركات الجادة وما هي بصدد إخراجها من برامج توفر كثيرا مما نطمح إليه من وفرة المصادر والخدمات العلمية المتقنة مع العناية بضبط النص ؛ فإني أظن أن واقع البرامج وخدماتها سيتغير كلياً ، وستظهر أهمية و جدوى اعتمادها كأداة أساسية للباحث الحديثي ، حتى عند من لا يثق بها ، ولا يأبه باستخدامها في هذا الوقت .

وعلى هذا فإن البحث حين يركز على نقد ومقارنة البرامج الحالية ؛ فسيكون ضحية تاريخية العمل بعد بضع سنوات ، ولعل الأجدى لتلافي هذا المآل أن يكون العمل غير مرتكز على واقع البرامج الحالية ، محاولا الاهتمام بتفصيل الضوابط والمعايير ، وتأسيس الخدمات وما يقترح لتطويرها ، واستكشاف خدمات جديدة . والله أعلم

ملحق ٥ : مسرد مقارن لخدمات البرامج حسب مباحث خطة الرسالة

المبحث	الخدمة/ (المطلب)	موسوعة الحديث (حرف)	جوامع الكلم	إتقان الحرفة	جامع السنة	الجامع للحديث النبوي	البرامج الأخرى
معلومات عامة		إصدار ٢,١	إصدار ٤,٥	إصدار ١	نسخة تجريبية	إصدار ١	
خدمات المصادر ونصوص الكتب	المصادر/ المحتوى	الكتب التسعة والشرح (فتح الباري ، صحيح مسلم بشرح النووي ، تحفة الأحوذى ، عون المعبود ، تعليقات ابن القيم على سنن أبي داود ، شرح سنن النسائي للسيوطي والسندي ، شرح سنن ابن ماجة للسندي ، المنتقى شرح موطأ مالك)	١٤٠٠ كتاب مسند منها (٥٤٣) جزءاً مخطوطاً تصنيفها إلى ١٨ نوعاً	كتب التحفة) السته + سنن النسائي الكبرى ، الشمال للترمذي ، مراسيل أبي داود) عدد الروايات أكثر من ٨٥٠ ألف	حتى الآن : ٧٠ كتاباً أصلياً	٤٠١ كتاب مسند عدد الروايات ٥٢٠ ألف رجال الأسانيد ٢,٨ مليون عدد الأسانيد ٦٧٣ ألف الوصول للكتب من خلال التصنيفات (الفن ، الاسم ، المصنف ، الطبقة ، الوفاة) مع إمكان تخصيص العرض : قدسي ، مرفوع (قولي ، فعلي ، تقرير ، شمائل) ، له حكم الرفع ، موقوف ، مقطوع	الذهبية ١٣٠ المرجع الأكبر (٣) ١٣٠٠ منها) نحو ٥٥٨ في الحديث والتراجم) جامع التراث (٤) ٢٣٩٧ (منها) نحو ٥٧٩ في الحديث والتراجم) المكنز : الستة ومالك وأحمد الشاملة : نحو ١٦٠٠ عنوان في الحديث وعلومه
	تصنيف موضوعي	١٤ باباً وتتفرع حتى ٨٠٠٠ فرع + تبويب المصادر (استعراض وبحث للمصدر المحدد) وخدمة النص ببيان الموضوعات التي يندرج	لا يوجد (تبويب المصادر ضمن تصفح المصدر المعين فقط)	تبويب المصادر فقط	١١ ألف موضوع	نعم ٢٩ ألف فرع موضوعي مع ترتيب المرويات تحت كل فرع (مرفوع ثم موقوف ثم مقطوع) + (تبويب المصادر ضمن تصفح المصدر المعين فقط)	الجامع الكبير للتراث : بحث في تبويات المصادر

ملحق ٥ : مسرد مقارن لخدمات البرامج

					تحتها .		
	سلامة النص وموافقة المطبوع	من أضيف النسخ الإلكترونية - حسب البرنامج فمرجع النص لكل كتاب : عدد من الطبعات (من ٣- ٥) وموافقة المطبوع بالرقم (اختيارا من عدة ترقيمات)	حسب البرنامج : اختيار أدق النسخ .. وأصل الإدخال غير مرتبط بالمطبوع ، ثم ربط أكثر الكتب بأرقام النصوص ، وبعضها بالجزء والصفحة (٦٤٠ من ٨٥٨) في الإصدار الرابع إحالة للمطبوع ١٢٠٠	مطابقة نص التحفة بمطبوعتيها والرجوع عند الإشكالات إلى المخطوط عزو للرقم ، والصفحة - في المصادر-	مراجعة دقيقة وشاملة للمطبوع ، ورجوع لمخطوطات معينة	مراجعة الإدخال وربط (الكتب الستة بنسخ مصورة) والعزو للمطبوع بالرقم	تتميز موسوعة المكنز بإتقان النص واعتماده من الأزهر .
	نشر المخطوط	لا يوجد	نعم (بالنص فقط لكتب جديدة) بدون صورته ولا معلومات عنه	نعم (صور) للكتاب الرئيسي (التحفة)	لا	لا	
	الربط بالشروح	نعم - من شرح الموضوع نفسه	لا	لا	نعم	لا	الذهبية وجامع التراث : نعم
	القراءة الصوتية	في إصدار سابق وألغيت لخلل في الخدمة	لا	لا	لا	لا	
						خدمة علمية: الإشارة للناسخ والمنسوخ في شجرة موضوعية خاصة ، وفي موضع النص المنسوخ .	

	تخصيص ٤ من كتب الأطراف والتخريج بعرض خاص وربط المرويات بها عند عرض الكتب						
أخرى	الجامع للحديث النبوي	جامع السنة	إتقان الحرفة	جوامع الكلم	حرف		
الذهبية : قاعدة تراجم الرواة	نعم بعرض بطاقة الراوي مختصرة ، وأقوال النقاد ، والشيوخ والتلاميذ (حسب تهذيب الكمال) .	٤٠ ألف راوي	بطاقة مختصرة لكل راو في شجرة أسانيد التحفة (مع عبارة التقريب والكاشف)	التعريف بـ ٥٠ ألف راوي بطاقة مفصلة ، ورتبة ، وأقوال النقاد ، وتخرج الشيخين ، والتدليس والاختلاط ، والأقارب من الرواة البحث الذي عن الراوي بتحليل المعلومة المحتملة ترجمة الصحابة من أربعة كتب مختصة	في موضعه في الإسناد : بطاقة ، ورتبة مختصرة ، وشیوخ ، وتلاميذ ، وأقوال النقاد إحصائيات عن الراوي : مروياته في المصادر (متصل ، وسقط) ورسم بياني	التعريف بالراوي	٣٠٣
	نعم	نعم مع العزو المرجعي	لا	نعم موسع تصل إلى ٣٠ دون عزو	سرد لعدد منها (تصل لـ ٦ تقريبا) دون عزو	أقوال النقاد فيه	
	نعم من (تهذيب الكمال)	نعم	لا وإنما خدمة التحفة	نعم و البحث عن الراوي وأسانيده (بتركيب إسناد من شیوخ وتلاميذ)	في لوحة التعريف بالراوي . وفي البحث عن الراوي وأسانيده (بتركيب إسناد من شیوخ وتلاميذ)	حصر الشيوخ والتلاميذ	
	نعم لراو أو لإسناد أو لاجتماع أكثر من راو في الإسناد وإن	نعم	لا وإنما خدمة التحفة	نعم لراو أو لإسناد	نعم لراو أو لإسناد	جمع المرويات	

ملحق ٥ : مسرد مقارن لخدمات البرامج

		تبين المهمل ، وتعين المبهم ، وتوضح المشتبه	عناية ظاهرة بتبين المهمل في موضوعه . وفهرس خاص للمبهمين في المتن . (دون تعيين في الموضع حين عرض النص)	تبين المهمل في الإسناد	تبين المهمل في الإسناد	لم يكونوا متوالين	
	طرق الوصول للرواة	الاسم ، الكنية ، اللقب ، النسب ، الشهرة (سند متصل / سقط في السند)	الوصول للراوي من خلال أي معلومة في بطاقته ، ومن ذلك عدد المرويات وبعلاقة (أكبر ، أصغر ، يساوي)		الوصول للراوي من خلال أي معلومة في بطاقته البحث عن أكثر من راو	في برنامج جامع الرواة والمحدثين ميزات إضافية : فهرسة وتصنيف متنوع للصحابة ، والرواة ، ولعلماء الجرح والتعديل ، وللألفاظ ، والمراتب ، المكنز : بحث عن الرواة والأسانيد	
		حرف	جوامع الكلم	إتقان الحرفة	جامع السنة	الجامع للحديث النبوي	أخرى
الأسانيد والتخريج	حصر الأطراف (المكررات في الكتاب)	نعم	نعم	لا	نعم	نعم	
	المتابعات	نعم (التخريج)	نعم (التخريج) مع ميزة فرز عدد الأسانيد (في جدول) حسب عداولة الرواة و (صحة الإسناد)	تلخيص مواضع الطريق الحالي في التحفة فقط	نعم	نعم	
	الشواهد	لا	نعم (مع الفرز أيضا كالمتابعات)	لا	نعم	لا	الجامع الكبير للتراث : موسوعة التخريج (أصلها آلي وباعتبار المتن فقط)
	تشجير الأسانيد	نعم (حسب الأطراف ، أو حسب جميع التسعة)	نعم - تلوين الرواة .	مشجرة التحفة	نعم	نعم (سند الحديث ، أطراف ، تخريج)	الماسية : آلي

ملحق ٥ : مسرد مقارن لخدمات البرامج

					مع عرض صورة الطريق الواحد لاستعراض اللطائف ونوع السند تلوين الرواة في الشجرة إظهار توثيق الطريق ، وصيغ التحديث عند تحديد الطريق ، ..	
المرجع الأكبر (العريس) بطريقة قص الاسم آليا من الإسناد -غالبا يخفق في النتائج- جامع التراث : البحث المباشر في كتب التراجم -ليس دقيقا-	نعم : بطاقة التعريف كاملة (وتعريف سريع باسم الراوي ووفاته)	نعم	لا	نعم ، مع تقريب ترجمة تهذيب الكمال	نعم	الربط بتراجم الرواة
المرجع الأكبر (العريس) : نعم الماسية : نعم وحسب المتن فقط	نعم وبخيارات وشروط مفصلة		لا	لا	لا	التخريج الآلي
الجامع الكبير للتراث : موسوعة أطراف قولية	أطراف - بداية الحديث- : (قدسي ، مرفوع ، موقوف الخ بحث لفظي (متنوع) موضوعي مرويات راوي ، أو إسناد ، أو اجتناع راويين في الإسناد الفهارس		عن الرواة والأسانيد عن الألفاظ برقم الحديث وبطرف الحديث	أطراف - بداية الحديث- : (قدسي ، مرفوع ، كلاهما) أو : (مرفوع : قولية ، فعلية ، تقرير ، شمائل) طرق الرواية : (غريب أو عزيز أو مشهور أو متواتر) مع إمكان تحديد (مرفوع أو قدسي أو كلاهما) مسانيد الصحابة (بتصنيفهم على أنواع كثيرة)	طرق البحث عن الحديث : لفظية : هجائي وصرفي ... موضوعية أسانيد أطراف قولية : لنوع محدد (قدسي ، متواتر ، مرفوع ، موقوف ، مقطوع) أو لمصدر محدد (بأربعة دوائر استيعابية) وإمكان تخصيص مرويات الثقات بدلالة التخريج (الاتفاق والانفراد)	طرق التخريج (الوصول للحديث) : لفظية وموضوعية وأطراف وأسانيد

ملحق ٥ : مسرد مقارن لخدمات البرامج

	الحكم المبدئي على الإسناد	برقم الحديث (ترقيمات)	نعم	لا			
	تخريج الرسائل	لا	نعم : بخيارات كثيرة (في المجال ، والإحالة ، وغير ذلك)	لا	لا	نعم جزئيا	
	حرف	جوامع الكلم	إتقان الحرفة	جامع السنة	الجامع للحديث النبوي	أخرى	
البحث والفهرسة	البحث اللفظي وأنواعه كالبحث الصرفي	بحث لفظي : صرفي (جذر / وزن -اختيار تصريف أو أكثر-) لواصق ، مطابق - هجائي كلمات (متتالية / متباعدة مرتبة ، غير مرتبة)	البحث اللفظي(منوع) عن رقم حديث بالجزء والصفحة	نصي اشتقاقي	نعم هجائي ، وصرفي(ميزان) لواصق ، جزء ، متتالي مع إمكان تحديد نسبة مئوية لدقة النتيجة البحث عن عدة جمل	الممكن : نعم بالجذر أيضا جامع التراث : بالجذر أيضا	
	البحث الموجه	= تحديد مجال البحث : الكل ، قدسي ، مرفوع (قولي ، فعلي ، تقرير ، شمائل) ، قول صحابي ، تابعي ، المتواتر -بحث عن الراوي (الاسم ،	- تحديد مجال مصادر - وتحديد مستوى الراوي محل البحث		نعم (الكل ، آية ، قراءة ، راوي ، شعر ، غريب ، أعلام)	المرجع الأكبر : متميز في البحث الموجه (أطراف ، سند ، تراجم ، أحاديث ، معاجم ، أبواب ، علماء ، صحابة ، ،) مع خيار البحث المركب / والصرفي / ومجال محدد	

ملحق ٥ : مسرد مقارن لخدمات البرامج

					الكنية اللقب ، النسب ، الشهرة [في سند متصل ، سقط في السند] - بحث بالموضوع - بحث متنوع (جمع أكثر من شرط مختلف للبحث)	
الفهرسة المتنوعة لمحتويات النص	آيات ، قراءات أطراف (قدسي ، متواتر ، مرفوع ، موقوف ، مقطوع) أعلام (الرسول ، الأنبياء ، الملائكة ، أماكن ، جماعات ، رجال ، نساء ، غزوات) رواية (متصلة ، غير متصلة ، تعليق ، إرسال ، إنقطاع) الترمذي (أقول ، جرح وتعديل) أقوال (شعر ، مصنفين ، تلاميذ)	لا	لا	متنوعة	نعم آيات ، سور ، قراءات ، رواية (حسب الطبقة) ، أعلام ، أشعار (البحر) ، أحاديث وآثار (حسب : قدسي ، مرفوع ، له حكم الرفع ، موقوف ، مقطوع) ، أمم ، غريب (حسب الجذر)	تتميز موسوعة المكنز بفهارس كثيرة وعلمية (١٩ فهرسا)
بناء المعاجم اللفظية	معجم ألفاظ الحديث (١٢٣٦٦٦) معجم المعاني (٣٣١١٣) معجم المبهيمات (١٢٣٢)	لا	معجم جذور (٥٣٨٠) جذر ويتفرع عنها مشتقات ، مع فرز الثلاثي والرباعي والأعجمي وإمكان التخصيص ببعض المصادر والربط بمواد ٦ معاجم			
موسوعة الحديث "حرف"	جوامع الكلم	إتقان الحرفة	جامع السنة	أخرى		

ملحق ٥ : مسرد مقارن لخدمات البرامج

العلمية المساندة	شرح الغريب	نعم : في النص مباشرة كلمات غريبة محددة / وله فهرس وذكر لها عشرة مراجع دون تحديد مرجع اللفظة المعينة	من النص بالإحالة على المادة في سبعة معاجم - بتحليل أي كلمة من المتن إلى جذرها	لا	شرح ٩٠٠ ألف كلمة غريبة	شرح ٤٧٨ ألف كلمة بتمييز الغريب في المتن وإظهار المعني بواسطة توقف المؤشر فقط . تبدأ ب (ورد في النهاية)	جامع التراث : الربط الآلي ببحث جذر الكلمات . المكنز : نعم
	الترجمة	ترجمة القوائم والأوامر للانجليزي فقط . في برنامج خارجي مختصر(البيان فيما اتفق عليه الشيخان)	لا	لا		لا	
	التحفيظ	نعم : (بطريقة املأ الفراغ) بتعدد المجالات ، والمستوى ، .. وخيارات أخرى	لا	لا		لا	
	التعليم	تدريبات في : مصطلح الحديث ، فضائل الصحابة والأنبياء ، مسائل في الفقه	لا	لا		لا	
	التعليق	نعم	نعم	نعم وفي البرنامج آلاف التعليقات العلمية في خدمة النص		لا	
	الإحصاء	نعم في : مرويات الرواة ...	نعم ومتميز : مرويات الصحابي المعين بين غريب وعزيز ومشهور ومتواتر (وبرسم بياني) وإحصاء أطراف وتخريج وشواهد كل حديث ، ورسمه بيانيا	نعم ومتميز: للمرويات والسلاسل وأحاديث الكتب		نعم : عرض عدد المرويات حسب أي تصنيف ، وعدد الكتب المتضمنة ،	

ملحق ٥ : مسرد مقارن لخدمات البرامج

	تعريف بالمصنفين	نعم موسع	نعم موسع	نعم	نعم	
	تعريف بالكتب	نعم موسع ومبوب	تعريف موسع بعشرها فقط	نعم	نعم موسع وموسع	
	تعريف بمراجع البرنامج	نعم مفصلا	بطاقة موجزة	نعم بيانات كاملة	نعم	
	تحليل الحديث	نعم (ببيان أنه مرفوع أو موقوف...الخ	نعم (متواتر، عزيز، غريب ..		نعم (قدسي، مرفوع قولي	
	بيان منهج العمل	لا	نعم	نعم موسع ومتميز	نعم موسع،	
					مع إضافات جيدة في مقدمات العلوم المرتبطة، ومدخل لدراسة السنة	

ملحق ٦ : خدمات الانترنت الحديثة

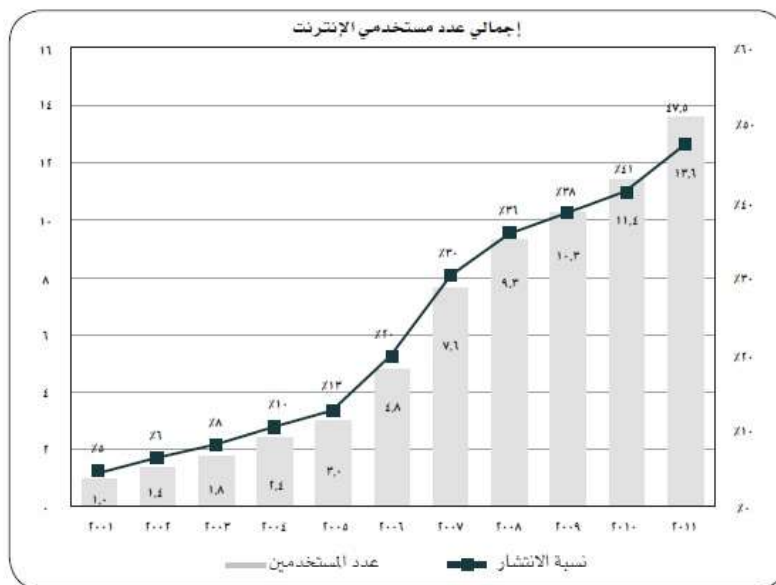
الانترنت : لم تعد هذه الكلمة خافية المعنى ، وإن لم يحسن العرب الاصطلاح على تعريب لها ، فهي في أصلها مجموع كلمتين (انترناشيونال نتورك international network) وترجمتها الحرفية : الشبكة الدولية ، وهي بالمعنى الاصطلاحي : (شبكة دولية للمعلومات تتفاهم باستخدام بروتوكولات تتعاون فيما بينها لصالح جميع مستخدميها) ويمكن القول بأنها شبكة عالمية من الروابط بين الحواسيب تسمح للناس بالاتصال والتواصل بعضهم مع بعض واكتساب المعلومات من الشبكة الممتدة الي جميع أرجاء الأرض بوسائل بصرية وصوتية ونصية . ومن خلال هذه الشبكة تتوفر خدمات : البريد الالكتروني ، والشبكات الاجتماعية ، وصفحات الويب ، وتطبيقات التواصل الصوتي والنصي السريع ، وبث الفيديو ... الخ .

استخدام الانترنت :

لم يعد استخدام الانترنت في التواصل والمعلومات خيارا إضافيا يكمل العمل ؛ وإنما أصبحت هذه الشبكة العالمية باتساعها وتيسرها وحلولها قناة رئيسة للتواصل وتبادل المعلومات ، بل وحفظ البيانات وتخزينها ، وهو الأمر الذي يفسر تنامي عدد مستخدميها حتى فاق معدل نسبة النمو السنوية ١٠% في المملكة العربية السعودية بحسب الإحصاءات الرسمية لهيئة الاتصالات وتقنية المعلومات ، فقد أظهرت آخر تقارير الهيئة أن عدد مستخدمي الانترنت بنهاية عام ٢٠١١ بلغ ١٣,٦ مليون مستخدم بزيادة ٢٠% عن العام السابق ، ليصل إلى نسبة ٤٧,٥% من عدد السكان (مرفق صورة الرسم البياني)

ملحق ٦ : خدمات الانترنت الحديثة

الشكل رقم (٥) : نمو مستخدمي الإنترنت في المملكة



وقد عزى التقرير أسباب النمو إلى زيادة الوعي بفوائد الانترنت ، والتقدم التقني في قنوات الاتصال والأجهزة الذكية الحديثة ، مع انخفاض الأسعار ، وتوفر التطبيقات الخدمية الميسرة من خلال الانترنت . (١)

ولا يخفى أن هذه الإحصاءات تشمل جميع أنواع النفاذ إلى الانترنت بأجهزة الحاسب أو الأجهزة اللوحية أو الهواتف الذكية .

وأما تطور حضور اللغة العربية على صفحات الشبكة فهو لافت للانتباه حيث إنها أسرع اللغات نمواً بفارق كبير عن اللغات التالية ، فقد بينت إحصاءات Internet World Stats لعام ٢٠١٠ التي تظهر ترتيب استعمال اللغات على الويب : أن عدد المستخدمين للعربية في الانترنت نحو ٦٥ مليون بنسبة ١٩% من المتحدثين باللغة ، ونسبة النمو بين عامي ٢٠٠٠ و ٢٠١١ تبلغ : ٢٥٠٠% كأسرع لغة في النمو ، بينما تبلغ نسبة المحتوى العربي في الانترنت عامة ٣,٣% وهي اللغة السابعة عالمياً في عدد المستخدمين . (٢)

والرسم البياني التالي يبين عدد المستخدمين ونسبة تمثيل اللغات العشر الأكثر انتشاراً على

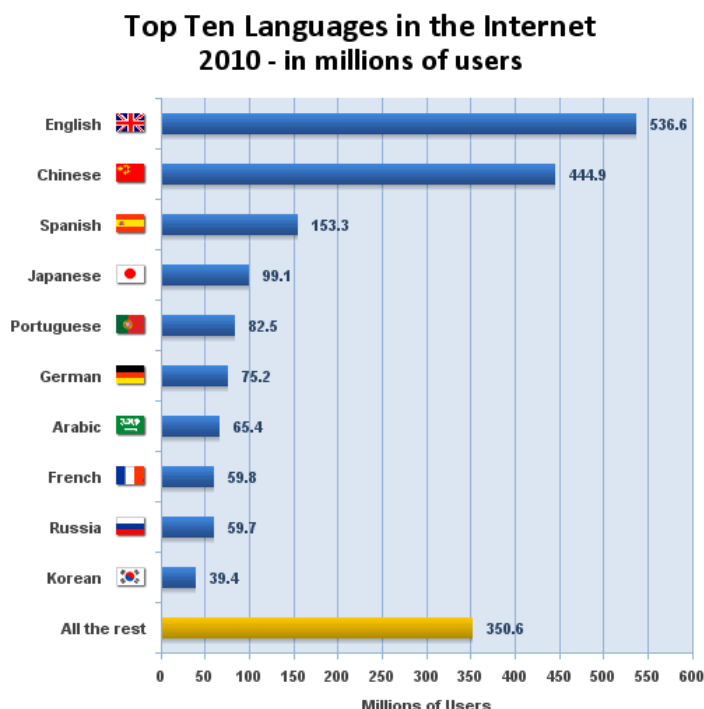
(١)

http://www.citc.gov.sa/arabic/MediaCenter/Annualreport/Documents/PR_REP_٠٠٧.pdf

(٢)

https://ar.wikipedia.org/wiki/استخدام_الإنترنت_عالمياً

الشبكة عام ٢٠١٠ (١) :



كل هذا يبرز أهمية العناية بالانترنت كوسيط لنشر العلم وتبليغه ، وميدان للبحث والمدارس ، ويؤكد ضرورة المبادرة برسم الرؤية المستقبلية لما نريده من هذه التقنية الثرية ، واستفراغ الوسع في استثمار كل ما تتيحه من حلول في معالجة المعلومات ، وطرق الاتصال ، وتقليل التكلفة ، وإبداع النتائج ، وهذه الرؤية لا تكون واعية إلا بسبر الواقع ونقده والتعرف على أسباب الخلل ، وجوانب القصور .

ونسبة الاستخدام المتصاعدة تعطي المبرر الواضح للتحويل إلى خدمات التخزين وإتاحة المعلومات والتعاون في بناء الموسوعات أيضا بالاستفادة من حلول الانترنت

أولا : تطبيقات الانترنت للبرامج :

شبكة الانترنت توفر أنواعا كثيرة من التطبيقات التي تقدم المعلومات بقوالب وأنماط مختلفة ، وتستفيد من تنوع تقنيات الاتصال في ذلك ، والمقصود في هذا الملحق :

(١) مصدر الجدول البياني :

www.internetworldstats.com/stats7.htm

المواقع التي تميزت بتقديم خدمات علمية تفيد في تخريج الأحاديث النبوية والمرويات عموماً ، والتي صممت في الأصل لبرامج حاسوبية تعمل دون اتصال ، ثم أنتج منها نسخ ملائمة للعرض على الشبكة .

(١)

المكتبة الشاملة :

اسم البرنامج : المكتبة الشاملة

عنوان الموقع على الانترنت : shamela.ws

عدد المصادر : تقريباً ٦٣٠٠ عنوان

مجلد الخدمات التي تتوفر على الانترنت مقارنة بالبرنامج الأصل: البحث عن الكتاب من عنوانه ، وتنزيل نسخة منه ، مع إمكانية تصفح الكتاب ، واستعراض شجرة موضوعاته ، وخدمة البحث فيه ، بينما لا توجد جميع الخدمات العلمية المشهورة في المكتبة الشاملة —على الجهاز— ، ومن أهمها خدمة تخريج الأحاديث .

ملاحظات أخرى :

(٢)

وفي الانترنت نسخة أخرى من المكتبة الشاملة مأخوذة عن النسخة قبل الرسمية ، وهذه بياناتها :

اسم البرنامج : الموسوعة الشاملة

عنوان الموقع على الانترنت : www.islamport.com

عدد المصادر : ٦٦٨٨ عنواناً

مجلد الخدمات التي تتوفر على الانترنت مقارنة بالبرنامج الأصل: يتميز هذا الموقع بخدمة البحث في مجموعة الكتب المصنفة تحت فن معين مثل (كتب الحديث ، كتب العقائد) ، أو تخصيص البحث في تصنيف أدق ، مثل (كتب التخرّيج ، كتب متون الحديث .) كما يوفر خيار البحث عن كلمة أو مجموع كلمات

أو أي كلمة من الجملة .

ولهذا الموقع تطبيق مخصص لأجهزة آبل iOS يوفر إمكانية البحث حال الاتصال كما في الموقع ، دون إمكان تنزيل الكتب على الجهاز .

ملاحظات أخرى :

لا تعتبر كتب هذا الموقع مراجعة ومدققة كما في كتب النسخة الرسمية من الشاملة .

(٣)

موسوعة الحديث في بوابة (إسلام ويب) :

اسم البرنامج الأصل : جوامع الكلم

عنوان الموقع على الانترنت :

www.islamweb.net/hadith/index.php

عدد المصادر : ١٤٠٠ عنوان وهو القدر الموجود كاملا في البرنامج الأصل ، لكن هذا الرقم فيه زيادة عن الواقع الصحيح ، فقد حسبت بعض المصادر بعدد أجزائها كأجزاء أمالي ابن بشران بلغت ٢٨ مصدرا .

مجمل الخدمات التي تتوفر على الانترنت مقارنة بالبرنامج الأصل: تتوفر في

الموقع الخدمات التالية : تصنيف الكتب ، وتصفح الكتاب المعين ، مع عرض شجرة موضوعاته ، وخدمة الحديث بـ إظهار قائمة التخريج ، والشواهد ، والأطراف كما في البرنامج الأصل ، بالإضافة لعرض شجرة الأسانيد بحسب الضوابط المتوفرة في البرنامج الأصل تقريبا ، من إمكان تخصيص العرض بالأسانيد الصحيحة أو الحسنة أو الضعيفة أو شديدة الضعف ، وتخصيص العرض أيضا بالأطراف في الكتاب الواحد ، أو طرق التخريج عامة ، أو الشواهد ، مع ميزة عرض رسم بياني يوضح نسب الرواة بحسب درجاتهم في الثقة والضعف .

كما يوفر التطبيق على الانترنت إظهار ترجمة كاملة لرواة الإسناد تشمل (التعريف

العام ، الجرح والتعديل ، الشيوخ ، التلاميذ ، الترجمة في تهذيب الكمال)
مع إيضاح نوع الحديث (مرفوع أو موقوف أو قدسي)
وخدمة البحث ليست على مستوى ضخامة الموسوعة ، فالمتوفر الآن خدمة
البحث البسيط عن كلمة أو جملة دون خيارات تحديد النطاق أو التصرف في جملة
البحث وتخصيص شروطه .
ومن الملاحظات إزالة فقرة الحكم على الحديث بعد أن كانت موجودة فيما سبق ،
وهذه خطوة جيدة ؛ فإن هذه الخدمة فيها خلل منهجي كبير ، وهي موجودة في
البرنامج الأصل .
وينقص التطبيق على الشبكة أشياء كثيرة في البرنامج مثل التصنيف الموضوعي ،
والبحث المخصص ، والبحث عن الأسانيد ، وفرز زوائد الكتب ، وغير ذلك
ملاحظات أخرى : لم تعمل في الموقع خدمة البحث المتقدم عن الأحاديث وعن
الرواة مع وجود العنوان .

(٤)

الجامع للحديث النبوي :

اسم البرنامج : الجامع للحديث النبوي

عنوان الموقع على الانترنت : www.sonnaonline.com

عدد المصادر : ٤٠٠ مصدر كما في نسخة البرنامج الأصل

مجمل الخدمات التي تتوفر على الانترنت مقارنة بالبرنامج الأصل: تتوفر في
الموقع الخدمات التالية : تصنيف الكتب ، وتصفح الكتاب المعين ، مع عرض شجرة
موضوعاته ، وخدمة الحديث ب إظهار قائمة التخريج ، وينقص عن البرنامج الأطراف
والشواهد .

ومن خصائص هذا التطبيق إظهار التصنيف الموضوعي للموسوعة لكن كثيرا من
التصنيفات ليست فعالة ، وفي الموقع تفعيل خدمة البحث الصرفي بإرجاع الكلمة

لجذرها ، وتخصيص البحث في مجالات محددة ، أو في متون الأحاديث أو تبويبات المؤلفين

ويمكن في الموقع استعراض الفهارس العلمية المتنوعة للموسوعة كما في البرنامج الأصل ، وكذلك كتب الأطراف والتخريج التي اشتمل عليه البرنامج وربطت بمواضع الأحاديث في مصادرها وهي (تحفة الأشراف ، وأطراف المسند ، ونصب الراية ، والتلخيص الحبير)

ملاحظات أخرى :

الموقع يعاني من قصور برمجي ، وثقل في الاستجابة ، ويلاحظ أنه لم يحدث منذ أكثر من سنة ونصف

وهذا البرنامج هو الوحيد الذي عرض أولا على الشبكة ثم ظهر في أقراص تعمل دون اتصال بخدمات أوسع وأتقن ، كما أنه أقرب التطبيقات المعروضة على الشبكة لصورة البرنامج الأصل .

(٥)

كتب السنة التسعة :

اسم البرنامج الأصل : موسوعة الحديث الشريف (الكتب التسعة من شركة حرف)

اسم التطبيق على الانترنت : كتب السنة التسعة (وهو موسوعة الحديث في موقع الإسلام الذي تشرف عليه وزارة الشؤون الإسلامية في السعودية)

عنوان الموقع على الانترنت :

[http://hadith.al-](http://hadith.al-islam.com/Loader.aspx?pageid=٢٦١)

[islam.com/Loader.aspx?pageid=٢٦١](http://hadith.al-islam.com/Loader.aspx?pageid=٢٦١)

عدد المصادر : ٩

مجمال الخدمات التي تتوفر على الانترنت مقارنة بالبرنامج الأصل: عرض الكتب التسعة بشجرة تبويبها الأصلية . و خيارات البحث المتقدم في المكتبة : ١ - نوع البحث (جملة/كل الكلمات/ بعض الكلمات) ٢ - مستوى التطابق (مطابق/ باللواصق/ على مستوى الجذر) ٣ - مجال البحث (المكتبة الرقمية/ القرآن/ الحديث/ ...) ، وإمكان البحث برقم الحديث في أحد المصادر التسعة . (في البخاري بترقيم البغا / والبقية بالترقيم المشهور) ، وعرض شجرة الموضوعات ، والفهارس (الأدلة ، الأعلام ، الفوائد) ، وسبعة من شروح الكتب التسعة . وعند عرض الحديث المعين ، يمكن عرض : تخریجه بالدلالة على مواضع إخراجها في الكتب التسعة ، وعرض الموضوعات المرتبطة ، والفهارس المرتبطة ، وأحيانا التعريف برواة الإسناد وأعلام المتن .

ملاحظات أخرى :

من عيوب الموقع ثقل برمجة الموقع وبطء ظهور النتائج . ومن العيوب عدم ظهور خدمات التخریج وتكشیف الحديث في نتائج البحث ، وإنما من طريق تصفح الكتاب فقط .

(٦)

الجامع نت :

اسم البرنامج الأصل : الجامع الكبير للتراث (شركة التراث للبرمجيات)

اسم التطبيق على الانترنت : الجامع نت

عنوان الموقع على الانترنت : www.aljamea.net

عدد المصادر : ١٧٧٦

مجمال الخدمات التي تتوفر على الانترنت مقارنة بالبرنامج الأصل: تقل عدد مصادر نسخة الانترنت عن النسخة الأصلية بنحو ٧٠٠ مصدر ، ويتيح التطبيق في الانترنت عرض تصنيف الكتب ، والبحث عن كتاب ، وتصفح الكتاب المعين ،

وشجرة موضوعاته ، مع خيارات البحث في الكتاب المعين ، وفي مجموعة الكتب ، أو تحديد مجال خاص . وقد أتيح في الموقع خدمة التخرج الموجود في البرنامج الأصل ، وهي قائمة تجمع أطراف الأحاديث من مصادر البرنامج وتبلغ نحو ٢٥٠ ألف طرف ، وربطها ببعض بتخريج آلي يراعي تقارب اللفظ ، دون مراعاة للراوي الأعلى ، وخدمت بعض المصادر بتلخيص أحكام المحققين على الأحاديث ، أو أحكام الشيخ الألباني على السنن الأربع . كما يتوفر في الموقع بحث عن تراجم الأعلام ، وعن مواضع تفسير الآيات من كتب التفسير عامة .

ملاحظات أخرى : التطبيق غير مجاني .

(٧)

المحدث :

اسم البرنامج: المحدث

عنوان الموقع على الانترنت :

http://www.muhammadith.org/cgi-bin/a_optns.exe

عدد المصادر : ١٢٠ والحديثية منها : ٣٧

مجمل الخدمات التي تتوفر على الانترنت مقارنة بالبرنامج الأصل: لا يمكن تصفح الكتب ، وخدمة التطبيق في الانترنت محصورة في البحث في محتوى الكتب ، مع خيار تخصيص كتاب أو أكثر ، أو تصنيف معين من الكتب ، مع خيارات البحث المطابق أو البحث باللواحق ، وخيارات البحث عن أكثر من جملة مع علاقة و/أو .

ملاحظات أخرى : المصادر فيها بعض كتب الصوفية كجوهرة التوحيد ، والعهود الحمديّة للشعراني ، وشرح الحكم العطائية .

ويلحق بهذا النوع مكتبات متاحة على المواقع :

وهي المكتبات التي تغني عنها البرامج المنفصلة والتي وفرت أضعاف محتوى هذه المواقع من المصادر مع ربطها بخدمات علمية أفضل ، لكن الحاجة قائمة للتعريف بها ، لريادتها في تقديم خدمة عرض الكتب ، ولتوفر خدمات علمية جيدة في بعضها ، ولحاجة المستخدم الذي ربما لا تيسر له تلك البرامج المنفصلة أن يتعرف على أبرز هذه المكتبات

(٨)

المكتبة الإسلامية على شبكة إسلام ويب :

عنوان الموقع على الانترنت :

<http://www.islamweb.net/newlibrary>

عدد المصادر : ١٣٤ كتابا

جاء في التعريف بالمكتبة :

تغطي المكتبة الإسلامية أمهات العلوم الشرعية بفروعها المختلفة . ومن المزايا التي أظهرت في التعريف بالمكتبة : (الحرص على تخريج أحاديث المكتبة وبيان درجتها صحة وضعفاً مع ربط هذه الأحكام بمصادرها من الكتب المعتمدة كل ذلك بأسلوب عصري سهل وجذاب) ولكن هذه الخدمة غير متوفرة الآن ، مع ملاحظة تمييز لون المتن الحديثي بلون أخضر مخالف لبقية النص ، كما أن خدمة التخريج لم توفر في المكتبة في قسم متون الحديث أيضا . وفي المكتبة تصنيف موضوعي لبعض مسائل النص في كتب الحديث وغيرها . وذلك بربطها بالتصنيف الموضوعي العام للمكتبة والذي يبلغ ١٢ تصنيفا رئيسا ، وتحت كل عنوان شجرة واسعة من التصنيف الموضوعي ، وعدد كتب المكتبة المخدمة بالتحليل الموضوعي والتراجم وتفسير الآيات : ١٣٤ كتابا موزعة إلى ٢٥ تصنيفا . وفيها أيضا الربط بخدمة تراجم الأعلام (وهي قاعدة بيانات فيها ٥٩٤٦ ترجمة مأخوذة من سير أعلام النبلاء) ، وذكر في التعريف بالمكتبة خدمة البحث في الفهارس المتنوعة ، لكنه غير متوفر في الموقع حتى الآن .

ومن الميزات التي تظهر أحيانا في بعض صفحات المكتبة - وذكرت في المزايا - :
الربط بمواد ذات صلة في البوابة عموما ، كمقالات أو مواد صوتية مناسبة للتصنيف
الموضوعي للصفحة .

(٩)

مكتبة نداء الإيمان :

عنوان الموقع على الانترنت :

www.al-eman.com/الكتب/الحديث+وعلموه/٧٠٢c&h&pɽ

عدد المصادر : ٥٢ كتابا

والموقع يقدم خدمة تصفح الكتب ، والبحث في محتواها وفي فهارس موضوعاتها .

(١٠)

الوراق :

عنوان الموقع على الانترنت :

www.alwaraq.net

عدد المصادر : عدد الكتب الحديثة ٦٠ كتابا تتوزع إلى خمسة أقسام (متون
الحديث ، علوم الحديث ، رجال الحديث ، شرح الحديث ، تراجم الصحابة) لكن
المكتبة خلت من جميع الكتب التسعة !! وغالب قسم متون الحديث من الكتب
الفرعية ككنز العمال ، ومجمع الزوائد أو الأجزاء الحديثة .
والموقع يتيح البحث الجزئي والمطابق ، وبحث الكلمات والجمل ، في كتاب معين
أو مجموع المكتبة .

ثانيا : خدمات خاصة بالانترنت :

وهي التطبيقات والخدمات المصممة للظهور على جهاز المستخدم حال الاتصال بالشبكة فقط ، ولا تكون فعالة حين إيقاف الاتصال ، وهو ما يعبر عنه في مصطلحات الشبكة بـ OnLine على أنه يمكن استبقاؤها والانتفاع بها جزئيا بعد قطع الاتصال .

ويمكن تصنيف هذه الخدمات والمواقع إلى : الملتقيات العلمية مثل (ملتقى أهل الحديث ، والمجلس العلمي في موقع الألوكة) ، والموسوعات المتخصصة (مثل الموسوعة الحديثة في موقع الدرر السنية) ، والبوابات المتنوعة (مثل شبكة السنة النبوية وعلومها) ، ومواقع الفتاوى ، والشبكات الاجتماعية ، ومحركات البحث ، وفيما يلي تعريف بأبرز هذه المواقع :

(١)

ملتقى أهل الحديث :

عنوان الموقع : www.ahlalheeth.com

يصنف ضمن مواقع المنتديات الحوارية التي تقوم على مجموعة من الأعضاء يكتب أحدهم موضوعا ، ليتمكن للجميع التعليق عليه بصورة غير آنية ، مع احتفاظ الموقع بجميع الحوارات السابقة للرجوع إليها ، وتوفر خدمات تبادل الملفات الصوتية والكتابية وغيرها ، وتقوم كثير من المنتديات بتقسيم المنتدى إلى فروع متخصصة ، وهو الحال في ملتقى أهل الحديث الذي يعد المنتدى العلمي الأول على الشبكة في ريادته وكثرة موضوعاته وثرائه العلمي ، وقد قسم إلى خمسة وعشرين منتدى فرعيا ، تخصص بعضها في الدراسات الحديثة والتخريج ، ومصادر السنة ، وما يخدمها ، وفيها يتم تبادل الآراء ، والمباحثات العلمية ، ومذاكرة الأقران ، ونشر البحوث والدراسات ، وتنزيل الكتب والمخطوطات ، وعقد لقاءات مع العلماء والمشايخ وطلبة العلم ، ونصائح منهجية ، مع الاهتمام بعرض الكتب الجديدة والطبعات المحققة وغيرها من الفوائد.

وأقسام الملتقى التي لها عناية بالسنة النبوية وعلومها هي :

- **منتدى التخريج ودراسة الأسانيد** : وهو من أكثر أقسام الملتقى نشاطا وتداولاً لموضوعاته ، وربما تجاوز عدد من يتصفحه في الوقت الواحد خمسمائة قارئ ، ويعتني بتخريج الأحاديث وغيرها ، والسؤال عن درجاتها ، وقد بلغ عدد موضوعاته : ما يزيد على ١١ ألف موضوع . وجملة منها تكون سلسلة من الدراسات والمباحثات العلمية ، ففي بعض المواضيع ما يزيد على مائة تعقيب ، وعدد القراء يتجاوز عشرة آلاف .

- **منتدى الدراسات الحديثية** : بلغ عدد موضوعاته ٧٣٠٠ موضوع ، ويعتني بما يتعلق بعلوم السنة النبوية ومناهج المحدثين .

وفي الملتقى أقسام ذات علاقة وثيقة بعلوم السنة وخدمة مصادرها ، وغالب المشاركات فيها ممن لهم عناية خاصة بالمكتبة الحديثية ، وهي :

- **منتدى شؤون الكتب والمطبوعات** : بلغ عدد موضوعاته ١٤٥٠٠ موضوع ، ويعتني بمتابعة الجديد من المطبوعات ، وأخبار الكتب والمحققين .

- **خزانة الكتب والأبحاث** : بلغ عدد موضوعاتها ١٤٥٠٠ موضوع ، وهي مخصصة للكتب والرسائل القابلة للتحميل والكتب الإلكترونية .

ومن أقسام الملتقى : (قسم المخطوطات : ٦٤٠٠ موضوع) . ومنتدى الرواية (٢٤٠٠ موضوع) وهو مخصص لما يتعلق بالإجازات والمسندين والمعاجم والمشيخات . ومنتدى الدروس الصوتية (٥٥٠٠ موضوع) خاص بالدروس الصوتية التي لا توجد في المواقع الأخرى على الشبكة . و قسم البرمجيات الإسلامية (١٣٠٠ موضوع) مهتم ببرامج الحاسب والهواتف المحمولة المفيدة لطالب العلم .

(٢)

الموسوعة الحديثية (تيسير الوصول إلى أحاديث الرسول) :

وهي من موسوعات موقع الدرر السنية .

عنوان الموقع : <http://www.dorar.net/enc/hadith>

مصادر الموسوعة : بلغت ١٩١ مصدرا ، وعدد المحدثين الذين دونت أحكامهم نحو ١٦٠ عالما .

الخدمة الحديثة في الموسوعة :

تخصصت هذه الموسوعة وتفردت بخدمة مهمة لتخريج الأحاديث النبوية ، وذلك بجمع أحكام النقاد على الأحاديث ، وتيسير الوصول إليها ، مع عزوها لمصادرها ، تنفيذ المخرج بالوقوف على مواضع الحديث في الكتب الأصلية والفرعية أيضا ، مع جمع أحكام النقاد والمؤلفين ، لكن جمع مواطن الحديث ليس على سبيل الاستقصاء لأن غرض الموسوعة كما هو مصرح به : بيان أحكام المحدثين على الأحاديث ، فلا يذكر إلا حديث قد حكم عليه أحد المحدثين المعتمدين في الموسوعة ، ومن الحسن في الموسوعة أنها اشتملت على المرفوع والموقوف . وقد بين معدو الموسوعة منهجهم في إيراد الأحكام ، مظهرين احترازا علمية معتبرة ، في صفحة بعنوان "تنبيهات علمية" وتتلخص فيما يلي :

- الغرض من الموسوعة الحديثة تسهيل الوصول إلى أحكام المحدثين عن طريق البحث ، وتيسير الاستفادة من كتبهم ، لا الاستغناء عنها وعن القراءة فيها ، فما في الموسوعة الحديثة هو خلاصة أحكامهم دون تفاصيلها.

- الحكم على إسناد الحديث (صحة أو ضعفاً) أو على رجاله (توثيقاً أو تجريحاً) ليس بالضرورة حكماً نهائياً على متن الحديث ، فبعض العلماء يحكم على إسناد ما بالضعف فلا ينبغي أن يُعمَّم هذا الحكم على الحديث ، فقد يكون له إسناد آخر نظيف ، أو قد يكون لهذا السند الضعيف من الشواهد والمتابعات ما يتقوى بها ويرتقي ، وكذلك الحكم على إسناد الحديث بالصحة لا يستلزم صحة الحديث فقد يكون شاذاً أو معللاً.

- اختصرنا أحكام المحدثين على الأحاديث ، واكتفينا بخلاصة حكم المحدث.

- أحيانا نتصرف في كلام المحدث بما يؤدي معنى كلامه ، وذلك في حالة ما إذا

طالت عبارته أو لم يصرح بالحكم ، بل فهم من كلامه على الحديث ونضع تصرفنا بين معقوفين [] .

- تم التنبيه على ما تراجع عنه بعض المحدثين من أحكام من التصحيح إلى التضعيف وبالعكس.

- يتم نقل أحكام المحدثين بأمانة علمية دون تدخل منّا بتغيير الحكم ، حتى وإن شذّ المحدث فانفرد بما لا يتابع عليه من تصحيح متفق على تضعيفه أو تضعيف متفق على تصحيحه.

- قد يشترط بعض المحدثين شروطاً في مقدّمات بعض كتبهم أو في غيرها يمكن الحكم من خلالها على بعض الأحاديث في تلك الكتب ، وبناء على هذه الشروط نضع خلاصة حكم المحدث بين معقوفين في كل حديث انطبقت عليه هذه الشروط ومن أمثلة ذلك: قول أبي داود في رسالته إلى أهل مكة: كل ما سكت عنه - يعني: في سننه - فهو صالح . فنكتب في خلاصة حكم المحدث: سكت عنه [وقد قال في رسالته لأهل مكة كل ما سكت عنه فهو صالح] ...

ولأنه يكثر اختلاف المحدثين في الحكم على الأحاديث ، فقد جرى التنبيه على أن التصحيح والتضعيف من المسائل الاجتهادية ، فلا عجب أن نجد المحدثين قد يختلفون في حكمهم على الحديث الواحد ما بين مصحح ومضعف ، فقد يضعفه أحدهم ويصحّحه آخر ، فإن كان الباحث من المتخصصين فعليه الترجيح بين أقوال أهل العلم فإن لم يكن متأهلاً لذلك فعليه أن يأخذ بقول من يثق به من أهل العلم المبرزين في علم الحديث من الحفاظ الجهابذة العارفين بعلم الحديث كالإمام أحمد وأبي حاتم وأبي زرعة وابن المديني والبخاري وغيرهم ، أو يأخذ بقول الأكثر ا.هـ.

طريقة البحث وعرض النتائج :

الموسوعة تمكن من البحث بخيارات عدة :

١- درجة الحديث : فيمكن تخصيص البحث عن الأحاديث الصحيحة أو الضعيفة أو ما كان الحكم على إسنادها فقط

- ٢- نوع الحديث : فيخصص البحث بالمرفوع أو الموقوف أو القدسي
 - ٣- مجال البحث في أحكام محدث معين ، أو كتاب معين ، أو مجموعة منهم .
 - ٤- تحديد راوي الحديث .
- وتتميز الموسوعة بسرعة إظهار النتائج وإمكان فرز النتائج بحسب : المصدر ، و المحدث ، أو الحكم ، وكذلك ترتيب النتائج بحسب وفيات المحدثين .
- وقد استحدثت في الموسوعة خدمة جديدة هي (التصنيف الموضوعي) ولا زالت خدمة تجريبية .

ملاحظات على الموسوعة :

- نشر أحكام المحدثين على اختلاف درجاتهم في التمكن من النقد وتفاوتهم في ذلك بسياق واحد ، يوهم التساوي ، ويحير من يطلع ممن لا يملك آلة التمييز والنظر .
- اختزال النقل عن كتب العلل بنقل الحكم (النكارة مثلا) مع نص الحديث ، وإنما كان الحكم على أحد الأوجه ، والحديث في أصله ثابت في الصحيح .
- فوات مواضع كثيرة من أحكام بعض المحققين ، مع دخول الكتاب في المشروع مثل : مواضع من أحكام ابن رجب في فتح الباري .
- إيراد أحكام بعض النقاد ومراده بالمصطلح معنى خاص وليس المعنى المشهور ، مثل مرسل ، ومراده الانقطاع .
- ترك بعض الكتب الأهم ، مع أنها محكوم عليها إلا مواضع يسيرة مثل صحيح ابن خزيمة وابن حبان ومنتقى ابن الجارود .
- إيراد أحكام لا يعتمد عليها ، مثل اعتماد سكوت المنذري في الترغيب والترهيب بحيث يشار إليه بعبارة (إسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهما) دون الإشارة إلى أنه مما سكت عنه المنذري على اصطلاحه .
- ومما يحمد للقائمين على الموسوعة عملهم الدؤوب في مراجعتها وإثرائها ، وتقبل النقد وتطوير المنهج ، وقد راسلتهم مستفسرا عن عملهم القادم في الموسوعة فأفدوا : أن يعملون على ثلاثة مشاريع :

١- استكمال استخراج أحكام المحدثين

٢- دراسة أحكام المحدثين ومحاولة الترجيح بينها والخروج بحكم واحد لكل حديث بمنهجية معدة وجاهزة تعتمد على أحكام المتقدمين بالدرجة الأولى ، ولا تحمل أحكام المتأخرين ، وتستأنس بأحكام المعاصرين .

٣- إضافة شروح الأحاديث .

(٣)

شبكة السنة النبوية

عنوان الموقع : www.alssunnah.com

تقدم هذه البوابة المتميزة أبوابا من التأصيل النظري مع التطبيق لعلوم الحديث ومنها :

منزلة السنة النبوية ، الدفاع عن السنة النبوية ، تاريخ السنة النبوية ومناهج المحدثين ، الآداب في السنة ، الحديث التحليلي ، أحاديث العقيدة ، أسباب ورود الحديث ، فقه السنة ، السيرة والشمائل ، الأمثال في السنة النبوية ، القصص في السنة النبوية ، التربية في السنة النبوية ، السنن الموسمية ، الأذكار في السنة النبوية ، الأحاديث القدسية ، الحديث الموضوعي ، التخريج ودراسة الأسانيد ، مصطلح الحديث ، الجرح والتعديل ، علل الحديث ، مشكل الحديث ، معجم مصطلحات الحديث ، وقد بلغت مقالات موضوع التخريج ودراسة الأسانيد ٥٥ مقالا وامتازت بتفصيل القول عن مناهج الكتب التي يحتاجها المخرج .

(٤)

موقع الجمعية العلمية السعودية للسنة وعلومها

عنوان الموقع : www.sunnah.org.sa

ومن خدمات ونافذ الموقع :

مناهج المحدثين ، الفتاوى الحديثية ، أعلام المحدثين ، مصطلحات المحدثين ، صدر حديثا من كتب السنة ، .. وفي الموقع مكتبة الكترونية تحوي بعض المخطوطات والكتب المصورة ، ومكتبة صوتية فيها مجموعة من الدورات التأصيلية ، كما يحتوي الموقع على نسخة رقمية من دورية الجمعية ، والمجلة المحكمة .

(٥)

مواقع الفتاوى :

- مركز الفتوى في بوابة (إسلام ويب www.islamweb.net) ضمن تصنيف الحديث الشريف : نحو ١٣٠٠ فتوى في بيان درجة الأحاديث ، منها ٩٥٠ حديثا ضعيفا وموضوعا .

- موقع (الإسلام سؤال وجواب <http://islamqa.info>) يحوي قسما خاصا عن الفتاوى في الحكم على الأحاديث : الأحاديث الضعيفة ٢٦٧ والأحاديث الصحيحة ٣٩

- موقع (ابن باز www.binbaz.org.sa) : في تصنيف الأسئلة عن صحة الحديث : الأحاديث الضعيفة ٦٧ ، والموضوعة ١٠٦ ، والصحيحة ٥٨ ، والتي توقف فيها : ١٩

- موقع فتاوى اللجنة الدائمة (www.alifta.net) : نحو ١٨٠ فتوى في الحكم على الأحاديث .

جهات ومؤسسات لخدمة السنة	
http://www.alssunnah.com	شبكة السنة النبوية وعلومها
http://www.sunnah.org.sa/	الجمعية العلمية السعودية للسنة وعلومها
http://www.naifprize.org.sa/	جائزة نايف بن عبدالعزيز للسنة النبوية
الأدلة ومحركات البحث	
http://www.sultan.org/h	دليل البواحد الحديثية - دليل سلطان

ملحق ٦ : خدمات الانترنت الحديثة

http://www.raddadi.com/?action=dleel.s howSection&secid=٤١٠	دليل الراددي - مواقع الحديث الشريف
المؤسسات المنتجة للبرامج	
http://www.turath.com	شركة التراث للبرمجيات
http://taaseel.com/	دار التأصيل
http://arabia-it.com	الشركة العربية لتقنية المعلومات
www.harf.com	حرف لتقنية المعلومات
http://digital-future.ca/catalog/١٠١	شركة العريس
http://gk.islamweb.net:٨٠٨٠/	برنامج جوامع الكلم
http://www.ihsanetwork.org/HCD.aspx	شبكة إحسان - جمعية المكنز
ملتقيات علمية	
http://www.ahlalhdeeth.com/vb/forumdisplay.php?f=٤٠	التخريج ودراسة الأسانيد - ملتقى أهل الحديث
http://hadiith.com	منتديات صناعة الحديث
http://majles.alukah.net/	المجلس العلمي - الألوكة
تطبيقات الشبكة	
shamela.ws	المكتبة الشاملة (الرسمية)
www.islamport.com	المكتبة الشاملة (نسخة البحث العام)
www.islamweb.net/hadith/index.php	موسوعة الحديث في بوابة (إسلام ويب)
www.sonnaonline.com	الجامع للحديث النبوي
http://hadith.al-islam.com/Loader.aspx?pageid=٢٦١	كتب السنة التسعة
http://www.aljamea.net	الجامع نت (التراث)
http://www.muhammad.org/cgi-bin/a_optns.exe	المحدث
http://www.dorar.net/enc/hadith	الموسوعة الحديثية - الدرر السنية
http://www.dorar.net/enc/hadith_spread	موسوعة أحاديث منتشرة في الانترنت
مكتبات لتنزيل الكتب	

ملحق ٦ : خدمات الانترنت الحديثة

http://www.waqfeya.com/category.php?cid=٦٨	كتب الحديث المصورة في المكتبة الوقفية
http://saaaid.net/book/list.php?cat=٣	صيد الفوائد - مكتبة الحديث
http://saaaid.net/book/list.php?cat=٩١	صيد الفوائد - مكتبة علوم الحديث
http://www.alssunnah.com/library/Default.aspx	مكتبة شبكة السنة النبوية
http://www.wadod.com/	مركز ودود للمخطوطات
http://www.alukah.net/Library/	مكتبة الألوكة
http://kt-b.com/category/ - الحديث - الشريف والتراجم	جامع الكتب المصورة - الحديث الشريف والتراجم
http://www.ahlalhdeeth.com/vb/forumdisplay.php?f=١٦	خزانة الكتب والأبحاث في ملتقى أهل الحديث
مكتبات لتصفح الكتب	
http://www.al-eman.com	نداء الإيمان
http://www.alwaraq.net	المكتبة التراثية في موقع الوراق
http://www.islamweb.net/newlibrary	المكتبة الإسلامية على شبكة إسلام ويب
http://www.iid-alraid.de/Hadeethlib/hadethb.htm	مكتبة الحديث النبوي الشريف - الدار الإسلامية للإعلام

ملحق ٧ : بيان بأهم برامج الحديث العامة والمتخصصة

ملحق ٧ : بيان بأهم برامج الحديث العامة والمتخصصة

البرنامج	المنتج	الإصدار	السعر	المحتوى	أهم المزايا
أولا - المكتبات الرقمية العامة (وفيها خدمات حديثة)					
المكتبة الشاملة (الرسمية)	شركة المكتبة الشاملة للبرمجيات	برنامج : ٣,٤ ٨	مجاني من موقع Shame la.ws	٦٢٧٠ عنوان حتى ١٤٣٣/١١ ويزود أسبوعيا بالجديد بالتحديث الآلي عدد الكتب في السنة وعلومها ١٧٠٠	- مرونة تامة في البرمجة (للإضافة ، والتعديل ، والترقية الحية ، وغير ذلك) / - الموثوقية وإقبال الكتب عن التحريف . - موافقة المطبوع لأغلب الكتب ، مع التدقيق وإكمال بيانات البطاقة . - خدمة النسخ التراكمي ، وتحرير الكتب ... - ضخامة المحتوى ، مع التصنيف ، وسرعة البحث - مقارنة التفاسير ، وتراجم الأعلام ، - إمكان الربط مع النسخ المصورة للمطبوع - زيادة مقارنة التفاسير إلى ٦٠ تفسيرا ، وكتب خدمة التراجم إلى ٨٠ ، وخدمة الربط بالشروح . - تخريج الأحاديث ل ٤٠٠ كتاب مسند - في الموقع Shamela.ws تحديثات دورية للبرنامج ، وإضافة للكتب ، ونسخ خاصة بالجوال مع مستودع للإضافات غير الرسمية . و في الانترنت (تجميعات) كثيرة متنوعة ، وبعضها يربط الكتاب الالكتروني مع المصور من الورق
الجامع الكبير للتراث	مؤسسة التراث	٥	١٤٠٠	٢٦٠٠ كتابا	- قائمة أطراف الحديث ، وتخريج /ربط التفاسير بالآية - قاعدة بيانات تراجم الأعلام ، والمعاجم . - مرونة في نسخ النصوص وعزوها.
المرجع الأكبر للتراث	شركة العريس	٣	٥٠٠	١٩٨٦ كتاب	- الربط ببعض كتب التراجم وبالشرح - تخصيص البحث (سند/متن/ ..) - تخريج آلي للحديث
ثانيا - برامج الحديث المتخصصة					
موسوعة الحديث الشريف	شركة حرف	٢,١	٧٥	الكتب التسعة	- ضبط النص - خدمات علمية متنوعة للأسانيد والمتون . - تخريج (وتشجير الطرق) - تصنيف موضوعي للأحاديث . - فهرسة وتكشيف واسع للنص . * البرنامج الأفضل في الكتب التسعة .
موسوعة الحديث الشريف	جمعية المكنز الإسلامي	٢	مرفق مع النسخة المطبوعة للمسند	الكتب الثمانية (التسعة سوى الدارمي)	- ضبط النص - تحقيق نص المسند من عدة مخطوطات (الأفضل على الإطلاق) - خدمة النص ب ١٩ فهرسا - بحث في الأسانيد ، وبحث متطور في النصوص . - تخريج الأحاديث من المصادر الثمانية

ملحق ٧ : بيان بأهم برامج الحديث العامة والمتخصصة

الموسوعة الذهبية	مؤسسة التراث	٣	١٢٥	١٣٠	- قاعدة بيانات تراجم الرواة - سبق في التخريج (آلي) والربط بالشرح .
جوامع الكلم	شركة أفق (توزيع إسلام ويب)	٤,٥	مجاني	١٤٠٠	- الأشمل للكتب المسندة ، وينفرد بالكثير منها . - تخريج ، وشواهد (وتشجير) ، وتصنيف موضوعي ، وعزو لرقم المطبوع . - تفرد بخدمات متميزة للرواة (٥٠) ألف راوي * خدمات جديدة غير متقنة : (تخريج الرسائل ، الحكم على الإسناد ، والمتن)
إتقان الحرفة بإكمال التحفة	العربية لتقنية المعلومات	١	٢٠٠	تحفة الأشراف ومصادره	- تحقيق جديد متميز للتحفة - الربط بالكتب الأصلية - الربط بالمخطوط - خدمات تكشف وإحصاء جديدة
الجامع للحديث النبوي	إيجيكوم-رواية	١	٢٠٠	٤٠١	- تخريج وشواهد (وتشجير) ، وتخريج آلي . - تصنيف موضوعي للأحاديث . - بحث متعدد بالرواة والسند / وتصنيف للأحاديث / وربط ببعض المصنوعات .
ثالثا : برامج وموسوعات مرتقبة					
السنن الكبرى للسنائي	دار التأصيل	-	لم يصدر حتى الآن	السنن الكبرى للنسائي ، وتحفة الأشراف	- تحقيق الكتاب على ١١ نسخة خطية - منات الاستدراكات والتعليقات ، وشرح الغريب ، ومزيد ٢١٤ حديثا على المطبوع - الربط بجميع صور المخطوط - تشجير ديناميكي للأسانيد ، مع رموز علمية هامة . - الربط بتحفة الأشراف - تخريج علمي لجميع الأحاديث بطرقها * أفضل خدمة علمية لكتاب مفرد
ديوان الرواة	دار التأصيل	-	لم يصدر حتى الآن	١٢٥ كتابا في التراجم ورجال الحديث	- استخراج جميع ما قيل في الراوي بنص المصدر الأصلي - البحث الذكي بالأولى فالأقرب - ترميز علمي متخصص لمواضع ذكر الراوي المعين - استخراج كنى وأنساب الرواة * أفضل خدمة علمية في علم الرجال
جامع السنة	العربية لتقنية المعلومات	-	لم يصدر حتى الآن	٧٠ مصدرا حديثيا مسندا	- عناية بضبط النص والتعليق عليه ، وتخريج المرويات ، وتبوع الشواهد ، وتشجير الطرق ، وشرح الغريب ، والعناية بالرواة والأسانيد ، والتصنيف الموضوعي ، وتكشاف النص بأنواع متعدد من الفهارس ، والربط بالشرح ، ... وغير ذلك
جامع السنة النبوية	حرف لتقنية المعلومات	-	لم يصدر حتى الآن	٣٣ مصدرا حديثيا مسندا (٥٠٠ مصدرا)	- عناية بضبط النص والتعليق عليه ، وتخريج المرويات ، وتبوع الشواهد ، وتشجير الطرق ، وعناية خاصة بالتخريج وصياغته ، وربط تطبيقي بعلوم الحديث ، وشرح الغريب ، والعناية بالرواة والأسانيد ، والتصنيف الموضوعي ، وخدمة مشكل الحديث والناسخ والمنسوخ ، والربط الذكي بالشروح ، وتكشاف النص بأنواع متعدد من الفهارس ، وعناية بجمع أحكام المحدثين على الحديث ... وغير ذلك

ملحق ٨ : تفصيل أشهر البرامج الحديثة :

١- البرامج الحديثة المتخصصة

البرنامج : موسوعة الحديث الشريف المنتج : شركة حرف لتقنية المعلومات

الإصدار : ٢,١ تاريخ الإصدار : ٢٠٠٣ / ١٤١٣

المحتوى : الكتب التسعة (صحيح البخاري ، صحيح مسلم ، سنن أبي داود ، سنن الترمذي ، سنن النسائي ، سنن ابن ماجه ، موطأ مالك ، مسند أحمد ، سنن الدارمي)

أهم الخدمات : العناية بصحة النص وضبطه ، تخريج الحديث ، تشجير الطرق ، حصر الأطراف ، ترجمة الرواة ، التصنيف الموضوعي ، البحث اللفظي والموضوعي والإسنادي وبدلالة التخريج ، الربط بكتب الشروح ، شرح الغريب ، ترقيم الأحاديث حسب الطبقات المعتمدة ، معاجم للألفاظ وللغريب وللمبهمات ، التعريف بالمصنفين والكتب والمراجع ، تدريب وتحفيز ، فهارس متنوعة للمصادر ..



البرنامج : جوامع الكلم المنتج : شركة أفق للبرمجيات / موقع إسلام ويب

الإصدار : ٤,٥ تاريخ الإصدار : ١٤٣١

المحتوى : ١٤٠٠ كتاب عامتها كتب مسندة في الحديث والاعتقاد والزهد .. وغير ذلك ، وفيها أكثر من ٥٠٠ جزء منقول عن المخطوط .

أهم الخدمات : مقدمات تعريفية بمنهج إعداد البرنامج . وتعريف وافٍ بمصادر البرنامج ومؤلفيها . عرض أطراف الأحاديث بخيارات متعددة في تحديد نوع الحديث من حيث القائل ، أو نوع السنة (قولية ، فعلية ..) . وأيضا بحسب عدد طرق الرواية . وعناية بالمسانيد ومداخل عدة إليها . بحث صرفي متنوع . مع خيار تحديد البحث في المرفوع دون غيره . عناية خاصة بالرواة - أكثر من ٥٧ ألف راوي - وطرق البحث عنهم وحصر مروياتهم وأقوال النقاد فيهم وشيوخهم وتلاميذهم . بناء الأسانيد والبحث عن مروياتها . معجم خاص للألفاظ هجائيا وبالجدور . عناية بإبراز صحابي الحديث في النتائج . تخرج الحديث بأطرافه أو استقصاء متابعته أو شواهد . تشجير الأسانيد . حكم مبدئي على الإسناد . مع إحصائيات تحليل الأسانيد حسب درجتها . الربط بالمعجم . تخرج الرسائل . العزو للمطبوع . إمكانية التعليق والنسخ والطباعة . شرح وافٍ للبرنامج ...



البرنامج : موسوعة الحديث الشريف **المنتج :** جمعية المكنز

الإصدار : ٢ **تاريخ الإصدار :** ١٤٣١

المحتوى : الكتب الستة (صحيح البخاري ، صحيح مسلم ، سنن أبي داود ، سنن الترمذي ، سنن النسائي ، سنن ابن ماجه) وموطأ مالك ، ومسند الإمام أحمد .

أهم الخدمات :

العناية بضبط النص وخاصة مسند أحمد ، تخريج الأحاديث ، شرح الغريب ، والتعريف بالأعلام ، بحث بالفهارس المتنوعة مثل : (الآيات ، الأحاديث القدسية ، تبويبات المصادر ، الأحاديث المسماة ، الشائيات ، كتب التخريج ، الألفاظ الغريبة ، الأماكن والبلدان ، الأيام التاريخية ، القبائل والجماعات ، أعلام المتن ، الجرح والتعديل ، الشعر) والبحث بسلسلة الإسناد ، والطباعة ، النسخ من البرنامج .



البرنامج : جامع الحديث النبوي المنتج : شركة إيجيكوم – رواية للبرمجيات

الإصدار : ١ تاريخ الإصدار : ١٤٢٩

المحتوى : ٤٠١ كتاب عامتها مسندة .

أهم الخدمات : مقدمات تعريفية بمنهج إعداد البرنامج . وعدة مداخل علمية .
وتعريف وافٍ بمصادر البرنامج ومؤلفيها . عرض الكتاب بخيارات متعددة في تحديد نوع
الحديث من حيث القائل ، أو نوع السنة (قولية ، فعلية ..) . مع تصنيف وتقسيم
مبتكر للمصادر . حصر ناسخ الحديث ومنسوخه وتصنيفه موضوعيا . بحث صرفي
متنوع ومختلف الدقة . فهارس متنوعة للآيات و القراءات و الرواة و الأعلام
والأحاديث والآثار وغير ذلك مع تقسيمات داخلية لكل فهرس ، وإمكانية البحث
في الكل . تصنيف موضوعي للأحاديث يصل إلى ٢٩ ألف فرع . بناء الأسانيد
والبحث عن مروياتها . تخريج الأحاديث ، وحصر الشواهد ، وتشجير الطرق حسب
الأطراف أو التخريج مع ربط الشجرة بمواضع الطرق . تخريج آلي مع خيارات لتحديد
الدقة ، وتخريج للرسائل . الربط بكتب الأطراف والتخريج . البحث بالمقاطع . شرح
وافٍ للبرنامج ...



البرنامج : إتقان الحرفة بإكمال التحفة المنتج : الشركة العربية لتقنية المعلومات

الإصدار : ١ تاريخ الإصدار : ١٤٢٧

المحتوى : تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمزي ، والنكت الظراف لابن حجر ، بالإضافة إلى أصول كتب التحفة : (صحيح البخاري ، صحيح مسلم ، سنن أبي داود ، المراسيل له ، سنن الترمذي ، الشمائل له ، سنن النسائي المجتبى والكبرى ، سنن ابن ماجه) . **أهم الخدمات :** نسخة محققة جديدة إلكترونياً لتحفة الأشراف للحافظ المزي . و للنكت الظراف للحافظ ابن حجر . مقرونة بأكثر من ٥٠٠٠ صفحة لأصول المخطوطات المعتمدة في التحقيق . تعليقات على التحفة ، ، ورصد إحالات ليست في الكتب الستة ، وحصر وإبراز كل ما لم يذكره المزي من أحاديث الكتب الستة وملحقاتها . عرض تحفة الأشراف بالتقديم القديم والحديث للكتب الستة . عرض ألفبائي لأطراف التحفة وتخرجها ، وتشمل ١٩٥٩٥ طرفاً . عرض مسانيد التحفة على شكل شجرة سهلة العرض ، وتشمل ١٣٩٥ مسنداً . عرض بطاقة تعريفية بكل راوٍ في السند الأعلى من تهذيب الكمال ، والتقريب ، والكاشف . إمكانية تصفح الكتب الستة بنفس ترتيب المصنفين . خصائص متعددة للبحث في التحفة أو الكتب الستة أو بهما معاً . إحصاءات عن عدد المرويات للرواة . إمكانية الطباعة ونقل النص . إمكانية تخرج الأحاديث من الكتب الستة .



٢ : المكتبات الرقمية :

البرنامج : المكتبة الشاملة المنتج : برنامج وقفي www.shamela.ws

الإصدار الأخير : ٣,٦١ تاريخ الإصدار : ١٤٣١ وتحدث دوريا

المحتوى : موسوعة شاملة لكل ما أدخل رقميا من الكتب الشرعية وغيرها .
وتبلغ عناوينها أكثر من ستة آلاف ، منها ما يزيد على ١٦٥٠ كتابا في السنة
وعلموها .

أهم الخدمات :

الموسوعية ، موافقة المطبوع والعزو للجزء والصفحة ، مفتوحة التزويد والإضافة
وأیضا تغيير محتوى الكتب ، البحث السريع المتنوع ، البحث في تبيويات المصادر ،
تخريج الأحاديث في ٤٠٠ كتاب مسند ، قاعدة بيانات رواية التهذيب مع فهرستها
وربط رجالها ، وبحث عن التراجم في مصادرها ، ربط بعض كتب الحديث مع
شروحها ، مقارنة التفاسير ، الربط بالكتب المصورة ، خدمات التعليق والنسخ والنقل
والطباعة ...



ملحق ٨ : تفصيل أشهر البرامج الحديثة

البرنامج : الجامع الكبير لكتب التراث العربي والإسلامي
المنتج : شركة التراث للبرمجيات

الإصدار : ٥ تاريخ الإصدار : ١٤٣١

المحتوى : مكتبة ضخمة من جميع الفنون تبلغ ٢٦٠٠ عنوانا ، وعدد عناوين المكتبة الحديثة نحو: ٥٥٠ كتابا ، (وقد تضمن : المكتبة الألفية ، وموسوعة التخرير والأطراف ، وتاريخ دمشق ، وموسوعة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ، وغيرها من مراجعهم الحديثة السابقة)

أهم الخدمات :

الموسوعة ، الإحالة على الطبعات ، تراجم الرجال من نحو ٢٥٠ مصدرا ، التخرير الآلي ، حصر بعض أحكام المؤلفين ، فهرس أطراف الأحاديث ، الربط بكتب الشروح ، وبكتب الغرب ، بحث لفظي سريع مع خيارات متعددة ، خيارات النقل وتجميع المعلومات ، إمكانية التعليق وتصحيح الأخطاء المطبعية والربط بملفات صور مخطوط ...



البرنامج : المرجع الأكبر في الحديث الشريف المنتج : شركة العريس

الإصدار : ١٠ تاريخ الإصدار : ١٤٢٩

المحتوى : مكتبة موسوعية تبلغ نحو ٦٠٠ كتابا وعامتها من كتب الحديث ، وكتب الرواية .

أهم الخدمات :

الموسوعية ، الغزو للمطبوع في غالب الكتب ، الربط ببعض كتب التراجم ، وكتب الغرب ، خيارات الطباعة والنقل والتعليق والعلامات المرجعية ، الربط بكتب الشروح ، إمكانية إضافة كتب جديدة ، بحث سريع بخيارات متنوعة ، إمكانية تخصيص البحث في المتون أو الأسانيد أو الأبواب أو الأطراف .. ، التخريج الآلي مع تعدد مستوى الدقة - في نسخة المرجع الأكبر للتراث - ، شرح وافي عن البرنامج ...



ملحق ٨ : تفصيل أشهر البرامج الحديثة

البرنامج : الموسوعة الذهبية المنتج : شركة التراث للبرمجيات

الإصدار : ٣ تاريخ الإصدار : ٢٠٠٣ / ١٤١٣

المحتوى : مكتبة حديثة تبلغ ١٤٢ كتابا

أهم الخدمات : الإحالة على الطبقات ، تراجم الرواة بالربط بمواضع الترجمة في المصادر ، التخرير الآلي لنحو ٢٥٠ ألف نص ، حصر بعض أحكام المؤلفين ، ، الربط بكتب الشروح ، وكتب الغريب ، معاجم لمسائل المصطلح وألفاظ الجرح والتعديل وللبلدان والقبائل ونحوها ، بحث نصي مع خيارات متعددة باللفظ أو الجذر ، خيارات النقل والطباعة و التعليق ...



ملحق ٨ : تفصيل أشهر البرامج الحديثة

البرنامج : الموسوعة الماسية للحديث النبوي الشريف وعلومه المنتج :
عبد اللطيف للمعلومات

الإصدار : ٢ تاريخ الإصدار : ١٤٢٥

المحتوى : مكتبة حديثة تضم نحو ٨٠ عنوانا

أهم الخدمات :

بحث سريع ، وخيارات تحديد البحث في الإسناد أو المتن أو الطرف ، والبحث عن تراجم الرواة ، تمييز رجال السند والربط ببعض كتب علم الرجال ، التخريج الآلي بخيارات متنوعة ، رسم آلي لشجرة الأسانيد ، خيارات التعليق و النسخ والطباعة مع تضمين العزو ونتيجة التخريج ، الربط بالقاموس ، مقارنة كتابين ، عرض تبويب المصادر .



ملحق ٨ : تفصيل أشهر البرامج الحديثة

المنتج : دار الحديث النبوي

البرنامج : المحدث

تاريخ الإصدار : ١٤٢٧

الإصدار : ١١,٣٦

المحتوى : مكتبة موسوعية متنوعة تبلغ نحو ١٧٠ كتابا .

أهم الخدمات :

الموسوعية ، العناية بمراجعة النص ، الغزو للمطبوع في بعض الكتب ، بحث سريع مع خيارات بحث متنوعة ، شجرة تبويب الكتب ، الربط بالقاموس اللغوي ، إمكان إضافة كتب أخرى ، تحديث مباشر للبرنامج من الانترنت عند الاشتراك ، ..



٣ : موسوعات الرواة والتراجم :

البرنامج : جامع الرواة والمحدثين
المنتج : شركة أفق للبرمجيات
الإصدار : ١
تاريخ الإصدار : ١٤٢٩/٤
المحتوى : أكثر من ٥٧ ألف راوي .
أهم الخدمات :

فهرسة متنوعة للرواة بحسب : المرويات ، الطبقة ، الرتبة ، البلدان ، الوفاة ،
القربة ، أوصاف أخرى لشخص الراوي أو نوع روايته ، جمع عبارات النقاد في الراوي ،
معرفة شيوخ وتلاميذ الراوي ، مع الإشارة لمروياته من الطريق المعين ، والبحث المتنوع
عن أسماء الرواة ، وسائر ما يعرفون به ، وعن ألفاظ الجرح والتعديل ، وعن عبارات ناقد
معين ، إحصائيات عن الصحابة : مروياتهم ، وسكناهم ، وأنسابهم .. الخ

اسم الصحابي				
اللقاب	الكنى	اسم الشهرة	الأسماء	المايقون
اللقاب	الوصف	القرايات	الموالي	الأسماء
عمر الصحابي	سنة الوفاة	بلد الوفاة	بلد الإقامة	المرويات
عدد الصحابة				
ترتيب الصحابة حسب عدد المرويات				
عدد المرويات	عدد الأحاديث	عدد الصحابة	كل الصحابة	
٤١٦٤	٩٦٤	٩٦٤	(*) من روى حديثاً واحداً	
٣٩٦٧	٨٣٠	٤١٥	(*) من روى حديثين	
٣٩٠٤	٦٧٣	٣٣٤	(*) من روى ثلاثة أحاديث	
١٧٣٥٣	٣٤٨١	٤٣٥	(*) من روى أربع إلى عشرة أحاديث	
٦١٧٣٦	٧٤٤٧	٣٧٦	(*) من روى عشرات الأحاديث	
١٠٤٩١١	١٣٠٧١	٥٣	(*) من روى مئات الأحاديث	
٣٩٤٥٥٠	٣٨٠١١	١١	(*) المكتوبون من الرواية	

البرنامج : موسوعة رواة الحديث المنتج : مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة

الإصدار : ٢ تاريخ الإصدار : ١٤٢٠

المحتوى : تهذيب الكمال ، تهذيب التهذيب ، تقريب التهذيب ، الكاشف .

أهم الخدمات :

عرض تراجم الرواة بطريقة مصنفة ، تسلسل الوصول لتراجم الشيوخ أو التلاميذ بشكل مباشر ، البحث المتنوع حسب المعلومة ، البحث المركب ، معجم ألفاظ الجرح والتعديل ، خيارات النسخ والتعليق ، ...



البرنامج : سير أعلام النبلاء

المنتج : شركة حرف

الإصدار : ١ تاريخ الإصدار : ١٤٢١

المحتوى : كتاب سير أعلام النبلاء للحافظ الذهبي

أهم الخدمات :

عرض كامل النص بخدمات نشر متطورة ، وعرض المخطوط ، فهرسة شاملة : آيات أحاديث ... الخ ، ترتيب الأعلام : زمنيا ، وهجائيا ، وحسب الطبقة ، أو التصنيف ، ترجمة الحافظ الذهبي ...

ملحق ٩ : المشروعات المستقبلية المرتقبة

- ١- برنامج جامع السنة (شركة الدار العربية لتقنية المعلومات)
- ٢- برنامج جامع السنة النبوية (شركة حرف)
- ٣- برنامج ديوان الرواة (دار التأصيل)
- ٤- برنامج سنن النسائي الكبرى (دار التأصيل)
- ٥- برنامج موسوعة التصنيف الموضوعي للسنة (مركز دراسات السنة النبوية)
- ٦- موسوعة الحديث الشريف (من موقع إسلام ويب)

١- برنامج (جامع السنة النبوية)

المنتج : شركة حرف

المالك والمشرّف : الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء

يعتبر هذا البرنامج نقلة نوعية في خدمة السنة النبوية وعلومها ، إذ ينحو بها منحى جديدا يقوم على الخدمة الكيفية لا الكمية للسنة النبوية ، وذلك فيما يقدمه من خدمات علمية عالية لم يسبق إلى كثير منها في مجال البرمجيات ، توفر على باحثي علوم السنة الكثير من الجهد والوقت.

مميزات البرنامج:

يحتوي هذا البرنامج على: (٣٣) كتابا من أمهات كتب السنة المطهرة ، ويصحبها (٥٥) كتاب من الكتب الخدمية المتعلقة بعلوم السنة المطهرة ، وغيرها.

في التخرّيج وخدمات الأسانيد :

- تخرّيج الأحاديث تخرّيجا إجماليا بذكر الجزء والصفحة والرقم ، ومتوسطا يزيد بذكر الكتاب والباب ومدار الحديث ، وتفصيليا يزيد بذكر مقارنة المتون ، مع بعض الاختلافات الواقعة في إسناد الحديث .
- يتم ترتيب المصادر في التخرّيج المتوسط والتفصيلي طبقا للمتابعات التامة فالقاصرة ، أو لأصحية الكتب ، أو لمطابقة لفظ الرواية الأصل ، أو لوفيات المصنفين ، أو أي مدار يختاره الباحث من مدارات الحديث إذا تعددت.
- عرض الشواهد لكل أحاديث البرنامج.
- قائمة الأطراف ، وذلك لكل أحاديث كتب المتون.
- أطراف على المسانيد ، وذلك للأسانيد الموجودة في البرنامج.
- إضافة خدمة سند الحديث لما يزيد على ٢٢٥,٠٠٠ سند.

- إضافة تطبيقات علل السند (إرسال - تدليس - اختلاط) على سند الحديث ، وذلك لما يزيد على ١٨١,٠٠٠ سند.
- عرض زوائد المصنفات ، ، يتم عرض زوائد كتاب واحد أو أكثر من القائمة الأولى على كتاب أو أكثر من القائمة الثانية.
- عمل تقارير آلية لأسانيد أحاديث مجموعات التخريج.
- خدمة الحكم على الحديث (أقوال العلماء) وذلك لبعض الأحاديث.
- مدخل أقوال أهل العلم في الحكم على الحديث ، وذلك للأحكام المعروضة مع بعض الأحاديث.
- عمل شجرة أسانيد آلية مجمعة لأحاديث مجموعات التخريج.
- تطبيقات مصطلح الحديث الخاصة بالرواة والأسانيد والمتون ، وتقتصر النتائج في هذه النسخة على التطبيقات الموجودة في كتب المتون.

في الرواة :

- خدمة متكاملة شاملة لرواة كتب البرنامج ، من خلال قاعدة بيانات الرواة المشتملة على تراجم لما يقرب من ١٤,٠٠٠ راو وعزوها إلى مصادر ترجمتها ، بإمكانيات متنوعة ، مثل: بناء الأسانيد وعرض أحاديثها ، والفوائد العلمية المتعلقة بكل راو ، وعلاقات الرواة بعضهم ببعض ونتائجها ، والتصنيفات الخاصة بالراوي ، وغير ذلك.
- بطاقات للرواة: تبين معلومات كل راو ودرجته وتاريخ مولده ووفاته وشيوخه وتلاميذه... إلخ.
- بيان الحكم على الأحاديث.
- مدخل خاص بالتصنيفات الخاصة بالرواة.
- مدخل أقوال أهل العلم في أحوال الرواة.

في التصنيف الموضوعي وخدمات المتون :

- الربط الموضوعي لما يزيد على ٢٦٠,٠٠٠ حديث ، مع ربط ما يزيد على ١٩,٠٠٠ عنوان في شجرة الموضوعات بالأحاديث المرتبطة بها ، ويمكن من خلالها البحث عن كل الموضوعات المتعلقة بالسنة النبوية المشرفة
- خدمة مقارنة المتون بطريقة آلية لجميع الأحاديث التي لها تخريج في كتب المتون ، مع ذكر وصف المقارنة ، واستعراض أحاديث التخريج في نفس الشاشة أو في نافذة مستقلة.
- خدمة التحليل الآلي لنص الحديث وذلك لجميع كتب المتون.
- خدمة المتن المجمع لعدد ١٦٨٢٨ مجموعة تخريج.
- مدخل تواريخ المتون.
- خدمات على كتب المتون حسب ورودها وهي: (غريب الحديث - الأماكن والبلدان - تفسير الآيات - السيرة النبوية - الطب النبوي- مختلف الحديث- مدرج الحديث- الحديث المتواتر - أمثال الحديث)

الخدمات العلمية والفنية الأخرى :

- خدمة تخريج الآيات لكل الآيات الموجودة في كتب المتون.
- خدمة ربط الشروح بالأحاديث ، وذلك للكتب الموجودة لها شرح بالبرنامج (١٤ كتاب شرح لعدد ٧ كتب متون) ، بالإضافة إلى شروح أحاديث التخريج.
- خدمات معجمية: معجم غريب الحديث- معجم الأماكن والبلدان.
- مدخل أمثال الحديث.
- فهارس: تم استخراجها من نصوص الأحاديث : فهرس الآيات ، وفهرس أعلام الرجال وفهرس النساء وفهرس الأنبياء وفهرس الشعراء وفهرس الأوائل)

- بحث بأكثر من نوع:
 - بحث في النصوص بواسطة تقنية التحليل اللغوي لكلمات البحث ، ما يجعل نتائج البحث أكثر دقة وشمولا.
 - بحث بالرواة. بحث بموضوعات الحديث. بحث بالفهارس العلمية .
 - بحث متعدد: يجمع أنواع البحث في الرواة والموضوعات والنصوص معا.
 - عرض الأحاديث بدلالة الجزء والصفحة.
 - نسخ نتائج البحث إلى ملف وورد بحد أقصى ١٠ نتائج ، مع خاصية اختيار إضافة التخرج لعملية النسخ.
 - الكتب الخدمية: خدمة تتيح عرض جميع الكتب التي استفاد منها البرنامج (مراجع البرنامج).
- وعن طريق الاطلاع الخاص على بعض وثائق المشروع ، فإن مراحل العمل وهيكلته على النحو التالي :
- المرحلة الأولى: مرحلة إعداد التوصيف العلمي للمشروع.
- المرحلة الثانية: تهيئة الفرق العاملة في المشروع.
- المرحلة الثالثة: تنفيذ خطة المشروع.
- المرحلة الرابعة: الفحص واختبارات الجودة.
- المرحلة الأولى : إعداد التوصيف التفصيلي العلمي للمشروع
١. وضع تصور أولي للتوصيف ، من خلال:
- خبرة اللجنة المشرفة على المشروع في هذا المجال.
 - الدراسات العلمية المعدة حول بعض البرامج الحاسوبية في العلوم الشرعية.
 - كتابات المنتديات العلمية المتخصصة حول هذا ، للإفادة مما ذكر فيها من رؤى ومقترحات.

٢. تطوير التوصيف من خلال:

- عرضه على عدد من المختصين والمهتمين بالموضوع؛ لأخذ رؤاهم ومقترحاتهم.
- عقد حلقة نقاش في القاهرة حوله ، بحضور باحثي شركة حرف وتقنيها؛ لأخذ ملحوظاتهم ورؤاهم، ومعرفة مدى إمكانية التنفيذ والعوائق المتوقعة.
- مدارسته في جلسات مع بعض المختصين الشرعيين ممن يعملون في صناعة البرمجيات ، ومع مبرمجين وفنيين.

٣. عرضه في هيئته النهائية على فضيلة الشيخ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم؛ لأخذ رؤاه وتوجيهاته.

٤. تحويل التوصيف إلى خدمات وواصفات يمكن ترجمتها عبر البرمجة الحاسوبية وأيقوناتها المرئية.

المرحلة الثانية : تهيئة الفرق العاملة في المشروع

أولاً: اختيار الفريق العامل من باحثين ومسؤولين:

- إجراء اختبارات تحريرية وشفهية لكل أفراد فريق الشركة البحثي؛ لمعرفة مستوياتهم وإعادة توزيعهم واستبعاد غير المناسب منهم.
- استقطاب الكفاءات البحثية لإثراء الفريق البحثي.
- اختيار رؤساء المجموعات العلمية من أميز الباحثين.

ثانياً: تعريف الفريق البحث على العمل وتوصيفه وتصوره بشكل تنفيذي عملي:

- عقد لقاءات موسعة مع اللجنة المشرفة لتعريفهم بالعمل وجزئياته وأهميته وعظيم شأنه.
- عقد دورات تدريبية لهم؛ لرفع كفاءتهم ومدتهم بالجديد المفيد.
- تنظيم ورش عمل لرؤساء المجموعات لطرح القضايا المهمة المتعلقة بالموسوعة.
- ترتيب محاضرات دورية يستقطب لها المبرزون في علم السنة النبوية.

ثالثاً: إعداد مناهج عمل لكل مجموعة من المجموعات العاملة في المشروع.

المرحلة الثالثة : تنفيذ خطة المشروع

القسم الأول: تنفيذ الشق العلمي للمحتوى.

أولاً: مرحلة تجهيز النصوص: (الإدخال ، التدقيق ، التشكيل ، الهيكلية وتقسيم الفقرات ، ترقيم الفقرات).

ملحق ٩ : المشروعات المستقبلية المرتقبة

وقد بلغت مدة هذه المرحلة : ١٤٠٠٠ يوم عمل تقريبا.
ثانياً: **مرحلة الترميز:** وتم فيها ترميز كتب المتن ، والشروح ، والرجال ، والتخريج والعلل ، و الكتب الخدمية.

وقد بلغت مدة هذه المرحلة : ٢٠٠٠٠ يوم عمل تقريبا.
ثالثاً: **مرحلة جامع المتن:** وذلك بجمع كل المتن المتشابهة في مجموعات ثم تصفيتها كي تتوافق أن تُخرَج على بعضها البعض.

وقد بلغت مدة هذه المرحلة : ٧٠٠٠ يوم عمل تقريبا.
رابعاً: **مرحلة التخريج:** وفيها: (مراجعة مجموعات التخريج ، والشواهد ، وترتيب الأسانيد ، والمدارات ، والحكم على الحديث ، وربط التخريج من كتب أخرى.

وقد بلغت مدة هذه المرحلة : ١٥٠٠٠ يوم عمل تقريبا.
خامساً: **مرحلة الرواة والأسانيد:** وفيها: (ربط رواة كتب الرجال ، صياغة ما تم تحليله آلياً ، تعيين الرواة ورسم الأسانيد ، إعداد قائمة ألفاظ الجرح والتعديل.

وقد بلغت مدة هذه المرحلة : ٢٢٠٠٠ يوم عمل تقريبا.
سادساً: **مرحلة المتن المجمع:**

وقد بلغت مدة هذه المرحلة : ٥٠٠٠ يوم عمل تقريبا.
سابعاً: **مرحلة مقارنة المتن:**

وقد بلغت مدة هذه المرحلة : ١٥٠٠ يوم عمل تقريبا.
ثامناً: **مراحل الربط:** وفيها: الربط الموضوعي ، تطبيقات مصطلح الحديث ، الربط بكتابي التحفة والإتحاف ، ربط الراوي الأعلى بالمتن ، إثبات الفروق المؤثرة في نسخ البرنامج ، ربط غريب الأماكن والبلدان ، الربط بالمخالف ، وغير ذلك.

وقد بلغت مدة هذه المراحل: ١٢٥٠٠ يوم عمل تقريبا.
القسم الثاني: **تنفيذ الشق التقني للبرنامج.**

١. إعداد الأدوات البرمجية التي تساعد الباحثين وتختصر الوقت والجهد.
٢. وضع خطة البرنامج رقمياً وبناءؤه ، وقد استغرق وقتاً كبيراً من اللقاءات بين المبرمجين وبين اللجنة المشرفة على المشروع ورؤساء المجموعات.
٣. الاختبارات المتعددة للبرنامج في بنائه البرمجي وأدواته المساعدة.
٤. التصميم الفني للبرنامج وواجهاته وألوانه ووظائفه المختلفة والمصطلحات المختصرة للخدمات.

٥. بناء الموقع الخاص بالبرنامج "Website".

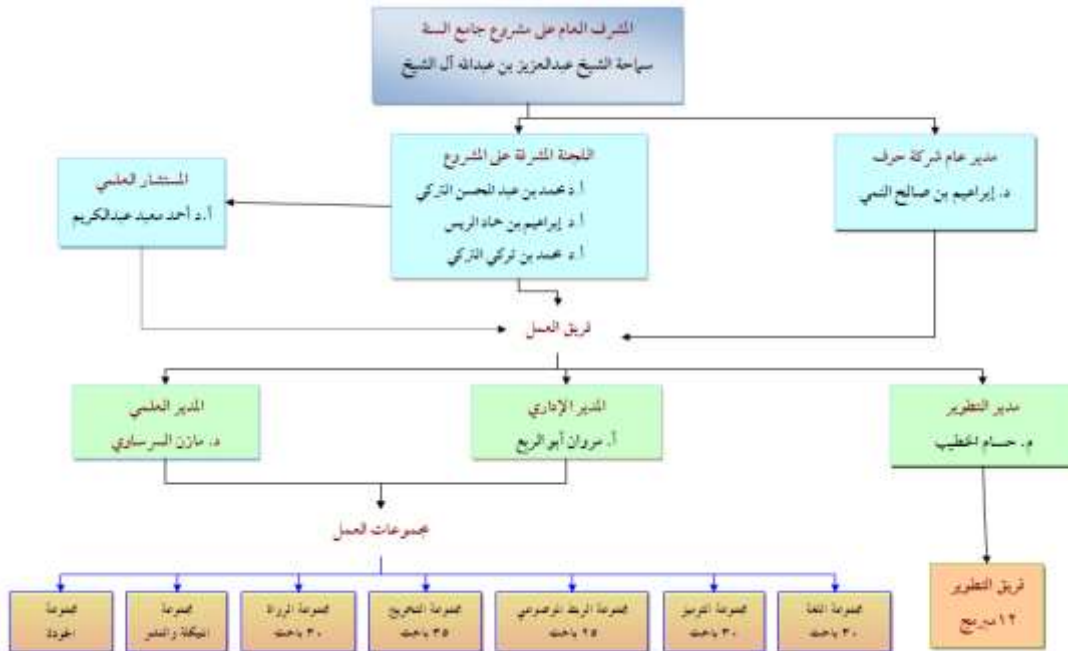
٦. تجهيز البرنامج ليعمل على الهواتف الذكية والحواسيب اللوحية.

القسم الثالث: **المتابعة والمراجعات العلمية للمشروع.**

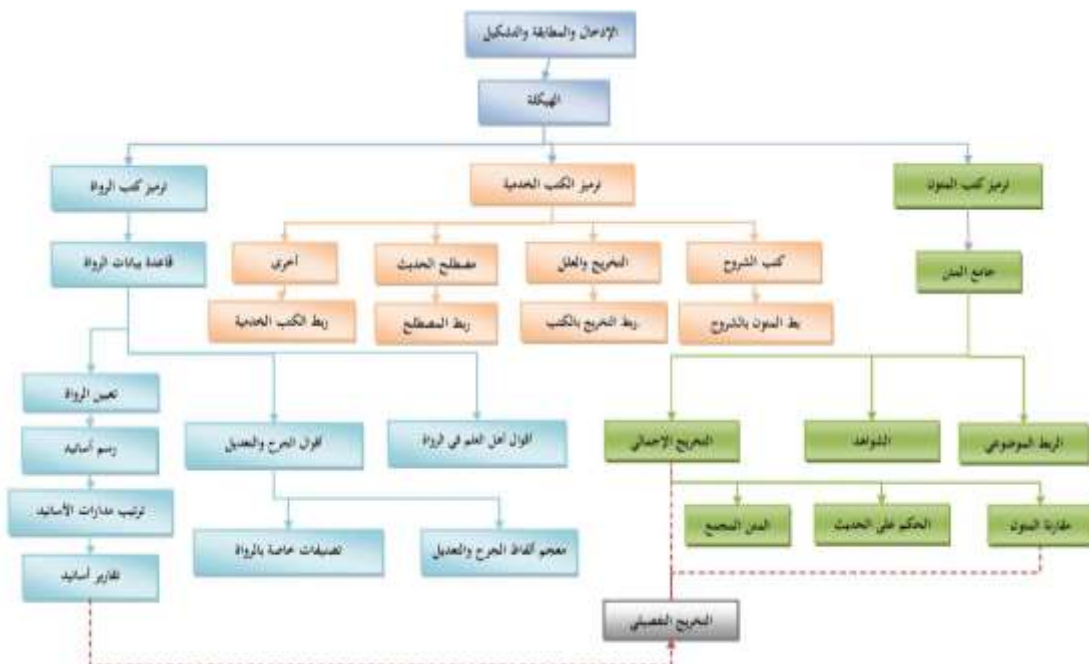
ملحق ٩ : المشروعات المستقبلية المرتقبة

١. تقسيم العمل العلمي والتقني إلى مراحل تعتمد على نوعه وترتيبه في دورة العمل.
 ٢. وضع تصور عملي علمي وإداري للمشروع ، وخطة المتابعة المباشرة والإلكترونية لمراحل الإنتاج.
 ٣. تحديد مراحل إنتاج المشروع وخطوات التقييم واختبارات الجودة في كل مرحلة.
 ٤. المتابعة اليومية من قبل اللجنة المشرفة في كل مراحل المشروع.
 ٥. التواصل المستمر والمكثف بين الفريق العامل وفضيلة المستشار العلمي للمشروع.
- المرحلة الرابعة : الفحص واختبارات الجودة
١. اختبارات جودة داخل كل مجموعة.
 ٢. اختبارات جودة بين المجموعات لمراقبة جودة عمل بعضها البعض.
 ٣. اختبارات جودة عشوائية من خلال مجموعة الجودة.
 ٤. اختبارات فحص مرحلية تجرى عند انتهاء كل مرحلة متكاملة.
 ٥. تكليف فريق بحثي خارجي في نهاية المشروع لإجراء اختبارات عشوائية.
 ٦. عرض البرنامج على بعض المتخصصين في السنة النبوية لأخذ رؤاهم حوله.
- مدة هذه المرحلة : ١١٠٠٠ يوم عمل تقريبا

الهيكل الإداري للمشروع



دورة العمل في المشروع



أبرز ميزات البرنامج وخدماته

خدمات البرنامج كثيرة ، ولم يغفل العمل في إنتاجه أي خدمات مفيدة وموجودة في برامج الحاسوب العلمية الأخرى ، ولذلك لا يمكننا أن نعدد الخدمات وإنما نقتصر على ذكر ما يتميز به البرنامج في نسخته الحالية وما يعتبر قفزة في إنتاج البرامج ، فمن ذلك:

١ . تجويد النص في كتب المتون

٢ . خدمة الإسناد

٣ . خدمة التخريج

٤ . خدمات الرواة

٥ . المتن المجمع

٦ . مقارنة المتون

٧ . الحكم على الحديث

٨ . خدمة الشروح

٩ . خدمة الأطراف

١٠ . متفق وزوائد كتب البرنامج

١١ . زوائد الرواة على المصنفين

١٢ . تطبيقات علوم الحديث

١٣ . الربط الموضوعي

١٤ . البرنامج على الهواتف الذكية

١٥ . الموقع الإلكتروني

ملحق ٩ : المشروعات المستقبلية المرقبة

الشاشة الرئيسية للبرنامج :



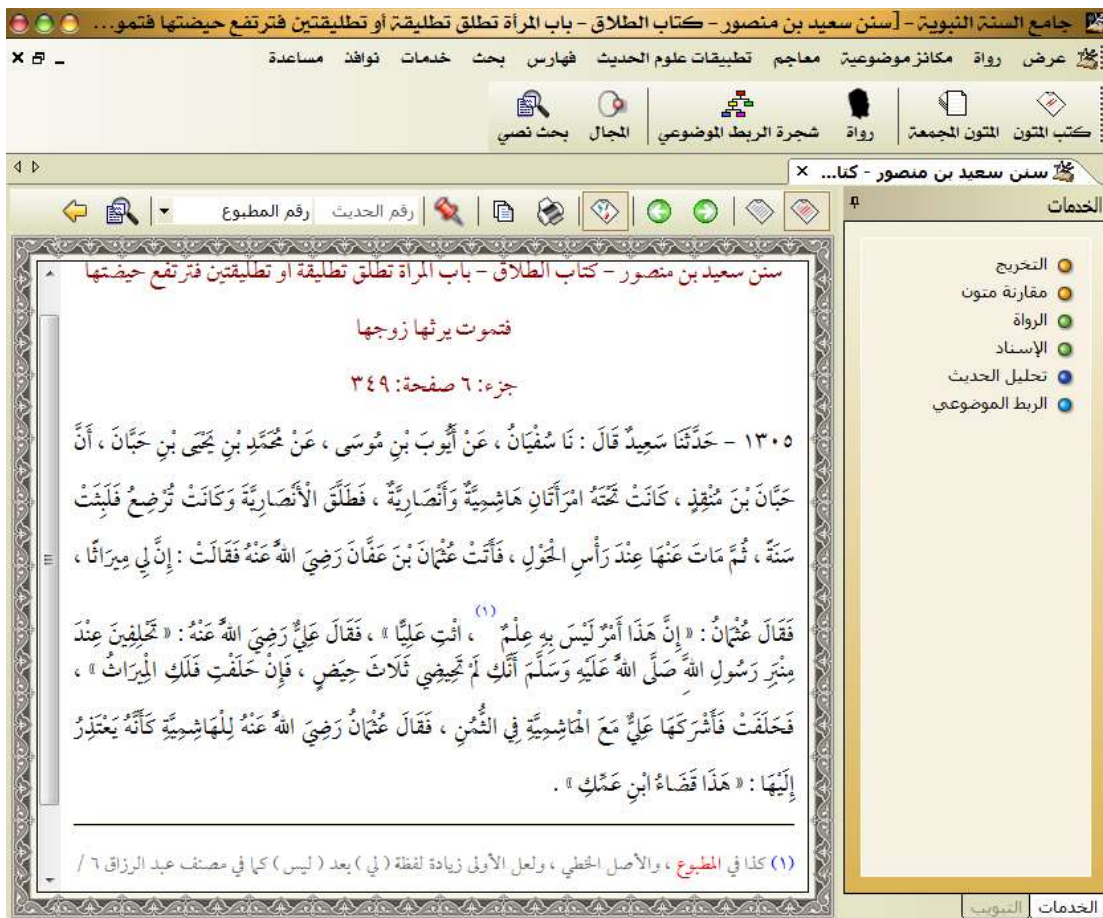
١- تجويد النص في كتب المتون

تقييد كل ما يقف عليه فريق المطابقة وبقية الفرق من تصحيحات أو فروق في وثيقة أعدت لذلك وفق أداة برمجية لهذا الغرض ، لستم بعد ذلك مراجعتها من قبل فريق متخصص في تحقيق النصوص ، ووفق منهجية معتمدة؛ لدراستها واعتماد ما يكون له تأثير في فهم النص.

وقد بلغ عدد هذه التعليقات التي تم التعامل معها ومعالجتها (٤١٩٠٧) تعليقاً.



ملحق ٩ : المشروعات المستقبلية المرتقبة



٢- خدمة الإسناد

- ☐ تتيح هذه الخدمة رسم شجرة الإسناد لكل حديث من أحاديث البرنامج ، إما منفردا ، أو من جميع مصادر تخرجه ، وللباحث الحق في اختيار بعض المصادر دون بعض حسب ما يشاء..
- ☐ يمكن إجراء مقارنة بين أسانيد الحديث ، وتوقيع بعض تطبيقات علوم الحديث على الشجرة ، مثل التدليس والاختلاط ، ومعرفة الرواية المبهمة أو المهملة الوارد ذكرهم في الأسانيد.
- ☐ إرفاق تقرير يشرح علاقة هذه الأسانيد ببعضها البعض وما بينها من اتفاق أو اختلاف ، وما فيها من لطائف إسنادية.

ملحق ٩ : المشروعات المستقبلية المرتقبة

- ❑ يقدم البرنامج للباحث ثلاثة خيارات للتخريج: (إجمالي - متوسط - تفصيلي).
- ❑ يمكن ترتيب النتائج في التخريج المتوسط والتفصيلي ، طبقا للمتابعات التامة فالقاصرة ، أو أصحية مصادر التخريج ، أو الشهرة ، أو وفيات مصنفي هذه المصادر ، أو حسب مطابقة لفظ الرواية المخرج عليها ، أو حسب أي مدار يختاره الباحث من مدارات الحديث إذا تعددت.
- ❑ يقوم البرنامج بصياغة تقرير التخريج ومتعلقاته ، على طريقة المحدثين ، ويمكن نسخه وطباعته.
- ❑ يعرض البرنامج تقريراً بالشواهد وتخريجها لكل حديث يتم العمل عليه.
- ❑ يربط البرنامج كل حديث تم تخريجه ، بمواطن تخريجه في كتب التخريج المشتهرة كنصب الراية والبدر المنير ، ونحو ذلك ، وكذلك تخريجه في كتب الرواة التي تتوسع أحيانا في الكلام على بعض طرقه.





٤ - خدمات الرواة

- ❑ إعداد قاعدة بيانات متكاملة لتراجم رواة كتب المتون ، والذين يبلغ عددهم قرابة ثمانية عشر ألف وثمانمائة راوٍ (١٨٨٠٠) ، فيها حصر شيوخهم وتلامذتهم المرتبطين بهم في البرنامج ، وكلام أهل العلم فيهم ، ونحو ذلك ، وربط كل ترجمة بمصادرها المتكاثرة من كتب الرواة.
- ❑ إمكانية عرض كل مرويات الراوي في البرنامج ، مما يفيد في سبر حديثه ، ومعرفة قلة حديثه وكثرته.
- ❑ تعيين جميع مواضع الرواة الواردين في أسانيد الأحاديث ، وهذه المواضع تقارب مليوناً وسبعمائة ألف موضع (١٧٠٠٠٠٠).
- ❑ توضيح وإظهار علاقات الرواة بعضهم ببعض ونتائجها ، كحال بعض الرواة الثقات المعروفين بالضعف في بعض شيوخهم مثلاً ، ونحو ذلك.
- ❑ معرفة التصنيفات الخاصة للرواة حسب ما اعتمده أئمة النقد والجرح والتعديل ، من نحو تدليس واختلاط وإرسال ، وبيان مواضعه في جميع رواياته في البرنامج ، وربط ذلك بكلام أهل العلم فيه.

ملحق ٩ : المشروعات المستقبلية المرتقبة

- ❑ حصر السلاسل الإسنادية التي يروي بها أي راو في البرنامج ، وعرض الأحاديث المروية بها ، وصور ورود اسمه في الأسانيد.
- ❑ بناء سلسلة إسناد يفترضها الباحث من خلال الراوي وشيوخه وشيوخه وفوق ذلك ، والبحث بها للوقوف عليها وعلى المروي بها من أحاديث في البرنامج.
- ❑ إمكانية معرفة الرواة المتفق على إخراجهم في جميع كتب البرنامج أو بعضها حسب ما يختاره الباحث ، أو معرفة زوائد رجال كتاب على كتاب ، وهذه من الخدمات النادرة جداً.
- ❑ إمكانية البحث برواية الراوي عن شيخ من شيوخه بالتقييد بصيغة ما من صيغ التحمل دون غيرها ، كسمعت أو عن أو قال ، أو غير ذلك.
- ❑ إمكانية اختيار لفظ من ألفاظ الجرح والتعديل ، ليعرض كل الرواة الذين قيل فيهم هذا اللفظ ، وذكر مروياتهم.
- ❑ إمكانية حصر وعرض أقوال النقاد من علماء الجرح والتعديل في جميع الرواة الذين تكلم فيهم مع إمكانية ترتيب أقوالهم وفق رواية تلاميذهم عنهم مثل رواية الدوري عن ابن معين وعثمان بن سعيد عنه ونحو ذلك.

قائمة الرواة

عناصر البحث: الكل ☒ الاسم الكامل ☒ الشهرة ☒ اللقب ☒ الكنية ☒ النسب ☒ بحث

إضافة للبحث المتعدد

عرض أحاديث الراوي

عرض أسانيد الراوي

بناء سند للراوي

تصنيفات خاصة بالراوي

م(١٨٧٥٩)	اسم الراوي	الشهرة	اللقب	الكنية	النسب	تاريخ الوفاة	عدد المرويات
١	أدم بن أبي ...			أبو الحسن	العسقلاني ...	٢٢٠ هـ ، ...	٧٢٩
٢	أدم بن سئل ...				القرشي مو... ١٢١ هـ : ١٤ ...	٩	
٣	أدم بن علي ...				العجلي ، ال... في ولاية ...	٢٦	
٤	أمر قيس بن ...			أمر قيس	الأسدية	٥١ هـ : ٦٠ هـ	٩٨
٥	أمر حرام ...			أمر حرام		٩	
٦	أبان بن أبي ...			أبو إسماعيل	البصري ، ال... ١٢٧ هـ ، أو ...	١٦٣	
٧	أبان بن إس ...			الأسدي ، ال...		١٢	
٨	أبان بن تغل ...			أبو سعد	الربيعي ، ال... ١٤٠ هـ ، أو ...	٩٢	
٩	أبان بن ...			أبو ...	المنبلي ...	١٤١	

الترجمة

بمطابقة

روى عن

روى عنه

جرح وتعديل

تصنيفات خاصة وقوائد

صور الورود

مصادر الترجمة

الاسم

أدم بن أبي إياس : عبد الرحمن بن محمد ، وقيل : ناهية بن شعيب

الكنية

أبو الحسن

النسب

العسقلاني ، الخرساني الأصل ، المروزي ، التيمي مولا لهم

مجال العرض لكتب الحديث

كل الكتب

مجال حر

اختيار

مجال المستخدم

١١

تعديل

خروج

ملحق ٩ : المشروعات المستقبلية المرتقبة

خدمات الراوي

عرض أحاديث الراوي

مع صق تحميل

كل الصق

عرض أسانيد الراوي

بناء سند للراوي

تصنيفات خاصة بالراوي

قائمة رواة "الاختلاط":

م(١٥١)	اسم...	الشهرة	اللقب	الكنية	النسب	تاريخ	عدد...
١	أبان...	...	...	...	...	١٥٣ هـ	٣١
٢	إبراهيم...	...	...	...	...	٢١١ هـ	٧٠
٣	إبراهيم...	...	...	...	...	٣٦٥ هـ	٤٧
٤	أبو ب...	...	...	...	...	١٩٢ هـ	١١٦٩
٥	أحمد...	...	...	...	...	١٩٧ هـ	٣١
٦	أحمد...	...	...	...	...	٣٦٤ هـ	١٣٨
٧	إسحاق...	...	...	...	...	٢٢٧ هـ	٢٨٧٣
٨	إسماعيل...	...	...	...	...	١٨١ هـ	١٣٢٢

قائمة الرواة المرتبطون بالراوي الحالي في "الاختلاط":

أقوال منفردة بالراوي: ☐ تلافيذ قبل الاختلاط ☐ تلافيذ بعد الاختلاط

مصدر لوثيق المسلوقة

قال الشيخ : وأبان بن صمعة له من الروايات قليل ، وإنما عيب عليه اختلاطه لما كبر ، ولم ينسب إلى الضعيف لأن مقدار ما يرويه مستقيم ، وقد روى عنه البصريون مثل : سهل بن يوسف هذا ، ومحمد بن أبي عدي ، وأبي عاصم ، وغيرهم بأحاديث ، وكلها مستقيمة غير منكرة ، إلا أن يدخل في حديثه

شجرة تصنيفات الرواة

التصنيفات الخاصة

الاختلاط

الإرسال

الإدراك

التدليس

إثبات سماع الراوي

الاختلاف في سماع الراوي

الضعيف الضعيف

الوثيق الضعيف

الوثيق الاستثنائي

الضعيف الاستثنائي

المفاضلة بين الرواة

المفاضلة بين الرواة في راو

المفاضلة بين الرواة في بلد

مجال العرض لكتب الحديث

كل الكتب

مجال جر

مجال جر

مجال المستخدم

١١

خروج

رواية كتاب/ كتب

رواية كتاب/ كتب

رواية منفردة بهم في (كتاب/كتب) على (كتاب/كتب)

رواية التفتق الرواية عنهم في كتب

م(١٨٨١)	اسم الراوي	الشهرة	اللقب	الكنية	النسب	تاريخ	عدد المرويات
١	أحمد بن أبي...	...	...	...	...	٢٢٠ هـ	٧٢٩
٢	أحمد بن أبي...	...	...	...	...	١٣١ هـ	٩
٣	أحمد بن أبي...	...	...	...	...	١٣١ هـ	٣٦
٤	أحمد بن أبي...	...	...	...	...	١٣١ هـ	٩٨
٥	أحمد بن أبي...	...	...	...	...	١٣١ هـ	٩
٦	أحمد بن أبي...	...	...	...	...	١٢٧ هـ	١٢٢
٧	أحمد بن أبي...	...	...	...	...	١٢٧ هـ	١٢
٨	أحمد بن أبي...	...	...	...	...	١٤٠ هـ	٩٢
٩	أحمد بن أبي...	...	...	...	...	١١٠ هـ	١٤١
١٠	أحمد بن أبي...	...	...	...	...	١٥٢ هـ	٣١
١١	أحمد بن أبي...	...	...	...	...	١٥٢ هـ	٤

بطاقات

روى عن

روى عنه

جرح وتعديل

تصنيفات خاصة وفوق

صور التوراة

مصادر الترجمة

الاسم

أحمد بن أبي ليث : عبد الرحمن بن محمد ، وقيل : تابعه بن شعيب

الكنية

أبو الحسن

النسب

العقلائي ، الحرساني الأصل ، المروزي ، التيمي مولا لهم

بلد الإقامة

عقلائي ، بغداد

الكتب

الكتاب

١ صحيح البخاري

٢ صحيح مسلم

٣ سنن أبي داود

٤ جامع الترمذي

٥ سنن النسائي

٦ سنن ابن ماجه

٧ موطأ مالك

٨ مسند أحمد

٩ مسند الدارقطني

١٠ صحيح ابن حبان

١١ صحيح ابن خزيمة

١٢ المعجم الكبير

١٣ المعجم الأوسط

١٤ المعجم الصغير

١٥ مصنف ابن أبي...

١٦ مصنف عبد الرزاق

١٧ سنن البيهقي

١٨ سنن الدارقطني

مجال العرض لكتب الحديث

كل الكتب

مجال جر

مجال جر

مجال المستخدم

١١

خروج

ملحق ٩ : المشروعات المستقبلية المرتقبة

خدمات الراوي

عرض أحاديث الراوي

مع صيغ تحمل

كل الصيغ

عرض أسانيد الراوي

بناء سند للراوي

تصنيفات خاصة بالراوي

قائمة رواة اللفظة التالية

م(٦)	اسم الراوي	الشهرة	اللقب
١	إسماعيل بن مسلم		المك
٢	جوير بن سعيد ، ويقال : اسمه جابر		جوير
٣	زمنة بن صالح		
٤	عبد الله بن لهيعة بن عفة بن فرعان بن ...		
٥	عقير بن معدان		
٦	معمر بن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ...		

قائمة معجم

ألفاظ الجرح والتعديل

الدرجة الكل

م(٤٧٤٤)	ألفاظ الجرح و...
١	أبرأ من عهده
٢	أبطل حديثه
٣	أبعضه
٤	أبو الحديث وأمه
٥	أتوهمه
٦	أتى بالطامات...
٧	أتى بخبر كذ...
٨	أتى بهماكير و...
٩	أتيناه بعد فساد
١٠	أثبت أقرانه
١١	أثبت الناس
١٢	أتى عليه ون...
١٣	أجل من أن ...
١٤	أجمع أهل الع...
١٥	أجمع الناس ...
١٦	أجمعوا على ...
١٧	أجمعوا على ...
١٨	أجمعوا على ...
١٩	أحاديث يزيد ...
٢٠	أحاديثه أحاد...
٢١	أحاديثه أفراد ...
٢٢	أحاديثه ماط...

مصدر توثيق المعلومة

م(١)	اسم العالم
١	ابن خزيمة

وقال ابن خزيمة : أنا أبرأ من عهده

تهذيب التهذيب: (١ / ١٦٧) **عرض**

وقال ابن خزيمة ، لما خرج له حديثا في « صحيفه » شاهدا : أنا

أبرأ من عهده .

مجال العرض لكيب الحديث

كل الكتب

مجال حر

اختيار

مجالات المستخدم

١١

تعديل

خروج

الرواة

م(٥٩٧)	الراوي	الشهرة	اللقب	الكنية	المنصب	تاريخ ...	تعدد ...
١	أبراه...			أبو...	الرجل...	١٥١	١٢٤
٢	أبراه...			أبو...	الأشع...	...	٩
٣	أبراه...			أبو...	الأباص...	...	١٢٠
٤	أبراه...	الحافظ		أبو...	الجه...	٢٤٧	٤٣٠
٥	أبراه...			أبو...	الخر...	١٥٨	٥٩٢
٦	أبراه...			أبو...	الأباص...	١٤١	١١٤
٧	أبراه...	زينب	زينب	أبو...	الزبي...	٢٢٥	٥٠
٨	أبراه...			أبو...	السج...	٢٢٦	١٠
٩	أبراه...	النجري		أبو...	العهد...	١٤١	١٤٠
١٠	أبراه...			أبو...	الشم...	٩٢	٤٩٤
١١	أبراه...	الحافظ		أبو...	السج...	...	٢٢٢
١٢	أبو بكر	الحناف		أبو بكر	الأسف...	١٩٢	١١٦٩
١٣	أبو ع...			أبو عمرو	الشم...	...	٢٢

الرواة

م(٨٠٧٩)	الراوي	الشهرة	اللقب	الكنية	المنصب	تاريخ ...	تعدد ...
١	أبراه...			أبو...	الرجل...	١٥١	١٢٤
٢	أبراه...			أبو...	الأشع...	...	٩
٣	أبراه...			أبو...	الأباص...	...	١٢٠
٤	أبراه...	الحافظ		أبو...	الجه...	٢٤٧	٤٣٠
٥	أبراه...			أبو...	الخر...	١٥٨	٥٩٢
٦	أبراه...			أبو...	الأباص...	١٤١	١١٤
٧	أبراه...	زينب	زينب	أبو...	الزبي...	٢٢٥	٥٠
٨	أبراه...			أبو...	السج...	٢٢٦	١٠
٩	أبراه...	النجري		أبو...	العهد...	١٤١	١٤٠
١٠	أبراه...			أبو...	الشم...	٩٢	٤٩٤
١١	أبراه...	الحافظ		أبو...	السج...	...	٢٢٢
١٢	أبو بكر	الحناف		أبو بكر	الأسف...	١٩٢	١١٦٩
١٣	أبو ع...			أبو عمرو	الشم...	...	٢٢

مصدر توثيق المعلومة

أبو عمرو الداني في كتاب "طبقات القراء" تأليفه : وردت عنه الرواية في حروف القرآن ، وله اختيار خالف في كثير من قراءة العامة

إكمال تهذيب الكمال: (١ / ٢٤٨) **عرض**

مجال العرض لكيب الحديث

كل الكتب

مجال حر

اختيار

مجالات المستخدم

١١

تعديل

خروج

عرض الرويات

٥- المتن المجمع

- عمل غير مسبوق تم فيه جمع روايات الحديث وألفاظه وزياداته في سياق واحد ، من خلال اختيار أتم الروايات ، ثم ضم الزيادات عليها في مكانها اللائق بها ملونة بلون مخالف ، مع عزو الزيادات والألفاظ إلى مصادرها ، للوقوف على الرواية الكاملة للحديث. ومن المعلوم أن الروايات يفسر بعضها بعضا ، والحديث إذا جمعت طرقه تبين المراد منه.
- إمكانية عرض أكثر من متن مجمع للحديث المعروض حين يكون له أكثر من راو أعلى ، ومن ثم انتماؤه إلى أكثر من مجموعة تخريج.

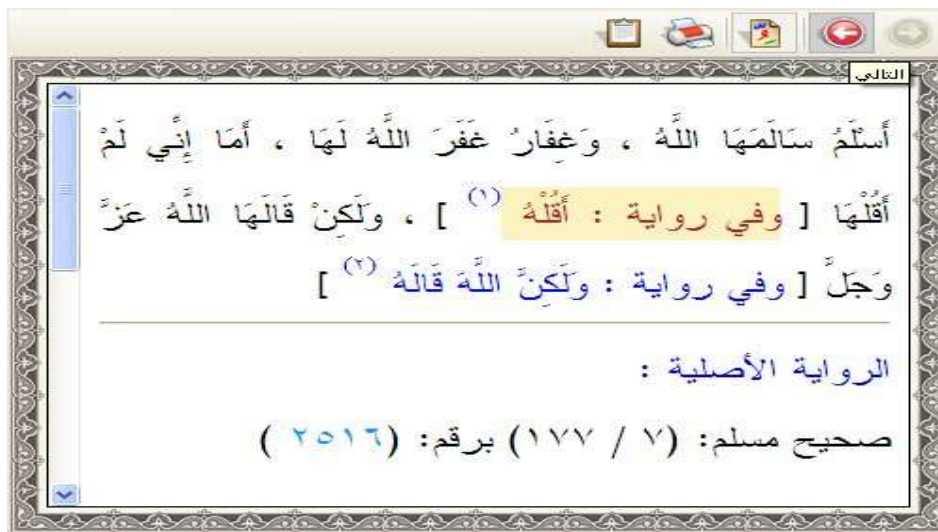
المتن المجمع - كتاب الوصية - باب الوصية بالثلث

جزء: ٥ صفحة: ٧٢

١٦٢٩ - حَدَّثَنَا إِسْرَافِيلُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ ، أَخْبَرَنَا عِيسَى (بْنُ يُونُسَ) . (ح)
وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَأَبُو تَرْوَيْبٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ . (ح) وَحَدَّثَنَا أَبُو تَرْوَيْبٍ ،

رقم الحديث	الكتاب	طرق الحديث	م (١)
٢٧١١	مسند ابن ماجه	الثلث كبير أو كبير	١
٢١٠٦	مسند أحمد	الثلث كبير ، أو كبير	٢
٢١٥٥٩	مصنف ابن أبي...	وددت أن الناس عضوا من الثلث إلى الربع	٣
١٠٧١٩	المعجم الكبير	الثلث ، والثلث كبير ، أو كبير	٤

أبي، عن ابن عباس قال: **وَدِدْتُ** أَنْ النَّاسَ عَضُّوا مِنَ الثَّلَاثِ إِلَى الرَّبْعِ ؛
لَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: الثَّلَاثُ خَيْرٌ أَوْ خَيْرٌ .



٦- مقارنة المتون

- تتم مقارنة المتون بين الحديث ومواضعه في مصادر تخريجه ، ليظهر الفرق بين السياقات ، ويتم تلوين الفروق بلون مخالف لإظهارها.
- يتم توصيف هذه الفروق بعبارة معبرة عن المقارنة بين متون الحديث الواحد كقولهم: (مطولا) ، (مختصرا) ، (بنحوه) ، ونحو ذلك. وهذا يفيد كثيرا في معرفة الألفاظ الشاذة والمنكرة ، وتفرّدات بعض الثقات.

الكتاب	رقم الحديث	مطابقة
السنن الكبرى للبيهقي	٥٢١	الثلث ، والثلث كثير
السنن الكبرى للبيهقي	٦١٠٦	الثلث كثير ، أو كثير
السنن الكبرى للبيهقي	٦١٠٦	لو غلب الناس إلى أربع
السنن الكبرى للبيهقي	٦١٠٦	الثلث والثلث كثير أو كثير
السنن الكبرى للبيهقي	٦١٠٦	الثلث ، والثلث كثير - لو كثير
السنن الكبرى للبيهقي	٦١٠٦	الثلث ، والثلث كثير ، أو كثير
السنن الكبرى للبيهقي	٦١٠٦	الثلث كثير أو كثير
السنن الكبرى للبيهقي	٦١٠٦	وددت أن الناس غلبوا من الثلث إلى الربع

٧ - الحكم على الحديث

- إيراد أقوال أهل العلم في الحكم على كل حديث لهم فيه قول في كتب البرنامج.
- تقديم تقرير آلي فيه تحليل لإسناد كل حديث بعينه.



٨ - خدمة الشروح

- ربط الأحاديث بكتب الشروح وهي (١٤) أربعة عشر كتابا من أهم كتب الشروح.
- يدور الشرح مع الحديث حيثما وجد في أي مصدر من المصادر ، وإن لم يكن لهذا المصدر بعينه شرح مخصوص.



٩- خدمة الأطراف

☐ تتيح عرض أطراف أحاديث كتب البرنامج كلها أو بعضها ، أو المرفوع منها فقط أو الموقوف أو الفعلي أو التقريري أو القدسي ونحو ذلك على طريقة المعاصرين في كتب الأطراف.

☐ توفر خدمة الأطراف على طريقة المزي في التحفة لجميع كتب البرنامج ، فيختار الباحث مسند الصحابي الذي يريد ويبدأ في استعراضه على طريقة التحفة بإمكانات متقدمة جدا.

عرض أطراف

كل الكتب ☒

م(٣٣)	الكتاب	التصنيف	المصنف	الوفاة
١	صحيح البخاري	الصحيح	البخاري	٢٥٦
٢	صحيح مسلم	الصحيح	مسلم	٢٦١
٣	موطأ مالك	الصحيح	مالك	١٧٩
٤	المنتقى	الصحيح	ابن الجارود	٣٠٧
٥	صحيح ابن خزيمة	الصحيح	ابن خزيمة	٣١١
٦	صحيح ابن حبان	الصحيح	ابن حبان	٢٥٤
٧	الأحاديث المختارة	الصحيح	المقدسي	٦٤٣
٨	المستدرک علی ...	الصحيح	أبو عبد الله الحاكم	٤٠٥
٩	سنن النسائي	السنن	النسائي	٣٠٣
١٠	السنن الكبرى	السنن	النسائي	٣٠٣
١١	سنن أبي داود	السنن	أبو داود	٢٧٥
١٢	جامع الترمذي	السنن	الترمذي	٢٧٩
١٣	مسند الدارمي	السنن	الدارمي	٢٥٥
١٤	سنن ابن ماجه	السنن	ابن ماجه	٢٧٣

نوع الحديث — كل أنواع الحديث ☒

☒ أحاديث قدسية
☒ أحاديث مرفوعة
☒ سنة قولية
☒ قول صحابي
☒ قول تابعي
☒ ما له حكم الرفع

☒ سنة فعلية
☒ سنة تقريرية
☒ صفات وشمائل

خروج
عرض

ملحق ٩ : المشروعات المستقبلية المرتقبة



١٠. خدمة عرض المتفق والزوائد بين كتب البرنامج

- ☐ عرض ما اتفق عليه كتابان أو أكثر من كتب البرنامج.
- ☐ حصر زوائد كتاب ما على آخر أو مجموعة كتب على كتاب أو العكس.

ملحق ٩ : المشروعات المستقبلية المرتقبة

متفق وزوائد المصنفات

متفق المصنفات ☐ زوائد المصنفات ☐

الكل ☐ أحاديث كتاب

الكتاب	م	الكل ☐
صحيح البخاري	١	☐
صحيح مسلم	٢	☐
موطأ مالك	٣	☐
المنهجي	٤	☐
صحيح ابن خزيمة	٥	☐
صحيح ابن حبان	٦	☐
الأحاديث المختارة	٧	☐
المستدرک علی الصحيحین	٨	☐
سنن النسائي	٩	☐
السنن الكبرى	١٠	☐
سنن أبي داود	١١	☐
جامع الترمذي	١٢	☐
مسند الدارمي	١٣	☐
سنن ابن ماجه	١٤	☐
سنن سعيد بن منصور	١٥	☐

نوع التحديث ☒ الكل

☒ أحاديث قدسية

☒ أحاديث مرفوعة

☒ سنة قولية

☒ قول صحابي

☒ قول تابعي

☒ ما له حكم الرفع

☒ سنة فعلية

☒ سنة تقريرية

☒ صفات وشمال

خروج عرض

١١. زوائد الرواة على المصنفين

□ هذه الخدمة تمكن الباحث من استعراض الأحاديث التي زادها رواة كتاب على مصنفه ،
كزوائد عبد الله على أبيه الإمام أحمد في المسند ، والقطان على ابن ماجه ، ونحو ذلك.

عرض زوائد الرواة عن المصنفين

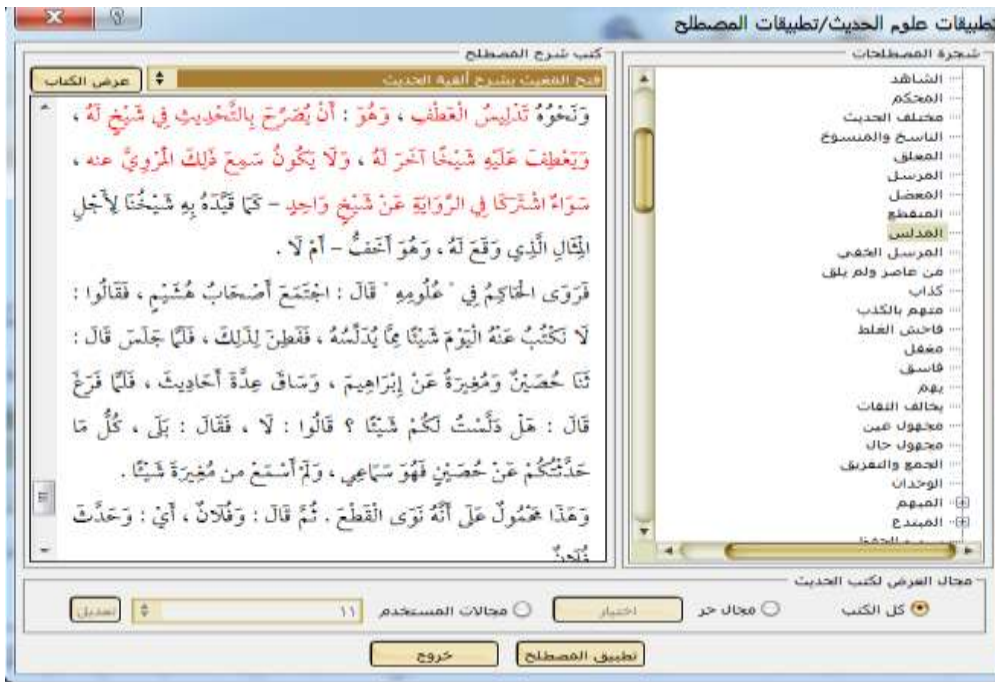
اختيار الكل ☐

م(١٠)	الكتاب	عدد الأحاديث
١	صحيح البخاري	١
٢	صحيح مسلم	١٥
٣	سنن ابن ماجه	٥٠
٤	مسند أحمد	٧٨٩
٥	مصنف ابن أبي شيبة	١٧
٦	مصنف عبد الرزاق	٥٠
٧	مسند الحميدي	١
٨	مسند الطيالسي	٢
٩	مسند أبي يعلى الموصلي	١
١٠	المطالب العالية	١

خروج عرض

١٢. تطبيقات علوم الحديث

- ❑ يتم ربط أنواع علوم الحديث بما يصلح مثالاً لها من أحاديث البرنامج.
- ❑ إثراء كتب المصطلح ، بإيراد عديد من الأمثلة على كل قاعدة وكل مصطلح.
- ❑ جمع ما أمكن من أقوال العلماء التي تندرج تحت مصطلح .



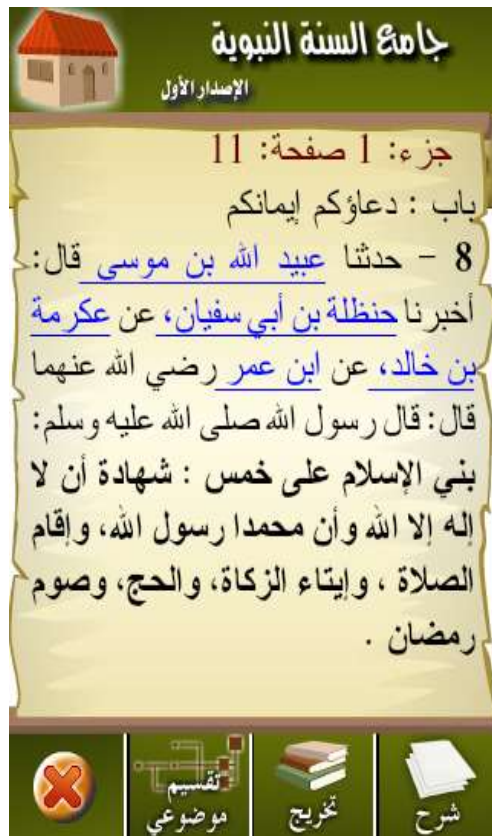
١٣. الربط الموضوعي

- ☐ اعتماد مكنز شامل للسنة النبوية المشرفة ، يشتمل أبواب العلوم الشرعية.
- ☐ تتفرع الموضوعات في شكل شجري متدرج ، بدءا من العناصر الرئيسة إلى العناصر الفرعية المندرجة تحتها وصولا إلى أدق مستوى يمكن الوصول إليه بحيث يتمكن الباحث من الوصول مباشرة إلى الموضوع الذي يريده.
- ☐ إمكانية استعراض الموضوعات المختلفة للحديث المعروض باستخدام خدمة الربط الموضوعي في شاشة العرض.



١٤ . خدمة تشغيل البرنامج على الهواتف الذكية

□ مواكبة للتطور التكنولوجي المتسارع تم تطوير نسخة من البرنامج للعمل على الأجهزة والهواتف الذكية بنظامي : Android مثل : سامسونج جالكسي ، و IOS مثل : آي باد وآي فون .



١٥ . الموقع الإلكتروني

□ بناء موقع خاص بالبرنامج ، تتوفر فيه كل الخدمات البحثية.

إحصاءات وأرقام

١. عدد كتب البرنامج "٨٨" كتاباً؛ منها "٣٣" كتاب متن ، و"٥٥" كتاباً خدمياً؛ من كتب الشروح والرواة والعلل والمصطلح والتخريج والغريب وغيرها.
٢. مجموع صفحات كتب البرنامج "٣٤٦١٢٣" صفحة.
٣. عدد العاملين في إنجاز هذا المشروع طيلة مدته -ست سنوات- معدل (٢١٧) باحثاً.
٤. عدد الأحاديث التي يخدمها البرنامج "٢٦١٩٤٢" حديثاً. منها "١٨٤٦٦٨" حديثاً مرفوعاً ، و"٣٧٤٢٤" حديثاً موقوفاً ، و"٣٤٦٨٦" حديثاً مقطوعاً ، و"٥١٦٤" حديثاً له حكم الرفع.
٥. عدد الأحاديث المسندة "٢٧٣٤٦٢" حديثاً.
٦. عدد الأحاديث المتواترة "١٢٠٤٨" حديثاً.
٧. عدد المتون المجمعة "١٦٦٣٩" متناً.
٨. عدد الأسانيد المفردة "٢٥٠٨٨٠" إسناداً.
٩. عدد الأحاديث المدرجة "٣٨١٥" حديثاً.
١٠. عدد الأحاديث المختلفة أو المشككة "١٤٠٦٦" حديثاً.
١١. عدد أحاديث أسباب الورود "٢١٤٨" حديثاً.
١٢. عدد الرواة "١٨٨٠٨" رواية.
١٣. عدد ألفاظ الجرح والتعديل "٥٩٧٨" لفظاً.
١٤. عدد أقوال العلماء في علوم الحديث "١٠٦" أقوال.
١٥. عدد أقوال العلماء في الحكم على الحديث "٤١٢" قولاً.
١٦. عدد التعليقات التي تم النظر فيها مما استدركه المطابقون أو الباحثون "٤١٩٠٧" تعليقا.

ملحق ٩ : المشروعات المستقبلية المرتقبة



إحصائيات الأطراف

كل أنواع الحديث ☒ كل الكتب ☒

أحدث قديمة ☒ الكتاب (٢٣) م

أحدث مرفوعة ☒ صحيح البخاري ١ ☒

سنة قديمة ☒ صحيح مسلم ٢ ☒

سنة تقريرية ☒ موطأ مالك ٣ ☒

صفات وشمال ☒ المستقى ٤ ☒

حديث موقوف ☒ قول صحيح ☒

حديث له حكم الرفع ☒ قول تابعي ☒

حديث مقطوع ☒

عرض إحصائية للكتب ☐ عرض إحصائية لأنواع الحديث ☒

عرض الرسم ☐ عرض الجدولي ☒

عرض

١٩٦٣٦٧	سنة قديمة
٣٤٤٨١	سنة قديمة
١٣٩٩	سنة تقريرية
٧٦٠٣	صفات وشمال
٣٧٤٥٤	حديث موقوف
٥٢٢٤	حديث له حكم الرفع
٣٤١٣٩	حديث مقطوع

خروج

مقارنة بين جامع السنة وغيره من البرامج (١)

تكاد الخدمات الحاسوبية في البرامج التي تخدم السنة النبوية تتفق في خدمات البحث والتصفح ونحو ذلك ، ولهذا فما سيشار إليه في هذه المقارنة هو الخدمات التي تميز بها البرنامج عن غيره من البرامج الأخرى المشهورة والموجودة بيد الباحثين ، وقد تم تقسيم ذلك على النحو التالي:

أولاً: خدمات التخرّيج:

إتقان الحرفة	جامع التراث	رواية	الشاملة	جوامع الكلم	موسوعة الحديث (البرنامج القلم)	البرنامج الحالي	الخدمة وشرحها
لا (٢)	لا	نعم	نعم لبعض الكتب	نعم	نعم	نعم	التخرّيج الإجمالي
لا	لا	لا	لا	لا	لا	نعم	التخرّيج المتوسط
لا	لا	لا	لا	لا	لا	نعم	التخرّيج التفصيلي
لا	لا	لا	لا	لا	نعم	نعم	مقارنة المتن
لا	لا	لا	لا	لا	لا	نعم	المتن المجمع
لا	لا	لا	لا	لا	لا	نعم	مقارنة شواهد الحديث
نعم	لا	لا	لا	نعم	لا	نعم	عرض شواهد الحديث
نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	لا	التخرّيج في جدول

(١) كما في البيان التعريفي للبرنامج .

(٢) جميع الحقول المظللة باللون الرمادي تعني أن المقارنة غير دقيقة

ثانياً: خدمات الرواة:

إتقان الحرفة	جامع التراث	رواية	الشاملة	جوامع الكلم	موسوعة الحديث (البرنامج القديم)	البرنامج الحالي	الخدمة وشرحها
لا	لا	نعم (بشكل إجمالي)	لا	لا	لا	نعم	خدمات قائمة الرواة
لا	لا	لا	لا	لا	لا	نعم	عرض رواة كتاب أو أكثر من كتب المتون
لا	لا	لا	لا	لا	لا	نعم	تصنيفات خاصة بالرواة (اختلاط ، تدليس ، إرسال ...)
لا	لا	لا	لا	لا	لا	نعم	ألفاظ الجرح والتعديل
لا	لا	لا	لا	لا	لا	نعم	أقوال أهل العلم في أحوال الرواة
نعم	لا	نعم	لا	نعم	نعم	نعم	شجرة الإسناد
لا	لا	لا	لا	لا	لا	نعم	تقرير شجرة الإسناد
لا	لا	لا	لا	لا	نعم	نعم	التحليل الآلي لسند الحديث
لا	لا	نعم (مختصر)	لا	نعم	لا	نعم	الحكم على الحديث

ثالثا: خدمات العرض:

الخدمة وشرحها	البرنامج الحالي	موسوعة الحديث (البرنامج القديم)	جوامع الكلم	الشاملة	رواية	جامع التراث	إتقان الحرفة
عرض زوائد المصنفات	نعم	لا	نعم	لا	لا	لا	لا
العرض حسب المتون المجمعة	نعم	لا	لا	لا	لا	لا	لا
عرض الأطراف على المسانيد	نعم	لا	لا	لا	لا	لا	لا
عرض أطراف الأحاديث حسب نوع الحديث	نعم	نعم	نعم	لا	نعم	لا	نعم
العرض برقم الحديث	نعم	نعم	نعم	لا	نعم	لا	نعم
العرض بالجزء والصفحة	نعم	لا	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
العرض بالتبويب	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
العرض حسب طرق الرواية (متواتر ، مشهور ، عزيز ، غريب)	لا	لا	نعم	لا	لا	لا	نعم

رابعا: مصطلحات وتطبيقات علوم الحديث:

الخدمة وشرحها	البرنامج الحالي	موسوعة الحديث (البرنامج القديم)	جوامع الكلم	الشاملة	رواية	جامع التراث	إتقان الحرفة
شجرة مصطلحات الحديث	نعم	لا	لا	لا	لا	لا	لا

ملحق ٩ : المشروعات المستقبلية المرتقبة

تطبيقات الرواة.	نعم	لا	لا	لا	لا	لا	لا
تطبيقات الأسانيد	نعم	لا	لا	لا	لا	لا	لا
تطبيقات المتنون	نعم	لا	لا	لا	لا	لا	لا
تواريخ المتنون	نعم	لا	لا	لا	لا	لا	لا
أمثال الحديث الشريف	نعم	لا	لا	لا	لا	لا	لا
أقوال أهل العلم في الحكم على الحديث	نعم	لا	لا	لا	لا	لا	لا
أقوال أهل العلم في علوم الحديث	نعم	لا	لا	لا	لا	لا	لا

خامسا: خدمات أخرى:

الخدمة وشرحها	البرنامج الحالي	موسوعة الحديث (البرنامج القديم)	جوامع الكلم	الشاملة	رواية	جامع التراث	إتقان الحرفة
عرض التعليقات	نعم	لا	لا	لا	لا	لا	لا
إعداد مجال بحث	نعم	لا	لا	نعم	لا	نعم	لا
تخريج الرسائل العلمية والأبحاث	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	لا
البحث الموضوعي	نعم	نعم	نعم	لا	نعم	لا	نعم
البحث النصي	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم

الكتب الخدمية المتاحة في جامع السنة النبوية (حرف) :

م (٥٥)	الكتاب	التصنيف	المصنف
١	الإصابة في تمييز الصحابة	كتب الرجال	ابن حجر العسقلاني
٢	تهذيب الكمال	كتب الرجال	المزي
٣	تهذيب التهذيب	كتب الرجال	ابن حجر العسقلاني
٤	الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة	كتب الرجال	الذهبي
٥	تقريب التهذيب	كتب الرجال	ابن حجر العسقلاني
٦	إكمال تهذيب الكمال	كتب الرجال	مُغلطائي
٧	لسان الميزان	كتب الرجال	ابن حجر العسقلاني
٨	الكامل في الضعفاء	كتب الرجال	ابن عدي
٩	تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة	كتب الرجال	ابن حجر العسقلاني
١٠	الثقات	كتب الرجال	ابن حبان
١١	تاريخ الإسلام	كتب الرجال	الذهبي
١٢	الكواكب النيرات	كتب الرجال	ابن الكيال
١٣	تعريف أهل التقديس	كتب الرجال	ابن حجر العسقلاني
١٤	تحفة التحصيل في المراسيل	كتب الرجال	أبو زرعة العراقي
١٥	الجرح والتعديل لابن أبي حاتم	كتب الرجال	ابن أبي حاتم
١٦	سير أعلام النبلاء	كتب الرجال	الذهبي
١٧	تاريخ بغداد	كتب الرجال	الخطيب البغدادي
١٨	علل الحديث	كتب العلل	ابن أبي حاتم
١٩	العلل الواردة في الأحاديث النبوية	كتب العلل	الدارقطني
٢٠	مقدمة ابن الصلاح	مصطلح الحديث	ابن الصلاح
٢١	نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر	مصطلح الحديث	ابن حجر العسقلاني
٢٢	فتح المغيث بشرح ألفية الحديث	مصطلح الحديث	أبو الخير السخاوي
٢٣	شرح مشكل الآثار	علوم الحديث	الطحاوي
٢٤	الفصل للوصل المدرج في النقل	علوم الحديث	الخطيب البغدادي
٢٥	تأويل مختلف الحديث	علوم الحديث	ابن قتيبة

ملحق ٩ : المشروعات المستقبلية المرتقبة

٢٦	البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف	علوم الحديث	ابن حمزة الدمشقي
٢٧	الاعتبار في الناسخ والمنسوخ	علوم الحديث	الحازمي
٢٨	أمثال الحديث	علوم الحديث	الرامهرمزي
٢٩	الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة	علوم الحديث	السيوطي
٣٠	النهاية في غريب الحديث والأثر	الغريب والمعاجم	ابن الأثير
٣١	لسان العرب	الغريب والمعاجم	ابن منظور
٣٢	معجم البلدان	الغريب والمعاجم	ياقوت الحموي
٣٣	معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية	الغريب والمعاجم	عاتق بن غيث
٣٤	فتح الباري شرح صحيح البخاري	كتب الشروح	ابن حجر العسقلاني
٣٥	المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج	كتب الشروح	مسلم
٣٦	عون المعبود شرح سنن أبي داود	كتب الشروح	العظيم آبادي
٣٧	تحفة الأحوذى شرح سنن الترمذي	كتب الشروح	المباركفوري
٣٨	الإعلام بسنته عليه الصلاة والسلام بشرح سنن ابن ماجه الإمام	كتب الشروح	مُعَلِّطَاي
٣٩	حاشية السندي على بن ماجه	كتب الشروح	السندي
٤٠	سنن النسائي بشرح جلال الدين السيوطي	كتب الشروح	السيوطي
٤١	التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد	كتب الشروح	ابن عبد البر الأندلسي
٤٢	فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن رجب	كتب الشروح	ابن رجب الحنبلي
٤٣	عمدة القاري شرح صحيح البخاري	كتب الشروح	بدر الدين العيني
٤٤	المفهم لما أشكل من تلخيص مسلم	كتب الشروح	القرطبي
٤٥	الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار	كتب الشروح	ابن عبد البر الأندلسي
٤٦	شرح الزرقاني على الموطأ	كتب الشروح	الزرقاني
٤٧	سنن النسائي بشرح جلال الدين السيوطي - حاشية السندي	كتب الشروح	السيوطي
٤٨	نصب الراية لأحاديث الهداية	كتب التخريج	الزيلعي
٤٩	التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير	كتب التخريج	ابن حجر العسقلاني
٥٠	البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير	كتب التخريج	ابن الملكن
٥١	مجمع الزوائد ومنبع الفوائد	كتب التخريج	الهيثمي
٥٢	السيرة النبوية	كتب السيرة	ابن هشام
٥٣	تفسير الطبري	كتب التفسير	ابن جرير الطبري
٥٤	الطب النبوي	الطب النبوي	ابن القيم
٥٥	البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي	قراءات	عبد الفتاح بن

الشاطبية والدرة	عبد الغني بن محمد القاضي
-----------------	-----------------------------

نقد البرنامج (١) :

أولا / مزايا :

- في رسم الأسانيد (عرض عادي / وعرض مجمع) ممتاز جدا في تصور المدارات ، وتفرع الرواية ، وفي المجمع يفيد في حصر أسانيد المصدر ، - كأنه يقلب الشجرة بجعل الأصل المصدر وليس الصحابي - .

- خدمة المتن المجمع

- في ترتيب التخريج حسب المدار ، لكن لم يتضح جيدا.

- خدمة (توصيف نتيجة البحث) - من أيقونة البطاقة فوق جدول النتائج - والتي تظهر محددات النتيجة .

- ربط مختلف الحديث والناسخ والمنسوخ (كتب : مشكل الآثار ، ...) بجميع مواضع تخريج الحديث .

- جلب شرح الحديث من مواطن تخرجه .

- خدمة مدرجات الحديث . بالربط بكتاب (الفصل للوصل المدرج في النقل)

- خدمة : تواريخ المتون

- أمثال الحديث

- تطبيقات المصطلح : وتحتاج مزيد ربط

(١) تم إرسال هذا النقد للشركة المنتجة حين الاطلاع على البرنامج وفحصه .

- أقوال أهل العلم في الحكم على الحديث . في شاشة الحديث المعين ، وجمعها في قوائم خاصة .
- خيارات جيدة في إدارة الإطارات والنوافذ ، ومن ذلك إمكان توسيع الإطار في صفحة كاملة مستقلة لتيسير القراءة .
- تصنيفات خاصة بالرواة (في نافذة مستقلة ، وفي بطاقة ترجمة الراوي .
- خدمة صور الورود
- ترتيب الأقوال في الراوي حسب : التوثيق أو حسب الأقدمية .
- تصويبات للمطبوع إما من المراجع الأخرى أو من المخطوط ، والتعليق في الحاشية ، / بحثت عن عبارة (في المطبوع) في جميع البرنامج فظهر النتيجة ٢٨٩٠ موضعا ، منها في المستدرك ٢٧٢ تقريبا ، والبحث عن كلمة (الخطية) = نحو ٥٠٠ نتيجة
- يمكن بناء مجال يخص أبوابا متفرقة من مجموعة كتب . بالإضافة لنوع الحديث .

ثانيا / ملحوظات :

- البطء الظاهر في عمل البرنامج وإظهار النتائج أو عرض نصوص جدول ما .. مقارنة بالبرامج الأخرى .
- كتاب شرح مشكل الآثار للطحاوي مكرر في كتب المتون ، وفي الكتب الخدمية .
- الرواة / عند تحديد (مجال العرض لكتب الحديث) في برنامج الرواة ، فالواجب أن تتغير النتائج في قوائم الشيوخ والتلاميذ ونتائج البحث عن أسماء الرواة .. الخ تبعا للمجال المحدد ، بحيث يقتصر على رجال تلك الكتب .
- الرواة/ يجب أن تبقى نافذة الرواة متاحة في النوافذ بعد طلب عرض أحاديث

- الراوي مثلاً ، أو مراجعة مصدر جرح وتعديل .
- رمز/أيقونة (رواة) غير واضح وغير مناسب .
- عند طلب عرض الحديث من قوائم الأطراف فإن البرنامج يغلق نافذة الأطراف .. والصواب أن يبقها في الخلفية للعودة إليها . وكذلك في إظهار نتيجة بحث موضوعي
- في (عرض أطراف على الأسانيد) يظهر أن فيه خطأ في قائمة (تصنيف الأسانيد) في التبديل بين : أسانيد موقوفة وأسانيد مقطوعة .
- في شجرة الإسناد يظهر الراوي الذي لم يوقف له على ترجمة بدون اسم ، وإنما في موضعه (راوي لم نقف له على ترجمة) والصحيح أن يثبت اسمه كما في الإسناد ، وعند تثبيت المشيرة يظهر في المربع تلك العبارة .
- يثبت اسم النسائي في (سنن النسائي الكبرى) بدل (السنن الكبرى) لئلا يختلط مع البيهقي . خاصة إذا ورد في النتائج وحده .
- عند تصحيح نص الكتاب وخاصة الكتب التي طبعتها سقيمة كالمستدرک فإن الأولى إثبات الصواب في النص ، وبيان خطأ المطبوع في الهامش . بخلاف ما لاحظته في مواضع كثيرة بأن يثبت الخطأ . ويترتب على ذلك لبس في مراجعة ترجمة الراوي مثلاً فهو مثبت باسم ومرمز باسم آخر ! مثلاً ح ٨٦٠٦ ح ٨٥٩٤
- لاحظت وجود السلسلتين الصحيحة والضعيفة للألباني في نتائج البحث لكن لم يذكر في عرض الكتب الخدمية .
- حديث جابر في الشفعة : البخاري ٢٤٩٥ ، له : ٤٧ طريق في التخریج ، وعند التدقيق نجد أن عدداً منها لغير جابر : عند ابن حبان عن أبي هريرة ، وعند أبي داود ، وابن ماجه ، وزيادة ثلاثة مواضع في شرح معاني الآثار ليست من حديث جابر كذلك .

ثالثا / اقتراحات :

- إضافة محدد للبحث في (الاسم الكامل) للرواة : البحث ببداية الاسم / في أثناءه .

- إضافة معالج (تصفية) لكل القوائم والنتائج ، وتشمل التصفية والتي يقصد بها تصفية هذه القائمة بضوابط : (بحث نصي ، مجال ، بحث رواية ، بحث أسانيد ، موضوعي)

- عن استعراض شجرة الإسناد ، وطلب [عرض أحاديث السند المختار] فالأفضل عرض الحديث في الإطار الأيمن في نصفه الأسفل تحت الحديث الأصلي لتسهيل المقارنة . وأما الطريقة الحالية بفتح لسان جديد مستقل عن الشجرة فهو غير عملي .

- في شاشة اختيار مجال أو عرض الكتب يقترح تنويع تصنيف الكتب إما بحسب : العنوان ، النوع ، المؤلف ، القرن الزماني .

- إيجاد خيار لتصنيف الآيات في الفهارس حسب السور ، وإضافة البحث عن الآية ، والبحث في فهرس الأعلام والشعر .

- إضافة البحث في خدمة أحكام أهل العلم على الحديث .

- مهم : خيار عرض التخريج في جدول :

المؤلف | المصدر | الطرف | الصحابي | رقم الحديث | الجزء | الصفحة | .. (يمكن الآن من خدمة مقارنة المتون فقط) وكذلك عرض الشواهد بهذه الصفة .

- في سياق التخريج : البداية لكل مصدر من أول السطر .

- في استعراض شجرة الإسناد : يكون السهمان يمين ويسار للانتقال يمينا وشمالا في الشجرة ، وأعلى وأسفل للتصغير والتكبير ، ويقترح أيض في شجرة الإسناد : إمكان عرض رواية ذلك الإسناد كاملة مع العزو في بالون عائم عند النقر على زر الماوس

الأيمن (كخدمة إظهار الاسم عند إيقاف المؤشر على اسم الراوي) . / أن يظهر مع اسم الراوي في المربع العائم : درجته وطبقته . / تكبير بنط الأسماء / ..

- إضافة إمكانية تصفح أي مصدر مباشرة حين عرضه في مثل مقارنة المتون أو التخريج ، بوضع شريط التصفح في أعلى النافذة دون الحاجة لفتح المصدر في صفحة مستقلة .

- إضافة الكتب التالية (عمل اليوم والليلة للنسائي) فهو الباقي من مصادر تحفة الأشراف ، و(مسند الشافعي ، ومستخرج أبي عوانة) فهما الباقي من مصادر إتحاف المهرة لابن حجر ؛ ليكون قد استوعب المصادر الأصلية لعامة الكتب الجوامع قبل جمع ابن كثير .

- زيادة خدمة الإحصاءات لتشمل : عدد أحكام أهل العلم ، عدد الرواة المترجم لهم وتفاصيل في ذلك ،

- أن يكون اللون الافتراضي لخلفية النص مثل ورق الطباعة الحديث (بيج)
- في جدول نتيجة البحث عن أحاديث من الشجرة الموضوعية أو من البحث النصي أو غيرها : يحسن زيادة أعمدة : صحابي الحديث | الجزء والصفحة .
- تابع : وكذلك خيار إعادة ترتيب النتائج حسب أي واحد من الأعمدة .
- إضافة عمود في جدول (جامع أقوال أهل العلم في الحكم على الأحاديث)
يبين عدد الأقوال لكل عالم /

- ويحسن أن يكون زر السهمين المؤشرين للقائمة المنسدلة باهت اللون - أو لا يكون هناك أسهم أصلا- حين يكون في القائمة نتيجة واحدة ، ولا يكون فعالا أسود اللون إلا حين يكون هناك قائمة بأكثر من خيار أو نتيجة . مثلا : المصدر في أقوال أهل العلم على الحديث ، غالبا يكون مصدر واحد بينما أضرار القائمة الفعالة توهم بالمزيد .

- يقترح أن تظهر ألوان مميزة لترميز محتويات النص ، ويكون هذا الخيار ممكنا للتفعيل في خيارات البرنامج بحيث يكون مستمرا مع المستخدم دائما ، ولا يحتاج في كل نص أن يضغط على (الرواة ، الغريب ، الخ .. من الخدمات التي تظهر في النص) ويكون لكل نوع لون مميز ، ثم عند وقوف المؤشر يعطي وصفا مختصرا للكلمة أو الراوي بأهم البيانات (مثل طريقة البرنامج في عزو الآيات) ، وعند الضغط مرتين يفتح النافذة المفصلة للبيانات .

- ومن المهم في شرح الغريب أن يظهر شرح مختصر (في مربع عائم) بمجرد إيقاف المشيرة على الكلمة ، وعند الرغبة في المزيد يضغط بالمؤشر ليظهر الشرح من المراجع المعتمدة .

- أن تضاف خدمة تحصي التعليقات على الكتب مع تصنيفها : استدراك على طبعة ، مراجعة مخطوط ، فائدة علمية ، تصويب ... الخ

رابعا / ملاحظات تفصيلية :

- في صحيح ابن حبان ح ١٩٠ حدثنا حبان بن إسحاق ، في التعريف بالراوي (لم نقف على ترجمته) ، وفي جامع السنة تعريف باسمه ونسبه والمصدر : تبصير المنتبه والإكمال .

- السنن الكبرى للنسائي جزء: ٦ صفحة: ٩٤ - ح ٦٢٦١ - عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالشفعة فيما لم يقسم ، فإذا وقعت الحدود فلا شفعة [: إدخال حديث جابر في نتائج التخريج .

ولم يذكر حديث جابر في الشواهد ، ولا حديث أبي هريرة في شواهد حديث جابر . حديث جابر في البخاري في عدة مواضع .

- حديث جابر في الشفعة : البخاري ٢٤٩٥ ، تخرجه في جامع حرف : ٤٧ طريقا وعند التدقيق نجد زيادة موضع في ابن حبان والصحيح أنه عن أبي هريرة ، وكذلك وقع الخطأ في أبي داود ، وابن ماجه ، وزيادة ثلاثة مواضع في شرح معاني الآثار

ليست من حديث جابر وإنما من حديث أبي سلمة .

وفي شجرة الإسناد وعند تحديد (أسانيد الحديث على مستوى التخريج) يظهر مشجرات لحديث أبي هريرة والزهري وأبي سلمة بن عبد الرحمن .. وكذلك الشواهد لم يذكر حديث أبي هريرة في شواهد حديث جابر ، ولا العكس .

- يظهر : في إحصائيات متفق وزوائد المصنفات : إحصائية متفق البخاري مع مسلم : ٥٦٧٢ / بينما عند عكس الكتابين : متفق مسلم مع البخاري / ٤٢٤٢ ، ربما السبب أن الحديث مكرر في البخاري .. فيعد أكثر من واحد .

- في أحكام أهل العلم ذكر (أبو هريرة) في القائمة ، وأن له حكما على حديث (إذا قلت لصاحبك أنصت والإمام يخطب ..) وحكمه : حديث مجمع على صحته من غير خلاف لأحد فيه حتى كاد أن يكون متواترا . عمدة القاري شرح صحيح البخاري: (٦ / ٢٣٠) !! ، ومن العلماء شخص اسمه (يحتاج إلى ترجمة) :

- لم يتبين الضابط في اختيار الرواية الأصلية للمتن المجمع ، فعند طلب المتن المجمع لحديث جابر في الشفعة من صحيح البخاري ، ظهرت الرواية الأصلية للمتن المجمع من سنن الدار قطني .

٢- جامع السنة (شركة الدار العربية لتقنية المعلومات)

المنتج : شركة الدار العربية لتقنية المعلومات

تصنيف البرنامج : حديثي متخصص ، يعتني بمصادر الحديث الأصلية ، وضبط نصوصها ، وخدمتها بأنواع من الخدمات الحديثية المتخصصة . وعدد المصادر تسعون^(١) وهي بازدياد لأن العمل لا زال جاريا .

وهدف البرنامج أن يكون : موسوعة إلكترونية جامعة للسنة النبوية المطهرة؛ حيث يقدم البرنامج أكثر من خمسمائة ألف حديث مسند تم تجميعها مما يزيد على خمسمائة كتاب من الكتب المسندة ، مع ترجمة لكل راوٍ من رواة هذه الأحاديث ، بالإضافة إلى العديد من الخدمات العلمية .

وأما أهدافه التفصيلية فهي :

- ١- تحقيق الفكرة التي طالما راودت علماء السنة؛ وهي جمع الأحاديث المسندة منذ بدء تدوينها إلى القرن الخامس الهجري في وعاء برمجي واحد متعدد الخدمات.
- ٢- رفع كفاءة وسائل وإمكانات البحث العلمي الإسلامي بحيث يوفر البرنامج الوقت والجهد على باحثي الأمة الإسلامية ، مع إمدادهم بأعلى دقة ممكنة.
- ٣- تقديم السنة النبوية بصورة ملائمة للعصر ومواكبة لتطورات التقنية الحديثة.
- ٤- الوقوف على أكبر قدر ممكن من أحكام العلماء على أحاديث السنة.
- ٥- إدراج أكبر عدد ممكن من كتب الشروح المعتمدة لكتب السنة المشهورة لتعم الفائدة.
- ٦- الوقوف على العدد التقريبي لأحاديث السنة المسندة بدون المكرر مما يساعد على معرفة أصول السنة.

٧- حصر رواة الأحاديث مع ترجمة وافية لكل راوٍ متى تيسر ذلك.

٨- إبراز الجانب الإعجازي في السنة النبوية الشريفة من خلال هذا الكم الكبير من الأحاديث والتي تحوي الحكمة ، وتحقق النبوءات الغيبية ، وتوافق العلم الحديث مع السنة ، إلى غير ذلك.

٩- استغلال كل جديد ومفيد من الإمكانيات التكنولوجية التي يطرحها العلم الحديث

(١) حسب آخر معلومة عرفها الباحث في منتصف عام ١٤٣٤ هـ

لخدمة السنة النبوية المشرفة ، حيث يعتبر ذلك هو التدرج الطبيعي بعد الانتقال من عصر المخطوطات إلى الطباعة بالحجر إلى الصف المعدني والآلي إلى التصويري ، وهكذا.

قائمة المصادر : [سردها عند المقارنة بمصادر جامع السنة النبوية]

أهم المزايا التي يسعى البرنامج لاستكمالها :

- ١- جمع دقيق ومحقق للأحاديث المسندة بداية من عصر التدوين حتى نهاية القرن الخامس الهجري.
- ٢- ضبط كامل للنص بنية وإعرابًا يساعد على فهم واستيعاب دلالات الحديث النبوي الشريف.
- ٣- التعيين الدقيق للرواة في جميع الأسانيد مع رسم شجرة الإسناد للحديث بالروايات المختلفة.
- ٤- الترجمة الدقيقة لكل راوٍ ، شاملة الشيوخ والتلاميذ وبيان رتبته وأقوال العلماء فيه.
- ٥- بيان درجة الحديث بناءً على أحكام وأقوال علماء الحديث.
- ٦- محرك بحثي صرفي دقيق وسريع.
- ٧- تصنيف أحاديث الموسوعة على مسانيد الصحابة.
- ٨- تصنيف أحاديث الموسوعة على المواضيع الفقهية.
- ٩- انتقاء أفضل الطبوعات والمخطوطات المتاحة.
- ١٠- فهرس فنية متعددة مثل فهرس سور وآيات القرآن الكريم في الأحاديث.
- ١١- اشتغال البرنامج على أضخم وأدق موسوعة لرجال الحديث تشمل أكثر من ٤٠ ألف راوٍ ، وحصر لأقوال كل من تكلم فيهم بجرح أو تعديل.

خدمات البرنامج :

- ١ - عرض الأحاديث شاملةً السند والمتن طبقاً لورودها بالكتب المسندة.
- ٢ - عرض الأحاديث طبقاً لأطرافها.
- ٣ - عرض الأحاديث طبقاً للتقسيم الموضوعي للأحاديث النبوية.
- ٤ - عرض الأحاديث طبقاً لمسانيد الرواة.
- ٥ - عرض شروح الكتب الستة وموطأ مالك مرتبطة بالأحاديث.
- ٦ - عرض غريب الحديث.

- ٧ - عرض تراجم رواة كل حديث بصور متعددة.
- ٨ - عرض شجرة الإسناد للأحاديث ، وبيان أي انقطاع في الإسناد.
- ٩ - عرض أقوال كل من تكلم في الرواة بجرح أو تعديل.
- ١٠ - عرض الخدمات التخريجية للأحاديث: الأطراف ، والشواهد ، والتخريج.
- ١١ - عرض أحكام الشيخ الألباني رحمه الله على أحاديث السنن الأربعة.
- ١٢ - عرض نوع الحديث باعتبار قائله.
- ١٣ - عرض الكتب المسندة بترتيبها الموضوعي.
- ١٤ - عرض القرآن الكريم كاملاً بالرسم العثماني طبقاً لمصحف المدينة مع إمكانية استعراض الأحاديث الواردة فيها الآيات والسور القرآنية.
- ١٦ - تحديد مجال خاص من المصادر الحديثية للتعامل معها أثناء استخدام البرنامج.
- ١٧ - إمكانات فائقة للبحث الموضوعي والصرفي في نصوص الأحاديث.
- ١٨ - البحث برواة الإسناد فرادى أو في سلسلة إسنادية كاملة أو جزئية.
- ١٩ - البحث بدلالة علماء الجرح والتعديل للوقوف على تراجمهم.
- ٢٠ - البحث برقم الحديث أو برقم الجزء والصفحة.
- ٢١ - اختيار أحاديث معينة وكذلك ما يتعلق بالأحاديث من شروح وغيرها لحفظها في قائمة المفضلات.
- ٢٢ - إمكانية طباعة النصوص.
- ٢٣ - فهارس علمية متعددة مفيدة للباحثين مثل فهارس الأعلام والأماكن والبلدان والفرق والجماعات ... الواردة في الأحاديث.
- ٢٤ - عرض إحصاءات دقيقة ومتنوعة عن الرجال والأحاديث وغيرها.
- ٢٥ - المرونة الكاملة في تحديد حجم ولون ونوع الخط لكافة النصوص.
- ٢٦ - المرونة الكاملة في إخفاء وإظهار النوافذ والقوائم في البرنامج.

منهج العمل في البرنامج :

ويتمثل في : .

- ١ - مراحل العمل الرئيسة لكل مصنف في البرنامج.
- ٢ - منهج اختيار الكتب المسندة.

٣- منهج تدقيق نصوص الكتب المدخلة.

٤- منهج الغريب.

٥- منهج التخريج.

٦- منهج تعيين الرواة.

٧- منهج شجرة الإسناد.

٨- منهج التقسيم الموضوعي.

٩- منهج بناء قاعدة بيانات الرجال.

١- مراحل العمل الرئيسة لكل مصنف في البرنامج :

(١) جمع الطبقات المتاحة من كل كتاب مسند مقرر إدخاله ، والمقارنة بين كل طبقاته واختيار أفضلها بالاستعانة باللجنة العلمية للمشروع.

(٢) إدخال نصوص الكتب المسندة من طبقاتها المعتمدة للحاسوب.

(٣) مطابقة النص الإلكتروني على الطبعة المعتمدة.

(٤) مراجعة لغوية أولية للنص الإلكتروني مع الضبط الكامل بنية وإعراباً.

(٥) ترميز النص الإلكتروني لتحديد مكونات وخصائص الحديث.

(٦) مراجعة شرعية ولغوية ثانية لكل حديث مع الاستعانة بالمخطوطات المتاحة عند الحاجة.

(٧) مراجعة لغوية وشرعية نهائية وإدراج التعليقات الناتجة مما تقدم من المراحل ، لتظهر مع

الأحاديث المعلق عليها.

(٨) تعيين رواة كل حديث.

(٩) رسم شجرة الإسناد لكل حديث.

(١٠) شرح غريب الحديث.

(١١) إدراج شروح لبعض الكتب التي اشتهرت شروحها.

(١٢) إدراج أحكام الشيخ الألباني على أحاديث السنن الأربعة.

(١٣) ربط الأحاديث بشجرة الموضوعات.

(١٤) إعداد الخدمات التخرجية ، وتشمل: الأطراف والشواهد والتخريج.

٢- منهج اختيار الكتب المسندة :

المنهج في اختيار الكتب المسندة هو البداية بالكتب الأمهات التي اعتمدها أهل العلم واشتهرت بينهم ، وذلك كالكتب الستة ، ومسند أحمد ، وصححي ابن خزيمة وابن حبان ، ومعاجم الطبراني ، ومصنفي ابن أبي شيبة وعبد الرزاق ، وكتب البيهقي الكبرى كالسنن ، والشعب ، والدلائل ، وما إلى ذلك ، ولم يفت من هذه الأمهات إلا المستدرک ، وسبب التأخر لأن العمل لم يكتمل فيه ، حيث وجهت له عناية خاصة ؛ لأن مطبوعته المتداولة لا يمكن الاعتماد عليها بحال من الأحوال لكثرة ما بها من سقط وتصحيف ، ثم استكملت مصنفات أصحاب الكتب الستة كما حددها المزي في التحفة ، مع محاولة استكمال مصنفات كل من الطبراني والبيهقي .

٣- منهج تدقيق نصوص الكتب المدخلة

مما يميز هذا العمل العناية بالنص المدخل ، وذلك عن طريق:

١ - اختيار أفضل الطبعات من ناحية الدقة والإتقان ، ثم الاستعانة بالطبعات الأخرى إن وجدت ، والأهم من ذلك الاستعانة بمخطوطات الكتاب إن توفرت ، وبعض المصنفات فرضت أن يبحث عن نسخها المخطوطة كالمعجم الكبير للطبراني مثلا ، فقد تمت الاستعانة فيه بأكثر من نسخة مخطوطة ، مما ساعد على خروج النص بشكل دقيق إلى حد كبير .

٢ - خدمة النص لغويا من عدة نواح:

- ضبط سنده ضبطا كليا مع الاستعانة بالكتب الخاصة بضبط الأسماء والألقاب والأنساب والبلدان ووضع علامات الترقيم التي ترشد لقراءة السند قراءة صحيحة وتعين على فهم شجرة الإسناد.

- ضبط المتن ضبطا كليا بنية وإعرابا.

- وضع علامات الترقيم التي تساعد على فهم النص فهما صحيحا مع تمييز القرآن الكريم وكلام النبي صلى الله عليه وسلم من غيره.

- إقامة الأسلوب من خلال استدراك ما قد يقع بالنسخ المطبوعة المعتمدة من سقط وخطأ من خلال الرجوع إلى مطبوعات أخرى وما توفر من الأصول المخطوطة ومظان الحديث من كتب التخریج وكتب المصنّف الأخرى وكتب من يروي عنه

- وضع تعليقات بما تم زيادته أو حذفه أو تغييره أو استشكله وتعليل ذلك ، مع الإشارة إلى ما في مصادر التخریج.

- وضع توجيهات وتخرجات لغوية وصرفية ونحوية مؤيدة بالشواهد لما يقع في النصوص الحديثية مما يخالف القواعد المشهورة.
- شرح الألفاظ الغريبة التي في متون الأحاديث.
- تجدر الإشارة هنا إلى أن كل من يعمل ويساهم في إنجاز هذا العمل الجليل سواء كان باحثاً شرعياً أو لغوياً أو غير ذلك يتاح له الاطلاع على قاعدة البيانات الخاصة بالمشروع طوال فترة عمله ، وذلك للاستفادة منها والاستئناس أو لاكتشاف خطأ ، وفي حال اكتشاف خطأ فإن ذلك الباحث يرجع إلى المختص الذي يقوم بدوره بإصلاح الخطأ وتتبعه في كل الموسوعة ، سواء كان الخطأ في تعيين راو أو رسم شجرة إسناد أو كان خطأ في الضبط أو غير ذلك.

٤ - مراحل العمل لإعداد قاعدة بيانات الغريب

اعتمدت اللجنة المشرفة على مشروع جامع السنة كتاب "النهاية في غريب الحديث" أساساً لإنشاء قاعدة بيانات الغريب في المشروع؛ وذلك لكونه من أغزر كتب الغريب مادة وأوسعها استيعاباً ، وكان المنهج المتبع في ذلك:

١. اعتماد جذور وكلمات كتاب "النهاية" نواة للبحث عن الألفاظ الغريبة في المشروع بحثاً مطابقاً ثم بحثاً اشتقاقياً لاستقصاء جميع صورها الاشتقاقية.
٢. اعتماد شرح ابن الأثير بصورة إجمالية.
٣. الاعتماد على كتب الشروح والمعاجم اللغوية إذا لم يتوافق شرح ابن الأثير مع الروايات المختلفة للحديث ، أو لم يكن شرح ابن الأثير واضحاً وضوحاً يناسب القارئ المعاصر ، أو وردت الكلمة في الأحاديث بمعنى لم يرد عند ابن الأثير.
٤. وقد روعي في شرح الكلمات الآتي:
 - اختصار الشرح قدر الإمكان مع عدم الإخلال بالمعنى.
 - البعد عن الكلام في الناحيتين الصرفية والنحوية.
 - صياغة الشرح بأسلوب عصري ميسر.

٥ - منهج التخريج

تقسيم خدمة تخريج الحديث إلى ثلاثة أقسام:

- ١ - التخريج: جمع الحديث بلفظه ومعانيه من جميع الكتب المتاحة في المشروع مع مراعاة

اتحاد الراوي الأعلى للحديث.

٢- الشواهد: جمع الحديث بلفظه ومعانيه من جميع الكتب المتاحة في المشروع بشرط اختلاف الراوي الأعلى للحديث.

٣- الأطراف: وهي المواضع التي ورد فيها الحديث في نفس الكتاب سواء اتحد فيها الراوي الأعلى أو اختلف.

طريقة التحرير:

• البداية بتقطيع الأحاديث إلى مقاطع ذات معنى بحيث يكون كل مقطع له معنى قائم بذاته ، وهذا التقطيع مأخوذ من صنيع الإمام البخاري في صحيحه وصنيع الأئمة في كتبهم حيث يقتصرون على الجزء المراد من الحديث دون بقيته ، وأحيانا يسوقون الحديث بكامله. مثال لذلك: حديث: "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده" ، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه " قسمناه إلى مقطعين بحيث يحتوي كل مقطع على جزء مستقل من هذا الحديث: المقطع الأول: " المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده" ، والمقطع الثاني: "المهاجر من هجر ما نهى الله عنه" وهكذا.

• البحث في قاعدة بيانات المشروع عن كل مقطع على حدة.

• بعد ذلك يتم ربط أحاديث كل مقطع في مجموعة مستقلة.

• في النهاية يتم مراجعة الأحاديث التي أدرجت في المجموعات مراجعة دقيقة.

٦- منهج تعيين الرواة

١- الرواة المصرح بأسمائهم مثل: ابن شهاب... فهذا يعين على ظاهره إذ لا إشكال فيه.

٢- الرواة المهملون الذين لم ينسبوا في الرواية فلهم حالتان:

• الذين لا اشتراك في تلاميذهم وشيوخهم ، فيتم تعيينهم بناء على التلاميذ والشيوخ ، وإلا فبتخريج الحديث.

• الذين يقع الاشتراك في تلاميذهم وشيوخهم مثل : سفيان وحماد فلهم حالتان:

• فإن كان للعلماء في بعض الرواة عنهم ضوابط فتؤخذ هذه الضوابط بعين الاعتبار حال التعيين كسفيان؛ قال الذهبي في "السير": "ويقع مثل هذا الاشتراك سواء في السفينانين ، فأصحاب سفيان الثوري كبار قدماء ، وأصحاب ابن عيينة صغار لم يدركوا الثوري ، وذلك أبين ، فمتى رأيت القدم قد روى فقال: حدثنا سفيان وأبهم ، فهو الثوري ، وهم كوكيع ، وابن مهدي ، والفريابي ، وأبي نعيم. فإن روى واحد منهم عن ابن عيينة بينه ، فأما الذي لم يلحق

الثوري وأدرك ابن عيينة فلا يحتاج أن ينسبه لعدم الإلباس ، فعليك بمعرفة طبقات الناس".

• وإلا فيتم تخريج الحديث.

٣- الرواة المبهمون مثل : عن رجل ، فإذا جاء مصرحاً به في رواية أخرى فيتم تعيينه مبهماً تحسباً أن يكون من الاختلاف على الراوي .

٤- الرواة الذين قام بعض المصنفين بتعيينهم ، وهذا التعيين بعد جمع الروايات تبين خطؤه ، فيتم تعيينه على الصواب ، وقد ننبه على الخطأ .

٧- منهج شجرة الإسناد

رسم شجرة السند حسب ورود الإسناد ، فإن كان خطأ مستقيماً فلا إشكال فيه. وإن وجد في الإسناد تحويلات فمنه ما هو ظاهر في رسم على حسب الظاهر ، ومنه ما هو محتمل فيستعان في رسمه بكتب الرجال حيث التلاميذ والشيوخ ، وتحفة الأشراف ، وإتحاف المهرة ...

٨- منهج التقسيم الموضوعي

وهذه الخدمة هي وسيلة من وسائل تخريج الأحاديث ، وتجميع الأحاديث المشتركة في موضوع واحد تحت باب واحد. وعليه فقد سار العمل في طريقتين رئيسيتين:

أولاً: البناء الأولي للشجرة.

ثانياً: ربط الأحاديث بالموضوعات وزيادة وتعديل الشجرة حسب الأحاديث الجديدة.

أولاً: البناء الأولي للشجرة: اعتمدنا فيه على المصنفات المتعددة المرتبة موضوعياً من كتب: العقيدة وعلوم القرآن والفقه والسيرة النبوية والأخلاق والآداب والتاريخ ، واعتمد على كتب الحديث المسندة المرتبة موضوعياً بصفة أساسية؛ حيث يدور العمل في نفس المدار الذي سارت فيه هذه الكتب ، ومن أمثلة هذه الكتب: الكتب الستة وصحيح ابن خزيمة وابن حبان ومصنف عبد الرزاق وابن أبي شيبة ، والسنن الكبرى للبيهقي ... وغيرها ، الاهتمام كبيراً بكتاب "جامع الأصول" لابن الأثير.

واستقرت الموضوعات الرئيسة على ثمانية موضوعات كلية أدرج تحتها بقية الموضوعات الأساسية الأخرى ، وهي:

١- العقيدة.

٢- القرآن وعلومه.

٣- العبادات.

٤- المعاملات.

٥- السياسة الشرعية.

٦- الأخلاق والآداب.

٧- العلم.

٨- التاريخ والسير والأخبار.

ثانيًا: ربط الأحاديث بالموضوعات وزيادة وتعديل الشجرة حسب الأحاديث الجديدة:

- يبدأ الباحث بالنظر في كل حديث واستخراج الموضوعات الظاهرة منه مستعينًا بكتب الشروح والغريب ومستأنسًا بتبويب مصنف الكتاب إن كان الكتاب من الكتب المرتبة موضوعيًا.
- هناك كثير من الأحاديث ظهرت فيها معان لم تشملها موضوعات الشجرة ؛ فيكون العمل بإضافة هذه الموضوعات على التوازي مع العمل في الربط بالشجرة ، وكذا تعديل ما يحتاج إلى تعديل من الموضوعات.
- مراجعة ربط الأحاديث من خلال تخريج الأحاديث ، بحيث ينظر في توافق الربط الموضوعي لهذه الأحاديث المخرجة مع مراعاة الزيادة والنقصان في المتون مما يؤدي إلى اختلاف الربط الموضوعي.

- مراجعة ربط الأحاديث من خلال موضوعات الشجرة بحيث يُتأكد من صحة الربط.
 - مراجعة موضوعات الشجرة من قبل متخصصين في اللجنة العلمية للمشروع.
- هذا وما زال العمل جاريًا في التقسيم الموضوعي ، سواء في ربط الأحاديث أو بناء الشجرة ، وتم إلى الآن ربط ما يزيد على ٧٠٠٠٠ حديث.

٩- مراحل العمل لإعداد قاعدة بيانات الرواة

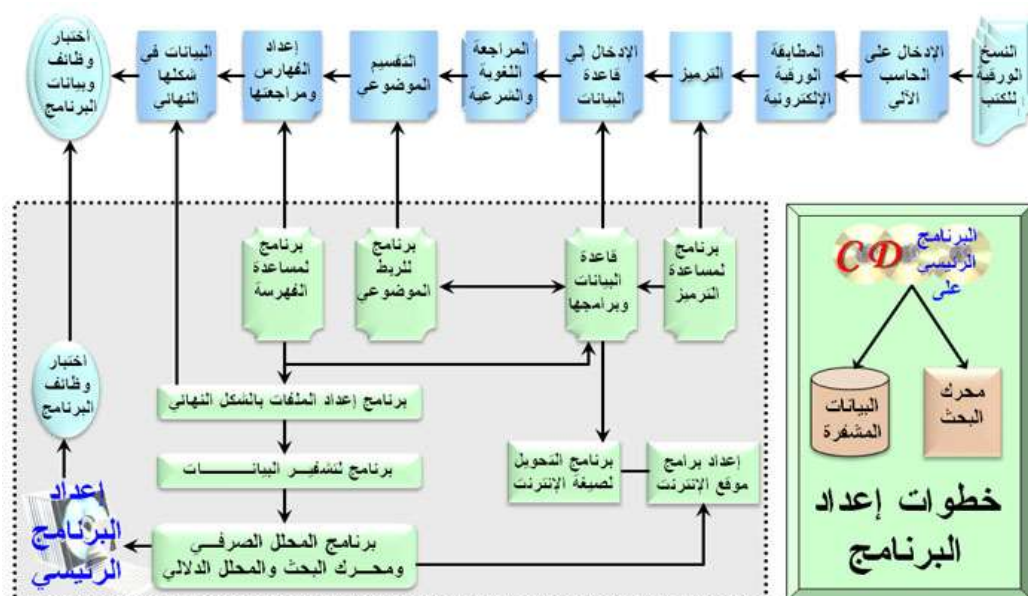
(١) بعد الرجوع إلى اللجنة العلمية للمشروع تم:

- تحديد كتب الرجال المعول عليها في ترجمة وتعيين الرواة.
 - اختيار أفضل الطباعات للكتب المعتمدة.
 - تحديد المنهج الملائم لإدخال تلك الكتب.
 - تحديد الخدمات المطلوبة من البيانات المدخلة.
- (٢) إدخال البيانات الخاصة بكل راو حسب ما ورد في الكتب المعتمدة

ملحق ٩ : المشروعات المستقبلية المرتقبة

- وقد روعي في رواة الكتب الستة منهج الحافظ المزي في إيراد الترجمة ، مع إضافة أقوال الحافظين الذهبي وابن حجر في "الكاشف" و"التقريب" خاصة ، وما يذكر لهما من أقوال في مصادر أخرى في الراوي ننص على مصدرها ، مع إضافة طبقات ابن حجر.
- وفي خارج الكتب الستة تم اعتماد كتابة الآتي: الاسم كاملا ما تيسر ذلك ، ثم الكنية ، ثم النسب ، ثم الشهرة واللقب ، مع إضافة أقوال أهل العلم في الراوي بالرجوع إلى أمهات الكتب وكتب السؤالات.
- إضافة الشيوخ والتلاميذ لكل راو من مصادر ترجمته ، وبعضها من أسانيد كتب جامع السنة.
- ذكر تراجم وافية لمن تكلموا في الرواة بمرح أو تعديل .
- وضع الملاحظات على بعض الرواة الذين يوجد في تراجمهم بعض الإشكالات.
- أما التصحيفات التي وقعت في كتب الرجال فقد اكتفي بذكر الصواب دون إشارة إلى التصحيف الوارد إلا ما ندر.
- الاعتماد في الأنساب على كتاب "الأنساب" لابن السمعاني ، وفي الألقاب على "نزهة الألباب" لابن حجر.

دورة العمل في إنتاج برامج التراث في شركة العربية :



عرض البرنامج :

الشاشة الرئيسة :



اختيار الكتاب :



ملحق ٩ : المشروعات المستقبلية المرقبة

التقسيم الموضوعي :

التقسيم الموضوعي

اختيار نطاق النتائج

القرآن وعلومه العقيدة العبادات المعاملات السياسة الشرعية الأخلاق والآداب التاريخ والسير والأخبار العلم

عدد الأحاديث ١١٥٨

بحث

م	الكتاب	الرقم	الطرف
١	صحيح البخاري	٣	أول ما يدعى به
٢	صحيح البخاري	٥	كان رسول الله
٣	صحيح البخاري	٣٢	لما نزلت : الذين
٤	صحيح البخاري	٤٠	أن النبي صلى
٥	صحيح البخاري	٤٥	أن رجلا من البو
٦	صحيح البخاري	١٢٥	بينما أنا أمشي د
٧	صحيح البخاري	١٩٤	جاء رسول الله
٨	صحيح البخاري	٢٣٤	خرجنا مع رسوا
٩	صحيح البخاري	٢٣٦	أنها استعارت م
١٠	صحيح البخاري	٢٩٩	كان رسول الله
١١	صحيح البخاري	٤٠٢	واقفت ربي فو
١٢	صحيح البخاري	٤٠٣	بينما الناس بقاء
١٣	صحيح البخاري	٥٣٦	أن رجلا أصاب ه
١٤	صحيح البخاري	٧٧٢	انطلق النبي م
١٥	صحيح البخاري	٩٣٦	بينما نحن نصل
١٦	صحيح البخاري	١١٢٥	اجتنب ، حذرا

إلغاء عرض

البحث النصي :

بحث نصي

كلمة / عبارة البحث رحمة

بحث

البحث في الأبواب

البحث في الشروح

إهمال (أ ، ي ، د)

العبارة

كما هي

كل الكلمات

كلمة أو أكثر

جزئي

الكلمة

كما هي

باللواحق

بالمشتقات

جزئي

عدد نتائج البحث 950

م	الكتاب	الرقم	الطرف	راوي الحديث
١	صحيح البخاري	٨٠٦	أن الناس قالوا : يا رسول الله ، هل نرى ربنا يوم...	أبو هريرة الدوسي - أ...
٢	صحيح البخاري	١٢٤٢	اقسم المهاجرون قرعة فطار لنا عثمان بن مظع...	أم العلاء بنت الحارث الأ...
٣	صحيح البخاري	١٢٨٤	أرسلت ابنة النبي صلى الله عليه وسلم إليه : ...	أسامة بن زيد بن حارثة
٤	صحيح البخاري	١٣٠٣	دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ...	أنس بن مالك الأنصاري
٥	صحيح البخاري	١٩٦٤	نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصا...	عائشة أم المؤمنين
٧	صحيح البخاري	٢٩٥٨	رحمنا من العام المقبل ، فما اجتمع منا اثنان عل...	عبد الله بن عمر بن الخ...
٨	صحيح البخاري	٣١١٠	أنهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية ...	المسور بن مخزومة الزه...
٩	صحيح البخاري	٢٤٧٤	سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطا...	عائشة أم المؤمنين
١٠	صحيح البخاري	٣٩٢٩	أن عثمان بن مظعون طار لهم في السكبي حين...	أم العلاء بنت الحارث الأ...
١١	صحيح البخاري	٤٣٣٥	لما قسم النبي صلى الله عليه وسلم قسمة ح...	عبد الله بن مسعود

إلغاء عرض

اختيار نطاق النتائج

ملحق ٩ : المشروعات المستقبلية المرتقبة

بحث عن أقوال النقاد :



إجمالي (٤)

44 عدد نتائج البحث

الاسم يبدأ بـ

الاسم يحتوي على

م	الاسم	الشهرة	اللقب	الكنية
١	يحيى بن سعيد بن فروخ القطان الحافظ ، أبو سعيد الـ...	يحيى القطان		أبو سعيد
٢	يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الر...	ابن معين .		أبو زكريا
٣	يحيى بن أيوب ، أبو العباس العافقي المصري			أبو العباس
٤	يحيى بن زكريا بن أبي رائدة ميمون بن فيروز ، أبو س...	ابن أبي رائد...		أبو سعيد
٥	يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي مولاهم ، أبو عبد الـ...			أبو عبد الرح...
٦	يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص بن سعيد ...	يحيى بن ...	الجمال ، وبقا...	أبو أيوب
٧	يحيى بن يمان ، أبو زكريا العجلي الكوفي			أبو زكريا
٨	يحيى بن واضح ، أبو تميلة الأنصاري مولاهم ، المروزي...	أبو تميلة		أبو تميلة

أقوال العلماء فيه

قال ابن المديني : ما رأيت أعلم بالرجال من يحيى القطان ، وعنه أيضا : ما رأيت أنبت من يحيى القطان . وقال أحمد : حدثني يحيى القطان وما رأيت عينا مثله ، وعنه أيضا : كان إليه المنتهى في التثبت بالبصرة ، وقال ابن معين : يحيى القطان أنبت من ابن مهدي في سفبان ، وقال محمد بن بشار : حدثنا يحيى بن سعيد إمام أهل زمانه ، وقال ابن سعد : كان ثقة مأمونا رفيعا حجة . وقال العجلي : بصري ثقة ، نفي الحديث ، كان لا يحدث إلا عن ثقة . وقال أبو زرعة : كان من ثقات الحفاظ . وقال أبو حاتم : ثقة حافظ . وقال البساني : ثقة ثبت مرضي . وقال الخليلي : هو إمام بلا مدافعة وهو أجل أصحاب مالك بالبصرة .

اسم العالم

يحيى بن سعيد بن فروخ القطان الحافظ ، أبو سعيد التميمي البصري الأحول ، يقال : مولى بني تميم .

الشهرة

يحيى القطان

اللقب

أبو سعيد

الكنية

أبو سعيد

الإقامة

البصرة

بحث عن مرويات الرواة أو سلسلة إسناد :



إجمالي (٤)

4 عدد أطراف للسيد التالي

الاسم يبدأ بـ

الاسم يحتوي على

سلسلة السند

يحيى الأنصاري السلمى ، والد عبد الله ...

م	الاسم	الكنية	اللقب	الشهر	الطيفة
١	جد عبد الله بن يحيى الأنصاري السلمى...				

م	الكتاب	الرقم	الطرف	راوي الحديث
١	سنن ابن ماجه	٢٣٨٩	أن جدته خيرة امرأة كعب بن مالك أتت رسول الله صلى الله عليه و...	خيرة الأنصارية
٢	المعجم الكبير للط...	٦٥٤	أنها أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بحلي ، فقالت : إني تصد...	خيرة الأنصارية
٣	المعجم الأوسط ...	٨٦٧٦	أن جدته خيرة امرأة كعب بن مالك أتت رسول الله صلى الله عليه و...	جد عبد الله بن يحيى الأنصاري
٤	شرح معاني الآثار	٧١٥٧	أن جدته أتت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحلي لها ، فقال...	

ملحق ٩ : المشروعات المستقبلية المرتقبة

تحديد المجال :

المجال التالي

اختيار كل الكتب ☐

المصنفات المصنفون النوع التاريخ

صحيح البخاري ☐

صحيح مسلم ☐

سنن أبي داود ☐

سنن الترمذي ☐

سنن النسائي ☐

سنن ابن ماجه ☐

موطأ مالك ☐

سنن الدارمي ☐

مسند أحمد ☐

المنتقى لابن الجارود ☐

صحيح ابن خزيمة ☐

نوع الحديث

مرفوع ☒ موقوف ☒ قدسي ☒ أثر مقطوع ☒

إلغاء موافق المجالات حفظ

اختيار نطاق النتائج ▼

خدمة تصفية القوائم ونتائج البحث بمعايير : النص / الرواة / الأسانيد / المجال :

تصفية

بحث نصي بحث رواية بحث أسانيد المجال

كلمة / عبارة البحث

إشمال (أ , ي , ة)

العبارة

كما هي ☒ كل الكلمات ☐ كلمة أو أكثر ☐ جزئي ☐

الكلمة

كما هي ☒ باللواحق ☐ بالمشتقات ☐ جزئي ☐

إزالة البحث من التصفية إضافة البحث للتصفية

إلغاء موافق

ملحق ٩ : المشروعات المستقبلية المرتقبة

بحث عن الرواة :

بحث رِوَاة

الاسم يبدأ بـ جزئي ☐

الكنية جزئي ☐

الشهرة جزئي ☐

الاسم يحتوي على جزئي ☐

اللقب جزئي ☐

النسب جزئي ☐

عدد نتائج البحث: 1476

إظهار (أ , ي , ة)

بحث

م	الاسم	الكنية	اللقب	الشهرة	الطبقة	النسب
١	أبان بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ...	أبو الوليد				الأموي
٢	أبان بن عثمان بن عفان القرشي الأموي ، أبو سعيد ، وقيل : أ...	أبو سع...			٣	القرشي
٣	إبراهيم ، عن ابن الهاد ، وقيل : سعيد بن إبراهيم ، عن ابن الهاد				٨	
٤	إبراهيم بن أبي عيلة شمر بن يقظان بن عامر بن عبد الله بن ...	أبو إس...			٥	العقيلي
٥	إبراهيم بن سعيد ، أبو إسحاق المدني .	أبو إس...			٧	المدني
٦	إبراهيم بن سعيد الجوهري ، أبو إسحاق بن أبي عثمان البغد...	أبو إس...			١٠	الجوهري
٧	إبراهيم بن سعيد بن عبد الله النعماني مولا هم المصري الكتب...	أبو إس...				النعماني
٨	إبراهيم بن سعيد بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي...					السهمي
٩	إبراهيم بن سعيد بن مهران الرازي					الرازي
١٠	إبراهيم بن سعيد بن أبي عبد الله الرازي					الرازي

عدد المرويات

أبان بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، أبو الوليد الأموي ، له صحبة .

اسم الراوي

☐ كراو أعلى فقط

بطاقة الراوي :

بطاقة الراوي

الاسم

عدد المرويات: ٩٥

إبراهيم بن عبد الله بن قارظ ، ويقال هو : عبد الله بن إبراهيم بن قارظ بن أبي قارظ خالد بن الحارث بن عبيد بن تيم بن عمرو بن الحارث بن مذكول بن الحارث بن ليت بن بكر بن عبد مناة بن كنانة الكناني المدني ، عم سعيد بن خالد بن عبد الله بن قارظ القارظي ، خلفاء بني زهرة .

ملحق ٩ : المشروعات المستقبلية المرتقبة

الفهارس :



عرض القرآن الكريم وما يتعلق به من المرويات :



ملحق ٩ : المشروعات المستقبلية المرقبة

مقطع من شجرة أسانيد الحديث (حسب التخريج)



مقطع من شجرة أسانيد الحديث ، مع الشواهد :



ملحق ٩ : المشروعات المستقبلية المرتقبة

خدمات وفوائد علمية مفردة في قائمة خاصة :



العدد	توضيح	الخدمة العلمية
٨٨٥	الأحاديث التي زادها رواة الكتب بإسنادهم الخاص على ما رواه مصنف الكتاب	زوائد
٣٢٢	أقوال الإمام مالك ، وآرائه الفقهية التي جاءت في الموطأ ،	آراء مالك
٢٠٥	التي ساقها في موطئه بلا سند ،	بلاغات مالك
١٠١	وجادات عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل ، والتي يصدرها بقوله: "وجدت في كتاب أبي" ، ثم يسوق الحديث ،	وجادات عبد الله
١٦٧	روايات عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل ، التي اشترك مع أبيه في روايتها عن شيخ واحد ، أو التي رواها عن أبيه وشيخ آخر	زيادات عبد الله
٧٨٢	تعليقات الإمام البخاري التي أوردها في صحيحه بصيغة الجزم	تعليق بصيغة الجزم للبخاري
١٣	تعليقات الإمام البخاري التي أوردها في صحيحه بصيغة التمرريض	تعليق بصيغة التمرريض للبخاري
١٩٩	أقوال رواة الكتب ، سواء كانوا تلاميذ المصنف أو تلاميذ تلاميذه ، وتعليقاتهم التي بثوها في ثنايا الكتب ، سواء كانت خاصة بالإسناد أو المتن	أقوال المصنف
٢١٣٩٩	الأحاديث التي تحتوي على معلومات أو استدراكات ، سواء كان	معلومات

ملحق ٩ : المشروعات المستقبلية المرتقبة

واستدراكات	ذلك سقطاً أو تصحيحاً أو غيره في النسخة المطبوعة	
عرض الشعر	المرويات التي تحتوي على أبيات شعرية	١٤٥١
عرض الأحاديث المستدركة من المخطوطة	الأحاديث غير الموجودة في النسخ المطبوعة المعتمدة ، والتي تم استدراكها من الأصل المخطوط	٩٥٧
أقوال الشافعي	الأحاديث التي تحتوي على أقوال فقهية للإمام الشافعي	٣٠٣٤

نقد البرنامج^(١):

مزايا :

- إحكام البرمجة وخلوها من العيوب والإرباكات .. مع أفكار برمجية مبدعة .
- ابتكار الشاشات المبنية من الجانبين .
- المرونة في اختيار البنط لمجموعة من عناصر البرنامج المحورية .
- نظام الشرائح/ الألسنة عند فتح أكثر من شاشة .. وبقاء القسم الرئيس في أعلى الشاشة ظاهراً دائماً
- امتداد اسم الراوي المدار في شجرة الإسناد
- مصادر الترجمة ، وحقل الملاحظات في بطاقة الراوي ، وفكرة ملخص عزو التحرير .
- قائمة (متفرقات) مع أنها ملائمة أن تكون ضمن الفهارس ، ولكنها تستحق الإبراز .
- تناسق وملاءمة الألوان والجرافيكس .

ملاحظات :

- (١) عند تشغيل البرنامج قبل إدخال الدنجل تظهر رسالة (الرجاء التأكد) وبعد إدخال الدنجل والضغط على (موافق) تختفي شاشة بدء البرنامج ، ويحتاج إعادة طلب

(١) تم إرسال هذا النقد للشركة المنتجة حين الاطلاع على البرنامج وفحصه .

البرنامج من سطح المكتب أو قائمة البرامج ، والصحيح أن يعيد التأكد من وجود الدنجل
ثم يشغل البرنامج آليا .

(٢) الصورة الرمزية للبيت الطيني ؛ لكن شكل الجذور الممتدة في المنتصف غير مفهوم

(٣) صغر البنت المستخدم للقوائم الرئيسية في البرنامج .. خاصة مع الدقة الافتراضية العالية

للشاشات الجديدة ؛ فتظهر الكتابة صغيرة تتعب العين ، ولو كان Arial بولد مقاس

١٦ لكان أفضل بكثير . ومثله بنت اسم الراوي في بطاقة الراوي ، ، وبشكل عام :

إبدال خط تاهوما ١٢ ب خط أريال ١٦ بولد

(٤) عند عرض حديث واختيار نظام عرض الصفحة يظهر التبويب ملاصقا للحديث

السابق ثم فراغ ثم الحديث الذي يتبع للترجمة .. والصحيح أن يكون الفراغ قبل

الترجمة/التبويب للفصل

(٥) في رأيي أن الصواب وصف المتكلمين في الرجال بـ النقاد وليس العلماء ، فهو أدق

وأشهر .. فيكون (بحث نقاد / بحث عن النقاد)

(٦) خطأ : تكرار تصنيف (الأجزاء الحديثية) في قائمة الكتب/المجال / نطاق النتائج ، أحدها

ينفرد بجزء فضل الرمي للطبراني والآخر يشمل بقية الأجزاء . ويلاحظ أن القسم المكرر

الذي انفرد به كتاب فضل الرمي جاء عنوانه بألف المد وليس الهمز (الأجزاء)

(٧) جاء في منهج العمل في المشروع : [الأطراف: وهي المواضع التي ورد فيها الحديث في

نفس الكتاب سواء اتحد فيها الراوي الأعلى أو اختلف] وحسب علمي أن ما درج عليه

المخرجون المعتنون بحصر الأطراف مثل فؤاد عبد الباقي هو اشتراط اتحاد الراوي الأعلى .

وانظر مثلا أحاديث ١٠٦ إلى ١١٠ في البخاري -متحدة المعنى مختلفة الصحابي- ،

وكيف سرد أطراف حديث أبي هريرة فقط ذي الرقم ١١٠

(٨) آخر مقدمة صحيح مسلم والذي يبدأ بعبارة (وقد تكلم بعض منتحلي الحديث ..) في

عدة صفحات إلى (.. وعليه التكلان) غير موجود !! وهو الذي ناقش فيه مسألة

الحديث المعنعن وشرط الاتصال وهذه ملاحظة تنسحب على منهج البرنامج في

شمول مادة الكتب المصادر .. فالمرجو أن البرنامج لا يدع حرفا واحدا في الكتاب

الأصل ، ليكون بديلا مطابقا عن النسخة المطبوعة ، ولاحتياج المستخدم لكلام

المصنف في المقدمة أو غيرها .

- كما أقترح هنا أن يتم ترميز الرواة في مثل خطبة مسلم ليسهل الوصول إلى بطاقة الراوي .
- (٩) عبارة (شجرة الفهارس) لتبويب الكتب غير مناسبة فيما يبدو .. فلو استبدلت بكلمة أقرب للمقصود : شجرة الأبواب أو شجرة الموضوعات أو تبويب الكتاب أو شجرة الفهرس ..
- (١٠) يلاحظ أنه بعد إغلاق شاشة عرض الحديث مثلاً ، فإن القوائم والأيقونات الرئيسية لا تستجيب لأول نقرة .. فتحتاج نقرة ثانية .
- (١١) في شاشة بحث علماء ... يجب أن تكون نافذة (أقوال العلماء فيه) مخصصة لأقوالهم فيه كناقذ ومتكلم في الرجال وليس كراو من الرواة ، ويمكن أن تكون نافذتين الأولى لجميع ما قيل فيه ، والأخرى لتزكيته ناقداً .
- (١٢) عند عرض مروييات الراوي بعد نتيجة البحث ، ثم إغلاق الشاشة فإن شاشة نتيجة البحث تختفي ، وعند الضغط على أيقونة البحث تظهر خالية جديدة ، والأفضل أن تبقى شاشة النتيجة في الخلفية لأنه كثيراً ما يحتاج للعودة إليها عند الرغبة في استعراض مروييات عدد من الرجال ... والواقع الآن أنه يلزم البحث من جديد .
- (١٣) الكتب التي في جزء واحد لا يصح أن يقال في العزو : الجزء الأول صفحة كذا (الجزء = ١ الصفحة = ٢٢) ، وإنما يكتفى بالصفحة (في خدمة العزو للمطبوع)
- (١٤) في البنى التقليدية المستخدمة لنص الحديث لم تعالج مشكلة الألف لام فتظهر بلا ذيل صغير ، كأنها U
- (١٥) في شجرة التخريج : لاحظت أنه لا يدرج سند الحديث الحالي وهذا خطأ ، فلا بد من إدراجه لتصور الاختلاف
- (١٦) عند طلب عرض حديث يبدو أن النمط الافتراضي هو (نظام عرض الحديث) ، ثم حين طلب صفحة تالية يستمر في نمط عرض حديث وإذا كان في الصفحة أكثر من حديث فإنه لا يعرض إلا الأول .. (يتبين في النظر في أرقامها) ، وهذا يحدث لبسا ويفوت على المستخدم عند جرد كتاب أو استعراض باب بشكل سريع .. والأولى أنه حين تقليب الصفحات ينتقل مباشرة لنظام عرض الصفحة ...
- (١٧) كما يقترح إجراء تغيير تصميم حين نظام عرض الحديث يختلف عن نظام عرض الصفحة كأن يتغير شكل الإطار ، أو غير ذلك .. كما أن الأيقونة المخصصة لا يعرف

- منها ذلك إلا عند إيقاف المشيرة عليها لقراءة الإيضاح العائم .. فلا بد أن يتغير شكل الأيقونة ويتغير محيط الشاشة .
- (١٨) لم تتبين قاعدة ترتيب الأسانيد في الشجرة : فلم يعتبر تقديم المصادر حسب الأهمية أو القدم ، ولا تقديم الأكثر طرقا عن الشيخ (بتقديم من كثر تفرع الطرق عنه على من كانت الأسانيد إليه أقل - كنت أظن هذه القاعدة المطردة فانخرمت في أكثر من موضع-).. فما القاعدة في ذلك ؟
- (١٩) عند البحث باللواصق أو المشتقات يظهر اختيار الجذر .. فعندما يكون الجذر واحدا فما الحاجة للشاشة الفرعية ؟
- (٢٠) ما الفرق بين البحث (باللواصق) و (جزئي) ؟ خاصة حين يكون للكلمة جذر واحد
- (٢١) عند العرض بنظام الصفحة فإنه لا يستجيب (للضغط مرتين على اسم الراوي من أجل إظهار البطاقة) إلا في الحديث الذي يظهر رقمه في الأعلى أو أن يكون الراوي مشتركا (موجودا في الحديث المرقم أيضا) ... والأولى تفعيل استدعاء بطاقة الراوي مع جميع من يظهر في الصفحة خاصة وأنهم مميزون بلون الرواة .
- (٢٢) **حسب عرض الكتب / الجميع : ظهر أن عدد الأحاديث : ٢٧٧٨٦٠ بينما ذكر لي أن الأحاديث أكثر من ٧٠٠ ألف .. فما طريقة حسابها ؟
- (٢٣) جاء في مزايا البرنامج (٧- تصنيف أحاديث الموسوعة على مسانيد الصحابة.) ولم أفق في البرنامج على هذه الخدمة مفردة في أحد القوائم . نعم يمكن حصر أحاديث الصحابي من خلال البحث عن راوي ، ولكن هذا ليس خدمة تصنيف الأحاديث على المسانيد . ويقترح أن تنفذ الخدمة بطريقة الشجرة الموضوعية بحيث يتفرع عن اسم الصحابي : الرواة عنه مرتبين حسب كثرة المرويات أو الأبجدي ... على نمط مشابه للتحفة .
- كما جاء في المزايا : عرض الأحاديث طبقا لأطرافها .. وهذا غير موجود كخدمة مستقلة .
- (٢٤) ملف المساعدة غير كاف في توضيح خيارات البرنامج وشرحها ، ومثال ذلك : خيارات البحث (جزئي ، باللواصق ، ... الخ) حيث اكتفى بعرضها دون الدخول في تفصيل الفرق بينها ، مع التمثيل // وأقترح لو يستفاد من فكرة المساعدة في المكتبة الشاملة

حيث خصص فرع (الشاملة في خمس دقائق) لشرح أهم الوظائف التي تتبادر إلى ذهن المستخدم ، وأقترح أن تكون المساعدة على ثلاثة أقسام/مستويات :

- ١- أهم المزايا والخدمات في عرض سريع .
- ٢- شرح كامل للبرنامج -وهو الموجود الآن لكن يحتاج مزيدا من التفصيل ، والرسم التوضيحي بالسهم والبالون على لقطات الشاشة-
- ٣- مهارات الاستفادة من الموسوعة : كيف تخرج حديثا ؟ كيف تجمع أدلة موضوع فقهي ؟ كيف تستعرض اختلاف الطرق في الحديث الواحد ؟ كيف تجمع مرويات راو أو إسناد ؟ كيف تجمع مادة بحثك من البرنامج ؟... الخ في قائمة طويلة من المهام البحثية التي يوفرها البرنامج . ويمكن أن يوظف الفيديو في شرح هذه المهارات (بل لو نسقت ملفات فيديو لهذه المهام ونشرت في الانترنت لكانت خير داع ومذيع للبرنامج ومعرف بإمكاناته)

(٢٥) يستغرب إدراج جزء (أسماء رسول الله) وليس فيه سوى ثلاث روايات ، واحدة منها مرفوعة !! ثم يُعد متما لسبعين مصدرا منها البخاري ومسنند أحمد ! وكذا مجموعة الكتب التي تقل نصوصها عن مائة نص .. لا يحسن أن يتكرر بها .. إذ البرنامج لا ينافس في الكم وإنما في الكيف : في الخدمات العلمية والفنية المتخصصة وإلا فأين هذه المصادر : (مستدرك الحاكم ، الأوسط لابن المنذر ، تفسير الطبري ، تفسير ابن أبي حاتم ، الأحاديث المختارة ، مسند الشاميين للطبراني ، حلية الأولياء ، مستخرج أبي عوانة ، الكامل لابن عدي ، الضعفاء للعقيلي ، المجالسة ، شرح أصول اعتقاد أهل السنة للالكائي ، الشريعة للآجري ، مسند إسحاق بن راهوية ، ... الخ) كما أن هناك مشاريع بحثية قربت الأجزاء الحديثة فهل يمكن الاستفادة منها بوجه ما ، مثل كتاب نبيل جرار (الإيماء إلى زوائد الأجزاء ..) حيث جمع زيادات نحو ٤٠٠ جزء على الستة .

(٢٦) عند طلب تصفية من نتائج التخريج .. وبعد ظهور نتائج التصفية فإن الملخص يبقى كما كان ولا يقتصر على نتائج التصفية ، بينما شجرة الفهارس تنقلص بحسب التصفية .

(٢٧)

ملاحظات تفصيلية :

- ١- في السنن الصغرى للبيهقي ح ١٥ : من كلام ذي النون المصري ، وفي نوع الحديث ظهر [مرفوع]
- ٢- الشهرة لابن معين في قائمة آراء العلماء في الراوي تظهر بزيادة نقطة بعده كذا [ابن معين]. ويظهر أنه خطأ غير مقصود
- ٣- حديث ١٠٢٠ في المعجم الصغير للطبراني : ظهر في الشجرة [موضع سقط] وليس فيه ذلك
- ٤- في الغريب : كلمة (صرع / أي: سقط) مكررة في ثلاثة سجلات : ٦١٣١ / ٦١٣٢ / ٦١٣٣ ، ولكل منها مجموعة أحاديث ، بينما الكلمة واحدة والمعنى واحد في كل المواضع . وانظر : صبيغا : ٦١٠٨ ، ٦١٠٩ وانظر : صاع : ٦٠٦٤ ويلاحظ تكرار في قائمة الغريب مثلا : ١٠٩٧١ ، ١٠٩٧٢ ، ١٠٩٧٣ // ٧٢٨ ، ٧٢٧ // ٧٤٣ ، ٧٤٢ //
- ٥- كلمة (يشكو) لم يقترح لها إلا جذر (شكو) / ولها جذر آخر وهو (شكك) وقد ظهر الفرق حين البحث ب اللواحق ثم جزئي .
- ٦- حديث ٧ في مسند ابن أبي شيبة : آية (قل هو الله أحد) لم ترمز .
- ٧- آخر باب/صفحة من كتاب (جزء فيه أربعون حديثا من الصحاح العوالي) فارغة وقد عنون لها في الشجرة ب [قلت : يا رسول الله هذا التشهد ..]
- ٨- كتاب (أسماء رسول الله لابن فارس) عند طلب (نظام عرض الصفحة) تظهر رسالة خطأ ونصها : (حدث استثناء غير معالج في التطبيق . إذا قمت بالنقر فوق "متابعة" سيتجاهل التطبيق هذا الخطأ تنسيق سلسلة الإدخال غير صحيح)
- ٩- ح ٢٦١٠ في مسلم (ليس الشديد بالصرعة) شرحه [سبق شرحه بالباب] والباب لا يظهر معه شرح . ومثله ح ٢٥٩٥ إن الرفق ..
- ١٠- ح ٢٥٠٧ في معرفة السنن والآثار حديث سلمان بن عامر وفيه إسناد آخر يقف عند سفيان بن عيينة مع إحالته إلى الإسناد الآخر < فجعل في البرنامج راوي الحديث سلمان وسفيان .. كما أنه جاء في الإسناد الأول : قال الشافعي في رواية حرمله أخبرنا سفيان .. فبدأت الشجرة بالشافعي ولم تذكر حرمله

اقتراحات للتطوير :

- (١) عن قائمة (مدخل) : الأفضل أن يمكن تصفح جميع فروع هذه القائمة من شاشة واحدة دون الحاجة للرجوع إلى القائمة ، مثلا : أفتح توطئة ، ثم أرغب الاطلاع على الهدف فأحتاج إغلاق النافذة ثم فتح قائمة مدخل ثم اختيار الهدف .. فيقترح : من السطر العلوي في النافذة المنبثقة عند الضغط على كلمة المدخل : تعرض شاشة ارتباطية لجميع أقسام مدخل .
- (٢) في نتيجة البحث عن أقوال عالم : يقترح إضافة عمود لقائمة النتيجة فيه : عدد الأقوال ليمكن ترتيب النتيجة حسب كثرة الأقوال .. أو قلتها
- (٣) كما يقترح إضافة عمود بعدد المرويات في نتيجة بحث رواية
- (٤) ويضاف عمود عدد الأحاديث/الروايات/النصوص ، وعمود وفاة المؤلف في شاشة قائمة الكتب
- (٥) ويضاف أيضا عمود عدد المرويات في (بحث أسانيد) عند عرض (روى عن / روى عنه) والأفضل أن يكون عمودان : ١- عدد المرويات الإجمالي لذلك الراوي ٢- عدد المرويات المقترنة بالراوي محل البحث / أو بالإسناد الذي تم بناؤه في عملية البحث ، فمثلا : في نتيجة روى عنه : يوضع عدد المرويات من طريق الشيخ محل البحث ... وهذه الخدمة مهمة جدا لمعرفة الكثيرين عن الرواة ولتمييز طبقات الآخذين عن الكثيرين ... الخ فهو في العلل والتراجم مهم جدا .
- صحيح أن العدد يظهر عند تعيين ذلك الراوي بضغط (إضافة الراوي للإسناد) ولكن المطلوب قائمة لأجل الفرز والوصول لترتيب الأخذ عن الشيخ أو عن سلسلة الإسناد . ويضاف أيضا عمود عدد المرويات في قائمة / روى عن و روى عنه في بطاقة الراوي .
- (٦) يضاف إلى بيانات الراوي : حقل [هل ذكر في المدلسين ؟] وحقل [رواية الشيخين له ؟] وتمييز الملاحظات المتعلقة بالسماع والإرسال في حقل خاص عنوانه : [السماع أو اتصال روايته] .
- (٧) (الإعدادات الافتراضية) ربما لو كانت في نافذة الإعدادات في أسفلها ، وعند الاختيار تظهر رسالة تأكد (هل ترغب العودة للإعدادات الافتراضية ؟) .. أما وجودها في القائمة الرئيسية فقد ظننت أنه سيظهر لي صندوق خيارات أو تأكيد على الأقل ؛ وإذا به يرجع جميع ما غيرته من إعدادات مناسبة . دون استئذان .

- ٨) يحسن إضافة رمز/أمر لإرجاع الشريحة الجانبية (لإعدادات والمفضلات والأسانيد ...) يكون بجانب رمزي (Auto Hide و Close) وأن يمكن الإرجاع أيضا بضغط عنوان الشريحة على الحافة ، بحيث الضغطة الأولى تفتح والثانية تغلق ... مع إبقاء الوضع الحالي بإغلاقها عند الضغط خارجها أيضا .
- ٩) يحسن أن يضاف إلى قائمة (أقوال العالم) : عمود النسب والطبقة لأن بها يمكن معرفة اهتمام الناقد وعنايته .. فبعضهم لا يكاد يتكلم إلا في العراقيين .. فيكون معتبرا فيهم أكثر ... ونحو ذلك من الأغراض .
- ١٠) ماذا عن توثيق أقوال الجرح والتعديل ؟ بتحديد مرجع كل قول بالجزء والصفحة
- ١١) يظهر لي أن قائمة الكلمات الغريبة يناسب أن تكون في الفهارس ، وليس في العرض . لأنها في الحقيقة فهرس بالغريب ! كما في خواتيم الكتب المطبوعة .
- ١٢) إضافة زر [الانتقال إلى] في جزء و صفحة محددة ..
- ١٣) عند إدخال رقم حديث أكبر من آخر حديث في الكتاب ، فالأولى الانتقال إلى آخر الكتاب ، بينما البرنامج الآن لا يستجيب لشيء ولا يظهر أيضا رسالة خطأ .
- ١٤) لابد من إتاحة خيار نسخ النص ، فهو ضروري للباحث . ويحسن أن يدرج معه تلقائيا معلومات العزو والتوثيق .
- ١٥) في قائمة (آراء العلماء) في بطاقة الراوي يحسن إضافة عمود (وفاة العالم) ليتمكن ترتيب الأقوال تاريخيا .
- ١٦) إضافة عزو لتقريب التهذيب بالصفحة أو رقم الترجمة في المصدر في بطاقة الراوي ، وكذلك موضع الترجمة في تهذيب التهذيب . يلاحظ تركها كثيرا .
- ١٧) الأولى أن تضاف ثلاثة من أهم كتب معرفة الصحابة لنقل تراجم الصحابة ، ويعزى إليها ، ولا يصح الاكتفاء بكتب الرجال العامة .
- ١٨) إضافة زر أول الكتاب يمين زر الصفحة السابقة ، وآخر الكتاب يسار الصفحة التالية
- ١٩) عندما يكون في الصفحة أكثر من حديث ورغب المستخدم إستعراض إسناد أحدها فيحتاج لتقيب أرقام الأحاديث حتى يوافق حديثه المطلوب ، والأولى أن يتغير الرقم بمجرد الضغط بالمشيرة على رقم الحديث أو متنه أو رمز العزو ..
- ٢٠) لم يتبين المقصود ب (عدد الأطراف) في أعلى شاشة شجرة الأسانيد ؟
- ٢١) أطراف الحديث : هل تشمل شواهد في الكتاب نفسه ؟ - حين يختلف الصحابي -

- (٢٢) ولم يتبين لم بعض رواة الشجرة يكون بلون غامق ، وربما ورد الطبراني بلون فاتح وفي طريق آخر في كتاب له بلون غامق ؟
- (٢٣) لو كانت محددات البحث النصي بشكل أوضح مثل : باللواصق -مع اتحاد الجذر- // جزئي = (باللواصق -دون النظر للجذر-) // ويضاف : بالسوابق فقط ، باللواحق فقط ، /// والعبرة : جزئي < كما هي مع اللواصق // كل الكلمات < كل الكلمات مجتمعة أو متفرقة ،
- (٢٤) كما يقترح إمكان البحث بجزء من كلمات عبارة ولو كانت متفرقة . بينما خيار (جزئي) الآن يشترط أن تكون الكلمات متوالية ، ويشترط أن يكون النقص من طرفي العبارة وليس في وسطها .
- (٢٥) ويقترح إمكان تخصيص البحث في الأبواب فقط ، أو الشروح فقط ،
- (٢٦) إضافة خيار البحث ضمن الكتاب الحالي فقط بشكل سريع ، ويحسن لو كانت له خانة في الشريط العلوي مع رقم الصفحة ...الخ . في شاشة عرض الكتب ، وكذلك عرض حديث
- (٢٧) في أمر (نسخ) عند إظهار ملخص التخريج أو الشواهد .. أقترح أن يذيل المنسوخ آليا بعبارة مثل (المصدر / موسوعة جامع السنة ، الإصدار الأول سنة ...) ليلصق مع المصادر .. فيكون كالتوثيق والمرجعية للبرنامج .
- (٢٨) وفي الطباعة .. يحسن أن يظهر أسفل النص توثيق النص بالجزء والصفحة ، وكذلك اسم البرنامج وإصداره .
- (٢٩) في شاشة تصفية / لسان : المجال ، أقترح إدراج قائمة المجالات التي بناها المستخدم لتسريع تحديد المجال ، فكثيرا ما نحتاج لتحديد التسعة أو كتب المجمع مثلا ، فيشق تكرار تحديدها في كل مرة نريد تصفية النتائج .
- (٣٠) مهم : عندما يكون للكلمة أكثر من جذر فإن البرنامج لا يسمح بتحديد أكثر من جذر لتنفيذ البحث أو التصفية ...الخ ، والأولى إتاحة اختيار جذر واحد أو أكثر دفعة واحدة . بمربعات الاختيار مثلا كتحديد المجال .
- (٣١) عندما يكون الحديث في المفضلة فيجب أن تظهر علامة مميزة له عن عرضه .
- (٣٢) *البرنامج يحتاج إلى خدمة متكاملة لمقتبسات وإحالات وعلامات الباحث ، بدلا من خدمة (المفضلة) الفقيرة جدا.... وهي تحتاج تفصيلا أجمل أهم أفكاره فيما يلي :

- ١- نظام الاقتباسات المجمعة ، وذلك بأن يتاح للمستخدم فتح قائمة مقتبسات بعنوان محدد ، ثم يبدأ بتظليل النصوص المطلوبة وربطها بذلك العنوان ، فيتجمع المقتبس مع الإحالة كاملة (عنوان الكتاب والمؤلف والكتاب والباب ، مع الجزء والصفحة) .
 - ٢- وجود عدة (مجموعات اقتباس) في وقت واحد ، والمستخدم يحدد عن تظليل النص ربطه مع أي عنوان منها . وهذا مهم جدا للباحث عندما يجمع لمادة العلمية لمجموعة بحوث في وقت واحد
 - ٣- عن فتح قائمة المقتبسات للموضوع المعين ، والضغط على أحد السجلات لعرض النص ؛ فإن النص يظهر مع تظليل قطعة النص التي حددها المستخدم في المرة الأولى ، و مما يقترح هنا أن يختار المستخدم لونا مختلفا للتظليل مع كل (عنوان مجموعة مقتبسات) لكي يتميز حين استعراض الكتاب مرجع كل تظليل .. وإلى أي بحث ينتمي .
 - ٤- نظام العلامات المرجعية المصنفة ، وللمستخدم إمكانية إنشاء وعنونة التصنيف : مثلا : علامات بحث كذا ، علامات لطائف الأسانيد ، علامات الأحاديث المرسله ، علامات النصوص النادرة ، علامات الأخطاء ، ... الخ
 - ٥- العلامات المرجعية تظهر بشكل راية أو إشارة خاصة داخل النص في موضوع التحديد وفي أعلاه أيضا ليتمكن الوقوف بسهولة على الشاهد . وعند إيقاف المشيرة على تلك العلامة يظهر عنوان تصنيف العلامة المرجعية .
 - ٦- أن تظهر علامة فوق النص الذي تم التعليق عليه من المستخدم .
 - ٧- إمكان نقل ملف التعليقات والعلامات المرجعية والمقتبسات إلى جهاز آخر ، وإمكان دمج ملفين لمستخدمين ، من أجل العمل التراكمي في الاقتباسات لتجميع البحوث ونحو ذلك .
- علما أن كثيرا من هذه الأفكار رأيتها مطبقة في برامج (نور) الشيعية .
- (٣٣) نافذة خاصة للإحصاءات المفصلة كما في إتقان الحرفة وأوسع من ذلك .
- (٣٤) إمكان الوصول إلى بطاقة الكتاب (معلومات الطبعة) من قائمة : عرض كتاب ، وكذلك برمز دائم بجانب رمز الطباعة والمفضلة عند عرض النص ، أو عند الضغط

مرتين على رمز الكتاب الذي بجانب رقم الحديث والذي يُظهر العزو بوقوف المشيرة عليه .

(٣٥) أن يضاف إلى بطاقة الراوي المختصرة (التي تظهر حين توقف المؤشر) : مرتبة الراوي في التقريب .

(٣٦) أن يكون في كل شاشة من شاشات البرنامج رمز ؟ مميز للوصول إلى نافذة المساعدة التي تشرح هذه الشاشة التي يقف عندها المستخدم (مراعاة السياق - context-sensitive)

(٣٧) عند فتح شاشة التقسيم الموضوعي / بحث نصي / بحث رواة ... الخ فيقترح أن تظهر آخر نتيجة أو عملية قام بها المستخدم تلقائيا ، لأنه كثيرا ما يحتاج إلى معاودة الاطلاع على النتيجة عدة مرات .

(٣٨) شجرة الأسانيد يمكن أن تطور بأشياء كثيرة مثل : لون اسم الراوي أو إطاره بما يناسب رتبته العامة في التقريب مثلا ، إظهار صيغة الرواية عند وقوف المشير على السهم بين الراويين ، تمييز السهم في موضع العنونة (الاحتمال) بلون أو رسم مختلف عن صيغ التحديث ونحوه ، خيارات تجميع وفرز (تصفية) الشجرة حسب راو معين أو عدة شروط .

(٣٩) أن يمكن إعادة ترتيب النتائج في مثل التقسيم الموضوعي حسب العمود الذي

يرغبه المستخدم : راوي الحديث أو الطرف أو الكتاب .. الخ

(٤٠)

موازنة بين الجامعين :

أصبح واضحاً أن مشروعى ("جامع السنة" من شركة الدار العربية) و ("جامع السنة النبوية" من شركة حرف) هما سيدا الميدان في خدمة الحاسب للسنة النبوية ، ولا يزامهما - كمنتج متكامل - شيء من البرامج الأخرى ، ويبقى عنصر واحد مهم وهو : كمية المصادر خارج المقارنة مع البرامج الأخرى ؛ لأن المصادر الكثيرة العدد أصبحت الآن متاحة للجميع في البرامج المفتوحة كالشاملة وغيرها .

أما الجوانب الأهم والتي ينظر لها هذا البحث فهي الخدمات الحديثة المقدمة للمصادر المشمولة ، ومدى جودة هذه الخدمات .

وبما أن البرنامجين لم يطلقا حتى الآن ، وإنما هي معلومات متفرقة ، وتجارب وإطلاع محدود ، كما أن العمل عليهما لم ينته ؛ فإن الحكم النهائي ليس ممكناً حتى الآن -على الأقل- ، وهذه مقارنة وموازنة حسب المتاح من النظر :

مقارنة بين المصادر :

جامع السنة - العربية (٧٣)	جامع السنة النبوية - حرف (٣٣)	
صحيح البخارى	صحيح البخاري	١
صحيح مسلم	صحيح مسلم	٢
سنن أبي داود	موطأ مالك	٣
جامع الترمذى	سنن النسائي	٤
سنن النسائي الصغرى	سنن أبي داود	٥
سنن ابن ماجه	جامع الترمذي	٦
موطأ مالك	مسند الدارمي	٧
سنن الدارمي	سنن ابن ماجه	٨
مسند أحمد	مسند أحمد	٩
-----	-----	
منتقى ابن الجارود	المنتقى	١٠
صحيح ابن خزيمة	صحيح ابن خزيمة	١١

صحيح ابن حبان	صحيح ابن حبان	١٢
-----	-----	
سنن الدارقطني	سنن الدارقطني	١٣
السنن الكبرى (النسائي)	سنن النسائي الكبرى	١٤
سنن سعيد بن منصور	سنن سعيد بن منصور	١٥
سنن البيهقي الكبرى	السنن الكبرى للبيهقي	١٦
-----	-----	
مسند الطيالسي	مسند الطيالسي	١٧
المنتخب من مسند عبد بن حميد	المنتخب من مسند عبد بن حميد	١٨
مسند الحميدي	مسند الحميدي	١٩
مسند أبي يعلى الموصلي	مسند أبي يعلى	٢٠
مسند البزار	مسند البزار	٢١
-----	-----	
المعجم الكبير	المعجم الكبير	٢٢
المعجم الصغير	المعجم الأوسط	٢٣
المعجم الأوسط	المعجم الصغير	٢٤
-----	-----	
مصنف عبد الرزاق	مصنف عبد الرزاق	٢٥
مصنف ابن أبي شيبة	مصنف ابن أبي شيبة	٢٦
-----	-----	
شرح معاني الآثار	شرح معاني الآثار	٢٧
شرح مشكل الآثار	شرح مشكل الآثار للطحاوي	٢٨
الشمائل المحمدية	مراسيل أبي داود	٢٩
المراسيل لأبي داود	شمائل الترمذي	٣٠
-----	-----	
الأحاديث المختارة	معرفة السنن والآثار	٣١
المستدرک علی الصحیحین	الجامع لشعب الإيمان	٣٢

المطالب العالية	دلائل النبوة	٣٣
	الدعوات الكبير	٣٤
	مسند الشافعي	٣٥
	الدعاء للطبراني	٣٦
	مسند ابن أبي شيبة	٣٧
	السنن الصغرى	٣٨
	تفسير سعيد بن منصور	٣٩
	المفاريذ لأبي يعلى	٤٠
	التوحيد لابن خزيمة	٤١
	السنة لابن أبي عاصم	٤٢
	السنة لعبد الله بن أحمد	٤٣
	الأدب المفرد	٤٤
	رفع اليدين في الصلاة	٤٥
	القراءة خلف الإمام	٤٦
	خلق أفعال العباد	٤٧
	الأحاديث الطوال	٤٨
	فضل الرمي وتعليمه	٤٩
	المدخل إلى السنن الكبرى	٥٠
	الآداب	٥١
	الزهد الكبير	٥٢
	إثبات عذاب القبر	٥٣
	الأربعون الصغرى	٥٤
	تهذيب الآثار مسند عمر بن الخطاب	٥٥
	تهذيب الآثار مسند علي بن أبي طالب	٥٦
	تهذيب الآثار مسند عبد الله بن عباس	٥٧
	تهذيب الآثار الجزء المفقود	٥٨

٥٩	الدعاء للمحامي
٦٠	كتاب الزهد
٦١	مسند سعد للدورقي
٦٢	مسند عمر لابن الحسن النجاد
٦٣	تركة النبي لحماذ بن اسحاق
٦٤	صحيفة همام
٦٥	الفرائض للثوري
٦٦	أسماء الرسول لابن فارس
٧٠	جزء فيه أربعون حديثاً من الصحاح العوالي
٧١	الجزء الأول من حديث سفيان بن عيينة
٧٢	العلل الصغير للترمذي (موجود في جامع
	حرف آخر السنن)
٧٣	الجامع لمعمر بن راشد (موجود في جامع
	حرف آخر مصنف عبدالرزاق)

مقارنة إحصائية سريعة :

أطراف جميع الأحاديث في كتب (جامع السنة - العربية-) = ٢٧٧,٨٦٠ ، وفي (جامع السنة النبوية) = ٢٦١,١٧٠ الفرق نحو ٦%

لكن عند الدخول في العمل العلمي بتمييز المرويات سنجد : مرويات الحافظ الترمذي في جامع السنة - العربية- : ٤٤٠٦ حديثاً ومروياته في جامع السنة النبوية -حرف- : ٤٧٧٥ بينما مصادره أقل !

مقارنة الخدمات :

الخدمة	جامع السنة (العربية)	جامع السنة (النبوية (حرف)	ملاحظات
عدد المصادر الأصلية	٧٣	٣٣	الفرق غالبه أجزاء صغيرة
عدد المرجع الخدمية	غير معروف	٥٥	
أطراف جميع الأحاديث	٢٧٧,٨٦٠	٢٦١,١٧٠	
التخريج المحمل بالعزو للأرقام	نعم	نعم	
التخريج المتوسط (مع الأبواب)	لا	نعم	
التخريج المفصل (مع فروق المتن وبعض الأسانيد)	لا	نعم	
بيان الشواهد	نعم	نعم	
رسم شجرة الأسانيد	نعم	نعم	
خدمات العرض المتنوع للشجرة	لا	نعم	
عرض قائمة المواضيع متزامنة مع تحديد المادة في الفهرس ونحوه	نعم	لا	(ميزة مهمة في المقارنة وسرعة الوصول للمطلوب)
مقارنة بين الإحصاءات المتوفرة : (بسبب قلة القوائم في جامع (العربية)			
الآيات المرمزة (مدرجة في الفهرس) :	٣٠٧٤	٣٤٤٦	
الشعر المفهرس	١٤٥١	٥٠٩	

٣- برنامج سنن النسائي الكبرى (دار التأصيل)

المنتج : دار التأصيل

تصنيف البرنامج : حديثي متخصص ، يعتني بكتاب واحد من مصادر السنة عناية تحقيق وخدمات علمية متخصصة .

مزايا البرنامج :

- ضبط وتحقيق الكتاب على (١١) نسخة خطية .
- استدراك عدد كبير من الروايات التي سقطت من الطبقات الأخرى ، وصل عددها إلى (٢١٦) حديثًا ، وعدد التراجم والفقرات (١١٣) موضعًا .
- استدراك ما فات النسخ الخطية من خلال تخريج الكتاب على «تحفة الأشراف» للحافظ المزري ، بلغت قرابة (٤٣٣) حديثًا .
- التنبيه على روايات في النسخ الخطية لم توجد في «تحفة الأشراف» وقد بلغت حوالي (٣٨٨) حديثًا وطريقًا .
- الربط الدقيق لنصوص الكتاب بما يقابلها في النسخ الخطية وذلك بتحديد موضع بداية ونهاية كل نص داخل ورقة المخطوط .
- ربط الأحاديث بالنص الكامل لتحفة الأشراف .
- ربط السنن الكبرى بـ «المجتبى» .
- تخريج كل الروايات الموجودة في الكتاب تخريجًا علميًا والتعليق عليها - وقد بلغت (١٢٢٢٧) رواية .
- دراسة أسانيد الكتاب وتعيين رواةها وتحرير الخلاف فيها ، وقد بلغ عدد الرواة (٤٣٤٧) راويًا بدون تكرار ، و(٨٩٨٥٢) راويًا بالتكرار .
- محرك بحث خاص برواة السنن الكبرى مع ربط كل راو بشيوخه وتلاميذه ، وعرض لمسانيد مروياته على مدار الكتاب وفي شكل شجري .
- شجرة أسانيد متغيرة المخرجات ، وفقا لاختيارات الباحث ، فتجمع الطرق للأحاديث التي يختارها الباحث في مكان واحد ، مع عرضها في شكل شجري .

ملحق ٩ : المشروعات المستقبلية المراقبة

- أداة بحث مبتكرة للتخريج وفقا لقاعدة الأولى فالأقرب .
- تحليل النص وعرض ترميزه بأنواع كثيرة جدا من الواصفات .
- الضبط الكامل لنص الكتاب ووضع علامات الترتيم .
- حصر الغريب وشرحه
- إعداد الفهارس والكشافات العلمية للكتاب .

عرض البرنامج :

الشاشة الرئيسية :



عرض ومقارنة المخطوطات :

ملحق ٩ : المشروعات المستقبلية المرتقبة

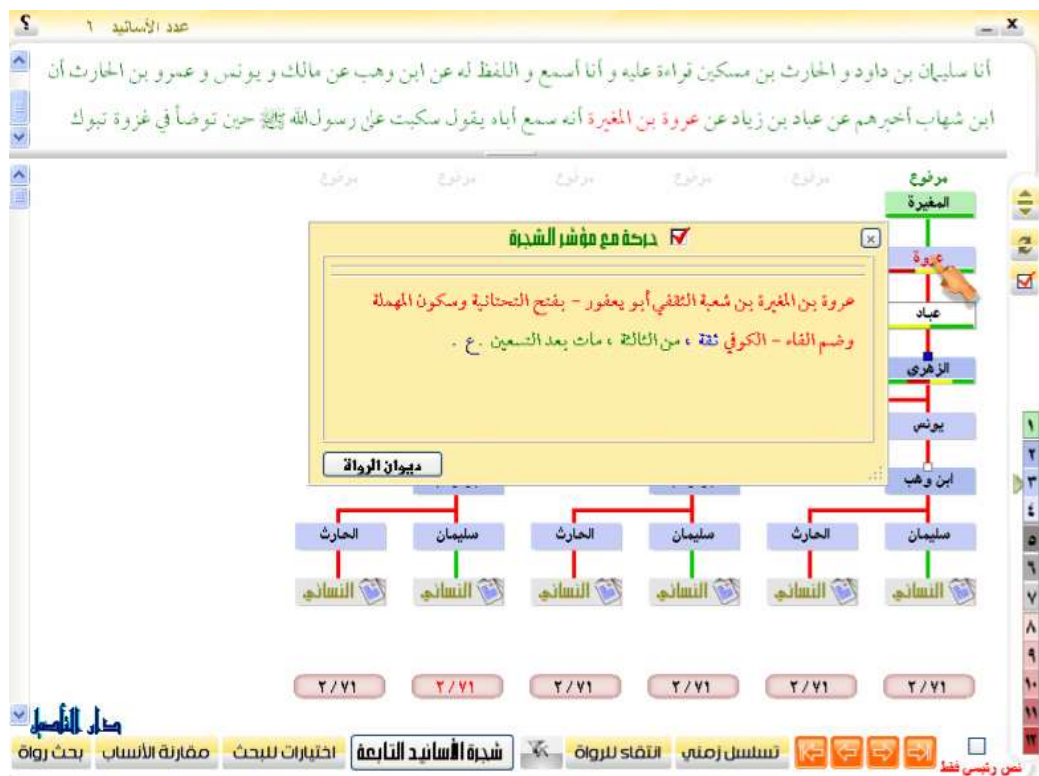
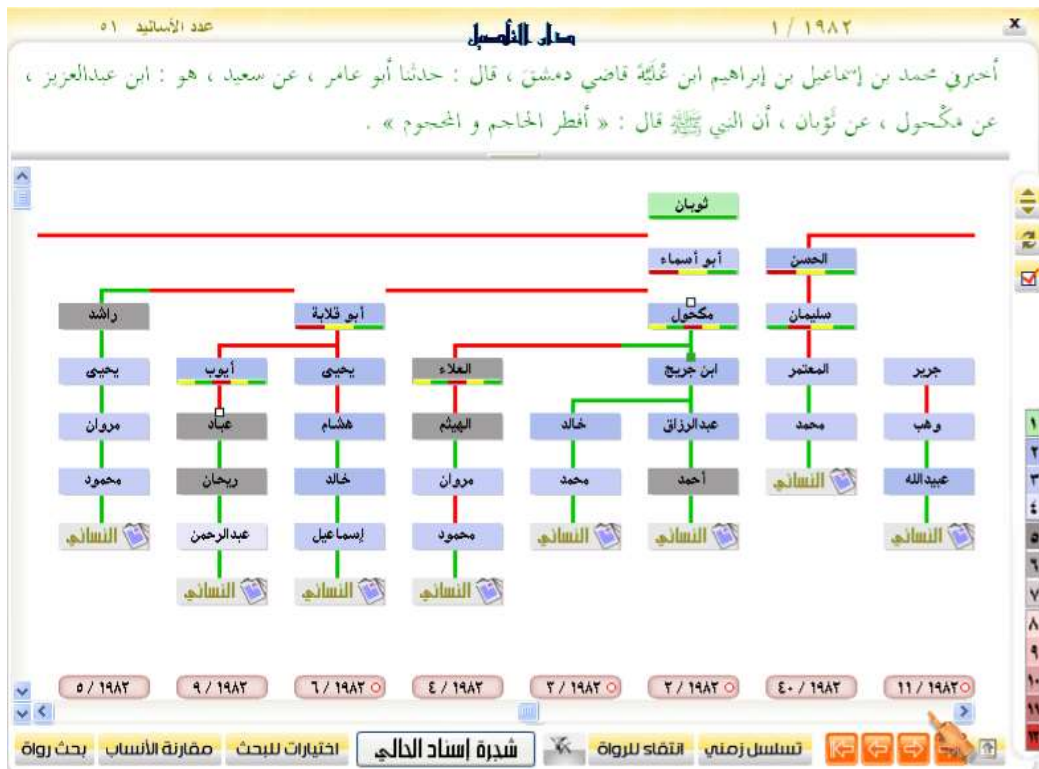


مكنز السنن الكبرى (تكشف النص) :



ملحق ٩ : المشروعات المستقبلية المرتقبة

شجرة الإسناد المتطورة :



البحث ومجالاته :

بحث رواية التساني

بحث الأول فالأقرب

بحث من رقم الحديث

مجال البحث

☒ كامل النص
☐ حاشية النص
☐ نص بمون أسانيد
☐ التعليقات الحديثة
☐ تحفة الأشراف

☒ بحث جزئي
☐ بحث مطابق
☐ كلمات مفردة
☐ عبارة كاملة

أمرت أن أسجد

أحدثنا أحمد بن عمرو بن السرح و بنون بن عبد الأعلى و الخارث بن مسكين قراءة عليه و أنا أسمع و اللفظ له عن ابن وهب عن ابن جريح عن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس أن رسول الله قال **أمرت أن أسجد على سبع** لا أكف الشعر و لا الثياب الجبهة و الأياف و اليدين و الركبتين و القدمين

الحاشية

(١) من (ح)
 (٢) صحح على آخرها في (ط) (هـ) (ت)

التعليقات الحديثة

أخرجه مسلم (٤٩٠) من طريق ابن وهب
 و الحديث سألني من طريق ابن طاوس كما في الحديثين التاليين و انظر ما سألني برقم ((انظر الإخاء : ١٢٠٢)) و قد تقدم من وجه آخر عن

تحفة الأشراف

٥٧٠٨ - (ح م س ق) حديث: "أمرت أن أسجد على سبعة أعظم" ... الحديث.
 ح : في الصلاة ١/ ٢٠٦ (٨١٢) عن معلى بن أسد، عن وهب.

٤٩٩ **عرض بنافذة التصفح** ٣ / ١

تفعيل النظام الخبير في تصفية نتائج البحث :

٦٧٠٥

المعجم جرحها جبار

تجهيز ☒ **تفعيل النظام الخبير** ☐ **عرض المتصفح بنافذة النتائج** ١ : ٦٢

حدثنا معمر عن الزهري عن سعيد و أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي قال **المعجم جرحها جبار و البئر جبار و المعدن جبار و في الركاز الخمس**

التعليق على السند التالي

المر	الراوي	رقم	دلالة	أ
المعجم جرحها جبار و البئر جبار و المعدن جبار و في الركاز	أبي هريرة	٣٧٧٣	١٠٠	☒
المعجم جرحها جبار و البئر جبار و المعدن جبار و في الركاز	عاصم بن ربيعة	٨٥٩١	١٠٠	☐
المعجم جرحها جبار و البئر جبار و المعدن جبار و في الركاز	أبي هريرة	٨٥٩٢	١٠٠	☐
جرح المعجم جبار و البئر جبار و المعدن جبار و في الركاز	أبي هريرة	٣٧٧٥	٦٦, ٩٨	☐
جرح المعجم جبار و البئر جبار و المعدن جبار و في الركاز	أبي هريرة	٨٥٩٣	٦٦, ٩٨	☐
البئر جبار و المعجم جبار و المعدن جبار و في الركاز الخمس	أبو هريرة	٣٧٧٦	٥٠, ٩٤	☐

حاشية التدبير
البود

إعداد التدبير النهائي

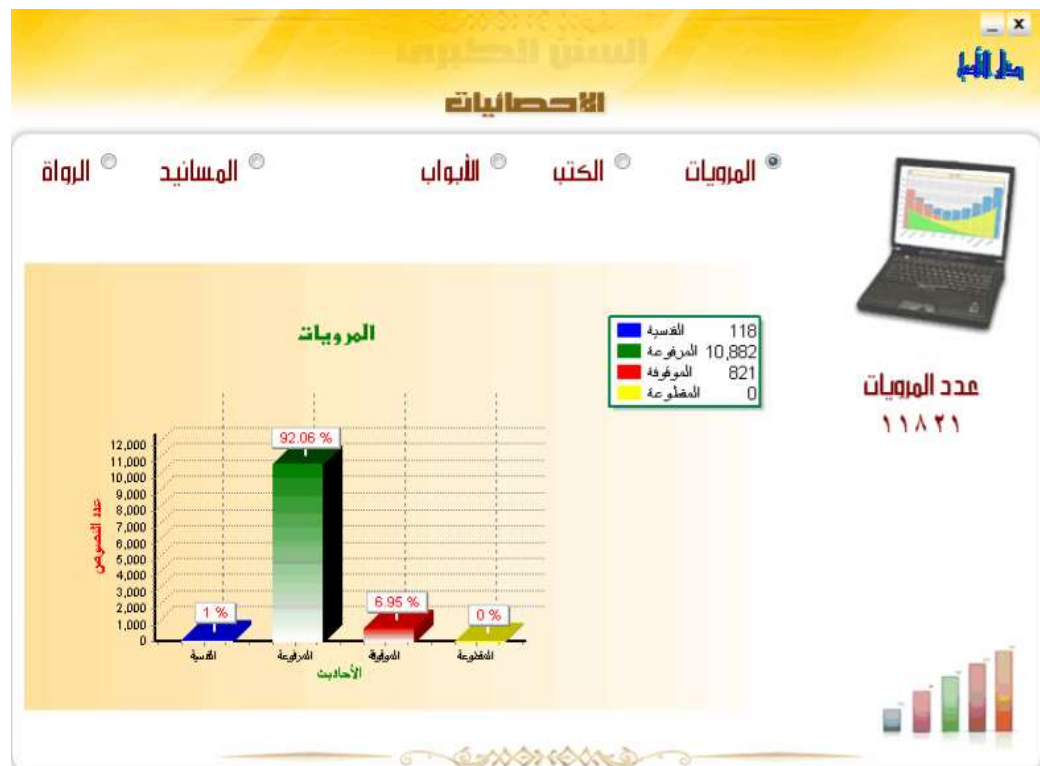
٤٩ / ١

ملحق ٩ : المشروعات المستقبلية المرتقبة

مقارنة نصوص وكلمات التخريج :

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا سفيان عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة قال إسحاق و أنبأ عبدالرزاق قال حدثنا معمر عن الزهري عن سعيد و أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي قال العجاء جرحها جبار و البثر جبار و المعدن	
الرقم	الطرف
٣٧٧٣	العجاء جرحها جبار و البثر جبار و المعدن جبار و في الركاز الخمس
٨٥٩١	العجاء جرحها جبار و البثر جبار و المعدن جبار و في الركاز الخمس خالفه قتيبة بن سعيد
٨٥٩٢	العجاء جرحها جبار و المعدن جبار و البثر جبار و في الركاز الخمس

إحصائيات :

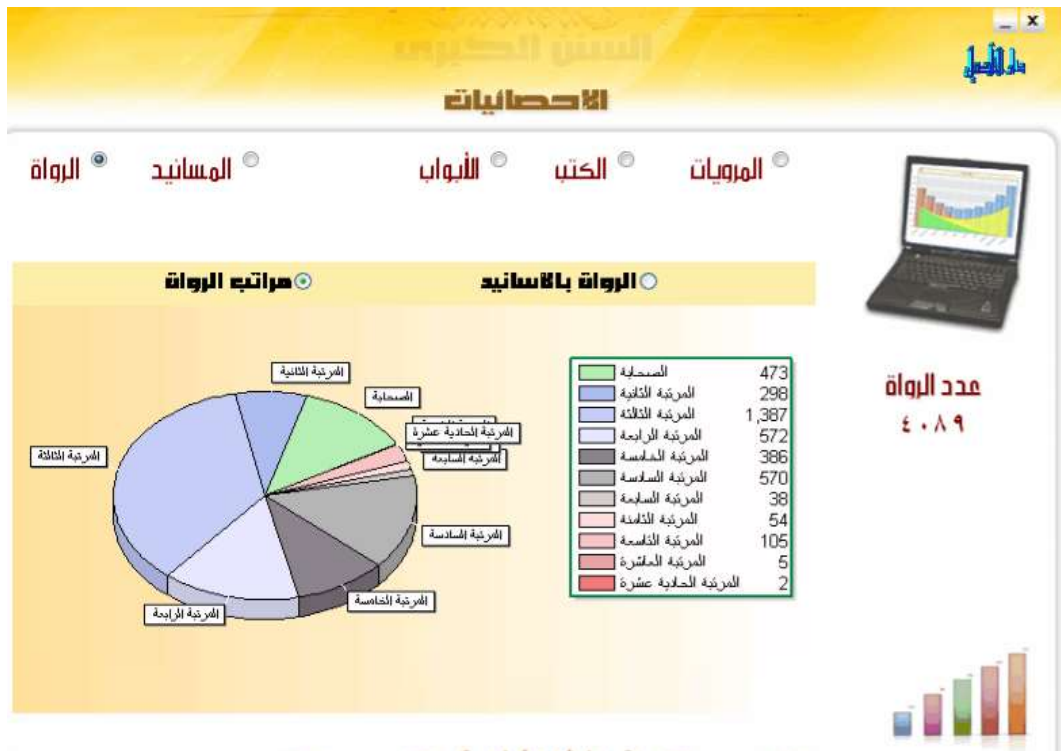


ملحق ٩ : المشروعات المستقبلية المراقبة

إحصائيات الكتب :



إحصائيات مراتب الرواة :



ملحق ٩ : المشروعات المستقبلية المرتقبة

عرض الزوائد على الطبقات الأخرى ، والتحفة ...

زيادة على تحفة الأشراف

التصوير الزوائد

على طبعة الرسالة ☐ على تحفة الأشراف ☐ من تحفة الأشراف ☐ الكتب المفقودة من التحفة ☐

نسيم العريب ☒

... حديث مرفوع (قول) ..

أخبرنا قتيبة بن سعيد ، عن مالك ، عن أبي (الزناد)^(١) ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « لولا أن أشق على المؤمنين^(٢) لأمرتهم بالسواك (عند كل) صلاة^(٣) »^(٤) .

(١) في (ت) : « الزباد » ، وهو خطأ .
(٢) في (ط) : « أمتي » .

تخريج الحديث **تحفة الأشراف** **تعليقات الباصه**

٦ - أخرجه البخاري (٨٨٧) من طريق مالك ، و مسلم (٢٥٢) من طريق ابن عيينة ، كلاهما عن أبي الزناد به ، وعند البخاري : « على أمتي أو على الناس » ، وعند مسلم لفظ قتيبة وعمرو الناقد عن ابن عيينة : « على المؤمنين » . وقال ابن منده كما في « البدر المنير » (٦٩٩ / ١) : « وإسناده مجمع على صحته » . اهـ . وقال النووي في « المجموع » (٣٣٦ / ١) : « غلط بعض الأئمة الكبار فزعم أن البخاري لم يروه ، وجعله من أفراد مسلم » . اهـ . وأخرجه مالك في « الموطأ » (١٤٨) من حديث ابن شهاب ، عن حميد ، عن أبي هريرة قال : « لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل وضوء » ، ولم يصرح برفعه . قال ابن عبد البر في « التمهيد » (١٩٤ / ٧)

من رئيسي فقط ☐

شجرة الاسناد المخطوطات المكنز البكت اصنافيات

٤- برنامج ديوان الرواة (دار التأصيل)

المنتج : دار التأصيل

تصنيف البرنامج : حديثي متخصص بتراجم رواة الأسانيد وجرحهم وتعديلهم .

مزايا البرنامج :

- ترجمة ٤٣,٣٣٥ راويا .
- جمع التراجم من ٣١٠,٢٤٢ موضعا في المصادر المعتمدة .
- استقصاء ما احتواه ١٢٥ مصدرا من مصادر التراجم والجرح والتعديل وكتب السؤالات والتواريخ والمشیخات والمتشابهة والوفیات والأنساب .
- تعيين كل راو وجمع كل تراجمه في سجل واحد في قاعدة بيانات متطورة ، بحيث يستطيع الباحث الاطلاع على كل ما ورد في راو بعينه من جرح أو تعديل أو رحلة أو سماع أو نسبة أو وفاة أو... من مختلف مصادر الديوان .
- حل كثير من إشكالات التصحيف والتحريف والسقط الواردة في كثير من المصادر المطبوعة .
- حل آلاف من الإشكالات التي تتعلق بالجمع والتفريق في الربط بين هذه التراجم ، والتي تتفاوت في درجة صعوبة حلها .
- إمكانية تصفح مجموعة كبيرة من المصنفات في نافذة واحدة لأغراض المقارنة والاختبارات العلمية .
- فهرس معجمي للرواة ، متعدد الترتيب لأغراض البحث العلمي .
- محرك بحث متميز لأسماء الرواة وكناهم وألقابهم وأنسابهم وفق قاعدة الأولى فالأقرب .
- ربط رواة تهذيب الكمال بالشيوخ والتلاميذ ، مع إمكانية تصفح تراجمهم .
- عارض ومحرر للتراجم ذي إمكانات تفي بكثير من متطلبات الباحث .

عرض البرنامج :

ملحق ٩ : المشروعات المستقبلية المرتقبة

شاشة عرض الكتب ، وترتيبها :



شاشة فهرس الرواة :



شاشة البحث عن الرواة ويظهر البحث الذكي :

ملحق ٩ : المشروعات المستقبلية المرتقبة



استعراض تلاميذ الراوي ، وتراجهم :



حصر وعرض كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم :

ملحق ٩ : المشروعات المستقبلية المرتقبة



نقد موجز لبرنامجي دار التأصيل (١) :

- ملاحظات شاملة للبرنامجين :

- برنامج المساعدة :

- < عدم وجود ملف مساعدة نصي شامل مع الصور كسائر البرامج (مثلا : المكتبة الشاملة) ، ويفضل أن يكون ملفا شاملا عن أقسام البرنامج ، وخدماته ، وفيه صفحة للتعرف السريع على أهم الخدمات ، وصفحة على طريقة السؤال والجواب لأهم ما يعني مقتني البرنامج .
- فالمساعدة الموجودة الآن مزعجة في آليتها (فيديو - ومؤثرات صوتية) ، وهي مناسبة لجولة تعريفية بالبرنامج ، وليس مساعدة مرجعية .
- * ويقترح أن تشتمل النافذة الأولى/الترحيبية في البرنامج على :
- ١- رابط لصفحة تعريف بالدار .

(١) تم إرسال هذا النقد للدار المنتجة حين الاطلاع على البرنامجين وفحصهما .

- ٢- التعريف بالبرنامج بشكل مركز يبين أهم الخدمات .. والمنهج والمراجع .
- ٣- وصف ببيوجرافي للمصادر (تعريف بالمؤلف / وبالكتاب / وبالطبعة المعتمدة)
- ٤- الوصول لملف المساعدة الرئيس (ويشمل أيضا : جولة تعريفية بالبرنامج)
- * اقتراح : تفعيل خدمة F١ للمساعدة المباشرة عن الخدمة التي يقف عندها المستخدم (أو أن يتحول المشير إلى رمز استفهام ليعين المستخدم أي نقطة في الشاشة ؛ فيظهر له الشرح المناسب مع إمكان المواصلة ضمن شاشة المساعدة)
- < خطأ : تكرار فتح نافذة برنامج المساعدة عند الضغط على قوائم التصنيف في الأعلى (داخل نافذة المساعدة) .
- * المساعدة الموجودة في (السنن الكبرى) متميزة كجولة تعريفية وتدريبية لاستخدام البرنامج ، والحاجة قائمة لمساعدة نصية سريعة في مكان الإشكال .
- * يقترح -بشدة- فتح البرنامج بكامل الشاشة التي لدى المستخدم وعدم تحديدها ب ٦٠٠*٨٠٠ ، حيث إن غالب المستخدمين يفضل : ١٠٢٤*٧٦٨ وهي الدقة المعتمدة في أكثر الشاشات ، والبرنامج يحرم المستخدم من مساحات مهمة تصلح لتوسيع رؤية النص أو فتح أكثر من شاشة ، أو توسيع قائمة المكنز أو غير ذلك ..
- يلاحظ عدم تفعيل بدائل البحث (\$) و (*) وهي مهمة ومفيدة جدا للباحث .
- يقترح إضافة خدمة للباحث ، بإمكان تجميع اقتباسات من عدة مصادر أو مواضع تحت عنوان واحد ، ثم خيار عرضها كمفكرة أو طباعتها بإحالاتها . مع إمكان تجميع عدة عناوين / مسائل في قائمة ، وتحت كل منها مجموعة من الاقتباسات . ومقصودها جمع مظان المسألة الواحدة . مع إتاحة تصدير واستيراد هذه القائمة لتبادلها بين الباحثين .
- ومن الأفكار الحسنة في هذا أنه عند تحديد المقتبس في أثناء النص وربطه بقائمة/عنوان فإنه يتحدد بلون مميز لخلفيته ، ليشير للقارئ أنه مرتبط بمجموعة .
- من الأفضل أن يرفق بالبرنامج دليل صغير مطبوع للمساعدة الأولية في التركيب ، مع التعريف بمزايا البرنامج ، وسرد مراجعه .

ملاحظات على برنامج (النسائي الكبرى) :

- البرنامج فيه مزايا وإبداعات كثيرة جدا ... وسأركز الحديث على الأخطاء والمقترحات :
- إحصائيات ، الرواة < الثاني حسب التكرار : محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم !!
 - في (تاريخ ما تم عرضه) يلاحظ تكرار البند كلما عاد إليه المستخدم (بالضغط مرتين) والأولى أن لا يكرر ، أو أن يكون بجواره رقم بعدد مرات الاستعراض .

- رمز الكتب في (شجرة الكتب والأبواب) غير ملائم ، والأفضل أن يكون على شكل مجلد مغلق ، ثم ينفتح .
- يلاحظ عدم تفعيل (عجلة الماوس) في استعراض قائمة الكتب والأبواب.
- الأولى -منعا لخطأ المستخدم والارتباك- أن يكون شريط (النصوص الزوائد) الذي يظهر بعد ضغط الأيقونة المخصصة ليس عائما ، وإنما ثابتا ضمن الشاشة الرئيسية في الأعلى . وهذا يدعو لتكبير حجم الشاشة الافتراضية إلى ١٠٢٤*٧٦٨ أو أن تكون الحدود الخارجية مرنة وقابلة للمد ..
- عبارة (نص رئيسي فقط) غير واضحة ، فلو استبدلت ب : إخفاء عرض تراجم الأبواب ، أو : سرد الأحاديث فقط دون التبويب ..
- لو أضيف ترقيم (ط الرسالة) كخيار للمستخدم مع ترقيم البرنامج .
- النص الرمادي في التحفة (الزيادة) تحتجب أوائل سطوره بمربع (رقم التحفة) ، ويجب توسيع النافذة للأسفل حتى يظهر .
- ربما يتطابق (شريط تحريك -طي-النافذة المرنة للHASHية أو التحفة) بحيث لا يمكن فكهما .
- يلزم أن يمكن البحث عن رقم الحديث في تحفة الأشراف .
- لا يمكن إدخال الأرقام في خانة البحث ، مع أنه ربما يحتاج للبحث عن رقم في التخريج أو التحفة .
- في تحديد مجال البحث : الأفضل أن يكون هناك خيار : جميع مواد البرنامج ، ويكون شاملا للجميع .
- ، و خيار : نص كامل : يعدل إلى : نص السنن الكبرى كاملا ...
- ليتين الفرق بينهما . ويوضح الأول في سطر مستقل .
- ملاحظة : عدم تفعيل النسخ .
- في نافذة تعليقات الباحث : بعد رفع المسطرة /الحاجز المتحرك المرن (فوق الجدول) فقد أخفى خانة كتابة التعليق ، ولم يمكن إرجاعه .
- وأیضا فإن تعليقات الباحث لا تسرد في قائمة مخصصة ، وإنما لا بد للرجوع إليها من البحث أو أن تتصفح نفس الموضوع فيتغير لون الأيقونة العلوية .. !
- لم أتمكن من تدوين ملاحظاتي على باقي الخدمات كشجرة الإسناد ، واستعراض المخطوطات ، والمكنز ، وغيرها ؛ لتوقف البرنامج .

ملاحظات على برنامج ديوان الرواة :

- تجمّد/هتق البرنامج معی عدة مرات في نافذة البحث ، وفي التصفح وفي غيرها . والمشكلة أنه بعد إغلاق البرنامج غالبا لا يمكن فتحة ثانية إلا بإعادة تشغيل الجهاز .
- لم تبين طبعات الكتب .
- ولا تعريف بالمؤلفين . ولا أسماءهم حتى في بداية استعراض الكتاب ! مثلا : (معجم الصحابة) لمن ؟

- البحث في فهرس الرواة بطيء جدا . وإن كان السبب هو إعمال ذكاء البحث بالأولى فالأقرب ، فالأفضل أن يكون هناك خيار لتفعيله أو إهماله ؛ لأن الباحث كثيرا ما يبحث عن اسم محدد ، ويعرفه .
- عند عرض قائمة مصادر الأقوال في الراوي والمعين ، واستعراضها .. فالأفضل وجود أيقونة للبحث في جميع ما قيل فيه ، وليس في النص الظاهر من المصدر الحالي فقط .
- الترتيب الافتراضي لم يظهر على أي أساس رتب ؟!
- يقترح أن تكون الأقسام الرئيسية للبرنامج (التصفح ، البحث ، الفهارس) بارزة بالرسم والنص في منتصف الصفحة الشاشة الرئيسية .. ولا يكتفى بأيقونات في أعلى الشاشة .
- ليس في البرنامج خيارات لتعديل حجم أو لون البنط المستخدم !
- ملاحظة : عدم إتاحة النسخ .. غير مبرر .
- في نافذة التصفح يجب أن يضاف إلى زر (البحث في الصفحة) البحث في الكتاب الحالي . وكذلك بعد عرض نتيجة البحث النصي ..
- اقتراح : الانتقال للصفحة التالية والسابقة (في تصفح الكتب) عبر مفتاحي Pg Up و Pg Dn
- اقتراح : وجود زر (النتيجة التالية) و (السابقة) عند استعراض نتائج البحث النصي .
- خيارات البحث فقيرة جدا ، مثلا لا يوجد : / اعتبار الهمزات ونقاط التاء المربوطة والياء .. أو إهمالها / خيار مجموع كلمات : متوالية متفرقة - مرتبة ، غير مرتبة / البحث بالجذر والاشتقاق / البحث المتعدد بعوامل منطقية : و - أو - ليس الخ
- ترتيب الرواة وفق المراتب : هل هي مراتب (تهذيب الكمال) - كما في المساعدة- ، أو مراتب تقرب التهذيب المعروفة والتي نص عليها الحافظ في المقدمة .
- اقتراح : عند استعراض الشيوخ أو التلاميذ يستحسن تمكين المستخدم من تعيين أحد الشيوخ أو التلاميذ في محل الراوي الأصلي ؛ ليستعرض شيوخه وتلاميذه أيضا ... وهكذا ، وهذا مفيد في دراسة الإسناد بالتوالي ...
- اقتراح : حين إيقاف المؤشر على (لون / رقم المرتبة) في قائمة الرواة يظهر شرح لمعنى هذا اللون والرقم .
- في "تهذيب الكمال" في أثناء جزء ١٧ يوجد هذا العزو : جزء ١٧٨ صفحة ٢٩٣ (انتبه لرقم الجزء !)
- اقتراح : إضافة زر لإيقاف عملية البحث في أنائها .
- برنامج (ديوان الرواة) يحتاج مراجعة شاملة وفاحصة للواجهة بترتيبها وخدماتها وتصميمها ... الخ حيث إنه علميا (بقائمة المراجع المتخصصة ، وفرز الأقوال وتجميعها بدقة ، وحصر الكنى والأنساب ، والبحث الذكي بالأولى ، واستكشاف الشيوخ والتلاميذ ، وغير ذلك) يعتبر متميزا جدا ، بل ليس له نظير أو مقارب ؛ لكنه من جهة الخدمة الحاسوبية فيه قصور ظاهر . وأظن أن هذه هي الحلقة الأيسر في الإبداع .. كتب الله لكم التوفيق والإعانة .
- من الأشياء المميزة في البرمجة : تصفح ومقارنة أكثر من مصدر والمرونة التامة في ذلك .

- محمد بن علي بن زيد الصائغ : في ترجمته : موضعين لسؤالات السهمي للدارقطني ، وهما موضوع واحد
- أستغرب كيف أن التعريف برسول الله صلى الله عليه وسلم كان من خمسة مصادر (طبقات ابن سعد ، العلل ، التهذيب ، السير ، مولد العلماء ووفياتهم) .
- اقتراح : البحث في أسماء قائمة المصادر ال ١٢٥
- من الكتب التي يحسن إضافتها : معجم ابن المقرئ /

٥- برنامج موسوعة التصنيف الموضوعي للسنة

المنتج : مركز خدمة السنة النبوية – الأردن

جرى الاطلاع على البرنامج حين زيارة مدير المركز د. همام سعيد في مقر المركز في عمان .
فكرة البرنامج : أداة برمجية لفرز النصوص الكاملة للكتب الأصلية بأسانيدها ومتونها ،
وتصنيف الحديث الواحد إلى مجموعة كبيرة من الواصفات الموضوعية ، على ضوء مكنز موسع ،
مع تحديد موضع الشاهد بإشارة مميزة ، لتسريع الاستدعاء .

صور من شاشات البرنامج الخاص :

[illegible]

ملحق ٩ : المشروعات المستقبلية المرتقبة

Oracle Forms Runtime - [WINDOW1]

Action Edit Query Block Record Field Window Help

رقم البطاقة ١ م Maj Desc ٢ م ٣ م ٤ م ٥ م ٦ م ٧ م ٨ م ٩ م ١٠ م ١١ م ١٢ م

رقم البطاقة ٤٠٧٢ رقم المخرج ٣ رقم الحديث ٧٤٨ رقم الحديث الفرعي ٩٩ رقم الحديث الجديد

الدرجة ٩٧ معلول الدرجة ٢

ملاحظات: هذه الرواية من طريق وكيع، عن سفيان، عن عاصم، تخالف رواية ابن إدريس عن عاصم، ورواية ابن إدريس هي محفوظة عند أهل النظر كما قال الإمام البخاري رحمه الله، والذي يظهر من خلال كلام الإمام البخاري أن الوهم من قبل سفيان الثوري؛ لأنه خالف غيره من الحفاظ، وخاصة ابن إدريس الذي أثبت روايته في كتابه، والرواية من الكتاب أصح من

رقم الكتاب ٣ رقم الباب ١٢٠ باب من لم يذكر الرفق عند الركوع رقم السلسلة ٩٩

حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا وكيع، عن سفيان، عن عاصم، عن عبد الله بن كليب، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن علقمة، قال: قال عبد الله بن مسعود،

رقم البطاقة	رقم الحديث الفرعي	رقم الحديث	رقم الحديث الجديد	رقم الحديث الفرعي	رقم الحديث	رقم الحديث الجديد	رقم الحديث الفرعي	رقم الحديث	رقم الحديث الجديد	رقم الحديث الفرعي	رقم الحديث	رقم الحديث الجديد
٤٠٧٢	٧٤٨	٩٩	٩٩	٧٤٨	٩٩	٩٩	٧٤٨	٩٩	٩٩	٧٤٨	٩٩	٩٩
٤٠٧٢	٧٤٨	٩٩	٩٩	٧٤٨	٩٩	٩٩	٧٤٨	٩٩	٩٩	٧٤٨	٩٩	٩٩

حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا وكيع، عن سفيان، عن عاصم، عن عبد الله بن كليب، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن علقمة، قال: قال عبد الله بن مسعود،

ألا أصلي بكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: فمضى فلم يرفع يديه إلا مرة.

قال أبو داود: هذا مختصر من حديث طويل، وليس هو بصحيح، على هذا اللفظ.

ملاحظات:

رقم البطاقة	رقم الحديث الفرعي	رقم الحديث	رقم الحديث الجديد	رقم الحديث الفرعي	رقم الحديث	رقم الحديث الجديد	رقم الحديث الفرعي	رقم الحديث	رقم الحديث الجديد	رقم الحديث الفرعي	رقم الحديث	رقم الحديث الجديد
٤٠٧٢	٧٤٨	٩٩	٩٩	٧٤٨	٩٩	٩٩	٧٤٨	٩٩	٩٩	٧٤٨	٩٩	٩٩
٤٠٧٢	٧٤٨	٩٩	٩٩	٧٤٨	٩٩	٩٩	٧٤٨	٩٩	٩٩	٧٤٨	٩٩	٩٩

Record: 6/? الموسوعة العصرية

start الموسوعة العصرية Oracle For... Oracle For... 01 - Paint AR 05:28 ص

Oracle Forms Runtime - [WINDOW1]

Action Edit Query Block Record Field Window Help

رقم البطاقة ١ م Maj Row Maj Desc ٢ م ٣ م ٤ م ٥ م ٦ م ٧ م ٨ م ٩ م ١٠ م ١١ م ١٢ م

رقم البطاقة ٦١ رقم المخرج ٣ رقم الحديث ٧٤٨ رقم الحديث الفرعي ٩٩ رقم الحديث الجديد

الدرجة ٩٧ معلول الدرجة ٢

ملاحظات:

رقم البطاقة	رقم الحديث الفرعي	رقم الحديث	رقم الحديث الجديد	رقم الحديث الفرعي	رقم الحديث	رقم الحديث الجديد	رقم الحديث الفرعي	رقم الحديث	رقم الحديث الجديد	رقم الحديث الفرعي	رقم الحديث	رقم الحديث الجديد
٦١	٧٤٨	٩٩	٩٩	٧٤٨	٩٩	٩٩	٧٤٨	٩٩	٩٩	٧٤٨	٩٩	٩٩
٦١	٧٤٨	٩٩	٩٩	٧٤٨	٩٩	٩٩	٧٤٨	٩٩	٩٩	٧٤٨	٩٩	٩٩

حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا وكيع، عن سفيان، عن عاصم، عن عبد الله بن كليب، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن علقمة، قال: قال عبد الله بن مسعود،

ألا أصلي بكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: فمضى فلم يرفع يديه إلا مرة.

قال أبو داود: هذا مختصر من حديث طويل، وليس هو بصحيح، على هذا اللفظ.

ملاحظات:

رقم البطاقة	رقم الحديث الفرعي	رقم الحديث	رقم الحديث الجديد	رقم الحديث الفرعي	رقم الحديث	رقم الحديث الجديد	رقم الحديث الفرعي	رقم الحديث	رقم الحديث الجديد	رقم الحديث الفرعي	رقم الحديث	رقم الحديث الجديد
٦١	٧٤٨	٩٩	٩٩	٧٤٨	٩٩	٩٩	٧٤٨	٩٩	٩٩	٧٤٨	٩٩	٩٩
٦١	٧٤٨	٩٩	٩٩	٧٤٨	٩٩	٩٩	٧٤٨	٩٩	٩٩	٧٤٨	٩٩	٩٩

Record: 189/? الموسوعة العصرية

start الموسوعة العصرية Oracle Forms Run... Oracle Forms Run... AR 05:29 ص

٦- موسوعة الحديث الشريف :

- المنتج : موقع الشبكة الإسلامية (إسلام ويب) .
محتوى البرنامج : ٣٠ كتابا حديثيا ، منها ١٩ مصدرا أصليا ، والبقية كتب شروح وتخريج .
أهم خدمات البرنامج :

- بحث لفظي وصرفي .
- بحث موضوعي ٢٠ ألف عنوان .
- شمول كتب الشروح بالبحث الموضوعي .
- تصنيف موضوعي للحديث تحت عدة فروع من شجرة التصنيف .
- تخريج الحديث من المصادر الأخرى في البرنامج ، والربط بكتب التخريج : نصب الراية ، والتلخيص الحبير .
- شرح الغريب من كتاب النهاية لابن الأثير .
- تفسير الآيات القرآنية من تفسير ابن كثير .
- ربط الحديث ببعض كتب الشروح .
- ترجمة الأعلام ورجال الإسناد من سير أعلام النبلاء .

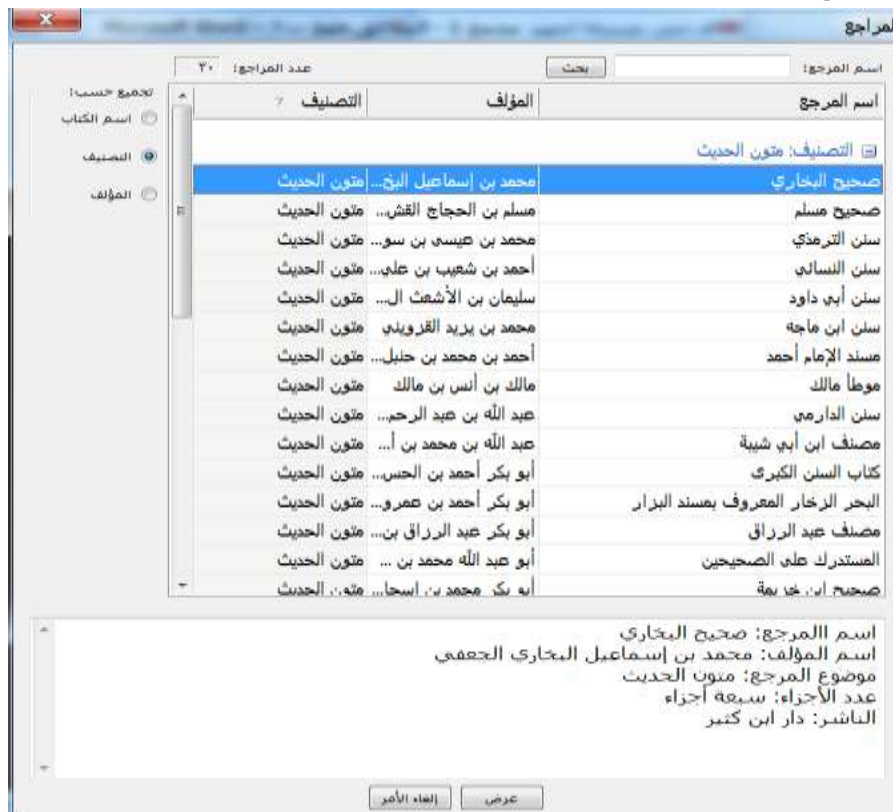
عرض البرنامج :

الشاشة الرئيسة للبرنامج :

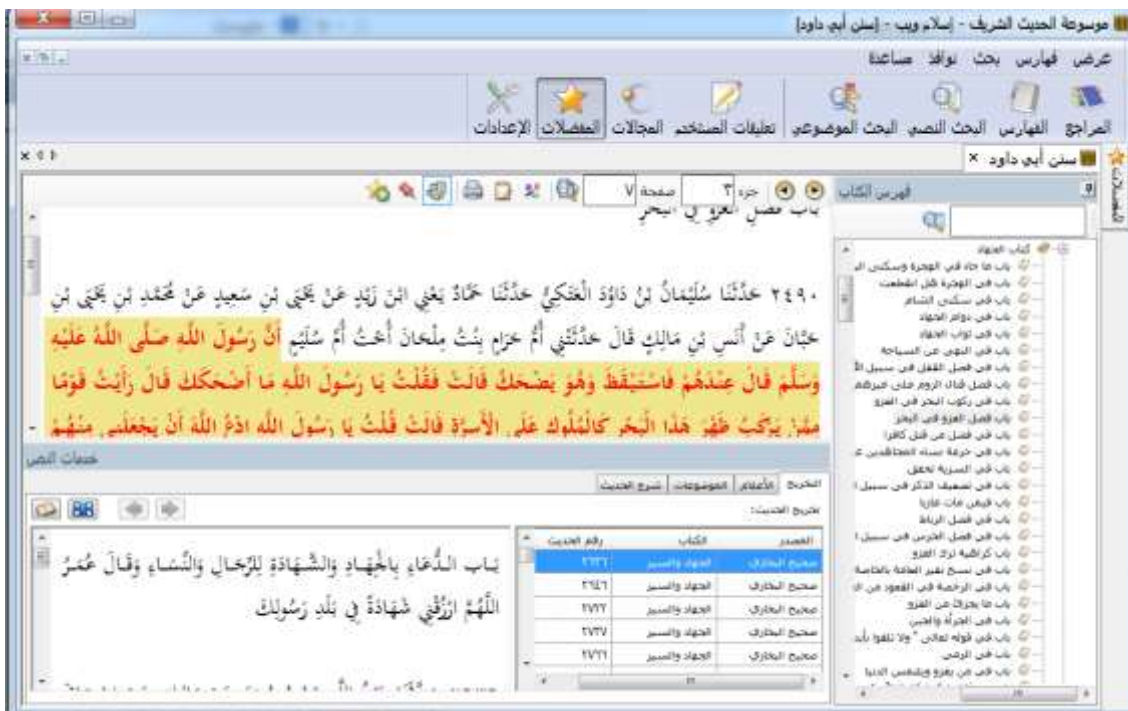


ملحق ٩ : المشروعات المستقبلية المرقبة

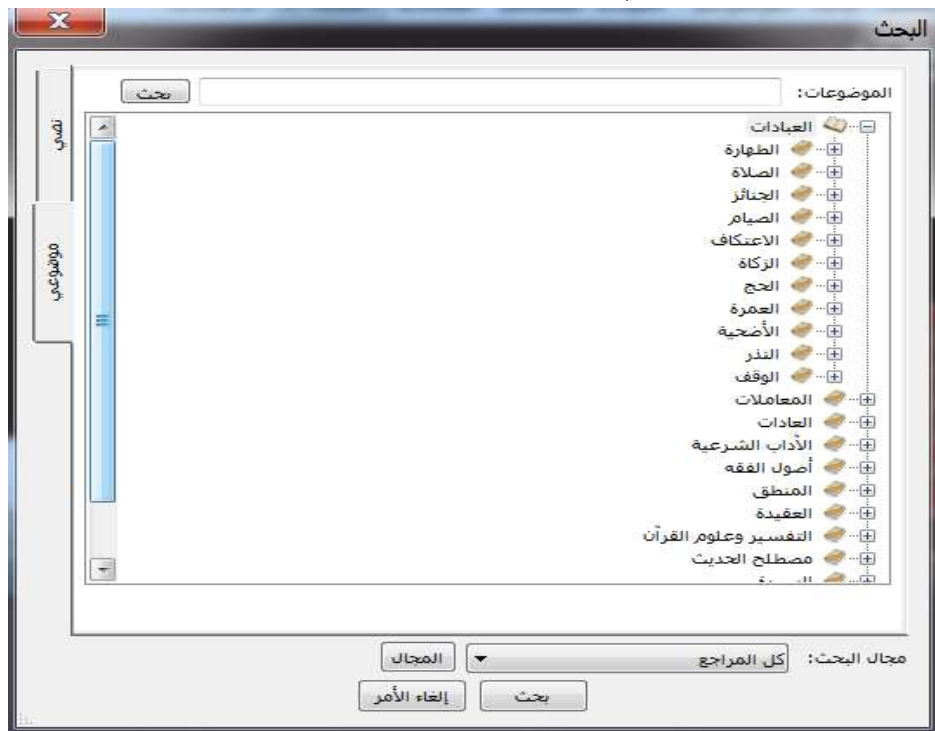
قائمة المراجع :



شاشة عرض الحديث وخدماته :



شاشة شجرة التصنيف الموضوعي :



الفهارس :



ملحق ١٠ : مصطلحات

البرنامج : عبارة عن مجموعة أو سلسلة من التعليمات التي تعطى للحاسب الآلي لتنفيذ مهمة معينة في إطار زمني ، والكلمة تعريب لـ Program ويسمى أيضا (تطبيق Application) (١)

برنامج حديثي : برنامج حاسوبي يخدم الأحاديث في مصادر معينة بخدمات حديثة متقنة .

البرامج مفتوحة المصدر (open source) وتسمى أيضا (البرمجيات الحرة) : وهي البرامج التي تمكن المستخدم من الإضافة والتعديل على بنية البرنامج ، وبمستويات مختلفة من التمكين ، تصل إلى حد إتاحة كامل الشفرة المصدرية ، دون قيود الملكية الفكرية . (٢)

الحاسب الآلي : جهاز يعمل الكترونيا لإجراء الحسابات الدقيقة ، وتخزين المعلومات ، وتنظيمها ، ثم يخرجها طبقا لخطوات معينة محددة في نظامه . فهو يقوم بثلاث مهمات : تلقي مدخلات ذات بنية معرفة ، ومعالجتها وفق قواعد معرفة سلفاً ، وتوليد النتائج على شكل مخرجات . (٣)

(١) www.arab-ency.com/index.php?module=pnEncyclopedia&func=display_term&id=٣٩١٢&m=١

(٢) <http://ojuba.org> انظر

<http://opensource.org>

<http://ar.wikipedia.org/wiki/>

(٣) قاموس الكمبيوتر العربي ، مادة (Computer) ، و "وعاء المعرفة من الحجر إلى النشر

الفوري" ، ص ٢٨٠ ، و موقع المعاني almaany.com ، والموسوعة العربية www.arab-ency.com

والاسم الأعجمي لهذه الآلة هو كومبيوتر Computer ويعرب إلى :
(حاسب آلي ، حاسوب ، حاسبة ، حاسبة ، ..) (١) وتتعدد أشكال وقدرات هذه الآلة بحسب الغرض من التصنيع ، فمنها ما هو مدمج مع جهاز الهاتف المحمول بحجم الكف ، ومنها ما هو أكبر حتى يبلغ أحجاما تتجاوز سعة الغرفة الكاملة ، غير أن أشهر أنماط هذا الحاسب هو الحاسب الشخصي المكتبي الذي يتكون من وحدة إدخال وهي لوحة المفاتيح والمشيرة ، ووحدة إظهار وهي الشاشة ، ووحدة التخزين والمعالجة وهي المكون الرئيس للحاسب ، ومن هذا النمط نوع محمول قد دججت وحداته في قطعة واحدة بحجم المجلد العادي .

وهذه المكونات هي الجزء المادي من الحاسب الآلي ، وجزؤه الآخر : البرامج ، فالحاسب يتكون من (عتاد وبرمجيات) ، وهي باللغة الأعجمية (هاردوير و سوفتوير Hardware and Software) والبرامج منها ما هو ضروري لتشغيل الجهاز وإدارته فيسمى برامج النظام (System Software) ، ومنه ما هو وظيفي لأداء أي مهمة تفيد المستخدم فيطلق عليها البرامج التطبيقية (Application Software) ، والنوع الثاني هو المقصود في هذا البحث .

الذكاء الاصطناعي/ الصناعي : فرع من العلوم يبحث في ابتكار برامج كمبيوتر يمكن أن تقوم بأعمال شبيهة بما يقوم به الإنسان الذكي ، والسلوك الذكي يعتمد على المعرفة التي يمتلكها النظام كقوة للتفكير ، فهي تتسم بخصائص تحاكي القدرات الذهنية البشرية وأنماط عملها ، ومن أهم هذه الخصائص القدرة على التعلم والاستنتاج ورد

(١) المكنز الكبير ص ٣٤٥ ، وجعل من أسمائه بالعربية أيضا: (كمبيوتر) واعتباره مولدا أو محدثا .

الفعل . (١)

الرقمي / الرقمية : هو (النص أو الصورة أو الصوت أو الفيديو) المحول إلى صيغة إلكترونية مكونة من أرقام يعالجها الحاسوب ، وهما رقمي ١ و ٠ متكرران بطريقة مناسبة للغة الآلة ، تتحول لنبضات إلكترونية .

المكتبة الرقمية : مجموعة من المصادر الإلكترونية والإمكانات الفنية ذات العلاقة بإنتاج المعلومات ، والبحث عنها ، واستخدامها .(٢) وتعرف مبسط هي : مجموعة النصوص والوسائط المتعددة التي تعرض بوسيلة إلكترونية رقمية ، وما يلزم لها من أدوات وإمكانات .

أسماء ومصطلحات مشابهة :

المكتبة الإلكترونية Electronic Library

المكتبة الرقمية Digital Library

المكتبة الافتراضية (التحيلية) Virtual Library

المكتبة المهيبة أو المهجنة Hybrid Library

المكتبة السيبرانية Library Cibrary

مكتبة المستقبل Library Of Future

مكتبة بلا جدران Library With Out Wall

المكتبة المتاحة على الخط المباشر On-Line Library

المحلل الصرفي (الآلي) : أداة برمجية متطورة لتعيين الجذر والميزان الصرفي ، وتحديد ما دخل على بنية الكلمة من سوابق أو لواحق ، فيقوم بتحليل جميع كلمات

(١) "معجم الأفكار والأعلام" ص ٢٢٢ ، هتشنسون ، ترجمة / خليل الجيوسي ، دار الفارابي ، بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠٧

(٢) "المكتبات الرقمية" ، نبيل المعثم ، ص ٥٧

البرنامج فيستخرج أي كلمة جرى فيها خطأ في الإدخال أو الكلمات الأعجمية ، ويتم إجراء التحليل عدة مرات وفي كل مرة يستخرج الكلمات المحتملة للخطأ فتتم مراجعتها ومعالجتها ثم يعاد التحليل .

هندسة البرمجيات : هندسة البرمجيات لا تهتم بكتابة البرنامج نفسه أي بكتابة شيفرته ، بل تحاول تحسين عملية تطوير وصنع البرنامج ابتداء من المواصفات التي يضعها المحترف ، وانتهاء عند مشكلة صيانة البرنامج أو توسيعه. وهي تقوم على دراسة احتياجات المستخدم وتصميم البرنامج المناسب لها قبل كتابة شيفرته ، والأخذ بعين الاعتبار العديد من الجوانب كالقدرة على تطوير البرنامج بسهولة لاحقاً ، أو السرعة ، أو إمكانية إضافة ملحقات له بشكل ديناميكي . (١)

هندسة المعرفة : فعالية موجهة تهدف إلى تصنيف البيانات ، وتفسيرها ، ومعالجتها ، لجعلها صالحة للتطبيق الميداني ، مع إمكانية توسيع آفاق استخدامها لإيجاد حلول بديلة لعقبات جديدة محتملة .
فهي تتألف من :

أ . الوصف الرمزي للتعريف الخاصة بالمتغيرات قيد الدراسة.

ب . شبكة العلاقات القائمة بين هذه المتغيرات.

ج . الطرق الإجرائية المستخدمة لتوظيف الرموز العلمية (الفقرة أ) ، وشبكة العلاقات القائمة بينها (الفقرة ب) لإنشاء هيكل معرفي قابل للتطبيق . (النموذج

(١)

<http://informatics.gov.sa/modules.php?name=Sections&op=viewarticle&artid=١٧٨>

استخدام هندسة البرمجيات للحصول على جودة وكفاءة الأنظمة ، د. هديل شوكت العبيدي ،
مجلة المعلوماتية ، عدد ١٧

المحوسب للسنة النبوية ، ص ٣)

إن توظيف مبادئ هندسة المعرفة على طريق حوسبة نصوص الحديث النبوي الشريف سوف

يسير على المنهج المعلوماتي الآتي :

١ . جمع البيانات التي تشكل المبادئ التي تستند إليها مفردات ومبادئ علوم الحديث ، وتحليلها ، وتبويبها ، وتصنيفها بطريقة تتميز خلالها الحقائق التي لا تقبل النقض ، والقواعد العامة التي يمكن توظيفها للتعامل مع هذه القواعد لإنشاء مفاهيم معرفية قابلة للاستثمار.

٢ . صياغة الأسس العلمية لوصف المعرفة الحديثة بجميع مراتبها بحيث يمكن نقل هذه الأوصاف إلى لغة علمية يصلح تغذيتها للحاسوب والوسائط المتعددة المرتبطة به ، تمهيداً للحوسبة الشاملة للسنة النبوية المطهرة.

٣ . إنشاء هيكلية المعرفة الحديثة بأسلوب يوظف مفاهيم معلوماتية رصينة من خلال تنسيق العلاقات القائمة بين الحقائق والمفاهيم والمشاكل التي سيعنى بحلها الأنموذج المحوسب للسنة النبوية.

٤ . التحقق من صحة الأنموذج أو الهيكل المعرفي في تحقيق الغايات المحددة له عن طريق توظيفه في معالجة مفردات مجموعة منتخبة من الأحاديث النبوية بطريقي التخريج وبيان العلل القادحة في الرواية ، أو توصيف المرتبة التي يتبوأها ناقل الحديث النبوي على ضوء قواعد أئمة الجرح والتعديل.

٥ . قياس معاملات كفاءة أداء الأنموذج المحوسب للمعرفة الحديثة ، و بيان مواطن الخلل سواء كانت تعكس قصوراً في قدرته على إصدار حكم صحيح بشأن مسألة محددة ، أو حدوث تداخلات معنوية بحاجة إلى إعادة في صياغة الأنموذج المحوسب المقترح لمعالجة السنة .(١)

(١) الأنموذج المحوسب للسنة النبوية ، ص ٤

الفهارس

فهرس المصادر والمراجع

- الاتجاهات المعاصرة في دراسة السنة النبوية ، محمد عبدالرزاق أسود ، دار الكلم الطيب ، دمشق ، ط ١ ، ١٤٢٩
- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، أحمد بن أبي بكر البوصيري ، ت/ دار المشكاة للبحث العلمي ، دار الوطن ، الرياض ، ط ١ ، ١٤٢٠
- إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة ، ابن حجر العسقلاني ، ت/ زهير بن ناصر الناصر وآخرون ، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية ، المدينة النبوية ، ط ١ ، ١٤١٥
- الاتفاق والاختلاف في متون ما أخرجه الشيخان من طريق واحد ، حسن محمد عبه جي ، مجلة جامعة الملك سعود ، م ١٦ ، ١٤٢٤ ، ص ١٠٢٥
- أثر التقنيات الحديثة في خدمة الدعوة و العلوم الإسلامية - السنة النبوية أنموذجا - عبدالعزيز شاكرك الكبيسي
- أثر التقنيات الحديثة في خدمة السنة النبوية المطهرة وعلومها ، عرض وتحليل ، د. عبدالعزيز شاكرك حمدان الكبيسي ، ندوة الجهود المبذولة في خدمة السنة النبوية من بداية القرن الرابع عشر الهجري إلى اليوم ، جامعة الشارقة ، ١٤٢٦
- الأحاديث المختارة ، محمد بن عبد الواحد ضياء الدين المقدسي ، ت/ عبد الملك بن عبد الله بن دهيش ، دار خضر ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٠
- الإحصاء في مناهج المحدثين ، د. محمد علي قاسم العمري ، مجلة مركز بحوث السنة والسيرة ، قطر ، ١٩٩٥
- الإحصاء والحديث النبوي ، د. مصطفى زايد ، ١٩٩٨
- إرواء الغليل في تخریج أحاديث منار السبيل ، محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٥

- الإرشاد في معرفة علماء الحديث ، أبويعلى الخليلي ، ت / محمد سعيد إدريس ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ط ١ ، ١٤٠٩
- أسانيد الحديث النبوي في ضوء نظم المعلومات المعاصرة ، كمال الدين عبد الغني المرسي ، ١٩٩٤ ، دار المعرفة الجامعية
- استخدام التقنيات المعاصرة في مجال التخرّيج ودراسة الأسانيد - د. غادة الحلبي ، مؤتمر السنة النبوية وقضاياها المعاصرة ، ماليزيا ، ٢٠١١
- استخدام الحاسب الآلي في بناء موسوعة جامعة للسنة النبوية .. ، عبد القادر المصري ، مجلة الهداية ربيع الأول ١٤٠٦
- استخدام الحاسب الآلي في بناء موسوعة جامعة للسنة النبوية ، دراسات تحضيرية وتطبيقية ، عبد القادر أحمد عبد القادر ، رسالة دكتوراه ١٤٠٦
- استخدام الحاسب الآلي في تحقيق علوم الكتاب والسنة ، عبد الرحمن بن عبد الله العقيل ، ندوة استخدام الحاسوب في العلوم الشرعية ، البنك الإسلامي للتنمية - جدة ، ١٤١١هـ
- استخدام الحاسب في العلوم الشرعية ، د. أكرم العمري ، ندوة استخدام اللغة العربية في تقنية المعلومات ، مكتبة الملك عبد العزيز - الرياض ، ١٤١٢
- استخدام الحاسوب الآلي في بناء الموسوعات الشرعية ، أ. محمد سامي محمد فرج ، ندوة استخدام الحاسوب في العلوم الشرعية ، البنك الإسلامي للتنمية - جدة ، ١٤١١هـ
- الاستفادة من التطبيقات التكنولوجية في أبحاث العلوم الشرعية ، حسن الترتوري ، مجلة جامعة الخليل للبحوث ، م ٣ ع ٢ ص ١٤٥
- الاستفادة من التطبيقات التكنولوجية في أبحاث العلوم الشرعية ، حسن الترتوري
- إشكالية الحكم التقني على الأحاديث وتقييم تطبيقات شجرة الأسانيد - د. مشعل الحداري ، مؤتمر السنة النبوية وقضاياها المعاصرة ، ماليزيا ، ٢٠١١

- إشكالية زج الحاسبات في ميدان العلوم الإسلامية ، حسن مظفر الرزو ،
الموصل (١٩٩٧)
- الإصابة في تمييز الصحابة ، ابن حجر العسقلاني ، ت/ علي محمد البجاوي ،
دار نهضة مصر ، القاهرة ، تصوير : دار الجيل ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٢
- الاعتداء الإلكتروني دراسة فقهية ، د. عبدالعزيز الشبل ، دار كنوز أشبيليا ،
الرياض ، ط ١ ، ١٤٣٣
- اعتماد الحاسوب في تطبيقات تدريس تخريج الحديث ونقده ، د. عبد الحميد
مجيد إسماعيل
- الأعلام ، خير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط ١٠ ، ١٩٩٢
- الأعمال الموسوعية في السنة النبوية ، د. محمد ناصر الجوهري ، دار الكلمة ،
مصر ، ط ١ ، ١٤٢٥
- آفاق توظيف التقنية الحديثة لخدمة الحديث الشريف ، محمد عيادة الكبيسي
الغامدي ، ندوة الحديث الشريف وتحديات العصر ، دبي ، ١٤٢٦
- النموذج المحوسب للسنة النبوية ، حسن مظفر الرزو ، المؤتمر الوطني السابع
عشر للحاسب الآلي ، جامعة الملك عبدالعزيز ، المدينة المنورة ، ١٤٢٥
- الأنساب ، عبد الكريم بن محمد السمعاني ، دار إحياء التراث العربي ،
بيروت ، ط ١ ، ١٤١٩
- أهم برامج الحاسوب الحديثية عرض ونقد ، د. محمد بن تركي التركي ، ندوة
الجهود المبذولة في خدمة السنة النبوية من بداية القرن الرابع عشر الهجري إلى
اليوم ، جامعة الشارقة ، ١٤٢٦
- البرامج الحاسوبية في مجال الحديث النبوي بين الواقع والطموح ، عبدالله صالح
الغامدي ، ندوة الحديث الشريف وتحديات العصر ، دبي ، ١٤٢٦

- برمجيات لقاعدة بيانات الحديث النبوي ، د.أحمد شرف الدين أحمد ، ندوة استخدام الحاسوب في العلوم الشرعية ، البنك الإسلامي للتنمية - جدة ، ١٤١١هـ
- برنامج المحدث عرض ونقد ، د. إبراهيم بن حماد السلطان الرئيس ، جامعة الملك سعود ، ١٤٢٧
- برنامج المكتبة الألفية للسنة النبوية عرض ونقد ، د. إبراهيم بن حماد السلطان الرئيس ، جامعة الملك سعود ، ١٤٢٧
- برنامج موسوعة الحديث الشريف حرف عرض ونقد ، د. إبراهيم بن حماد السلطان الرئيس ، جامعة الملك سعود ، ١٤٢٧
- بناء المكانز الموضوعية في الحديث وأهمية ذلك للأعمال الموسوعية.. : همام عبدالرحيم سعيد ، ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة ، عمان ، ١٤٠٩
- بيئة حاسوبية للتحفيظ الآلي للقرآن ، د. عماد الصغير وآخرون ، ندوة تقنية المعلومات والعلوم الشرعية والعربية ، جامعة الإمام ، الرياض ، ١٤٢٨
- تاريخ بغداد ، أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي ، المكتبة السلفية ، المدينة المنورة .
- التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم ، أبو عبدالله المقدمي ، ت/ اللحيان ، دار الكتاب والسنة ، ط ١ ، ١٤١٥
- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ، يوسف المزي ، ت/ عبد الصمد شرف الدين ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، الدار القيمة ، الهند ، ط ٢ ، ١٤٠٣
- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ، أبو زرعة العراقي ، ت/ رفعت فوزي عبد المطلب وآخرون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط ١ ، ١٤٢٠
- تحقيق النصوص التراثية التصور والواقع ، تنسيق نجاة المريني ، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، ط ١ ، ١٤٢٧

- تحليل النهج الحديثي في كتاب الرسالة باستخدام تقنية التنقيب المعلوماتي ،
حسن مظفر الرزق
- تخريج الحديث النبوي عن طريق الموسوعات الألكترونية- إسلام محمود درباله
- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ، ت/نظر الفارياي ، مكتبة الكوثر ،
الرياض ، ١٤١٥
- تذكرة الحفاظ ، محمد بن أحمد الذهبي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ،
١٤١٩
- ترجمة السنة والسيرة النبوية ، لطفي محمد الزغير ، أبحاث ندوة ترجمة السنة والسيرة
النبوية ، الجمعية العلمية السعودية للسنة وعلومها ، ١ / ٣٣ (١٤٣٠هـ)
- ترميز كتب الحديث ، د. محمد سليمان الأشقر ، مجلة الحكمة ، عدد :
- تطور دراسات السنة النبوية ، د. فاروق حمادة ، دار القلم ، دمشق ، ط ١ ،
١٤٢٨
- تطوير البرامج الحاسوبية وشبكات المعلومات لخدمة السنة وعلومها- د. محمد
الغامدي ، مؤتمر السنة النبوية وقضاياها المعاصرة ، ماليزيا ، ٢٠١١
- تطوير تقنية المعلومات لخدمة السنة النبوية ، محمود المراكبي ، ندوة السنة النبوية
ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة ، عمان ، ١٤٠٩
- تطوير تقنية المعلومات لخدمة العلوم الشرعية ، محمود المراكبي ، ندوة استخدام
اللغة العربية في تقنية المعلومات ، مكتبة الملك عبد العزيز- الرياض ، ١٤١٢
- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة ، ابن حجر العسقلاني ، دار الكتب
العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٦
- التفرد في رواية الحديث ومنهج المحدثين في قبوله أو رده ، عبد الجواد حمام ، دار
النوادر ، دمشق ، ١٤٢٩
- التقانة الحديثة في خدمة العلوم الإسلامية وتطبيقاتها على السنة النبوية ، د.
عبدالله دمفو

- تقريب التهذيب ، ابن حجر العسقلاني ، ت/ محمد عوامة ، دار الرشيد ، دمشق ، ط ٣ ، ١٤١١
- التقنيات الحديثة في خدمة السنة النبوية الشريفة ، د. محمد عيادة أيوب الكبيسي ندوة الجهود المبذولة في خدمة السنة النبوية من بداية القرن الرابع عشر الهجري إلى اليوم ، جامعة الشارقة ، ١٤٢٦
- التقنية الحديثة في خدمة السنة ، د. إبراهيم الرئيس ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية ، المدينة ، ١٤٢٥
- التقنية الحديثة في خدمة السنة -تطبيق على أحاديث من البخاري ، د. عبدالله دمفو ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية ، المدينة ، ١٤٢٥
- التقنية الحديثة ودورها في الصناعة الحديثة موسوعة الحديث أنموذجاً - د. عبدالله دمفو ، مؤتمر السنة النبوية وقضاياها المعاصرة ، ماليزيا ، ٢٠١١
- تكشف كتب التراث العربي والإسلامي المطبوع ، د. سارة بنت عبدالرحيم قشقري ، جامعة الإمام ، الرياض ، ط ١ ، ١٤٢٨
- تكشف نصوص التراث العربي والأجنبي ، د. كمال نبهان ، مكتبة البخاري ، القاهرة ، ط ١ ، ١٤٣٠
- تكشف نصوص التراث العربي والأجنبي ، كمال عرفات نبهان ، ط ١ ، القاهرة ، مكتبة الإمام البخاري ، ١٤٣٠ هـ.
- تلخيص الخبر في تخريج أحاديث الرافعي الكبير ، ابن حجر العسقلاني ، ت/ شعبان محمد إسماعيل ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة
- تنظيم المعلومات ، مجموعة أبحاث ، اللجنة العلمية للنشر ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ، ط ١ ، ١٤٣٠
- التنظيم الموضوعي للمعلومات ، أ.س. فوسكت ، ترجمة عبدالوهاب أبوالنور ، عالم الكتب ، مصر ، ط ١ ، ١٤٢٢

- تهذيب التهذيب ، ابن حجر العسقلاني ، ت/إبراهيم الزبيق و عادل مرشد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٦
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، يوسف المزي ، ت/ بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ٦ ، ١٤١٥
- توثيق النصوص وضبطها عند المحدثين ، د. موفق بن عبدالله بن عبدالقادر ، دار التوحيد ، الرياض ، ط ١ ، ١٤٢٨
- توظيف الحاسب الآلي في خدمة علوم الحديث النبوي وإنشاء المعلومات - الجمعية العربية لنظم المعلومات ، كمال الدين عبد الغني المرسي ، ندوة استخدام الحاسوب في العلوم الشرعية ، البنك الإسلامي للتنمية - جدة ، ١٤١١هـ
- توظيف آليات المنطق المضبب في سبر دلالة أقوال نقاد رجال الحديث النبوي ، حسن مظفر الرزق
- توظيف وسائل التكنولوجيا الحديثة في خدمة السنة النبوية في هذا العصر ، د. عبدالحق حميش ، ندوة الجهود المبذولة في خدمة السنة النبوية من بداية القرن الرابع عشر الهجري إلى اليوم ، جامعة الشارقة ، ١٤٢٦
- الجامع ، محمد بن عيسى الترمذي ، (سنن الترمذي) ، ت/ أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض ، دار إحياء التراث ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٣٥٦ - ١٤٠٨ ، وت/ بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٩٨
- جامع التحصيل في أحكام المراسيل ، العلائي ، ت/ حمدي عبد المجيد السلفي ، علم الكتب ، بيروت ، ط ٣ ، ١٤١٧
- الجامع الصحيح ، محمد بن إسماعيل البخاري ، المطبعة الأميرية ، بولاق ، ١٣١٢ ، تصوير : دار طوق النجاة ، بيروت ، ١٤٢٢

- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ، أحمد بن علي أبو بكر الخطيب
البغدادي ، ت/ محمود الطحان ، مكتبة المعارف ، الرياض
- الجرح والتعديل ، عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ، ت/ عبد الرحمن المعلمي ،
دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، ١٣٧١
- جمع السنة النبوية بين الواقع والمأمول ، د. عبد الملك قاضي ، ١٤٢٤
- الجهود العلمية لخدمة السنة على مواقع شبكة المعلومات الدولية الانترنت عرض
وتحليل وتقويم - د جمال أحمد بادي ، ندوة الجهود المبذولة في خدمة السنة
النبوية من بداية القرن الرابع عشر الهجري إلى اليوم ، جامعة الشارقة ، ١٤٢٦
- الجهود المعاصرة في خدمة السنة ، / محيي الدين عطية ، ندوة السنة النبوية
ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة ، عمان ، ١٤٠٩
- الحاسب الآلي واستخداماته في مجال السنة النبوية وعلومها بين النشأة والتطور ،
د. أحمد معبد عبد الكريم ١٤٢٤
- الحاسوب في خدمة الحديث النبوي الشريف ، د. يحيى هلال ، ندوة استخدام
الحاسوب في العلوم الشرعية ، البنك الإسلامي للتنمية - جدة ، ١٤١١هـ
- الحاسوب في خدمة السنة النبوية المطهرة ، أحمد شرف الدين أحمد ، مجلة مركز
بحوث السنة والسيرة ، عدد ٨ ، ١٤١٥
- الحاسوب ودوره في الفهرسة اللفظية للحديث النبوي ، د. عبد القادر أحمد
عبد القادر ، ندوة استخدام الحاسوب في العلوم الشرعية ، البنك الإسلامي
للتنمية - جدة ، ١٤١١هـ
- الحماية الشرعية والقانونية لبرامج الحاسب الآلي ، د. محمد حسن
عبد الوهاب ، دار السلام ، مصر ، ط ١ ، ١٤٣١
- حوسبة السنة النبوية المنهج المقترح والعقبات المحتملة ، حسن مظفر الرزو ،
ندوة تدريس السنة النبوية وعلومها في الجامعات - الأردن - الزرقاء ١٤٢٢

- حول تجميع الأحاديث الشريفة في الكمبيوتر ، مركز الكمبيوتر الإسلامي في لندن ، مقال في مجلة المجتمع ١٤٠٤/٥
- دراسة وصفية تقويمية لبعض برامج الحاسوب في تعليم العربية ، د. ممدوح نور الدين عبد رب النبي محمد ، ندوة تقنية المعلومات والعلوم الشرعية والعربية ، جامعة الإمام ، الرياض ، ١٤٢٨
- دور المكانز الإلكترونية في خدمة التراث النبوي- د. محيي الدين أبو الهول ، مؤتمر السنة النبوية وقضاياها المعاصرة ، ماليزيا ، ٢٠١١
- دور برامج الحاسب الآلي ومواقع الشبكة في خدمة السنة - هداية الشاش ، مؤتمر السنة النبوية وقضاياها المعاصرة ، ماليزيا ، ٢٠١١
- الرسالة المستطرفة ، محمد بن جعفر الكتاني ، ت/ محمد المنتصر الكتاني ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، ط ٤ ، ١٤٠٦
- رسالة أبي داود إلى أهل مكة وغيرهم في وصف سننه ، ت/ محمد عجاج الخطيب ، دار الفكر ، ط ٣ ، ١٤٠٤
- سلسلة الأحاديث الصحيحة ، محمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة المعارف ، الرياض
- سلسلة الأحاديث الضعيفة ، محمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة المعارف ، الرياض
- السنن ، سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني ، ت/ محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، بيروت ،
- السنن ، عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي ، فواز أحمد زمرلي ، خالد السبع العلمي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٧
- السنن ، محمد بن يزيد ابن ماجة القزويني ، ت/ محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الحديث ، القاهرة

- السنن الكبرى ، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي ، ت/ عبد الغفار سليمان البنداري ، سيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١١
- السنن - المجتبى من السنن - ، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي ، ت/ عبد الفتاح أبو غدة ، مكتب المطبوعات الإسلامية ، حلب ، ط ٢ ، ١٤٠٦
- شرح علل الترمذي ، ابن رجب الحنبلي ، ت/ نور الدين عتر ، دار الملاح ، ط ١ ، ١٣٩٨
- شعب الإيمان ، أحمد بن الحسين أبو بكر البيهقي ، ت/ محمد السعيد بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٠
- صحيح ابن خزيمة ، ت/ محمد مصطفى الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، ط ٢ ، ١٤١٢
- صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري ، ت/ محمد فؤاد عبد الباقي ، المكتبة الإسلامية ، استانبول ، ط ١ ، ١٣٧٤
- صناعة الفهرسة والتكشيف ، عبدالعزيز فارح ، كلية الآداب ، وجدة ، ط ١ ، ٢٠٠٢
- ضوابط الترجمة الصحيحة لنصوص السنة والسيرة ، مقتدى حسن بن محمد ياسين ، أبحاث ندوة ترجمة السنة والسيرة النبوية ، الجمعية العلمية السعودية للسنة وعلومها ، ١ / ٤٧ (١٤٣٠هـ)
- ضوابط العمل في صناعة واستخدام البرمجيات في السنة - د. إبراهيم الرئيس ، مؤتمر السنة النبوية وقضاياها المعاصرة ، ماليزيا ، ٢٠١١
- ضوابط وأساليب الاستفادة من التقنيات المعلوماتية في خدمة السنة - د. علي سرور ، مؤتمر السنة النبوية وقضاياها المعاصرة ، ماليزيا ، ٢٠١١
- طرق البحث والتخريج في الحواسيب الكفية - عمار بن عقيل العقيل

- علل الحديث ، عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ، ت/ محمد بن صالح الدباسي ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ط ١ ، ١٤٢٤
- العلم ، لزهير بن حرب النسائي أبو خيثمة ، ت/ الألباني ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٤٠٣ ، ط ١
- علم تخريج الحديث ، د. يوسف المرعشلي ، دار المعرفة ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٢٩
- علم التوثيق والتقنية الحديثة ، د. محمد قبيسي ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤١١
- علم فهرسة الحديث ، يوسف المرعشلي ، دار المعرفة ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٦
- علوم الحديث (معرفة أنواع علم الحديث) ، عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري (ابن الصلاح) ، ت/ نور الدين عتر ، دار الفكر ، دمشق ، ١٤٠٦
- عناية المحدثين بتوثيق المرويات ، د. أحمد محمد نور سيف ، دار المأمون للتراث ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٧
- عون المعبود شرح سنن أبي داود ، محمد شمس الحق العظيم آبادي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٠
- الغاية في شرح الهداية في علم الرواية ، محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، ت/ عبد المنعم إبراهيم ، مكتبة أولاد الشيخ ، ٢٠٠١
- غريب الحديث ، أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٦
- غريب الحديث ، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، ت/ عبد الله الجبوري ، وزارة الأوقاف ، بغداد ، ط ١ ، ١٣٩٧
- فتح الباري شرح صحيح البخاري ، ابن حجر العسقلاني ، ت/ محمد فؤاد عبد الباقي و محب الدين الخطيب ، المكتبة السلفية ، القاهرة ، ١٣٨٠

- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث ، محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، ت/ علي حسين علي ، دار الإمام الطبري ، ط ٢ ، ١٤١٢
- فقه الفلسفة: الفلسفة والترجمة ، طه عبدالرحمن ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ١٩٩٥ ص ص ٢٩٩-٤٠٨
- فهارس كتب الحديث المطبوعة والآلية ، د. ناصر محمد السويدان ، م الملك فهد
- قاعدة البيانات الإسلامية - الشركة العالمية ، محمود المراكبي ، ندوة استخدام الحاسوب في العلوم الشرعية ، البنك الإسلامي للتنمية - جدة ، ١٤١١هـ
- القاموس المحيط ، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٧
- الكامل في ضعفاء الرجال ، عبدالله بن عدي الجرجاني ، ت/ عادل أحمد عبد الموجود و علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٨
- كشافات النصوص التقليدية والمحسبة : دراسة نظرية مع التطبيق على كشافات نص القرآن والحديث " الباحثة / أماني زكريا الرمادي ، ٢٠٠٠ م
- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس ، إسماعيل بن محمد العجلوني ، دار زاهد القدسي ، القاهرة .
- "كفاءة التحليل الصرفي في استرجاع النصوص العربية" ، د. مساعد بن صالح الطيار ، مجلة مكتبة الملك فهد ، مج ٣ ، ع ٣ ، رجب ، ١٤١٩
- الكفاية في علم الرواية ، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ، تحقيق: أبو عبدالله السورقي وإبراهيم حمدي المدني ، المكتبة العلمية ، المدينة المنورة.
- الكمبيوتر حافظ عصرنا ودوره في تصنيف السنة ودراساتها ، د. عبدالعظيم الديب ، مجلة مركز بحوث السنة والسيرة ، قطر ، العدد ١ ، ١٩٨٤ صص ١٢٣-٢١٥

- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، علي المتقي الهندي ، ت/ بكري حياني وصفة السقا ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٣
- لسان العرب ، محمد بن مكرم بن علي ابن منظور ، دار صادر ، بيروت ، ط ٣ ، ١٤١٤ هـ.
- لسان الميزان ، أحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني ، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة ، دار البشائر ، بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠٢
- متطلبات معامل التخريج - جامعة الملك سعود نموذجاً - د. علي الصياح ، ١٤٣٣
- المتفق والمفترق ، أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي ، ت/ محمد صادق الحامدي ، دار القادري ، دمشق ، ط ١ ، ١٤١٧
- مجال استفادة العلوم الإسلامية من الكمبيوتر ، د. أكرم العمري ، ندوة استخدام الحاسوب في العلوم الشرعية ، البنك الإسلامي للتنمية - جدة ، ١٤١١ هـ
- مجلة مركز بحوث السنة والسير ١٤١٧
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، علي بن أبي بك رالهيثمي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٨
- المدخل إلى تخريج الأحاديث والآثار والحكم عليها ، د. عبدالصمد بم بكر آل عابد ، دار الطرفين ، المدينة النبوية ، ط ٢ ، ١٤٣٢
- مركز الكمبيوتر الإسلامي في لندن : بركة الله عبدالقادر ، ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة ، عمان ، ١٤٠٩
- مركز خدمة السنة والسير النبوية بالجامعة الإسلامية ، أهدافه وإنجازاته . د. محمد بن يوسف عفيفي ، ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسير النبوية ، المدينة ، ١٤٢٥

- مركز معلومات السنة النبوية في القاهرة : د.عبدالقادر المصري ، ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة ، عمان ، ١٤٠٩
- المستدرك على الصحيحين ، أبو عبد الله الحاكم النيسابوري ، ت/ عبد السلان بن محمد علوش ، دار المعرفة ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٨
- مستقبل البرمجيات الإسلامية د. عبدالعزيز الشبل
- مستقبل النشر التراثي ، د. يوسف زيدان ، الهيئة المشتركة لخدمة التراث العربي ، (الاجتماع الخامس ٢٩ ، ٣٠ أكتوبر ٢٠٠٢) <http://ziedan.com>
- المسند ، أحمد بن حنبل ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤١٤
- المسند الجامع ، ت/ بشار عواد معروف ، دار الجيل ، الكويت ، الشركة المتحدة ، الكويت ، ط ١ ، ١٤١٣
- مشروع خدمة السنة ، د. محمد مصطفى الأعظمي ، ندوة استخدام الحاسوب في العلوم الشرعية ، البنك الإسلامي للتنمية - جدة ، ١٤١١هـ
- مشروع مركز خدمة السنة : محمد مصطفى الأعظمي ، ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة ، عمان ، ١٤٠٩
- المشوق إلى القراءة وطلب العلم ، علي بن محمد العمران ، عالم الفوائد ، مكة ، ط ٢ ، ١٤٢٢ هـ .
- مصادر الدراسات الإسلامية ، د. يوسف المرعشلي ، دار البشائر ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٢٧
- المصنف ، عبد الرزاق بن همام أبو بكر الصنعاني ، ت/ حبيب الرحمن الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٣
- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ، ابن حجر العسقلاني ، ت/ مجموعة من الباحثين ، دار العاصمة ، ط ١ ، ١٤١٩
- معاجم غريب الحديث والأثر ، د. السيد الشرقاوي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط ١ ، ١٤٢١

- معايير ومواصفات تصميم مقررات الحديث الشريف لبيئة التعليم الإلكتروني د. سعيد علي الرقيب
- معجم الأفكار والأعلام ، هتشنسون ، ترجمة / خليل الجيوسي ، دار الفارابي ، بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠٧
- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ، رتبه ونظمه لفيف من المستشرقين ، أ. ي. ونسك ، دار الدعوة ، استنبول ، ١٩٨٨
- المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، دار الدعوة
- معرفة علوم الحديث وكمية أجناسه ، أبو عبد الله الحاكم النيسابوري ، ت / أحمد بن فارس السلول ، دار ابن حزم ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٢٤
- مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكريا ، ت / عبد السلام محمد هارون ، دار الجليل ، بيروت
- المكانز كأدوات لتحليل المعلومات واسترجاعها ، د. محمد فتحي عبدالهادي ، مكتبة البخاري ، القاهرة ، ط ١ ، ١٤٣١
- المكتبات الرقمية في المملكة العربية السعودية ، نبيل المعثم ، مكتبة الملك فهد ، الرياض ، ١٤٣١
- المكنز الكبير ، د. أحمد مختار عمر ، سطور للنشر ، الرياض ، ط ١ ، ٢٠٠٠م
- ملء العيبة بما جُمع بطول الغيبة في الوجهة الوجهية إلى الحرمين مكة وطيبة ، محمد بن عمر ابن رشيد الفهري السبتي ، تحقيق: محمد الحبيب ابن الخوجة ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٨ هـ .
- منهج الإمام البخاري في تصحيح الأحاديث وتعليلها ، أبو بكر كافي ، دار ابن حزم ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٢٢
- منهج لتصنيف موسوعة حديثية جامعة ، عبدالقادر أحمد عبدالقادر ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية ١٤٠٣

- المنهج الأمثل لتحقيق كتب القراءات في ضوء التقنيات الحديثة ، عمار أمين الددو ، المؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، ١٤٣٤
- المؤلف والمختلف ، عبد الغني بن سعيد الأزدي ، ت/ محمد محيي الدين الجعفري ، أنوار أحمددي ، الهند ، ط ١ ، ١٣٢٧
- المؤلف والمختلف ، علي بن عمر الدارقطني ، ت/ موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، دار الغرب الإسلامي ، ط ١ ، ١٤٠٦
- موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف ، محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت
- موسوعة الحديث الشريف (الكتب الستة) ، إشراف/ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ ، دار السلام ، الرياض ، ط ١ ، ١٤٢٠
- موسوعة الحديث النبوي الشريف باستخدام الحاسوب ، راتب الخطيب ، ندوة الحديث الشريف وتحديات العصر ، دبي ، ١٤٢٦
- الموطأ ، مالك بن أنس ، ت/ سليم الهلالي ، مكتبة الفرقان ، دبي ، ط ١ ، ١٤٢٤
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، دار المعرفة ، بيروت ، ط ١ ، ١٣٨٢
- نحو موسوعة شاملة للحديث النبوي الشريف ، د. عبدالعظيم الديب ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٩
- ندوة نحو موسوعة شاملة للحديث النبوي ، مركز بحوث السنة والسيرة ، قطر ، ١٤١٠ ، ملخص
- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ، ابن حجر العسقلاني ، ت/ عبدالله الرحيلي ، مطبعة سفير ، الرياض ، ط ١ ، ١٤٢٢

- النشر الإلكتروني لمصادر المعلومات ، د. نبيل المعثم ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ، ط ١ ، ١٤٣٢
- نصب الراية لأحاديث الهداية ، عبدالله بن يوسف الزيلعي ، ت/ محمد عوامة ، مؤسسة الريان ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٢٨
- النظرة الموسوعية عند المحدثين ، د. عبدالصمد بم بكر آل عابد ، دار الطرفين ، المدينة النبوية ، ط ٢ ، ١٤٣٢
- النكت الوفية بما في شرح الألفية ، برهان الدين البقاعي ، ت/ ماهر الفحل ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ط ١ ، ١٤٢٨
- النهاية في غريب الحديث والأثر ، المبارك بن محمد الجزري (ابن الأثير) ، دار ابن الجوزي ، الدمام ، ط ١ ، ١٤٢١
- هدي الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري ، ابن حجر العسقلاني ، محمد فؤاد عبد الباقي و محب الدين الخطيب ، المكتبة السلفية ، القاهرة ، ١٣٨٠
- هوس الترجمة الإبداعية ، طه عبدالرحمن ، مقابلة في الجزيرة نت مع مالك التريكي في برنامج مسارات ، ١٦ / ٦ / ٢٠٠٦
- واقع النشر الإلكتروني لكتب التراث العربي ، د. مساعد بن صالح الطيار ، عالم الكتب مج ٢٤ ع ١-٢ (رجب شوال ١٤٢٣)
- وعاء المعرفة من الحجر إلى النشر الفوري ، إسماعيل سراج الدين ، مكتبة الاسكندرية ، الاسكندرية ، ٢٠٠٧

فهرس البرامج

- إتقان الحرفة بإكمال التحفة ، الشركة العربية لتقنية المعلومات .
- جامع الحديث النبوي ، شركة إيجيكوم – رواية .
- جامع الرواة والمحدثين ، شركة أفق للبرمجيات
- جامع السنة ، شركة الدار العربية لتقنية المعلومات .
- جامع السنة النبوية ، شركة حرف لتقنية المعلومات.
- جامع الفقه الإسلامي ، شركة حرف لتقنية المعلومات
- الجامع الكبير لكتب التراث العربي والإسلامي ، شركة التراث للبرمجيات .
- جوامع الكلم ، شركة أفق للبرمجيات / موقع إسلام ويب .
- جامع الأحاديث (نور ٣) ، مركز تحقيقات كمبيوتر
- دراية النور (الكتب الرجالية الشيعية) ، مركز تحقيقات كمبيوتر
- ديوان الرواة ، دار التأصيل .
- سنن النسائي الكبرى ، دار التأصيل .
- سير أعلام النبلاء ، شركة حرف لتقنية المعلومات .
- المحدث ، دار الحديث النبوي
- المرجع الأكبر في الحديث الشريف ، شركة العريس .
- المكتبة الشاملة ، www.shamela.ws .
- موسوعة التخريج والأطراف الكبرى ، شركة التراث للبرمجيات
- موسوعة التصنيف الموضوعي للسنة ، مركز دراسات السنة النبوية .

- موسوعة الحديث الشريف (الكتب التسعة) ، شركة حرف لتقنية المعلومات .
- موسوعة الحديث الشريف ، جمعية المكنز .
- موسوعة الحديث الشريف ، موقع إسلام ويب .
- الموسوعة الذهبية ، شركة التراث للبرمجيات
- الموسوعة الماسية للحديث النبوي الشريف وعلومه ، عبد اللطيف للمعلومات
- موسوعة رواة الحديث ، مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة .

فهرس مواقع الانترنت

almaany.com
dar.bibalex.org
gk.islamweb.net:٨٠٨٠/
hadith.al-islam.com/Loader.aspx?pageid=٢٦١
kt-b.com/categoryالحدِيث-الشريف-والتراجم/
majles.alukah.net/
saaaid.net/book/list.php?cat=٣
saaaid.net/book/list.php?cat=٩١
www.ahlalhdeeth.com/vb/forumdisplay.php?f=١٦
www.ahlalhdeeth.com/vb/forumdisplay.php?f=٤٠
www.al-eman.com
www.aleqt.com
www.al-islam.com
www.aljamea.net
www.aljamea.net
www.alssunnah.com
www.alssunnah.com/library/Default.aspx
www.alukah.net/Library/
www.alwaraq.net
www.arab-ency.com
www.arabia-it.com
www.daawah-ins.org
www.digital-future.ca/catalog/١٠١
www.dorar.net/enc/hadith
www.dorar.net/enc/hadith_spread
www.econtent.org.sa
www.hadiith.com
www.harf.com
www.ihsanetwork.org
www.ihsanetwork.org/HCD.aspx
www.iid-alraid.de/Hadeethlib/hadethb.htm
www.islamport.com
www.islamweb.net/hadith/index.php

www.islamweb.net/newlibrary
www.ithenticate.com
www.mandumah.com
www.mediun.org
www.muhammadith.org/cgi-bin/a_optns.exe
www.naifprize.org.sa
www.naifprize.org.sa/
www.novodynamics.com
www.qaradawi.net
www.raddadi.com/?action=dleel.showSection&secid=٤١٠
www.sdl.edu.sa
www.shamela.ws
www.sonnaonline.com
www.sultan.org/h
www.sunnah.org.sa/
www.taaseel.com/
www.tafsir.org
www.thesaurus-islamicus.org
www.turath.com
www.wadod.com/
www.waqfeya.com/category.php?cid=٦٨
www.ziedan.com

فهرس المحتوى

المقدمة.....	٤
التمهيد.....	١٥
المبحث الأول : بيان جوانب من خدمات التقنية للعلوم الشرعية.....	١٦
المطلب الأول : بيان مصطلح (التقنية) وضبطه :	١٧
المطلب الثاني : جوانب من خدمة تقنية المعلومات للعلوم الشرعية ...	٢١
المبحث الثاني : عرض لنشأة وتطور خدمات الحاسب للسنة وعلومها.....	٢٧
المطلب الأول : الجهات الفاعلة في هذا الميدان	٣١
المطلب الثاني : البحوث والدراسات.....	٤٠
أولا : الدراسات العلمية:	٤٠
ثانيا : الندوات المتخصصة :.....	٤١
ثالثا : البحوث المفردة :.....	٤٧
رابعا : عروض ومشاريع:	٥٠
المطلب الثالث : البرامج	٥٣
المطلب الرابع : السبق التاريخي	٥٧
الباب الأول : خدمات البرامج الحديثة.....	٦٠
التمهيد : تعريف بالبرامج محل الدراسة.....	٦١
الفصل الأول / خدمات البرامج الحديثة ونقدها	٧٧
المبحث الأول / خدمات البرامج للمصادر ونصوص الكتب	٧٨
المطلب الأول : محتوى البرامج	٧٩
المطلب الثاني : التصنيف الموضوعي	٩٥
المطلب الثالث : سلامة النص وموافقة المطبوع	١١١
المطلب الرابع : نشر المخطوط	١٢٢

المطلب الخامس : الربط بالشروح.....	١٢٨
المطلب السادس : القراءة الصوتية الآلية.....	١٣٢
المبحث الثاني / خدمات البرامج في مجال الرواة.....	١٣٦
المطلب الأول : التعريف بالراوي.....	١٣٧
المطلب الثاني : تبين المهمل وتعيين المبهم وتوضيح المشتبه.....	١٤٤
المطلب الثالث : حصر الشيوخ والتلاميذ.....	١٥٢
المطلب الرابع : أقوال النقاد في الراوي.....	١٥٤
المطلب الخامس : طرق الوصول للرواة.....	١٥٧
المبحث الثالث / خدمات البرامج للتخريج.....	١٥٩
المطلب الأول : حصر الأطراف ، والمتابعات ، والشواهد.....	١٦٤
المطلب الثاني : طرق التخريج.....	١٧٠
المطلب الثالث : تشجير الأسانيد.....	١٧٣
المطلب الرابع : الحكم على الإسناد.....	١٧٨
المبحث الرابع / خدمات البحث والفهرسة.....	١٨٤
المطلب الأول : البحث النصي.....	١٨٥
المطلب الثاني : الفهرسة المتنوعة لمحتويات النص.....	١٩٠
المبحث الخامس / الخدمات العلمية المساندة.....	١٩٤
المطلب الأول : بيان الغريب.....	١٩٥
المطلب الثاني : التعليم.....	٢٠٢
المطلب الثالث : الإحصاء.....	٢٠٧
الفصل الثاني : آثار استخدام الحاسب الآلي في السنة النبوية و علومها ...	٢١١
المبحث الأول / الآثار على المكتبة الحديثية وعلوم الحديث.....	٢١٤
المطلب الأول : الآثار على المكتبة الحديثية في نشر الكتب وتحقيق	
المخطوطات.....	٢١٥

المطلب الثاني : الآثار في تحقيق العلم ودراسة مسأله : ٢٢٥.....

المبحث الثاني : الآثار على إجراءات البحث وعلى الباحث نفسه ٢٣٨..

المبحث الثالث : الآثار على التعليم الشرعي ٢٤٩.....

الباب الثاني : تأصيل استخدامات جديدة للحاسب في السنة وعلومها ٢٥٥.....

الفصل الأول / استشراف أدوات تقنية لخدمة السنة ٢٥٦.....

المبحث الأول : الأدوات المتعلقة بالإسناد ٢٦٠.....

(١) تشجير الأسانيد ٢٦٠.....

(٢) خدمة أخرى لتشجير الأسانيد ٢٧١.....

(٣) تحديد مدارات الإسناد آليا ٢٧٢.....

(٤) التحليل الآلي للأسانيد ٢٧٣.....

(٥) البحث الذكي في الأسانيد ٢٧٤.....

(٦) اكتشاف ضوابط وشروط إخراج المصنف للراوي ٢٧٦.....

(٧) المساعدة في تمييز الراوي المهمل ٢٧٧.....

(٨) تحديد المجال الزماني والمكاني لسماع الراوي ٢٧٨.....

(٩) فرز أقوال النقاد في الراوي ٢٧٨.....

(١٠) موسوعة الرواة ٢٧٩.....

(١١) أرشفة طرق الحديث ٢٨٢.....

(١٢) السير ومقارنة المتابعات ٢٨٢.....

(١٣) اكتشاف الانقطاع والسقط في الإسناد ٢٨٣.....

(١٤) أهمية إتاحة التخريج الآلي ٢٨٤.....

(١٥) حصر المتفق والزوائد بين المصادر ٢٨٤.....

المبحث الثاني : الأدوات المتعلقة بالم-ton ونصوص الكتب ٢٨٥.....

(١) خدمة المصادر المخطوطة والمطبوعة ٢٨٥.....

(٢) مقارنة النصوص ٢٨٩.....

خدمة كشف الأقدمية والاقتباس	٢٩١.....	(٣)
تطبيق آخر للخدمة : تخرج آلي / استدلال آلي	٢٩٣.....	(٤)
البحث الموضوعي / الدلالي / التقريبي	٢٩٤.....	(٥)
التصنيف الموضوعي لمتون السنة	٢٩٥.....	(٦)
بوابة عالمية لبناء موسوعة تكشيف النصوص	٢٩٥...	(٧)
تقنيات التكشيف الآلي / الترميز الآلي	٢٩٦.....	(٨)
الربط الذكي بموسوعات البرنامج	٢٩٧.....	(٩)
استكشاف الألفاظ النبوية	٢٩٧.....	(١٠)
الهوية الموحدة للحديث	٢٩٨.....	(١١)
الترجمة ، والترجمة الآلية	٣٠٠.....	(١٢)
الربط الذكي بالشروح	٣٠١.....	(١٣)
الاختبار والتقييم الذاتي في علوم السنة	٣٠١.....	(١٤)
تصحيح أخطاء الإدخال	٣٠١.....	(١٥)
برامج للأطفال	٣٠٢.....	(١٦)
تحفيظ السنة	٣٠٢.....	(١٧)
خدمات فنية للقراءة والجرد والتعليق	٣٠٣.....	(١٨)

الفصل الثاني / حدود توظيف الحاسب في دراسات الحديث وضوابطه.... ٣٠٥

المبحث الأول / حدود مشاركة الحاسب في دراسات الحديث	٣٠٦.....
المبحث الثاني / ضوابط وشروط صلاحية برمجيات الحاسب الحديثية	٣١١.....
المطلب الأول : في الرؤية والتخطيط للبرامج :	٣١٣.....
المطلب الثاني : في تصميم واجهة البرنامج :	٣١٥.....
المطلب الثالث : ضوابط محملة :	٣١٧.....
المطلب الرابع : معيار تقويم البرامج الحديثية	٣١٩.....

الخاتمة..... ٣٢١

الملاحق ٣٢٦

- ملحق ١ : وثائق وصور ٣٢٧
- ملحق ٢ : البحوث المتعلقة ببرمجيات الحاسب الشرعية - تاريخيا ٣٣٣
- ملحق ٣ : صورة الاستبانة ٣٣٨
- ملحق ٤ : تقرير عن الرحلة العلمية للباحث : ٣٤٣
- ملحق ٥ : مسرد مقارن لخدمات البرامج ٣٥١
- ملحق ٦ : خدمات الانترنت الحديثة ٣٦٠
- ملحق ٧ : بيان بأهم برامج الحديث العامة والمتخصصة ٣٨٠
- ملحق ٨ : تفصيل أشهر البرامج الحديثة : ٣٨٢
- ملحق ٩ : المشروعات المستقبلية المرتقبة ٣٩٥
- ١- برنامج (جامع السنة النبوية) ٣٩٦
- ٢- جامع السنة (شركة الدار العربية لتقنية المعلومات) ٤٣٧
- ٣- برنامج سنن النسائي الكبرى (دار التأصيل) ٤٧٢
- ٤- برنامج ديوان الرواة (دار التأصيل) ٤٨٠
- ٥- برنامج موسوعة التصنيف الموضوعي للسنة ٤٨٨
- ٦- موسوعة الحديث الشريف : ٤٩٠
- ملحق ١٠ : مصطلحات ٤٩٣

الفهارس ٤٩٨

- فهرس المصادر والمراجع ٤٩٩
- فهرس البرامج ٥١٦
- فهرس مواقع الانترنت ٥١٨
- فهرس المحتوى ٥٢٠

تم بحمد الله